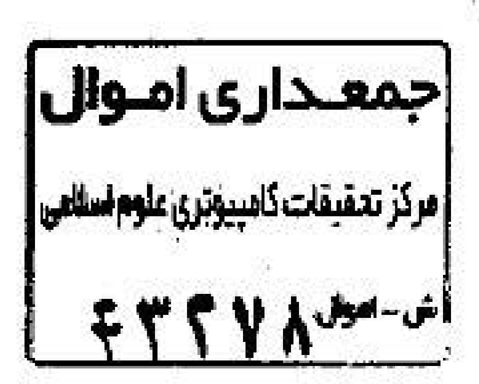
الامثال المولدة

تاليف:
حسين الاعرجي



الأمثال المولَّدة

لأبي بكر محمد بن العبّاس الخوارزمي

(ت 383هـ)

تحقيق وتقديم

محمد حسين الأعرجي



818.02
خ و ا م
الخوارزمي، جمال الدين أبو بكر محمد بن العباس، 323 - 383 هـ
الأمثال المولدة / تأليف أبي بكر محمد بن العباس الخوارزمي؛ تحقيق وتقديم محمد حسين الأعرجي. - أبوظبي : المجمع الثقافي، 2003م.
628 ص.
بيليوجرافية: ص 603 - 623.
يشتمل على كشافات.
1 - الأمثال العربية.
2 - الشعر العربي - مختارات.
أ - محمد حسين الأعرجي، محقق.
ب - العنوان.

© المجمع الثقافي 1424 هـ 2003 م
أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة
ص.ب: 2380 - هاتف: 6215300
Email:nlibrary@ns1.cultural.org.ae
http:/www.cultural.org.ae





الأمثال المولّدة


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مقدّمةُ الطبعة الثانية

كان أن تفضّلت مجلّة اللغة والأدب في جامعة الجزائر سنة ١٩٩٤ فرأتْ أن تطبع هذا الكتاب في عدد خاصٍّ من أعدادها ليكون كتاباً مُستقلا، وليس موضوعاً من موضوعاتها كما قدّمتُه، وطبع الكتاب في ديوان المطبوعات الجامعية، ولكنّه لم يُوزَّع إلاّ في الجزائر.

ومع هذا، بلغ خبرُه أسماع بعض المُهتمين بتحقيق التراث العربي بفضل مجلة "العرب" التي يُصدرها أستاذنا المرحوم العلاّمة الشيخ حمد الجاسر.

وقلتُ: بفضل مجلّة "العرب" وأنا أعني أن نوّه به وبتحقيقه أستاذنا العلاّمة في باب "مكتبة العرب"، فكان من أثر ذلك تفضّل عليَّ قسم النشر والمخطوطات في المجمع الثقافيّ برغبته في إعادة طبعه؛ فرحّبتُ شاكراً.

وإذ يُعاد طبعه اليوم أجدني قائلاً: إنّه كان فصلَ بين طبعته الأولى وطبعته هذه سبعُ سنين جدّت لديَّ ملاحظات خلال قراءة هذي السنين السبع فأضفتها إلى هذه الطبعة؛ فحذفتُ أشياء، وأضفتُ أشياء، وعدّلتُ أشياء لعلّي أبلغ بما فعلتُ رضى الباحثين فيما خدمتُ به الكتاب.

ولكنَّ هذا لا يعني أنّني أزعمُ أن بلغتُ هذا الرضى، أو كدتُ؛ ففوق كلِّ ذي علمٍ عليم، ولكنّني أزعمُ أنّي بذلتُ فيه غايةَ ما يستطيع باحثٌ عربيٌّ يعيش تحت سماءٍ بعيدة لا يكاد يرى فيها كتاباً عربيّاً أن يبذله من جهد.

لا أقول هذا تواضعاً أو شكوى، فبحسب صدقي فيه أن تفضّل صديقي الأستاذ الكبير الدكتور أبو العيد دُودو فوافاني بنسختين من هذا الكتاب؛ لأنّني لا أملك منه - وهو من كتبي التي أعتزُّ بها - إلاّ نسخةً واحدة. فما بالُك بكتب الآخرين من المؤلّفين الأفاضل، والمحقّقين؟

وحسبُ صدقي أن تفضّل الأستاذ الكريم الدكتور عبد المجيد الإسداوي فأهداني نسخته الشخصية من "المنازل والديار" ، فألفُ شكرٍ لهما على هذا الكرم الجمّ، وألف عرفانٍ بالجميل.

وشكرٌ مضاعف للمجمع الثقافي في دولة الإمارات العربية المتّحدة على عنايته بالكتاب ومحقّقه:

محـمـد حسين الأعرجي

الأستاذ بجامعة آدم مسكيفج في بوزنان - بولندة

بوزنان في ٥/ ٢/ ٢٠٠١م

تقديم

كثيرون هم الذين أرّخوا لحياة الخوارزميّ من المعاصرين، فقد أرّخ له – على سبيل المثال– كارل بروكلمان في « تاريخ الأدب العربي » وجرجي زيدان في « تاريخ آداب اللغة العربية »والدكتور محمد مهدي البصير –رحمه الله– في « في الأدب العباسي »، والدكتور شوقي ضيف في « الفن ومذاهبه في النثر العربي » والدكتور مصطفى الشكعة في « بديع الزمان الهمذاني »، وأرّخ له سوى أولئك آخرون. ولكن أحداً ممن ذكرت لم يتجاوز في ترجمته الصورة التي رسمتها له المصادرُ العربية، و هي صورةٌ إن لم تكن غامضة فهي أقربُ ما تكون إلى الغموض.

ولقد أعلمُ أن السيد محمود صالح الضّمُّور قد كتب عنه رسالة ماجيستير تقدّم بها إلى كلية الآداب من جامعة بغداد في السّبعينيات، ولكنني لم أقرأ الرسالة في حينها، ولم يتهيّأ لي الاطلاعُ عليها بعد ذلك الحين. والمظنونُ في رسالة جامعيّة أن تكون قد جلّتْ صُورتَه، وأنارت الجوانب الغامضة من حياتِه، ولكنني لم أطلع –كما قُلتُ– عليها، ولو كنتُ فعلتُ، لربّما كانت أغنتني عن البحث في حياته. مما يضطرني أن أباشر هذه الحياة بنفسي فأقول:

هو أبو بكرٍ محمد بن العبّاس الخُوارزمي، لم يَرْقَ أحدُ المصادر أن يذكر اسم جدّه الأدنى. وُلد لأسرةٍ فارسيّةٍ في سنة ٣٢٣هـ(*). أمّا مكانُ ولادته ففيه حديثان، أوّلهُما ما قاله بعضٌ من أرخوا لحياته من

(*) مما نصّ عليه المرحوم زكي مبارك في النثر الفني ٢ : ٢٦٠ أنه لا يعرف سنة ولادته.

القدماء، وثانيهما ما قاله هو نفسُه في رسائله. فأمّا الذي قاله بعض مؤرخيه، فهو أنه وُلِدَ في طبرستان، وخصّص بعضُهم هذا الميلادَ فقال: إنه كان في مدينةِ آمُل من طبرستان، ثم استشهد بما نَسَبَه إلى الخوارزميِّ نفسه من قوله:

بآمُلَ مَولِدي وبنو جريرٍ فأخوالي ويحكي المرءُ خالَهْ[1]

وأمّا حديثُه هو فشيءٌ آخر، إذ وجدناه يقولُ في رسائله عن خوارزم: إنها عُشُّه الذي فيه دَرَج، وبيتُه الذي منه خَرَج، وإنها مقطعُ سُرَّتِه[2].

والآن، أيَّ الحديثين نقبل؟ أنقبل حديثَ بعضِ مؤرخيه مشفوعاً بشعره أم حديثَ رسائله؟ ويغلب على ظنّي انّ ما قاله عن خُوارِزْم في رسائله من أنها مكان مولده أصدقُ، وأقربُ إلى الحقيقة التاريخيّة، فليس قليل الدّلالة ان يفتتح الثعالبيّ باب فضلاء خوارزم من «يتيمة الدهر» به، ثم لا يكتفي بذلك فيشفعه بقوله: «أصله من طبرستان، ومولده، ومنشؤه خوارزم[3]» وقول الثعالبيّ أصدق من سواه، إذ ليس هو من مُعاصريه فحسب، وإنما هو من مُلازميه الذين يعرفونه، وتلاميذه الذين يُشافهونه، سَمِعَ منه، وأخَذَ عنه، وقرَأ عليه.

(١) معجم البلدان ١:٧٥؛ وينظر الوافي بالوفيات ٣:١٩٥، ولم يتطرّق المعاصرون السالفو الذكر إلى هذا النصّ.

(٢) ينظر رسائل الخوارزمي: ٢٢٩.

(٣) اليتيمة ٤:٢٠٤.

وتقولُ: ما الشأن في قوله الذي سبق: «بآمل مولدي...»؟ فأقولُ: إنّ الذي يغلب على ظنيّ أن البيت موضوعٌ على أبي بكرٍ منسوبٌ إليه، لا لضعف تركيبه النحويّ في قوله: «... وبنو جريرٍ فأخوالي» إذ أنه ليس من موجبٍ لهذه الفاء إلا أن تكون فاء الزينة، وإنما لشيء آخر هو أن واضع البيت لم يكن يُريد أن يقرّر مكان مولده، وإنما كان يريد تقرير مذهبه ليصل من ورائه إلى تقرير مذهبِ محمد بن جرير الطبريّ، فقد وَرَدَ بعدَه:

فـهـا أنا رافـضـيٌّ عن تُراثٍ وغـيـري رافـضـيٌّ عن كَـلالَهْ

ولستُ أستبعدُ أن يكون أحد الحنابلةِ هو الذي نَحَل أبا بكرٍ هذين البيتين، ونسبهما إليه، غرضُه من ذلك أن يُثبتَ دعوى الحنابلةِ على الطبريّ أنّه شيعيٌّ. أما صلةُ أبي بكرٍ به فقد دَرَجت المصادرُ أن تقول عنه: إنّه ابن أختِ الطبريّ صاحبِ التاريخ والتفسير[4]. وإذاً، فليس أبلغَ في إثبات الدعوى من أن يشهد ابنُ أختِه على صحّتها، فليس أحـــدٌ أعلمَ من أبي بكرٍ بمذهبِ خـــاله، وذلك أنّه كـــان للطبريّ «...مذهبٌ في الفقه اختاره لنفسه»[5]، ولم يكن الحنابلة -بوجه خاصٍ- ليرضَوا عن هذا المذهب، حتى إنّه يوم تُوفي -وهو ما هو

(٤) ينظر الانساب: ٢١٠و؛ ووفيات الأعيان ٤: ١٩٢؛ وبغية الوعاة ١: ١٢٥؛ وشذرات الذهب ٣: ١٠٥. وتابع هذا القول من المعاصرين مصطفى الشكعة في «بديع الزمان»: ٨٢؛ وشوقي ضيف في «الفن ومذاهبه في النثر العربي»: ٢٣٠؛ وبروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» ٢: ١١٠؛ وزيدان في «تاريخ آداب اللغة العربية» ١: ٥٨٢.

(٥) الفهرست: ٢٩١.

علماً وتديناً – «دُفن ليلاً خوفاً من العامّة»[٦]. ومن هنا كان من مصلحة ذلك الحنبليُّ أن يضع ذينك البيتَيْن– كما قلتُ– على لسان أبي بكرٍ، ولمّا لم يكن يعرفُ مكانَ ولادةِ أبي بكرٍ، فقد قاسَه على مكانِ ميلادِ خاله، إذ إن الطبريَّ من مواليد آمُل[٧].

وتسألني عمّا جعلني أظنّ هذا الظنَّ فأقول: إنّه لو كان أبو بكرٍ قالها لما نعتَ نفسَه بالرافضيُّ، وذلك أن أبا بكرٍ شيعيٌّ إماميٌّ[٨]، وأنّ الزيدية هم أوّلُ من استحدَثَ مصطلح الرفض يُطلقونه على خصومهم من الشيعة الإمامية، ثم لمّا تقادم الزمنُ بالمصطلح ونُسي أصلُه، صار الآخرون من أتباع الفرقِ الإسلاميّة الأُخرى يَنبزُون به الشيعةَ بصورةٍ عامّة. أفيظنُّ أحدٌ– بعد ذلك– أن ينبز أبو بكر نفسَه بأنّه رافضيٌّ دون أن يستفزَّه أحدٌ أو مُناظرٌ؟

هذه واحدةٌ، وأما الثانية فهي أنّه لم يردْ ذِكرٌ في رسائل الخوارزميّ، أو في أحَدِ كُتُبِ تلميذِه الثعالبيُّ عن شيءٍ من خؤولةِ محمد بن جرير الطبريَّ لأبي بكر، وعند سواه، مما يجعلني أقرِّرُ أن في نفسي شيئاً من أمرِ هذه الخؤولةِ أريد أن أجلوه فأقول:

معروفٌ أن الطبريَّ ولد سنة ٢٢٤هـ، فإذا افترضنا أن أختَه المزعومة– التي هي أمُّ أبي بكر – تصغُرُه بأربعين سنة– وهو احتمالٌ ضعيف

---

(٦) معجم الأدباء ١٨: ٤٠، وينظر العيون والحدائق ق ١، ٤: ٢١٩– ٢٢٠.

(٧) ينظر معجم البلدان ١: ٥٧ والوفيات ٤: ١٩٢.

(٨) ينظر كتابه إلى جماعة الشيعة في نيسابور في رسائله: ١٦٠– ١٧٢.

جداً- فمعنى هذا أنها وُلدت سنة ٢٦٤هـ وأنها بلغت سن اليأس- وهي في الخمسين من عمرها وليس في الخامسة والأربعين- سنة ٣١٤ هـ، أي: قبل أن يولد أبو بكر بتسع سنوات، فإذا جارينا المؤرخين في إصرارهم على أنَّ أمَّ صاحبنا هي أختُ الطبريَ قلنا: إنها ولدته وعمرُها تسعٌ وخمسون سنة، على افتراضِ أنه ولَدُها البِكرُ، إن لم يكن عمرُها ستين، فأيُّ عاقل يقبلُ هذا؟! فإذا افترضنا أنها أختُ الطبريَ من أمٍّ أخرى،وأن جرير بن يزيد- أبا الطبري- قد تزوّج زواجه الأول وهو في العشرين من عمره، ثم تزوّج زواجه الآخر الذي أنجب منه أمَّ الخوارزمي، فمعنى ذلك أنّه يكون قد أنجبها وله من العمر أربعٌ وتسعون سنة- هذا إذا تزوجت وهي ابنة تسعٍ وعشرين-، أو أنجبها وقد جاوز المائة إذا كانت قد تزوجت وهي ابنة عشرين أو تزيد قليلاً، فأيُ عاقلٍ يقبل هذا؟! وإذاً، ليس من المعقول أن يستغفل الناسَ أبو بكر ببيتين يَزعُمُ فيهما أن الطبريَّ خالُه، وأنّه ورث التشيُّعَ عنه، ثم يُعرِض عن لفظ التشيّع إلى الرفض، ثم لا يكون عنده أو عند تلميذه الثعالبيِّ شيءٌ من هذا أو مما هو قريبٌ منه.

وإذا صحّ هذا الذي قرَّرته، فمعناه أنني أنفي عنه هذه الخؤولة جملةً وتفصيلا، فلم يكن أبو بكرٍ ابناً لأختٍ من أخوات محمد بن جرير الطبري.

وإذاً فقد ولد في خوارزم لعائلةٍ أصلها من طبرستان، فكان يُلقّب

نفسَه بالطبريّ مرّةً [٩]، وبالطبريّ الخوارزمي مرّة أخرى [١٠]، وجمع له بعضُهم في عصره– على ما يظهر– نسبتَيْن في لقبٍ واحد على سبيل النحت فلُقِّب بالطَّبَرْخَزِي [١١]. ولكن بقي الخوارزميُّ لقبه الأشهرَ الذي به يُعرف [١٢].

وينبغي لي أن أقف الآن عند نطق العرب لقبَه: الخوارزميّ، فأقول: اعتاد كثيرٌ منهم أن يلفظوه بنطق الواو منه، على حين أن خُوارِزْم– كما يقول ياقوت في معجم البلدان ٢: ٣٩٥– «أوّله بين الضمّة والفتحة، والألف مُسْتَرَقَةٌ مختلَسَة، ليست بألفٍ صحيحة...» ويؤيد قولَ ياقوت أن قواعد اللغة الفارسية تُهمل نطق الواو الواقعة بين الخاء والألف، فيقالُ في الخوانساري: الخُانْساري: وفي الخوارزمي: الخُارْزمي وعلى الخاء حركةٌ بين الضمّة والفتحة، وهكذا. ومن مصاديق هذا النطق قول الخليل بن أحمد السِّجزي يردُّ على هجاء أبي بكر إياه:

(٩) ينظر رسائله: ٤٧، ٥٦، وقد وصف عقله بأنه طبريّ. وعلّل السمعاني في الأنساب: ٢١٠ ونسبته هذه بخؤولة الطبريّ له، وهو وهمٌ كما رأينا، وانفرد السراج بقوله في مصارع العشاق ١: ٩٠ إنه من طبرية الشام، وهو وهمٌ لأن النسبة إلى طبريّة: طبراني.

(١٠) رسائله: ٦٥.

(١١) ينظر اليتيمة ٤: ٢٠٤، والوفيات ٤: ٤٠٠، والوافي ٣: ١٩١، وانفرد ابن العماد في شذرات الذهب ٣: ١٠٥ فسماه: الطبرخي. وتعليل هذا اللقب فيها– ما عدا اليتيمة– أن أباه من خوارزم وأمه من طبرستان، ثم اضطرب عند ابن أيبك في الوافي فقال العكس. ويبدو لي أن اللقب جاء من كونه– كما قال الثعالبي– طبري الأصل خوارزمي المنشأ.

(١٢) ينظر اليتيمة ٤: ٢٠٤.

وعــاوٍ عَــوَى من أهل خُــوارزم خــيــفــةً

كــذا الكلبُ عند الخوف مجـتـهـداً يَعْوي

إذ أنّه ينكسر وزنُ صدرِ البيتِ بنطقِ الواو، ويستقيم بإهمالها.

لا نعرف عن أسرته الفارسية التي ولد فيها شيئاً، إذ لم يذكر مؤرخوه حالها، ولكن رسائله تدلناعلى أنّها كانت مُوسرة، فقد خلّف له أبوه من الإرث «ما لو خلّفه على أهل بلدٍ لكفاهُم»[١٣]. والمظنون بأبٍ له مثلُ هذا الثراء أن يُعنى بتأديب ابنه، رغم أننا لا نعرف مَن أدّبه في نيسابور، ولكننا نعرف أنه كان يوم فارق وطنه- وهو حَدَث- «قويَّ المعرفة، قويمَ الأدب»[١٤] حتى إنّه زَعَمَ - ذات مرّةٍ- أنّه فارق وطنه إلى العراقِ مفيداً لا مستفيداً[١٥]. على أن قريحته الشعريّة قد تفتّحت وهو في خوارزم[١٦] لم يجاُوز اليفاعَة، فقد تَحكّكَ بشاعرِ عصرِه الهَجّاء أبي الحسَن اللحّام الحرّاني فهجاه[١٧] وهجا أبا القاسم أحمد بن أبي ضرغام «أحد شعراء خُوارزم المفلقين المذكورين ...»[١٨].

---

(١٣) رسائله: ٢٢٩.

(١٤) اليتيمة ٤: ٢٠٤.

(١٥) ينظر رسائله: ١٥٦.

(١٦) ينظر اليتيمة ٤: ١٠٢.

(١٧) ينظر نفسه.

(١٨) ينظر السابق ٤: ٢٥٤.

وإذاً، فقد كفلتْ له هذه الأسرةُ الموسرة- قبل أن تفقد يسارها[19]- من التعليم ما أطعمه بالاستزادة، فارتحل إلى العراق، وقصد بغداد، فتتلمذ لأبي عليّ إسماعيل بن محمّد الصفّار، وأقرانه[20]، ونعرف عن أبي عليّ أنه عالمٌ بغريب اللغة، وبالنحو، وأنّه مُحدِّثٌ ذكر له حاجي خليفة في كشف الظنون ١: ٥٨٦ جزءاً من مرويّاته في الحديث النبويّ الشريف، ولابدّ أن يكون صاحبنا قد سمعه منه. ولكننا لا نعرف من أقران الصفّار إلاّ القاضي أبا بكر احمد بن كامل السنجريّ، إذ رويتْ عن الخوارزمي حكاية عنه، فلعلّه اتصل به في بغداد من جملة من اتّصل بهم، فإذا صحّ أنه وقع هذا الاتصال أدركنا ما يبحث عنه صاحبنا من علم في بغداد، فقد كان أبو بكر القاضي «من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو، والشعر، وأيام الناس، وتواريخ أصحاب الحديث»[21]. على أنه من المحتمل ألاّ يكون أبو بكر الخوارزمي قد عُني بالفقه، وعلوم القرآن، وتواريخ أصحاب الحديث عنايته بالنحو، والشعر، وأيام الناس. فأما النحو والشعر فقد كانا من عُدَّته طيلة أيام حياته، وأمّا أيّام الناس فحسبُنا ما سَرَدَه علينا

---

(١٩) ينظر رسائله: ٢٢٩ وفيها ما يدلّ على أنه افتقر في خوارزم بعد غنى.

(٢٠) الأنساب: ٢١٠و.

(٢١) تاريخ بغداد ٤: ٣٥٧. وقد قرّر الدكتور البصير- رحمه الله- في« في الأدب العباسي»: ٦٥ أنّه لا يعرف «لسوء الحظ أحداً من أساتذته»، ولم يقرر الشكعة ذلك لكنّه لم يذكر احداً من أساتذته العراقيين، ينظر بديع الزمان: ٨١-٩١، وكذلك فعل الآخرون فلم يذكر أيٌّ منهم استاذاً من اساتذته.

منها في هذا الكتاب. ولابدَّ أن تكون معرفةُ هذه الأيام تفرض عليه أن يُلمَّ بأنساب العرب، فبلغ من معرفته بها ما كان يُحيِّر بعض أقرانه من العلماء[٢٢]، وما جعله فيها إماماً[٢٣].

ويهمّني الآن أن أعرف متى ورد أبو بكر بغداد، إذ اكتفى مؤرّخو حياته أن يقولوا: إنه ورد العراق، دون أن ينص أحدٌ منهم على تاريخ ذلك، بل إن أحداً منهم لم يذكر بغداد سوى الحاكم النيسابوري الذي لولاه لكنتُ ظننتُ أنّه وَرَدَ العراق سائحاً لا طالبَ علم. ولقد نستعينُ على معرفة تاريخ رحلته بتاريخ وفاة أحد شيوخه أعني به أبا عليّ الصفار، فقد توفي سنة ٣٤١هـ[٢٤]. فإذا كان الأمر كذلك فمعناه أنّ أبا بكر قد وَرَدَ بغداد قبل هذا التاريخ، وأنّه لازم الصفّار مدّةً أتاحتْ له أن «يذكر سماعه...»[٢٥] منه.

ويمكنني أن أتخيّل أنه سَمع- أثناء حياة الصفّار وبعدها- من القاضي أبي بكر السنجري مُدّةً لاأستطيعُ تحديدها، ولكنني أستطيع تخمينَها بما لا يَرقى إلى سنة ٣٤٦هـ، فقد غادر بغداد قبل هذه السنة مُتّجهاً إلى حلب. وإنما نصصتُ على هذه السنة، لأنني أعرف أنّه التقى بالمتنبيّ في حلب، وزَارَهُ في بيته[٢٦]، وأعرف أن المتنبّي غادر

---

(٢٢) ينظر قول الحاكم النيسابوري عنه في الأنساب: ٢١٠و.

(٢٣) ينظر الشذرات ٣: ١٠٥

(٢٤) ينظر نزهة الألباء (ط حجرية): ٣٥٥.

(٢٥) الأنساب: ٢١٠و.

(٢٦) ينظر اليتيمة ١: ١٣٦.

في تلك السنة حَلَبَ مُتَجهاً إلى مصر يمدحُ بها كافور الإخشيديَّ.

واتجه صاحبُنا إلى بلاد الشام قبل سنة ٣٤٦هـ و«سكن بنواحي حلب»[٢٧] و«لقي سيف الدَّولة وَخَدَمه...»[٢٨]. وكان أهمُّ من لقاء سيف الدّولة– على ما يبدو– من حيثُ التأثيرُ في حياته لقاؤه أركانَ حضرتِه من العلماء والأدباء والشعراء مثل ابن خالويه،وأبي الحسن الشمشاطيّ، وأبي الطيِّب المتنبيّ، وأبي العبّاس الناميّ، وسواهم[٢٩]. وقد أفادَ من مُجالسة هؤلاء ما فَتَقَ قلبَه، وشَحَذَ فهمَه، وصَقَلَ ذهنَه[٣٠]. وإذا كان أفادَ من ابن خالويْه علمَه بالنحو واللغة، فقد يكون أفاد من أبي الحسن الشمشاطيِّ صاحب «أخبار أبي نواس...»[٣١]، ومختصر تاريخ الطبري[٣٢] علمَه بشعر المحدثين وبالتاريخ. اما المتنبي فحسبُك به جليساً وبشعره معلّماً؛ مما يتيح لنا أن نعدّ هؤلاء جميعاً في أساتذته وليس ابنَ خالويه وحدَه[٣٣].

على أنّ أبا بكر لم يكتف بمجالسة هؤلاء ممن هم في حضرة سيف الدولة يُلازمونه، وإنما مَدَّ بصره إلى مَن هُم خارج هذه الحضرةِ سواء

(٢٧) الوفيات ٤: ٤٠١؛ والشذرات ٣: ١٠٥.

(٢٨) اليتيمة ٤: ٢٠٤.

(٢٩) ينظر السابق ١: ٢٦.

(٣٠) ينظر نفسه.

(٣١)، (٣٢) الفهرست: ١٨٢، ٢٩٢.

(٣٣) في معجم الأدباء ٤: ٥ أنّ أبا بكر كان من تلامذة ابن خالويه

أكانوا من ملازمي حضرة سيف الدولة أم لم يكونوا، وكانت حال شعراء الشام في ذلك عندَه حالَ الشعراء الطارئين عليها، فلقي ابنَ الكاتب الشاميَّ، وأبا الفرج العجليّ، وأبا الحسين الناشيءَ الأصغر، والخليع الشاميَّ، وأبا طالب الرَّقّي، وأبا الحسن عليّ بن أحمد التلّعفري[٣٤]،ينشدونه أشعارهم بعضهم[٣٥]. وكان من أثر كلٍّ ذلك في نفسه أن قال بعد أن صار إلى ما هو عليه شعراً وأدباً وعلماً: وما «بَلَغَ هذا المبلغَ بي إلاّ تلك الطرائفُ الشاميّة، واللطائفُ الحلبيّة التي علقتْ بحفظي، وامتزجتْ بأجزاء نفسي»[٣٦].

وينبغي لنا ألاّ نتصور أن إقامة أبي بكر– وهو في عنفوان شبابه– في العراق والشام كانت جِداً كلها، فقد غشي مجالسَ المغنين، واختلط بالشُطّار والعَيّارين، وداخلَ مُجتمعيْهما مُداخلةً أهّلته أن يؤلّف– فيما بعدُ– هذا الكتاب الذي قال عنه إنه «التُقطَ من أفواه الشطار والعيّارين، جُمع في مجالس المغنّين والمضحكين... وسُمع أكثر ما فيه من أفواه السُؤّال والسّابلة»[٣٧].

وينبغي لنا أيضاً ألا نتصور أن أبا بكر قد حظي من المكانة في الشام بما يغريه أن يقيم فيها، إذ لم تكن سِنُّه أو شعره أو أدبُه مما يؤهّله

---

(٣٤) ينظر اليتيمة ١: ١٢٠، ١٢٢، ٢٤٨، ٢٨٧، ٢٩٨، ٣٠٠.

(٣٥) كان ينفرد برواية أشعار أبي طالب الرَّقي– ينظر السابق ١: ٢٩٨.

(٣٦) السابق ١: ٢٦.

(٣٧) مقدّمة الأمثال: ٢.

لهذه المكانة، لاسيما أن أساتذته مقيمون فيها وهمْ ما هُم علماً وأدباً وشعراً. على أن هذا لا يعني أنه تأخّر فيها، بل كان أمرهُ فيها في حيث لا يؤخِّرُ عن رتبةٍ يبلغُها أقرانُه الذين هم في منزلته[٣٨].

ومهما يكن من أمرٍ، فإن إقامته في الشام- على ما يبدو- لم تطل كثيراً أيضاً، فقد فارقها وقد قاربت شخصيتُه الأدبية الاكتمالَ إنْ لم تكن قد اكتملت[٣٩]، إذ نحن لا نجد بعد مغادرته الشام أحداً من العلماء يمكن أن يقال عنه: إنه كان أستاذاً له، وإنه أخذ عنه.

أما السنة التي غادر فيها الشامَ فنحن لا نعرفها على وجه التحديد، ولكننا نستطيع أن نقرّر أن رحلته كانت قبل حلول سنة ٣٥٣هـ. إذ أننا نعرف أنّه اتصل بوالي سجستان أبي الحسين طاهر بن محمد[٤٠]، وأن طاهراً هذا كان واليها في تلك السنة بعد أن استخلفه عليها خلف ابن أحمد أثناء حَجّة فاستبدَّ بها دونه[٤١].

وإذاً، فقد غادر الشام قبل سنة ٣٥٣هـ- كما قلت- مُيمّماً وجهه شطر بُخارى وهو لم يبلغ الثلاثين من عمره وإن يكن قد قاربها. وكان عليها يومَ قَصَدَها الأميرُ منصورُ بن نوح، وكان وزيرَه- على ما يظهر-

(٣٨) ينظر رسائله: ٤٣.

(٣٩) ينظر اليتيمة ٤: ٢٠٤.

(٤٠) ينظر السابق ٤: ٢٠٥.

(٤١) ينظر الكامل ٧: ١٤-١٥ وفيه أنّ والي سجستان هو أبو الحسين طاهر بن الحسين، على حين أنه في اليتيمة: أبو الحسين طاهر بن محمد، وقد مات طاهر هذا سنة ٣٥٤هـ.

أبو عليٍّ البلعميّ، فاتصل بهذا الوزير وصحبه « فلم يَحمدْ صحبتَه »[٤٢]. ولا يبعد أن يكون الخوارزميُّ قد تأفّفَ من هذه الصُّحبة أمام مَن سعى بقوله إلى البلعميّ، فخرج توقيعُه بتقريع أبي بكرٍ ولوْمِه، فكتب إليه أبو بكر يُعاتبه :« ذكر الشيخُ أني تنقلتُ بعرضِه المصون، وتَمَنْدَلْتُ بقدره المكنون المخزون، وقد كنتُ أحسبُ الشيخَ أمنعَ على السعادةِ جانباً... »[٤٣]. فما أجدى العتابُ، بل كثرت- على ما يظهر- رقاعُ البلعميّ إليه بما هو أكثر من التقريع الأوّل حتى بدا صاحبُنا حائراً لا يعرف كيف يُداري ما هو فيه[٤٤].

على أنه حاول أن يُلاين البلعميَّ، وأن يستعيدَ ودَّه، إلاّ أنه لم ينجح في ذلك فقرّر أن يُفارق حضرتَه إلى نيسابور، وفَعَل، فلما أن وَرَدَها كتَبَ منها إليه كتاباً يُقرِّعُه فيه، ويشرحُ أسبابَ الخلاف بينهما، فقد كان يرغبُ البلعميُّ أن يُعامله صاحبُه على أنه وزير، وشاء الخوارزميُّ أن يُعامله- وقد طالت العِشرةُ- على أنه نظير[٤٥]. وينبغي لنا أن نحمل حديث أبي بكرٍ عن طول العشرة، وعن أنّه خرج عن حدِّ الشبيبة في هذا الكتاب على محمل المبالغة التي من شأنها أن تثبت له حقّاً على الوزير.

---

(٤٢) اليتيمة ٤: ٢٠٤، وينظر نصّ بروكلمان في تاريخه ٢: ١١٠ على أنّ البلعميَّ « وزيرُ آل سامان ».

(٤٣): ١١٩. و« تنقّلتُ... وتمندلتُ... » كناية عن الغيبة.

(٤٤) السابق: ١٢٠.

(٤٥) السابق: ٤٢-٤٤.

ولم يكتف أبو بكر بإثبات رأيه في الوزير البلعميّ نثراً، وإنما هَجاه بشعرٍ له[٤٦]، على أنّه لم يكن وحيداً في هجائه، فقد هجاه من هو أسنُّ منه أعني اللحام الحرّاني مُتّهماً إياه في وزارته، بأنه:

لم يَرْعَ للأولياءِ حرمَتَهم فيها، ولاللوجوه والكُتُبِه[٤٧]

مما يوحي أن أبا بكر لم يكن بَطِراً يوم فارقه، وأنه صادقٌ في خوفه من أن يُذَلّ في حضرته.

واتصل- وهوفي نيسابور- «بالأمير أبي نصر أحمد بن عليّ الميكاليّ، واستكثر من مدحه... ونادم كثير بن أحمد»[٤٨] الذي هو ابن الأمير أبي نصر. على أن مُدّته لم تَطُلْ في نيسابور- إذ فارقها سنة ٣٥٣ إلى سجستان- إلاّ أنها تركت ثلاثة أشياء في حياته، أولها أنّه أحبّ هذه المدينة، وأحلّها في نفسه محلّةً خاصةً جعلته يتخذها- فيما بعدُ- داراً يأمنُ بها على أهله وولده[٤٩]، وثانيها أنّه بقيتْ له علاقةٌ طيّبةٌ بالأمير أبي نصر- بعد مفارقته- يدلنا عليها أنه شفّعه في اصطناع أحد الفقهاء من تلاميذه[٥٠]، وأنه بعث إليه بقصيدة من حبسه في سجستان[٥١]، وثالثها أنّه اتخّذ من كثير بن الأمير أبي نصرٍ

(٤٦) ينظر هجاؤه في اليتيمة ٤: ٢٠٤-٢٠٥.

(٤٧) اليتيمة ٤: ١٠٨.

(٤٨) السابق ٤: ٢٠٥.

(٤٩) ينظر رسائله: ١٥٦.

(٥٠) ينظر السابق: ١٤٧-١٤٩.

(٥١) تنظر قصيدته في اليتيمة ٤: ٢٠٥-٢٠٦.

الميكالي نديماً وصديقاً[٥٢].

وفارق نيسابور- كما قلت - سنة ٣٥٣- هـ إلى سجستان« وتمكّن من واليها أبي الحسين طاهر بن محمّد وأخذ صلته»[٥٣]، ولكنّه انقلب على طاهر، وهجاه لسببٍ لا نعلمه ممّا جعل طاهراً يسجنه[٥٤]. وعلى أننا وجدنا الثعالبيَّ يقول: إن طاهراً« أطال سجنه»[٥٥]،إلاّ أنه ، لابد أن يكون قد خرج من السجن قبل وفاة أبي الحسين طاهر سنةَ ٣٥٤هـ فاتّصلَ بعد خروجه من الحبس بصاحب طبرستان نوح بن منصور، وعلى أننا لا نعلم كم لزمه إلاّ أننا نعلم أن حاله معه لم تكن في طبرستان بأفضل منها في سجستان[٥٦]. ولابدّ أنه فارق طبرستان قبل سنة ٣٥٦هـ، إذ إن نوح بن نصر قد توفي في هذه السنة[٥٧].

وعاد صاحبنا مرّة أخرى إلى نيسابور قبل سنة ٣٥٦هـ، كما قلتُ، فكانت له علاقة- على ما يبدو- بمدينة كرمان وأبي عليّ بن إلياس،

(٥٢) ينظر رسائله: ١٦-١٧، ١٥٦-١٥٧ وفي الرسالة الثانية عتابٌ شديد، ٢٥٧-٢٥٨.

(٥٣) اليتيمة ٤: ٢٠٥.

(٥٤) ينظر نفسه.

(٥٥) نفسه.

(٥٦) ينظر السابق ٤: ٢٠٦.

(٥٧) ينظر الكامل ٧: ٢٣، ولم يذكر أحدٌ من القدماء أو المحدثين الذين ذكرتُ نوحَ بن نصرٍ هذا، وإنما اكتفوا بأنه صاحبُ طبرستان.

فقد رأيناه يكتب إلى وزيره يُعزّيه بوفاة ابن له[٥٨]. ولابدّ أن يكون ذلك قد حدث- كما قلتُ- قبل السنة المذكورة، لأن أبا علي بن إلياس كان قد فرّ من كرمان إلى بخارى- حاضرة ملك السامانيين- ولأن عضد الدولة استولى على كرمان سنة ٣٥٧هـ وأقطعها ولده أبا الفوارس الملقّب- بعد ذلك- بشرف الدولة[٥٩].

وفي هذه المرحلة من حياته- وقد امتحن صحبة رجال الدولة السامانيّة- بدأ يمدّ بصرَه إلى صحبة البويهيين، فقد اتصل- على ما يبدو- بركن الدولة البويهيّ، فرأيناه يكتب رسالة إلى حاجبه بالريّ مرّة(٦٠)، وإلى كاتبه أبي قاسم بعد عزله مرّة أخرى[٦١]. ثم رأيناه يرثي ركن الدولة نفسه بعد وفاته سنة ٣٦٦هـ[٦٢]. ولعل ابن كامة- وهو ابن أخت ركن الدولة-[٦٣] هو الذي أوصله إلى خاله، فقد وصفه أبوبكر- بأنّه صديقُ شبيبة[٦٤].

ولعلّ من آثار علاقته بركن الدولة البويهيّ أن كانت له علاقة

---

(٥٨) ينظر رسائله: ٢٠٥- ٢٠٦.

(٥٩) ينظر الكامل ٧: ٢٧-٢٨.

(٦٠) ينظر رسائله: ٩٧.

(٦١) ينظر السابق: ١١٦-١١٧.

(٦٢) تنظر قصيدته في اليتيمة ٤: ٢٢٦-٢٢٧.

(٦٣) ينظر تجارب الأمم ٦: ١٧٦.

(٦٤) ينظر رسائله: ٢٠٣ وفيها أنه نادمه وهو مقتبل الشباب، حدث الأتراب.

بوزيره أبي الفتح ابن العميد فوجدناه يرثيه[٦٥] بعد قتله سنة ٣٦٦هـ. ولعَل من آثارها أيضاً ما كتبه إلى مسكويه وقد تزوّجتْ أمّه[٦٦]، فمسكويه هذا كان يخدم أبا الفضل بن العميد وزيرَ ركنِ الدولة قبل ابنه أبي الفتح[٦٧].

ثم اتّصل بعد وفاة ركن الدولة البويهيّ، واستيلاءِ ابنهِ عضد الدولة على المُلكِ بعده، بالصاحب بن عبّاد في أصبهان، وكان من المعقول أن يَتشوّفَ الصاحبُ إلى هذه الزيارة وأن يكون وراء هذا التشوّف أكثرُ من وجهٍ، فمن هذه الوجوه انه لابدّ أن يكون قد سمع بأبي بكرٍ وهو في حضرة ركن الدولة، ولابدّ أن يكون أيضاً قد شعر بشيءٍ من عَدم الرِّضا وهو يراه على صلةٍ بمُنافسه أبي الفتح بن العميد[٦٨]، وأن يكون مما يَسرُّه أن يرى شاعرَ منافسه في حضرته، هذا إلى أنّ أبا بكر قد بلغ من الشهرة- قبل أن يقصد الصاحبَ- ما يجعل حضرةً مثل حضرة الصاحبِ تفرح بمقدمه، فقد رُويتْ عن أبي بكرٍ أكثر من رواية تدلّ على هذه الشهرة منها ما يدل على سَعة حفظه. ويمكن أن نمثّل على سَعة الحفظ بما رواه ابن خلّكان، فقد قال: إنه لما ورد حضرة الصاحب قال لأحد حجّابه: «قل للصاحب: على الباب أحدُ الأدباء وهو يستأذن

(٦٥) تنظر قصيدته في اليتيمة ٤: ٢٢٦-٢٢٧.

(٦٦) ينظر رسائله: ٢١٣- ٢١٤.

(٦٧) ينظر عن هذه الخدمة- على سبيل المثال- تجارب الامم ٦: ٢٢٩.

(٦٨) ينظر في امر هذه المنافسة الوفيات ٥: ١١١

في الدخول، فدخل الحاجبُ وأعلمه، فقال الصاحبُ، قل له: لقدألزمتُ نفسي ألاّ يدخل عليّ من الأدباء إلا من يَحفظ عشرين ألف بيتٍ من شعر العرب، فخرج إليه الحاجبُ وأعلمه بذلك، فقال له أبو بكر: إرجع إليه وقل له: هذا القَدْر من شعر الرّجال أم من شعر النساء؟ فدخل الحاجبُ فأعاد عليه ما قال، فقال الصاحبُ: هذا يُريد أن يكون أبا بكر الخوارزميّ، فأذن له في الدخول، فدخل عليه فعرفه وانبسط له»[69]. وعلى أن هذه الرواية «ظاهرةُ التكلّف والافتعال»[70] إلاّ أن دلالتها على سعة حفظ أبي بكرٍ تبقى قائمةً، فقد كان أبو بكر يحفظ في هجاء المغنين وحدَهم» ما يُقاربُ ألفَ بيتٍ»[71].

ومن روايات شهرته ما يدلّ على سَعة علمه باللغة،، فقد قيل إنّه دَخلَ «على الصاحب في أوّل لقائه إياه فارتفع على الحاضرين في مجلسه من العلماء والأدباء ـ والجماعةُ لاتعرفه ـ فتساءلوا عنه وغاظهم ما رأوا منه، وقال أحدُهم: من ذا الكلب؟ ـ قولاً سمعه أبو بكر ـ فالتفت إليه، وقال: الكلبُ مَن لا يعرفُ للكلب مائةَ اسم، ويحفظ في مدحه مائةَ مقطوعةٍ وفي ذمّه مثلَها. فقال الصاحب: فأنت أبو بكر

(٦٩) الوفيات ٤: ٤٠١، وينظر الشذرات ٣: ١٠٥.

(٧٠) في الأدب العباسي: ٥٩، وقد سبق الدكتور زكي مبارك إلى شيء من هذا الرأي في النثر الفني ٢: ١٦٠.

(٧١) خاص الخاص: ٦٤.

الخوارزميّ، قال: نعمْ عبدُك قال له: خُذْ لك، وقدّمه وقرّبه»[٧٢].

وعلى أن الرواية كاختها ظاهرة التكلّف بحيث لا أرى بي حاجةً إلى الحديث عن هذا التكلّف، وتفصيل وجوهه إلّا أن ذلك لا ينفي سَعة علمه باللغة. وحسبه من ذلك أنه كان أحدَ مصادر الثعالبيْ في «فقه اللغة»[٧٣]، وأحدَ رُواةِ علم ابن خالويه اللغويْ[٧٤].

وأريد الآن أن أُحدِّد الزمنَ الذي اتّصل فيه أبو بكر بالصاحب، فأقول: إنه لا كتبُ التاريخ، ولا كتبُ التراجم التي ترجمتْ حياة أبي بكر قد ذكرتْ شيئاً- شأنها في ذلك شأنها مع أحداث حياته الأخرى السابقة منها واللاحقة- ولكننا نستطيع أن نستعين على هذا التحديد بأبي حيّان التوحيديّ، إذ أن أبا حيّان كان قد تعرّف في حضرة الصاحب على أبي بكرٍ فروى عنه أشياء في« مثالب الوزيريْن » فإذا عرفنا أن أبا حيّان قد غادر الحضرة- كما يقول هو- في عام ٣٧٠هـ بعد أن أقام فيها ثلاث سنوات[٧٥]، أمكننا أن نقول بيسرٍ: إنه اتصل به في هذه المدّة الواقعة بين ٣٦٧- ٣٧٠هـ.

---

(٧٢) الوفيات ١: ٤١٦؛ وينظر الأنساب: ٢١٠، وفيه انه قال: «... الكلب الذي لا يعرف عشرين لغةً في الكلب...» وواضحٌ كيف تضخّمت رواية الأنساب في الوفيات حتى عادت بعيدةً عن أصلها مصنوعةً.

(٧٣) ينظر فقه اللغة: ١٠.

(٧٤) ينظر معجم الأدباء ٤: ٥ على سبيل التمثيل.

(٧٥) ينظر المثالب: ٢٠٧.

وحظي أبو بكرٍ عند الصاحب بمكانة كبيرةٍ، فأعطاه وأولاه، وقدّمه وآثره[٧٦]، وبلغ من المكانةِ عنده بحيث يكتب إليه أرجوزةً يدعوه فيها أن ينادمه في عيد الفصح[٧٧]. ولابدّ أن يكون من أسباب هذه الحظوة – فضلاً عن الأدب – أنه – أعني أبا بكر – كان« يتعصّبُ لآل بويه تعصّباً شديداً»[٧٨]، ولا يبعد أن يكون الصاحبُ قد أفاد منه في معرفة أخبار السامانيّين، ومعرفة أخبار صاحب جيشهم أبي الحسن محمد بن إبراهيم بن سيمجور[٧٩]. ولكنَّ هذا لا يعني أن نصدّق أبا حيان في أنّ الصاحب قد اتخذه جاسوساً على ابن سيمجور ماجوراً، فقد كانت هنالك أكثر من مصلحةٍ مشتركةٍ بين الصاحب وأبي بكر في إضعاف شأن السامانيين، منها ولاءُ أبي بكر للبويهيين وتعصبُه لهم، ومنها أنّ الصاحبَ وأبا بكرٍ شيعيّان يهمُّهما القضاء على خصمهما السُّنّي ابن سيمجور[٨٠]. كلُّ هذه المصالح تجعل أبا بكر يمدُّ الصاحبَ بما لديه من معلوماتٍ عن طيب خاطرٍ دون أن يكون مُكلَّفاً أو أجيراً، إذ هو يمدّهُ بهذه المعلوماتِ عن هوًى وعقيدة، لاسيما أن العصر عصرُ صراعٍ مذهبيّ حادّ.

(٧٦) ينظر السابق: ٧٧.

(٧٧) ينظر اليتيمة ٣: ٢٦٣.

(٧٨) السابق ٤: ٢٠٨.

(٧٩) ينظر المثالب: ٧٧.

(٨٠) مما يدل على مذهب ابن سيمجور وتعصبه على الشيعة رسالة أبي بكر في رسائله: ١٦٠–١٧٢.

وبلغ الصاحبُ ذروةَ الأريحيَّة مع أبي بكر حين زوّده بكتاب « إلى حضرةِ عَضُد الدولةِ بشيراز »[٨١] . ولعلّ الصاحب قد خفّف في هذا الكتاب من أثرِ رثاء أبي بكرٍ أبا الفتح بن العميد ، فليس من المعقول ألاّ يترك هذا الرثاءُ أثراً في نفس عضد الدولةِ البويهيِّ وهو الذي « كتب إلى أخيه فخر الدولةِ بالريِّ يأمُره بالقبض »[٨٢] على ابن العميد وعلى أهله . فسافر صاحبنا ـ ومعه كتابُ ابن عبّاد ـ إلى شيراز ـ وأبو حيّان ما يزال في حضرة الصاحب ـ فاتّصل بعضد الدّولة فوجد منه « قبولاً حَسناً ، واستفادَ منه مالاً كثيراً »[٨٣] . ولكنّ إقامتَه ـ على ما يبدو ـ لم تطل في حضرته ، فعاد إلى نيسابور ، واستوطنها ، واشترى بهبات عضد الدولةِ « ضياعاً وعقاراً »[٨٤] . ثم عادَ مرّةً أخرى إلى حضرة عضد الدولةِ ، ويبدو أن ذلك كان قبل سنة ٣٧١هـ « فأجرى له عند انصرافه رَسْماً يصل إليه في كلّ سنة بنيسابور مع المال الذي كان يُحمل من فارس إلى خراسان . . . »[٨٥] .

وقد قلتُ : إنه ورد حضرة عضد الدولة قبل سنة ٣٧١هـ ، لأنني رأيت عضد الدولة كان قد قَصَد في هذه السنة بلاد جُرجان

---

(٨١) اليتيمة ٤ : ٢٠٧ .

(٨٢) الكامل ٧ : ٨٢ .

(٨٣) اليتيمة ٤ : ٢٠٧ ، وفيه : « واستفاد منها . . . » .

(٨٤) نفسه .

(٨٥) نفسه .

وطبرستان يطرد عنها صاحبهما قابوسَ بنَ وشمكير- ممدوحَ أبي بكرٍ أيام منفى قابوس- ورأيتُ أبا بكر في خراسانَ يكتب إلى الصاحب بن عبّاد- وكان على ما يبدو في حملة عضد الدولة- كتاباً يعرض فيه نفسَه مُجاملةً للقتال مع الصاحب[٨٦]، ولأن عضد الدولة مات بعد هذه الحملة في سنة ٣٧٢هـ. أمّا لماذا لم يكتب إلى عضد الدولة نفسِه؟ فلعلَّ الخلطة لم تبلغ بينهما- وذلك أمرٌ طبيعيٌّ- ما بلغته بين الصاحب وبينه.

وفي هذه المرحلة من حياته- بعد إذ أغناه عضدُ الدولة- تفرّغ للتدريس تفرُّغاً لم يكن من الغريب معه أن يَستخلفَ أحَد العلماء الذين يثقُ بهم على درسِه إذا غابَ، فقد استخلف ذاتَ مرّةٍ أستاذَ الواحديّ: أبا الفضل العروضي[٨٧]. على أن هذا التفرّغ لم يكن ليمنعه من الانصراف إلى شؤون حياته الخاصة، وإلى لهوه، فكان يقضي «أيّامَه بين مجالس الدرس ومجالس الأُنس»[٨٨].

وإذ تُوفي عضد الدولة بقيت علاقته بآل بويه وثيقةً فقد رأيناه في سنة ٣٧٣هـ يرثي مؤيِّد الدولة ويهنّيء فخر الدولة الذي ولي الملك

---

(٨٦) ينظر رسائله: ٧٥-٧٧.

(٨٧) ينظر معجم الأدباء ٥: ٩٩، وأبو الفضل من العلماء باللغة، توفي سنة ٤١٤هـ أو بعدها ومن كتبه: المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي. ينظر رائد الدراسة عن المتنبي: ٦٥-٦٦.

(٨٨) اليتيمة ٤: ٢٠٨.

بمشورة الصاحب بن عبّاد[٨٩] بعد مؤيّد الدولة.

وكما بقيت علاقته بآل بويه وثيقةً بقيت بالصاحب أيضاً، فقد بلغت هذه العلاقة بينهما من القوّة بحيث رأينا نائبَ الصاحبِ نفسَه يكتبُ إلى أبي بكرٍ يستشفعه عند الصاحب[٩٠]، وبحيث رأيناه يشفع لرجل أميٍّ عند الصاحب أن يكون على سوق الطعام[٩١]– وهو منصبٌ له علاقة على ما يبدو بالحِسْبة– فَيُشَفِّعُه، ولعلَّ هذه العلاقة هي التي جعلت أبا بكر يتحامل على المتنبي– فيما بعد– إرضاءً للصاحب.

على أن هذه العلاقة المتينة بآل بويْه ووزيرهم الصاحب لم تكن لتُرضي ولاةَ الأمر من السّامانيين في نيسابور، فكانوا يصبّون على أبي بكر ألواناً من المضايقات من شأنها أن تؤثّر في نفسٍ مُرهفةٍ مثل نفسه، كأنْ يُعامَل مُعاملةَ العامّةِ في مطالبتِه بأداء الخراج عن ضِياعِه[٩٢] مرّةً، وأن يُشعَرَ بكسادِ أدبِه مرّةً أخرى[٩٣]، إلى ما هنالك من ألوان المضايقاتِ التي لم نستطعْ معرفتها، وإن كنّا نستطيع أن نتصوُّرها.

وكان يزيد من موقف أبي بكر سُوءاً أنه كان من اعتداده بنفسه،

---

(٨٩) ينظر الكامل ٧: ١١٧.

(٩٠) ينظر رسائله: ٣٢: ٣٤.

(٩١) ينظر السابق: ٥٢–٥٤.

(٩٢) ينظر السابق: ٢٤؛ ٣٥–٣٦.

(٩٣) ينظر السابق: ٨٤؛ ٩٤–١٠؛ ١١٢؛ ١١٤.

وبمنزلته، وأدبه بحيث «كان يُطلق لسانه بما لا يقدر عليه»[٩٤]، وأنه لم يكن لبقَ الخطاب فيما يُحبُّ أن يكون له من أموره، ولم يكن يترفّع عن الصَّغائر تَرفُّعاً يجعلنا نُحِسُّ أنه كان يعرفُ ما يُرادُ به فَيُعرِضُ عنه، وإلاّ فإنه لا يتوقع أحدٌ له أن يكتب- وهو في مثل هذه المكانة الحرجة- إلى صاحب ديوان الخراج واصفاً مطالبته إياه بأداء الخراج عن ضياعه بأنها خزايةٌ وليستْ جباية، وبما هو أكثر من ذلك[٩٥].

وزاد من تمرّد أبي بكر أنّ هؤلاء السامانيين- وهم أميرٌ طفلٌ وليَ خراسان وعمره ثلاث عشرة سنة ووزير مستبدٌّ هو أبو الحسين العتبي يُصرِّف أمور الولاية على هواه، وصاحب جيش هو ابن سيمجور يتمرَّدُ على الأمير والوزيرِ معاً[٩٦]- زاد من تمرّده، وإبائه أنّهم كانوا يريدون منه أن ينقطع إليهم دون سواهم من البويهيين، ولعلّهم أحسّوا بما سَرّب من أخبارهم إلى الصاحب، ولكنّ إرادتهم في الانقطاع إليهم كانت بالترهيب لا بالترغيب، وبالإعنات، لا بالتوسعة، مما اضطره أن يكتب إلى أبي الفرج نائب وزير نيسابور- بعد أن عرض عليه انقطاعه إلى السامانّيين-: «فهمتُ ما ذكر الشيخُ في كتابه... ذكر الشيخ أني لو اقتصرتُ على خدمة الأمير، وعلى منادمة الوزيرِ لمالت الصروفُ عن جانبي ناكبةً، وولّت الخطوبُ عنّي هاربةً... مثلي أيّد الله تعالى

---

(٩٤) اليتيمة ٤ :٢٠٨ .

(٩٥) ينظر رسائله :٣٥ .

(٩٦) ينظر الكامل ٧ :١٠٧-١٠٨ .

الشيخَ لا يُحمل على الخدمة بالتقريع والتثريب، ولا بالتهديد والترهيب... وإنّما يُحبَسُ مثلي بالرّغبة، ويُقيَّد بقيدٍ من الذّهبِ والفضّةِ، ويُرضى منه بالحَياء والوفاء كفيلَيْن...»[٩٧]. وفي ظلّ تعنُّت السامانيين ورفض أبي بكرٍ لم يكن من المستغرب أن يُلقي أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن سيمجور بصاحبنا في الحبس بعد زيارته عضُدَ الدولةِ، مُدَّةً لا نعرف أمَدَها، ولكنّ أحداث التاريخ تقتضي أن يكون قد خرج من الحبس قبل شهر جمادى الأولى من سنة ٣٧١هـ فقد رأيناه في هذا الشهر هارباً إلى الريّ طليقاً يكتب إلى الصاحب –كما أسلفت– كتاباً يعرض عليه أن يقاتل معه على سبيل المجاملة، ويكتب إلى صديقه كثير بن أحمد الميكالي، وإلى صديقه الآخر أبي محمد العلوي، وإلى سوى هذين الصديقين[٩٨].

وشاء الوزيرُ أبو الحسين العُتبي –إزاء تمرّد محمد بن إبراهيم– أن يعزله عن قيادة الجيش، وأن يوليَ مكانه أبا العباس حُسامَ الدولةِ المعروفَ بتاش الحاجب، وكان من المقدَّر لأبي بكرٍ أن يتنفّس الصُّعداء بعد عزل خصمه الذي حبسه، ولكن ولاءه للبويهيين ولعضد الدولة منهم بوجهٍ خاص حال دون ذلك.

وأريدُ أن أُفصِّل ما أجملتُ فأقول: إن قابوس بن وشمكير، وقد طرده عضُدُ الدولة –كما ذكرتُ– من جرجان وطبرستان كان لجأ إلى

(٩٧) رسائله: ١٥٤–١٥٥.

(٩٨) ينظر السابق: ١١٦، ١١٧، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥.

الأمير نوح بن منصور فأمدّه بجيشٍ يستعيدُ به مُلكه، وكان ذلك الجيشُ بقيادةِ تاش الحاجب، ولكن الجيش انهزم فانقلب إلى نيسابور، وبقيت جرجان وطبرستان تحت نفوذ عضد الدولة البويهي. وبهزيمة تاش اجتمعتْ على أبي بكرٍ فرحتانِ هما: انتصارُ وليّ نعمته عضُدِ الدولة، وهزيمةُ الوزير العُتيبي، فأطلق لسانه شامتاً بالوزيرِ وصاحبِ جيشه الجديد.

واستغلَّ حسّادُ أبي بكرٍ وخصومُه المناخَ النفسيّ السائد فوضعوا على لسان أبي بكرٍ شعراً يشمتُ فيه بالوزير، وسعوا به إليه، فأمر صاحبَ الجيش تاش بقطع لسان الخوارزميّ وبمصادرته، وكتب بذلك إلى أبي المُظفَّر الرُّعيني «فتولّى حبسَه وتقييدَه، وأخذَ خطَّه بمائتي ألف درهم، واستخرج بعضَ المال، وأذنَ له في الرجوع إلى منزله مع المُوكَّلين به ليحمل الباقي، فاحتال عليهم يوماً وشغلهم بالطعام والشراب، وهرب متنكّراً إلى حضرة الصاحب بجرجان»[٩٩].

ووَرد عليه في هروبه كتابٌ من صديقه القديم، ونديم لياليه، كثير ابن أبي نصر أحمد الميكاليّ يعرض عليه فيه أن يعود إلى داره بعد أنْ «تلطَّف بالأمير حتى سَلَّ منه السَّخيمة، وحَمَله على أن اغتفر الجريمة»[١٠٠]. ولكن أبا بكرٍ رفض -كما هو منتظرٌ منه- العَرض،

(٩٩) اليتيمة ٤: ٢٠٨. ويرد العتبي في ابن الأثير على: أبي الحسين، وفي اليتيمة على: أبي الحسن.

(١٠٠) رسائله: ١٥٦.

ورأى فيه مكيدة قُصَاراها أن تعود به إلى ما كان عليه .

ومكث أبو بكر في حضرة الصاحب يجدِّد عهدَه القديم بصاحبه، ولكنَّ هذا المكثَ لم يكن طويلاً، ولعلَّه لم يبلغ السَّنةَ، فقد قُتل خصمُه الوزيرُ أبو الحسين العُتبي، وقام مقامه أبو الحسين المُزني وزيراً «وكان من أشدِّ الناسِ حبّاً للخوارزمي، فاستدعاه وأكرم موردَه ومصدرَه، وكتب إلى نيسابور في ردِّ ما أخذ منه عليه، ففَعل، وزادتْ حاله»[101].

وعاد صاحبنا إلى داره في نيسابور، وإلى نسق حياته فيها قبل نكبته حتى بلغ عددُ تلاميذه في هذه المرحلةِ شيئاً كثيراً[102]. وكان ذلك في سنة ٣٧٢هـ[103].

ولكنَّ عقاربَ الخصومةِ السياسيَّة لم تكن لتهدأ -كما يبدو- وما كان لها أن تهدأ، لأنَّ دواعيها ما زالت قائمةً، إذ هي لم تكن قائمة على حزازة شخصيَّة تموتُ بموت صاحبها أو بهلاك أصحابها، ولم يكن المقدَّر أن تسلك مثلُ هذه الخصومةِ طريقاً مباشراً واضحاً إليه بعد إذ بسط عليه الوزيرُ المزنيُّ ظلَّه، فكان أن دُبِّرتْ له مكيدةُ المناظرةِ بينه وبين بديع الزمان الهمذاني عسى أن يخمل ذكره، «وأعان الهمذانيَّ . . . عليه قومٌ من الوجوه كانوا مستوحشين منه جداً»[104].

(١٠١) اليتيمة ٤ : ٢٠٨ .

(١٠٢) ينظر معجم الأدباء ١ : ١٠٤، وكشف المعاني : ٤٠ .

(١٠٣) ينظر الكامل ٧ : ١٠٩ .

(١٠٤) اليتيمة ٤ : ٢٠٨-٢٠٩؛ ومعجم الأدباء ١ : ١٠١ .

وينبغي لي أن أُفيض في أمر هذه المناظرةِ ووجوهِ الكيْدِ لأبي بكرٍ فيها، فأقول: إنّه ورد على نيسابور بديعُ الزمان الهمذاني، وكان قد سُلب في الطريق إليها، فكتب رقعةً إلى أبي بكرٍ فاستقبله في داره استقبالاً لم يرضَ عنه بديعُ الزمان، فقد كان يريد من أبي بكر أن يقوم له عن مجلسه قياماً تاماً، وكان أبو بكرٍ يرى أنّه قد أجَلَّه بما فيه الكفاية، ولم يرفع عليه في المجلس أحداً سوى رجلٍ من ذريَّة رسول الله (ﷺ)، مما جعل في نفسِ بديع الزمان -وهو لم يَخْلُ من سكر الشباب بعد- شيئاً أقرب ما يكون إلى الاعتقاد بأنه لمْ يوفَّ حقَّه.

ويلفت النظر في هذه المسألة برمَّتها أنَّ بديع الزمان وهو ابنُ أربعٍ وعشرين سنة يوم جاء إلى نيسابور سنة ٣٨٢هـ يريد من أبي بكرٍ أن يوفّيه فضله ثم ينسى أن لأبي بكرٍ من الفضل والسنِّ ما يجعلان استقبالَ أبي بكر إياه في داره على غير معرفةٍ سابقةٍ تشريفاً. وإلاّ فَمَنْ هو بديعُ الزمان -يومئذٍ- إزاء مكانة أبي بكرٍ وفضله؟

تُرى أكان بديعُ الزمان يجهل هذا الأمرَ، أم أنَّ هنالك جماعةً من خُصومِ أبي بكرٍ في نيسابور يستغلّون حداثة سنِّ بديع الزمان وإعجابَه الزائد بنفسه فيدفعون به إلى حيث يريدون؟ أمّا بديعُ الزمان -وهو يكاد يكون المصدر الوحيد في رواية ما وقع له مع أبي بكر- فيعترف بأنَّ طائفةً من الناس كانت تسعى إليه بما يتفوّه به أبو بكر، وبلغ البديعُ من تصديق ما يُنقلُ إليه أن كتب إلى أبي بكرٍ رقعة يتهمه فيها بالتعالي عليه، وبلغ أبو بكرٍ -على ما يبدو- من الضيق بهذه المسألة

الطارئة، وربّما من العلم بما يراد لها أن تصل إليه بحيث قال: «لو أنّ بهذا البلد رجلاً تأخذه أريحيّة الكرم... يجمع...»[105] بينه وبين البديع، فتلقّف خصومُه قوله يوجّهونه الوُجهة التي يرضونها. ونشط من بينهم أبو الطّيب سهل الصعلوكي فجمع بين أبي بكرٍ والبديع في داره، وحاول البديعُ أن يَجُرَّ أبا بكرٍ إلى شيء مما يمكن أن يُسمّى مناظرةً فلم يستطع، وظلّ البديع ينتظر أن يُنجِد هو وأبو بكر– كما يقول– في الفضل ويُغوِّر، فكان انتظارُه سراباً[106].

ولعلّ ما جعل أبا بكر يُحجم عن مفاوضة البديع علمُه بما ينطوي عليه صدرُ أبي الطّيب إزاءه. أمّا لماذا حضر داره، واستجابَ إلى دعوته، فلعلّ ذلك كان ضرباً من مجاملته، وسعياً إلى التخلص من مشكلة البديع الطارئة على أيّ وجهٍ يكون ميسوراً.

وهكذا أخفقت المحاولةُ الأولى في جرّ أبي بكرٍ إلى حلبة البديع، فانعقد العزمُ على محاولة ثانيةٍ لا يرتاب بها كثيراً. وأيُّ ريبةٍ في مجلس يعقده نقيبُ العلويين بنيسابور أبو عليّ للغناء، ويكون من حُضّاره البديع، ثم يُدعى إليه أبو بكر؟ وكوتب أبو بكرٍ بالحضور فاعتذر، فما كان من أهل المجلس إلاّ أن يحرجوا أبا بكرٍ فيبعثوا إليه بمركوبٍ يَجيءُ به إليهم، فدخل وهو يتحدّثُ عن سباقٍ وعن حبالة[107] وكأنه يعلم بما يراد به، ولكنّه يُريد أن ينأى بنفسه عنه.

(١٠٥) كشف المعاني: ٣٦.

(١٠٦) السابق: ٣٧.

(١٠٧) ينظر السابق: ٣٩–٤٠.

والحقّ أن حديث أبي بكر عن الفخّ الذي نصب له حديثٌ أقرب إلى الحكمة. فإنّه وُضع بين حالتين لا تُشرِّفه أيّةٌ منهما، الأولى أن يُناظر البديعَ وأن يغلبه، ولكن أيُّ فضل لأبي بكر في هذا والبديعُ شابٌ في أوّل الطريق؟ والثانية أن يغلبه البديعُ، ولكن أيُّ حرج سيلحقُ به بعد هذا وهو إمامُ عصره علماً وأدباً؟ إن مجرَّد رضاه أن يجلس من البديع مجلسَ المُناظِر فيه غضٌّ من قيمته، واعترافٌ بمكانة البديع، ولكنّ الحِبالة كانت قد أُعدَّتْ بإحكام.

وراح البديعُ يُلحُّ على أبي بكرٍ، وأبوبكرٍ يتحاماه حتى أذْعَنَ آخِرَ الأمرِ، وما كان له إلاّ أن يُذعِنَ وإلاّ فُسِّر تحاميه بالعجز. ولا أريد أن أصدِّق ما نقله البديعُ مما دار في هذا المجلس من أنه أشعرُ من أبي بكرٍ، وأعلمُ باللغة منه وما إلى ذلك مما ساقه، ولكنني أريدُ أن أقول إنه كان قد أُعِدَّ لنهاية المجلس أن يَحكُمَ «بعضُ القومِ... بغلبة البديع، وبعضُهم يحكم بغلبة الخوارزمي»(١٠٨).

ونهايةٌ مثل هذه من شأنها أن تُرغم صاحبنا على حضور مجلس مُناظرةٍ آخر أويُقِرَّ بالعجز، «وكان بعض الرؤساء مستوحشاً من الخوارزميَ، وهيّأ مجمعاً في دار الشيخ أبي القاسم الوزير، وحضر أبو الطيِّب سهل الصُّعلوكي والسيِّد أبو الحسين العالم، فاستمال البديعُ قلبَ السيد أبي الحسين بقصيدةٍ قالها في... أهل البيت، ثم حضر

(١٠٨) هذه رواية البيهقي في وشاح الدمية نقلها ياقوت في معجم الأدباء ١:١٠٣.
على أن البيهقي – كما يبدو ـ اعتمد فيما اعتمد رواية البديع.

المجلس القاضي أبو عمر البسطامي، وأبو القاسم بن حبيب والقاضي أبو الهيثم والشيخ أبو نصر بن المرزبان و... أبو نصر الماسَرْجسي...»[109].

وكان قد أعدَّ لهذا المجلس أن يحكم أبو الطيِّب والبسطاميُّ وصاحب الدار ابو القاسم المستوفي الوزير بغلبة البديع[110].

وأقول: إنه أعِدَّ للمجلس هذه النهاية لا للدِّفاع عن أبي بكر ولكن لأنني قرأتُ ما كتبه البديعُ نفسُه عنها، وما أثبته من كلامه وكلام أبي بكر، فلم أجد فيه شيئاً ينتهي إلى هذا الحُكم، اللهم إلاّ أن يكون المنصفون من حُضّار المجلس قد اشتُريت ذِمَمُهم من قبلُ كما اشتُريتْ ذمّةُ أبي الحسين العالم بمديح أهل البيت، فقد زلَّ قلمُ البديع فقال عن حال أبي الحسين بعد سماعه القصيدةَ، قبلَ حضورِ الخُوارزمي، إنه «انحلّتْ له العُقدةُ، وصار سِلماً، يوسِعُنا حلماً»[111]. وأقول اشتُرِيَتْ ذممهم. لأنني لا أستطيع أن أصدق- وقد قرأتُ شيئاً من شعر أبي بكر- أن قائله- أعني الخوارزمي- قال في المجلس «تسعة أبيات... جمع فيها بين إقواء وإكفاء، وإخطاء وإبطاء»[112]. أمّا ما أثبته البديعُ من نثره في الدِّينار والدِّرهَم فهو يمكن أن يدخل في عزائم السَّحَرَة،

(109) السابق 1: 104.

(110) ينظر معجم الأدباء 1: 105، وكشف المعاني: 64-66، وينظر راي الثعالبي بالمناظرة في اليتيمة 4: 257.

(111) كشف المعاني: 61.

(112) السابق: 72.

وَرُقى العقارب، ولكنه لا يمكن أن يكون له أدنى صلة بالفنّ والنثر الفنّي، إذ هو من قبيل قوله– وقد أثبته– كما قلتُ– بنفسه: «الله شاء إنْ المحاضر. صُدور بها وتملأ المنابر. ظهور لها وتُفَرغُ الدفاتر. وجوه بها وَمشَق المحابر...»[113]. فهل يُعقل أن يكون البديعُ قد غَلَبَ أبا بكرٍ بمثل هذا؟

أما إذا لم تُشْتَرَ ذِمَمهم، فإنّهم كانوا من انعدامِ الحسِّ النقدي في تقويم النثر بمهوًى سحيق.

ولم يكن لمثل هذه الحال أن تسرَّ أبا بكرٍ حتى ولو حُكِم له بالغَلَبة، فانف– كما هي طبيعة الأمور– منها» وانخزل انخزالاً شديداً، وكسَفَ بالُهُ، وانخفض طرفُه، ولم يَحُل عليه الحْول حتى خانه عمُره، ونفذ قضاءُ الله تعالى فيه، وذلك في شوّال سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاثمائة...»[114] في نيسابور.

ولم يكتفِ البديعُ بوفاته، ولا من همْ وراءه، فرثاه « بأبيات دَسَّ

(113) نفسه: 78 وينبغي الاّ يُفهم حكمي على نثر البديع مطلقاً، ولا على قراءة القطعة بوجهين.

(114) اليتيمة 4: 209، وفي الأنساب: 210 وأن وفاته كانت «للنصف من شهر رمضان» من العام، وتابع ابن العماد في الشذرات 3: 106 رواية الأنساب. واضطرب ابن الأثير فجعل وفاته في 7: 162 سنة 383 ثم عاد في 7: 221 فجعلها سنة 393 هـ وهو وهمٌ منه. وكذلك وهم ابن نظيف الحموي حين جعل وفاته في التاريخ المنصوري: 70 ظ سنة 402.

فيها سعاية ثانية»[115] أمّا هذه السعاية فهي- كما تُستشفُّ من الأبيات- تحريض أولي الأمرِ في نيسابورعلى مصادرة ما خلّفه أبو بكر لابنه من إرثٍ:

تحــمّلتُ فـيك من الحُـزنِ مـا تحــمّلهُ ابنك من صـامت[116]

وهكذا طُويتْ صفحةُ حياةِ أبي بكر- عليه رحمة الله- بمؤامرةٍ من خصـومـه- وهو ابن سـتين سنة أويكاد- نفـذها لهم بديع الزمـان الهمذاني، وواصلها بعد وفاته، وهو-بزعمه- يرثيه.

والآن وقد عرفنا حياة أبي بكرٍ- وهي حـياةٌ مضطربةٌ تعاورتهـا السجون والأسفارُ- نقول:

إنّه لا اضطرابُ حياته ولا مجالسُ أنسه منَعاهُ من أن يكون أستاذاً ملءَ السمع والبصرِ يَفدُ عليه تلاميذُه من نيسابور ومن خارج نيسابور[117]، فكان له منهم كثرةٌ كاثرةٌ لم يبق لنا من أسمائهم إلاّ ما لايكاد يُذكر، فمن تلاميذه: أبو منصورعبد الملك بن محمّد الثعالبيّ النيسابوري المُتوفى سنة ٤٢٩هـ، فقد رأينا في مقدّمة فقه اللغةِ وفي اليتيمة وفي سواهما من كتبه ما يدلّ دلالةً واضحةً على هذه التلمذه، فضلاً عن نصّ ابن الأنباري عليها.

---

(١١٥) اليتيمة ٤: ٢٠٩.

(١١٦) نفسه، وفي معجم الأدباء ١: ١١٦ أرجوزة للبديع يهجو بها أبا بكرٍ ويتّهم فيها ابنه عليّاً بعلة البغاء. ويهمنا من هذا أنه يوم مات كان له ولدٌ اسمه: عليٌّ.

(١١٧) ينظر رسائله: ١١٤؛ واليتيمة ٤: ٤٤٦. وفيهما حديث عن تلميذين من خارج نيسابور.

وأبو المظفَّر الهرويُّ– واسمه محمَّد بن آدم بن كمال– وقد ألَّف من الكتب: شرح الحماسة، وشرح إصلاح المنطق لابن السِّكِّيت، وشرح أمثال أبي عُبَيْد، وشرح ديوان أبي الطيِّب المتنبِّي. وكانت وفاتُه سنة ٤١٤هـ[١١٨].

وأبونصرٍ أحمدُ بنُ عليِّ بن أبي بكر الزَّوْزَني، فقد ورد نيسابور، وتَلْمَذَ له، ثم صار من شعراء عضد الدولة، ومات وهو شاب[١١٩].

وأبو الفتح النحويّ اللغويّ، واسمه محمد بن أحمد بن محمد بن أشرس، وهو فاضلٌ أديبٌ، شاعرٌ من أهل نيسابور[١٢٠].

وآخر سماه أبوبكرٍ– في رسائله– أحمد بن علي[١٢١]، ولا نعرف عنه أكثر من اسمه.

على أنّ في رسائله من الكتب التي خاطب بها تلاميذه أو التي أجاب بها عن كتبهم الواردة إليه ما جعل الدكتور شوقي ضيف يتوهم أن هنالك منصباً لتخريج التلاميذ في نيسابوركان يتولاه أبوبكر[١٢٢].

هذا ما كان من أمرِه أستاذاً، أمّا ما كان من أمره مؤلفاً فقد اتفق

(١١٨) ينظر معجم الأدباء ٦: ٢٦٧، وشرحه أمثال أبي عبيد مما فات زلهايم، فاطروحته عن شروح أمثال أبي عبيد ولم يتنبه إليه.

(١١٩) ينظر اليتيمة ٤: ٤٤٦–٤٤٧.

(١٢٠) ينظر المعجم ٦: ٣٢٦.

(١٢١) ينظر رسائله: ١٤٩.

(١٢٢) ينظر الفن ومذاهبه في النثر العربي: ٢٢٣.

الذين ترجموا له من القدماء والمحدثين على كتابين له هما : ديوان رسائله وديوان شعره، رغم أن البديع الهمذاني قد اعترف له بالنحو «واللغة... والعروض... والأمثال...»[123]

وإذاً، فإن المذكور في كتب التراجم من كتبه كتابان هما :

– ديوان رسائله[124]، وقد طبع باسم «رسائل الخوارزمي» في كوبريلي سنة ١٢٧٤هـ؛ وفي بولاق سنة ١٢٧٩هـ؛ وفي إستانبول ١٢٩٧؛ وفي بومباي سنة ١٣٠١هـ = ١٨٩١م[125]. ثم طبعت هذه الرسائل باسم «رسائل أبي بكر الخوارزمي» في دار مكتبة الحياة ببيروت سنة ١٩٧٠م وهي طبعةٌ ملأى بالأخطاء المطبعيّة. على أن رسائل الخوارزمي لم تُحقَّق في أيٍّ من هذه الطبعات رغم وفرة نسخها المخطوطة.

– ديوان شعره، وقد سمّاه حاجّي خليفة : «ديوان أبي بكر الخوارزمي»[126]. وألمحَ جرجي زيدان إلى ضياع هذا الديوان[127]، على حين اضطرب كارل بروكلمان في أمره فقال : «...لم يبق لنا من شعر الخوارزميّ إلاّ نماذج رواها صاحب اليتيمة»[128] ثم قال بعد ستة

---

(١٢٣) كشف المعاني : ٦٧.

(١٢٤) ينظر كشف الظنون ١ : ٧٧٠.

(١٢٥) تاريخ الأدب العربي ٢ : ١١١، وينظر تاريخ آداب اللغة العربية ١ : ٥٨٢.

(١٢٦) الكشف ١ : ٧٧٠.

(١٢٧) ينظر تاريخ آداب اللغة العربيّة ١ : ٥٨٢.

(١٢٨) تاريخ الأدب ٢ : ١١١.

عشر سَطراً: إنّ ديوانه قد« ...طبع في القاهرة ١٩٠٣ »[١٢٩]. ولم يُقدَّر لي أن أرى هذا الديوان مما يجعلني أُحجم عن تقرير شيء في أمره. وأما الكتب الأخرى فهي:

- الرسائل القديمة، ذكرها الثعالبي فقال: «وقرأتُ فصلاً للخوارزميّ من رسائله القديمة: لو كنّا نعملُ على قدْرِ النيّة لحملنا إليك خراجَ فارس، وعُشر الأهواز...»[١٣٠]، ولعلّ من هذه الرسائل القديمة الفصل الذي كتبه« في ذكر إلاّ ولولا »[١٣١]. ويغلب على الظنّ أن هذه الرسائل هي التي كتبها في صدر شبابه، وأنّها لم تصل إلينا.

- شرح ديوان المتنبّي، وقد ذكره الشيخ يوسف البديعي في حديثه عن شروح ديوان المتنبّي[١٣٢]، ولم يُشِر الأستاذ كوركيس عوّاد إليه في« رائد الدراسة عن المتنبّي ». على أنّ هذا الشرح لا يُعرف مصيره، لأن هنالك شروحاً كثيرة مخطوطة لديوان المتنبّي لا يُعرف شارحوها فلعل شرحه أن يكون أحدها، أو لعله من الكتب الضائعة.

- أمالي الخوارزمي، فقد قال الميداني وهو يفسّر: «لا أفعل كذا ماغبا غُبيس»: «...ورأيتُ في أمالي الخوارزميّ أن معنى غبا: أظلم،

---

(١٢٩) نفسه.

(١٣٠) ثمار القلوب: ٨٢.

(١٣١) اليتيمة ٤: ٢٠١.

(١٣٢) الصبح المنبي: ٢٦٨ وفي الوافي بالوفيات ٦: ٣٤٤ أنّ من شُرّاح ديوان المتنبّي الهَرامي الخوارزمي، فهل اختلط الأمر على البديعي؟

والغبيس: من أسماء الليل»[١٣٣]

فلعل الخوارزمي المذكور هو أبو بكر فقد رأينا أنّه كان عالماً باللغة وأن مثل هذه الأمالي اللغوية مما يليق باهتماماته وبدروسه التي يتلقّاها عنه تلاميذه، هذا إلى أن صاحبنا من مصادر الميداني كما سيتضح.

-الأنساب، وقد نسبه إليه الشهاب الخفاجي[*] ولم يذكر كنيته.

- المكارم والمفاخر، وقد نشره عزّت العطّار في القاهرة، ١٣٥٤=١٩٣٥.

- الأمثال، وقد ذكره أبو الحسن البيهقي في كتابه «غرر الأمثال»، فقال عند ذكره أبا بكر الخوارزميّ: «إنّه ألّف كتاباً في الأمثال المولدة»[١٣٤]، وذكره الشهاب الخفاجيُّ في «شفاء الغليل» مرّتين، الأولى حين تحدّث عن «الرُّزاق» فقال: «... قاله أبو بكر الخوارزميُّ في أمثاله»[١٣٥]، والثانية وهو يتحدّث عن قولهم: «يدهن من قارورة فارغة» فقال مثل قوله الأول[١٣٦]. ثم ذكره من المعاصرين المستشرقُ الألمانيُّ رودلف زلهايم، ولكنّه كان يعتقد أنّه ضائع[١٣٧] على الرّغم من أن نسخته المخطوطة محفوظةٌ في إستانبول وأنّه كان اطّلع «على

(١٣٣) مجمع الأمثال ٢: ٢٣٩.

(١٣٤) الأمثال العربية القديمة: ٢١٦.

(*) ينظر شفاء الغليل: ١٩٣.

(١٣٥) شفاء الغليل: ١٠٢.

(١٣٦) السابق: ٢١٦.

(١٣٧) ينظر قائمة كتب الأمثال في الأمثال العربية: ٢٢٤.

مجموعة من مخطوطات الأمثال[١٣٨] أثناء زيارته لإستنبول في سبتمبر (أيلول) من عام ١٩٥١م. والأمثال هو هذا الكتاب الذي أُقدِّمُ له بعد أن حقّقْتُه.

هذا ما استطعت جمعه من أسماء مؤلفاتِ أبي بكرٍ، ولعلّ له مؤلّفاتٍ أخرى لم أُوَفَّق إلى العثورعلى أسمائها، وبحسبي من ذلك أنني استدركتُ ستّة كتبٍ على كتابيه، لم يذكرها أحدٌ ممن اطّلعت على ترجمتهم له.

وينبغي لي أن أتحدث عن أهميّة هذا الكتاب فأقول: لعلّ هذا الكتاب هو أوّل كتاب انعقد برُمّته على أمثال المولّدين لم يسبقه إليه أحدٌ، إذ أنَّ جميع الكتب التي تحدّث عنها زلهايم ،والتي تناولتْ أمثال المولّدين متأخِّرةٌ عنه[١٣٩]. أمّا الكتب التي سبقته فهي في الأمثال العربيّة الفصيحة.

ولقد بلغ الاعتداد بأبي هلال العسكري – معاصر الخوارزمي– لدي جمعه هذه الأمثالَ أن عاب حمزة بن الحسن الأصبهاني المتوفى في حدود ٣٥٠هـ بما تسرّب إلى كتابه « الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة » من أمثال المولّدين حتى صارت « العلماء تُلغيه، وتُسقطه وتنفيه »[١٤٠]

(١٣٨) السابق: ١١.

(١٣٩) ينظر السابق: ٢٠٥–٢٠٧٨.

(١٤٠) جمهرة الأمثال: ١١.

وإذا كان مصدر أبي بكرٍ في هذا الكتاب ما كانت قد وَعَتْه حافظتُه أثناء إقامته- وهو شابٌّ- في العراق والشام، وما يمكن أن يكون قد دوَّنه، فإنَّ الذي يغلب على الظنّ أنه ألّفه على دُفعات يبتعد بعضها عن بعض شيئاً ما، وآية ذلك ما نراه من تكرار طائفةٍ من هذه الأمثال، فقد تكرّر في الكتاب ثمانون مثلاً- تزيد وتنقص- أسوقُ منهاعلى سبيل التمثيل المثل الذي رقمه ٣٥٧ فقد اعاده في ٤٦٢ والمثل ٧٨٥ في ٨١١، و٤٧٢في ٨١٢، و٥٣٤ في ٨٢٢، و٤٠٩ في٩٠٣، و ٤٤٣ في ٩٢٠،ويجد القارئ في حواشي الكتاب إشارات إلى هذا التكرار يُغنيني عن التعداد. ومن آيات ذلك اضطرابُ منهج الكتاب شيئاً ما. وأوّل ما يلاحظ ذلك على تبويب الكتاب، فهو يبوّبه على أساس الموضوعات كما في بابيْ: ما يجري مجرى العظة...»، و« ... المواعظ والامثال»، وكما في« ..الشتم للرجل...»، و« ... مدح الرجل...»، ولكنّه يخرج عن هذا الأساس إلى أساس آخر بلاغيٍّ في «تفاريق المجون والتشبيه»، و« ...تناول المولدين واستعاراتهم» وفي « ... الهزْل في الاستعارة»، و« ... التشبيه في كأنّ وكأنما»، ثم يُعرض عن الأساسيْن معاً إلى آخر هو البيئة كما في « ...أمثال السؤال»، و « ...الامثال التي تفرّد بها أهلُ بغداد»

وترتّب على هذا شيءٌ آخر يتعلق بتوزيع الأمثال على هذه الأبواب، فقد ذكر المثل ١١٨ في « باب المواعظ...» وهو آية من القرآن الكريم، وكذلك ٤٦٤، و٦٨٩، ٨٦٦ فكان من حقّ هذه الامثال

جميعاً أن تدرج في «باب ما جاء ... في القرآن فضربت به الأمثال». وذكر في «بابي مدح الرُّجُل والشفقة عليه» جملةَ أمثالٍ تبدأ بـ ٥٠٦ وتنتهي بـ ٥٢٤، وكلُّها تبدأ بـ«كأنَّ» مما يجعل لها حقاً أن تذكر مع أخواتها في «باب آخر من التشبيه في كأنَّ وكأنّما». وجاءت في «باب مدح الرجل» أمثال على صيغة «أفعل» مثل ٤٨٤، ٤٨٥- ٤٩٢- ٤٩٦- ٤٩٧، وكان من حقها أن ترد في «باب أفعل من كذا». وهنالك أشياء أخرى كان من حقّها أن تنقل من أماكنها إلى أماكن أخرى، ولم أذكرها، لأنني أمثّل ولا أستقصي.

ومن آيات جناية الذاكرة على هذا الكتاب أن أبا بكرٍ نسي تدوين بعض الأمثال مما يعرفه هو، مثلُ: «جُصِّصت الدارُ بعد ما خَربتْ»[١٤١]، ومثلُ «مُخلَّطُ خراسان»[١٤٢]، و«يقعُ في البئر من حفر»[١٤٣]، وإذا كان يمكن أن يقال: إنّه من المحتمل ألا يكون المثلان الأوّلان مُستعمليْن في العراق والشام، فإن الثالث ما يزال مُستعملاً في العراق إلى اليوم. ولابدّ أن تكون هنالك أمثالٌ أخرى سوى ما ذكرتُ قد غابت عن ذاكرة أبي بكرٍ فغابت عن هذا الكتاب.

(١٤١) استعمله الخوارزمي في شعره، ينظر اليتيمة ٤: ٢٣٣.

(١٤٢) والمثل مناسب لقولهم: سفينة نوح، وجامع سفيان- ينظر ثمار القلوب: ١٧١ وقد كان يستعمله أبو بكر، والمخلّط: ما يخلَط: ما يُخلطُ من اللوز، وبزر البطيخ، والكشمش ونحوها مما يكون في النُّقْل.

(١٤٣) رسائل الخوارزمي: ٦٠.

ولكن كلّ ذلك لا يُنقص من أهميّة هذا الكتاب، ولا يقدح في قيمته كتاباً رائداً في بابه فهو وثيقة اجتماعيّة تؤرخ لوجدان المجتمعيْن العراقيّ والشاميّ، وللوجدان العربّي الإسلاميّ بصورة عامّة من ورائهما. فإذ يمرُّ ذكرُ البَطّالِ عابراً - عدا تاريخ ابن عساكر - في حوادث سنة ١٢٢هـ لدى بعض المؤرّخين نجده قد اتخذ مكاناً في الذاكرة الشعبية فَضُرِبَ المثلُ بشجاعته في: ١٢٣٤. وإذ تسكتُ كتبُ التاريخ وسواها عن الزّنداق صاحب شرطة أنطاكية نجد الذاكرة الاجتماعيّة قد ضربت المثل بشدّته في: ١١٦٢. وإذ تسكت كتبُ التاريخ عن علاقة واضحة بين خليفة المسلمين ورعاياه نستشف من المثل ١٠٩٩ شيئاً أقرب إلى الضجر من طول أعمار الخلفاء- رغم قصرها-، ولعل هذا الموقف من الخلافة هو الذي صوّر سجونَ الخلفاء على الغاية من الاكتظاظ بالناس- ينظر: ١٢٢٦، ودواوينَ خراجهم على الغاية أيضاً من الاكتظاظ بالمال[١٤٤]. ولعله هو الذي غيّب القرامطه والزنج عن ذاكرة المجتمع رغم أحاديث التاريخ المستفيضة عمّا صوّرته على أنّه من الفظائع.

وتنبيء هذه الأمثال أيضاً عن تَحَوّلٍ في الذوق الأدبيّ، فإذ تصوّر لنا مصادرُ الأدبِ الشعرَ الجاهليَّ والأمويَّ على أنهما الغاية التي بلغها الشعر العربيُّ، وأنّه بُديء الشعر بامريء القيس وَخُتم بذي الرُمة- كما يقول الأصمعيُّ- نجد الضيقَ بشعر امريء القيس في: ١١٨٥، وبشعر

(١٤٤) ينظر: ١٢٢٥.

الكميت في ١٢١١. مما يدلّ على أن الصراع بين القدماء والمحدثين من الشعراء قد حُسِم لصالح المحدثين.

وتنبيء هذه الأمثالُ أيضاً، على خلاف اهتمام العلماء باللغة في هذا العصر مثل ابن جنّي، وأبي عليّ الفارسيّ، وابن خالويْه، ومن إليهم، أقول: تنبيء عن ضيق الناس بالنحو واستعماله في بعض جوانب الحياة كما في: ١٢٥٤.

ولا أريد أن أطيلَ في الجوانب الاجتماعيّة التي ضمّها هذا الكتاب، وإنما أردت أن أنبّه الدارسين المهتمين بدراسة المجتمع العربي في العصور الإسلاميّة إلى ما يمكن أن يقدّم كتابُ الأمثال من أشياء اجتماعيّة.

ولقد كان من الممكن أن يكون هذا الكتابُ وثيقةً أخرى تقدّم لنا لغةَ المولّدين وتراكيبَها النحويّة، لو أن أبا بكر قيّد نفسه أن ينقلَ الأمثالَ على هيآتها التي كانت تُتداولُ بها، ولكنّه لم يُشعرنا في المقدمة أنّه تقيّد بهذا. وإذ نحنُ نعرفُ تخفُّف الناس من الإعراب في هذا العصر تخفّفاً جعل المتنبّي يقول:

وكِلْمَةٍ في طريقٍ خفتُ أُعْرِبَها   فيُهتَدَى لي، فلم أقدرْ على اللّحْن[١٤٥]

لا نجدُ في الأمثال شيئاً من اللحن الذي وصف أبو الطيّب فُشُوّه في ألسنة الناس. على أننا إذا تجاوزنا أوضاع النحو، وهي سليمةٌ، في هذا الكتاب وجدنا الخيال فيها ـ أعني في الأمثال ـ خيالاً مولّداً حتى

---

(١٤٥) ديوانه: ١٧١.

لَتَلتبسَ هذه الأمثالُ بكثير من الشعر العباسي مما يفرض علينا أن نُولي اهتماماً أكبر لهذه العلاقة الوثيقة المتبادلة بين الشعر العباسيّ والأمثال، فلقد نقرأ قول حمّاد عجرد يهجو بشاراً:

إنّ بشار بن بُردٍ تيسٌ أعمى في سفينه

ونحسب أن المشاكلةَ بين بشّارٍ والتيْس هي في الهيأة الجسمانية، ولكنّ المثل: ٦٩٦ يقول: «وتذكُر المتهوِّر الأحمق فتقول: تيسٌ في سفينة» مما يدلنا أن حمّاداً لم يُشبِّه وإنّما كنّى عن حُمق بشار وعن تهوّره.

ومن هذا الالتباس في الخيال بين الشعر والأمثال قول اللحّام الحرّاني:

هذا زمانُك فاختمْ بالطين والطينُ رَطْبُ[١٤٦]

فقوله نظمٌ للمثل: ٩١، ثم توسّع بدلالته.

وقوله:

كن ذكوراً يا أبا يحيى إذا كنتَ كذوبا[١٤٧]

فهو أيضاً نظمٌ للمثل: ١٣٩٣.

وهناك ناحيةٌ دقيقةٌ في الالتباس بين الخيال في هذه الأمثال، والخيال الشعريّ عند العباسيّين هي هذا الميلُ الشديدُ إلى التشخيص مما يعني

(١٤٦) اليتيمة ٤: ١٠٦.

(١٤٧) نفسه ٤: ١٠٧.

أنّه من طبيعة البنية الفكرية لأبناء العصر، فلقد نجد شيئاً مُشتركاً بين قول الحَمْدَويّ في طيلسان ابن حرب:

طال ترداده إلى الرَّفْوِ حتى لو بَعثناهُ وحده لتهدّى[١٤٨]

وقول المولّدين في: ٧٣٧ «...لو ضاعتْ صفعةٌ ما وُجدتْ إلاّ على قفاه» مما يعني أنّ هنالك تصوراً مشتركاً بين الشاعر ومجتمعه في تناول الأشياء، وفي النظر إليها، وفي التعبير عنها.

وثمة العشرات من هذه النماذج التي تؤكّد العلاقةَ الوثيقة- كما قلتُ- بين الشعر العباسيّ وامثال المولّدين مما يمكن ان يكتشفه القارىء بنفسه في ثنايا الكتاب، ومما يجعلني- وأنا أقرأ هذه الأمثال- أسأل نفسي عمّا إذا كان المجتمع قد تبنّى الشعر فجعله مَثلاً، أم أن الشاعر قد تبنّى المثل فصاغه شعراً.

وأُحبُّ الآن أن أقفَ وقْفَةً قصيرةً عند أصول هذه الأمثال فأقول: لم يكن من المقدَّر لهذه الأمثال- وقد نشأت طائفةٌ كبيرةٌ منها في العراق والشام- أن تكون بمنأى عن ثقافة العراق القديم، إذ لم يكن العراقُ يوم دخله الإسلامُ الحنيفُ خالياً من سكّانه بُناة حضارة بابل، وسومر، وأكّد، فكان لابدَّ للعرب المسلمين يوم استوطنوه أن يتأثروا بثقافته مثلما يؤثرون فيه، هذا إذا لم يكن العراق القديم قد أثّر- وهذا هو الراجح- في الجزيرة العربيّة قبل ظهور الديانات السماويّة مما يجعل دراساتنا في الأدب العربيّ ناقصةً ما لم تُعنَ بتأثير الثقافات العراقية

---

(١٤٨) ثمار القلوب: ٦٠٣.

القديمة فيه.

وإذاً، كان من الطبيعيّ أن تتأثّر هذه الأمثالُ بثقافة العراق القديم، فكان المثل: ٩٤٨ القائل: «قال الفيلُ للبقّة: لم أحسّ بك إذ وقعت عليّ، فأحسّ بك إذا طرت؟- كما يبدو لي- تلخيصاً للقصّة السومريّة القائلة: «وقفتْ مرّةً بعوضةٌ فوق ظهر فيل وهو يمشي، فقالت له: هل أثقلتُ عليك يا أخي؟ فإن كنت فعلتُ ذلك فإنّني سأنزلُ عند بلوغنا مَوْرِدَ الماء، فأجابها الفيلُ: من أنتِ؟ لم أحسَّ أنّك كنتِ فوق ظهري ولن أعرف عندما تنزلين»[149]. وكان المثل: ١٨٩٧ القائل: «إن الغريب- وإنْ أعزَّ- ذليل» قريباً- كما هو ظاهرٌ- من المثل السومريّ «ساكنُ البلد الغريب مثلُ العبد»[150] لا يختلف عنه إلاّ قليلاً. وتعمد بعض هذه الأمثال إلى قلب الأمثال السومريّة مثل: ٢١٠ القائل «جزاءُ مُقبِّل الوجعاء ضرطة» إذ هو - كما يغلب على ظنّي - السومريّ: « أن تضرط الشابّةُ في أثناء عناق زوجها لها أمرٌ لم يحدث منذ القدم»[151]، وكذلك ١٠١: «ليس الجمالُ بالثياب» إذ هو أيضاً- كما يبدو- معكوس المثل السومريّ «العيونُ تتّجه لأحسنهم مَلبساً»[152]. وقد يكتشف المختصون بالحضارة السومريّة

---

(١٤٩) مقدّمة في أدب العراق القديم: ١٨٢.

(١٥٠) السابق: ١٦٠ ومن معاني «الوجعاء» الاست، ولا أظنّه مقصوداً.

(١٥١) السابق: ١٥٩-١٦٠.

(١٥٢) من هنا يبدأ التاريخ: ٨١. وللمثل نظيرٌ عند الرومان فقد ورد في كتاب الناقد الروماني- كما أفادني بذلك الصديق الدكتور أبو العيد دودو- كانتيليان:=

أمثالاً أخرى انحدرتْ من أصول تلك الحضارة، أمّا مَن هو مثلي فحسبُه التمثيلُ والتنبيهُ.

ومن باب التنبيه أيضاً أن أشير إلى أن بعض هذه الأمثال- على ما يبدو - من أصول إغريقية، كقولهم في: ٣٥٣ « ما أشبهَ السفينةَ بالملاّح » ففي التراث الإغريقي أن ديوغانس « نظر إلى طوف شوكٍ يجري به الماءُ- وعليه حيّةٌ- فقال: ما أشبهَ السفينة بالملاّح »[١٥٣]، وقولهم في: ١٣٢ « نعم الصِّهر للمرأةِ القبر » فهو ينطلق- كما يغلب على الظن- من نظرة أبقراط إلى المرأة في قوله: « للمرأةِ ستران: بَعْلها وقبرها »[١٥٤].

أمّا الكثيرة الكاثرة من هذه الأمثال فهي- كما هي طبيعة الأمور- من أصول عربيّة ولكنها تتفاوتُ في أزمانها. ولا أُريد الآن أن أؤرّخ لهذه الأمثال، ولكن أريد أن أشير إلى صدقِ ما قاله المؤلّفُ من أنه « كان الرجلُ في صدر الإسلام، والآخرُ في الجاهليةِ يُرسلُ الكلمة، فتُترك ولا يُتمثّل بها إلاّ في أيام هذه الدولة العباسيّة »[١٥٥]. فقد وجدتُ أن طائفة من هذه الأمثال يعود إلى العصر الجاهليّ مثل: ٧٥؛

= تعليم البلاغة، الكتاب الثامن، الفصل الخامس ما ترجمتُه: « اللباس يصنع الرجل ». وتطوّر على يد لوغاوس- كما يقول دودو- في « شعر الحكم الألمانية » - ١٦٥٤ إلى: الثياب تصنع الناس.

(١٥٣) المجتنى: ٦٨.

(١٥٤) نثر الدر: ٧٢.

(١٥٥) مقدّمة المؤلف: ٨٣.

٧٧- ١٧٤- ١٨٩ وبعضها إسلاميٌّ مثل: ٢٢٣- ٢٦١- ٢٦٨- ٢٩٥، وشيئاً منها يرجع إلى أيام الأمويين مثل: ١٣٠- ١٣٨٦- ١٤١٧- ١٤٣٨، ولكنَّ الغالب- كما هو منتظرٌ- المثلُ العباسيَّ. على أنَّ الذي يلفت النظر أن بعض الأمثال العباسيّة استحدثت في عصر المؤلِّف- أعني القرن الرابع- مثل: ٤٦٦- ٦٤٥- ١٤٨٧ وسواها.

ولستُ أطيلُ في تاريخ ما استطعتُ تاريخه من الأمثال، لأن في حواشي التحقيق ما يكشف ذلك، ولأنني أريد أن أُنصف الخوارزميَّ في كتابه هذا من الثعالبيِّ والميدانيِّ، فقد ألف الثعالبيُّ كتابه «التمثيل والمحاضرة» بعد وفاة أستاذه أبي بكر، وأخذ أشياء من هذا الكتاب- أعني الأمثال المولدة- فادرجها في كتابه مثل: ٣٥؛ ٣٨، ٤٤، ٤٥، ٥٢، ٥٨، ٦٤، ٦٦، ٧٦، ٨٩، ٩٠، ٩٤، ٩٨، ١٠١، ١٢١، ١٢٢، ١٤٣، ١٦٨، ١٨٨، ١٩١، ٢١٠، ٢٢٩، ٢٣٨ وسوى ذلك مما هو واضح من حواشي التحقيق، ولم يذكر هذا الكتاب في طُولِ كتابه وَعَرْضِه حتى لكأنَّ أبا بكر أستاذه لم يؤلِّفه. ثم عاد الثعالبيّ فأفاد من هذا الكتاب في «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» فأفاد من ٣٧٢، ٣٨٣، ٤١٧، ٤٦١، ٤٨٥، ٦٥٥، ٦٨٨، ٧١٢، ٧٢٤ ومن سواها ثم نقل منه فنسب النقل إلى أبي بكر، وأغفل ذكر الكتاب[156].

أما الميدانيُّ فأمرُه آخر، فقد تحدّث عن مصادره التي رجع إليها في

(١٥٦) ينظر ثمار القلوب: ٤٦٠- ٤٦١.

مقدّمة كتابه «مجمع الأمثال»، ولم يذكر أبا بكرٍ في هذه المقدّمة، ولم يذكر كتابه رغم أنه- أعني الكتاب- كان من مصادره المهمة في سرد أمثال المولّدين، فقد كان يأخذ منه- في أحيان- أمثالَهُ حرفاً بحرفٍ كما فعل في «لا أفعل ذلك حتى يؤوب المُثلّم» فقد نقله، ونقل قصّته بتمام حروفها إلاّ في جملة واحدة هي قول الخوارزميّ «...فلما توسّطها حكّموا...»[157] فقد شرح الميداني هذه الجملة بقوله: «...فلمّا توسّطها رفعوا أصواتهم: أنْ لا حكم إلا الله»[158] وكما صنع بـ ١٤١٢ فهو عند الخوارزميّ: «إنّ السِّنَّوْرَ الصَّيَّاح لا يصطادُ شيئاً. أي الفأر يأخذ منه حذره فيفوته»، وهو عند الميداني «السِّنَّوْرُ الصيّاح لا يصطاد شيئاً. لأنّ الفأر يأخذ منه حذره»[159] فقد أخذه الميدانيُّ إلاّ في شيئين هما «إنّ» لأنه يريد إدراجه في حرف السين، و«فيفوته»؛ لأنه رآها - كما يبدو - تحصيل حاصل. وكذلك صنع بـ: ١٥٤١ فقد فسّره أبو بكرٍ بقوله:« ويقولون في الفاسق النكد في كل أحواله» ، وفسّرَه الميداني بقوله: «يضرب للفاسق النكد في جميع أحواله»[160].وكما صنع في سوى هذه الأمثال مما هو واضح في حواشي التحقيق.

(١٥٧)مقدمة المؤلف: ٨٤.

(١٥٨) مجمع الأمثال ١: ٢١٥.

(١٥٩) السابق ٢ :١٧٣ .وهذا من مصاديق ظن زلهايم في الأمثال العربية: ٢١٧ حاشية.

(١٦٠) السابق ٢: ١٧٣.

وكان ينقل الميدانيّ طائفةً من هذه الأمثال فيتصرَّف قليلاً في مضرب المثل كما فعل- على سبيل المثال- في ٦٢٩، ٦٦٥، ٨٩٨، ٩٣٧، ٩٥٦، ٩٥٩، ١٠٠٧، ١٥٣٥، وهكذا.

وكان حين يقع في باب من أبواب كتابنا على أمثالٍ توافق ترتيبه الهجائي ينقلها بتسلسلها كما في: ١٠٩، وفي: ٣٠١؛ ٣٠٥؛ ٣٠٦؛ وفي أمثال أخرى، وكان تتبُّع هذا التسلسل على أوضح ما يكون في نقله أيَام الإسلام من هنا، فقد كاد يُطابقها بأسمائها وبشروحها إلاّ ما كان منها فيه شيءٌ، فقد نقل- على سبيل المثال- يوم عين التمر، ويوم جُوائي متسلسليْن، وكان من المنتظر أن يذكر بعدهما يوم النُّجيْر ولكنّه لم يفعل، فقفز عليه إلى الذي بعده أعني: يوم صنعاء [١٦١]؛ لأنّ النُّجَير قد تصحّف في الأصل على «الحير» فلم يطمئن- كما يبدو- إليه فأهمله، وكذلك فعل في «يوم الراهب؛ لأنّه يوم غير معروف، وما يقال عن يوم الراهب يمكن أن يقال عن «يوم الهنيّ». ولا أحبُّ أن أتحدث عمّا تصحّف من هذه الأيام في المجمع لأنني أحبُّ أن أميل إلى أن المحقق هو الذي صحّف، فقد ورد يوم «جُبَابة السُّبيع» والصواب أنّه «جبّانة السُّبيع»، و«يوم النجراء» والصواب: يوم البخراء، و«يوم دَشْتَبى» [١٦٢] والصواب: يوم دَسْتَبى، و«يوم سكن» والصواب: يوم مَسْكِن، و«يوم تل مجرى» والصواب:

(١٦١) ينظر السابق ٢: ٤٤٥.

(١٦٢) ينظر السابق ٢: ٤٤٦, ٤٤٧.

تل محرى. على أنه من الأمانة أن أقول: إنّ يومي مسكن وتل محرى قد وردا مصَحَّفين في مخطوطتنا كما تصحَّفتا في المجمع. فهل كان أصل نسختنا المخطوطة بين يدي الميداني أم أن المحقق هو الذي صحّف؟

هذا إلى أن فكرة ذكر أيام العرب في كتاب ينعقد على الأمثال هي- كما يبدو- من بَدَوَات الخوارزميّ، إذ لم نجد باباً للأيام في كتب الأمثال التي سبقت هذا الكتاب.

وإذاً، فقد نخل الميدانيُّ هذا الكتاب فأخذ منه أكثر أمثاله، ولم يذكره إلاّ مرّةً واحدةً ذكراً أقرب إلى التضليل منه إلى الاعتراف، وذلك حين عرض إلى تفسير «أجْورمن قاضي سدوم» فقد قال: «قالوا: سدوم... مدينة... قال الطبريّ: هو ملك من بقايا اليونانيّة غشوم»[١٦٣].

وقلتُ أقرب إلى التضليل، لأنني لو لم أجد النصّ في: ١٢٠٠ من كتابنا لما ظننتُ، ولا ظنّ أحدٌ أنه يعني بالطبريّ أبا بكر؛ لأنّ هذا اللقب من أقلّ ألقابه شهرةً نعم لو قال: محمد بن العباس الطبريّ لكان ذلك أقرب إلى الحق، وأدنى إلى التعريف به. هذا إلى أنّه-وقد ذكره- أهمل ذكر كتابه، وكأنه يريد أن يُعشي العيونَ أن تعرف مصادره في أمثال المولّدين وإلاّفما معنى أن يذكر أماليه- كما رأينا- ويهمل ذكر أمثاله؟

وإذ فرغتُ مما كنتُ أريد قوله، ينبغي لي الحديث الآن عن المخطوطة

(١٦٣) المجمع ١: ١٩٠.

الفريدة التي اعتمدتُها في تحقيق الكتاب وعن عملي فيه فأقول:

إن مخطوطة الكتاب قد جاءت ضمن مجموع فيه كتبٌ للثعالبيّ كتب عليه: «كتاب الأمثال وكتاب منتخب سنن العرب، وكتاب تحسين القبيح وتقبيح الحسن، وكتاب تحفة الوزراء، وكتاب المبهج ومواسم العمر، وسرُّ الحقيقة كلّها للثعالبيّ رحمه الله تعالى».

وهذا المجموع من أوقاف شيخ الإسلام فيض الله أفندي على مدرسته بقسطنطينية ورقمه في مكتبة فيض الله ٢١٣٣، ومنه نسخة مصوَّرة في معهد إحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية.

والكتابُ يقع في ٦٦ ورقة مسطرتها ١٥×٢١ سم. وقد كتب في أواسط شهر شعبان من سنة ١٠٢٨هـ بخطٍ نسخيّ غير مشكول إلاّ نادراً، وغير معجم في أحيان. وكان الأصل الذي كتبت عليه هذه النسخة قد وقع الفراغ منه «في التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة» أي بعد مُضيّ تسع وخمسين سنةً على وفاة مؤلّفه، ولكن النسخة- رغم قرب أصلها من عصر المؤلف- فيها من التصحيفات والتحريفات شيء غير قليل.

ولحق بالنسخة أثناء التصوير آفتَانِ أولهما: رداءةُ التصوير- وهو تصوير بدائيٌّ شمسيّ يعود إلى عام ١٩٤٩م- مما يجعل القراءة على شيء غير قليل من الصّعوبة، وثانيهما: نقصُ ورقتين في التصوير هما ظهر الورقة ٢٦ ووجه الورقة ٢٧، والورقة ٦٤ بوجهيْها، وانحراف عدسة التصوير عن متون بعض الأوراق إلى جوانبها مما جعل الصديق

محمود صالح الضمّور- يوم حصل على المصوَّرة- يرحل إلى إستانبول يستدركُ ذلك بِنَسْخِ ما أخلّتْ به المصوَّرة من المخطوط نفسه في مكتبة فيض الله. ولقد كان على الغاية من الأمانة- كما بدا لي- في النسخ.

وإذ ذكرتُ الصديقَ الضمّور فلابدّ لي أن أذكر أنه هو الذي سعى إلى تصوير المخطوط- كما قلتُ- وإذا حَصَلَ على المصوَّرة، وأتمّ رسالته عن أبي بكر الخوارزميّ، أطلعني على تلك المصوَّرة، فاستقرَّ الرأيُ أن نشترك في تحقيقها إذا اقتنعتُ بضرورة ذلك. وجاء بعد ذلك سفري إلى الجزائر- الوطن الأرحب- وأنا شِبهُ مُوقنٍ أنَّ إقامتي فيها لن تمتدَّ إلى أكثر من ثلاث سنوات، أعود بعدَها إلى عملي في جامعة بغداد ومعي رأيي بالمخطوطة وما أنجزتُه فيها فإنْ لم ألق الضمّور فيها فما أسهل أن ألقاه في محل إقامته في الأردنّ، ولكن جرتِ الرياحُ لا بما تشتهيه السُّفنُ وحدَها وإنّما بما لا تشتهيه البِحار أيضاً، فقد حيل بيني وبين بغداد، حتى توهّمت أنه لو قُدِّر لأحدٍ أنه يستطيع أن يحول بين بغداد وأحلامي كما هي لَفَعَل.

وزيدَ على السنواتِ الثلاث في الجزائر- كما قدَّرتُها- سبعٌ والمخطوطةُ تنتظر، فَخَيَّرتُ نفسي بين أمرين أولهما: أن أنتظر العودةَ ولقاءَ الضمُّور الذي انقطعت أخباره عني منذ غادرتُ العراق إلى اليوم فأحرِمَ الدراساتِ الأدبيّة مِن كتابٍ أراه مُهمّاً في مكتبة الأمثال، وثانيهما أن أنفردَ بتحقيقه ذاكراً ما قام به الضمُّور ففضّلت- بعد لأيٍ- هذا، وبي أملٌ وطيدٌ أنه أوّل من يفرح به.

وهكذا حققتُ الكتابَ فكان عملي فيه:

تحقيقَ نسبة الكتاب إلى صاحبه بما تعقَّبتُه من نقول الكتاب، فثبتَ عندي أنه «الأمثال المولَّدة»[١٦٤] لأبي بكر الخوارزمي.

ثم تحقيق النصِّ وضبطه وشرح ما انبهمَ منه على قدرِ ما استطعتُ.

وكان من جملة عملي فيه تخريجُ نصوصه- لا سيمّا أن النسخة التي اعتمدتُها فريدةٌ- فخرَّجت أغلبَ نصوصِه إلاّ حيث سكتُّ، فقد كان معنى سكوتي أنني لم أعثر في المصادر التي بين يديَّ على هذا النصِّ أو ذاك. على أن المشكلة التي اعترضتني في التخريج هي قلّةُ المصادر في حينٍ وانعدامُها في حينٍ آخر، فقد كنتُ أودُّ أن أخرِّج «باب أفعل من كذا» من «الدُّرة الفاخرة» رغم علمي أنَّ الميداني قد نقله برمَّته إلاّ قليلاً[١٦٥]. فكانت تلك الرغبةُ معلّقةً على مُحال، لأن الكتاب لم يدخل إلى الجزائر كاملاً.

ومن مذهبي في التخريج أنني حين أجدُ مَثَلاً هو في أصله من كلام الإمام عليّ بن أبي طالب- مثلاً- أن أرجع إلى نهج البلاغة أُخرِّجه

(١٦٤) ممّن نصَّ على أنّه: الأمثال المولّدة» وليس «الأمثال» تلميذه الثعالبيّ في كتابه: النهاية في الكناية: ١٤٩ط تونس.

(١٦٥) ينظر المجمع ١: ٤، والأمثال العربيّة: ٢١٧، ومن الأمانة أن أقول: إنني وجدت الجزء الأول من «الدرّة الفاخرة» ولكن حمزة لم يذكر أمثال المولّدين إلاّ في جزئه الثاني الذي لم أجده في المكتبات العامة. ولم أتحدث عن المستقصى للزمخشري لأنه- فضلاً عن فقدانه- في الأمثال الفصيحة.

منه، وألاّ أعنى بما يقوله السيوطيُّ- على سبيل المثال- عنه وعن نسبته وعن روايته لأمرين: أولهما ألاّ يكون السيوطي شاهداً على الإمام عليّ وبينهما تسعة قرون، وثانيهما انني لا أرى- بعد ضبط رواية النصّ، وضبط نسبته- أن يكون التخريجُ مباهاةً بمعرفة المصادر كما يفعل كثيرٌ من المحقّقين دونما ضرورة.

على أنّ الذي يحزُّ في نفسي، لأنه كلّفني مشقّةً واضطرني إلى مُخالفة مذهبي، هو معرفتي أن هنالك من المصادر ما كان يكفيني الرّجوعَ إلى سواه، ومن الدواوين ما يُجنّبني البحث في مصادر الشعر، فلم أستطع أن أستنطق تلك المصادر أو هاتيك الدواوين، لأنها ليست بين يديّ.

وأمرٌ آخر هو أنني أهملتُ ترجمة الأعلام الذين ظننتهم معروفين مشهورين، فترجمتُ لمن ظننتُ بهم حاجةً إلى التعريف. على أنه لابدّ أن يكون هذا الأمر موضع خلاف، فما أظنّه أنا مشهوراً قد يتصوّره الآخر مغموراً، ومن باب وضع الحقّ في نصابه أن أقول أيضاً: إنه كان بودّي ترجمة بعض الأعلام شبه المغمورين- عند بعض الناس- فمنعني من ذلك قلّةُ المصادر، وخوف الركون إلى الذاكرة.

وما ذكرتُ هذا إلاّ ليلتمس لي القارىء الناقدُ عذراً، فما فعلتُ- وهو قليل- جهلاً بأصول التحقيق، وإنّما أضْرَعَتْني الحُمّى.

ومن عملي أيضاً أنني رقّمتُ الأمثال، وأفردتُ بعضها عن بعض، فقد كان الناسخ يضع خطّاً قصيراً على رأسِ كلّ مثل حيناً، ويهمل

ذلك حيناً آخر، مما جعلني أجتهدُ في فرز الأمثال فرزاً يقعُ عليَّ وزرُه إذا أخطأت.

ولقد كنتُ أتمنّى صنع فهرس هجائي لهذه الأمثال يُيَسِّر على الباحثين الاستفادةَ منها فمنعني من ذلك أنني لو صنعته لكان معنى ذلك أنني أعيد تأليف الكتاب مرّةً أخرى، فلا يكون الفهرس- حينذاك- أقلَّ حجماً من الكتابِ نفسه.

ولا أريد أن أُفيض في الحديث عن عملي في هذا الكتاب، فقد عملتُ فيه ما يعمله أيُّ محقّق، ولكنني أريد أن أقول: إنني لا أشك -ولا أكاد أشك- في أنّ هنالك أشياء قد فاتتني، وأخرى يختلف معي فيها الآخرون، فرحم اللهُ امرءاً أهدى إليَّ عيوبي فيه. على أنني لم أُقصِّرْ في الذي قصَّرتُ فيه عن عَمْدٍ، وإنّما «هذا جَناي وخياره فيه».

ولا أريد أن أمتنَّ على الكتاب بما أَحْييتُ منه، وما ينبغي لي أن أفعل، ولكنني أريد أن أمتنَّ عليه بما شققتُ به على أصدقائي الأفاضل من أمرِه. وإذا كنتُ قد تحدّثتُ عن فضل الضمُور عليه فضلاً لا يسعُه الشكر، فإنّه يسرّني كثيراً أن أُثني ثناءً حارّاً على صديقيَّ الكريمين الأستاذيْن: الدكتور أبي العيد دُودُو، وعبّود عليوش اللذيْن لم يبخلا عليَّ بمشورةٍ، ولم يضنّا عليَّ بكتابٍ من مكتبتيهما العامرتيْن، فلهما مني أصدقُ الشكر وأجملُ الثناء. ويزيد من ثقل ما طوّقنيه الدكتور دودو من فضلٍ في هذا الكتاب أنه نظر فيه بعد إذ أنجزتُه فخرج بملاحظات أفدتُ منها، فكان من حقه عليَّ أن أشكره مرّتين.

ورحم الله أبا بكرٍ الذي أهداني فرصةً ثمينةً تعلّمت فيها منه ما لم أجده عند سواه من المؤلفين، فقد تلمذتُ له في هذا الكتاب تلمذةً أرجو أن يكون رَضِيَها بما استنطقتُ من كتابه، وبما أنصفتُه من الآخرين الذين عَدَوْا على حقّه وعلى علمه. والله وحدَه الموفّقُ، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

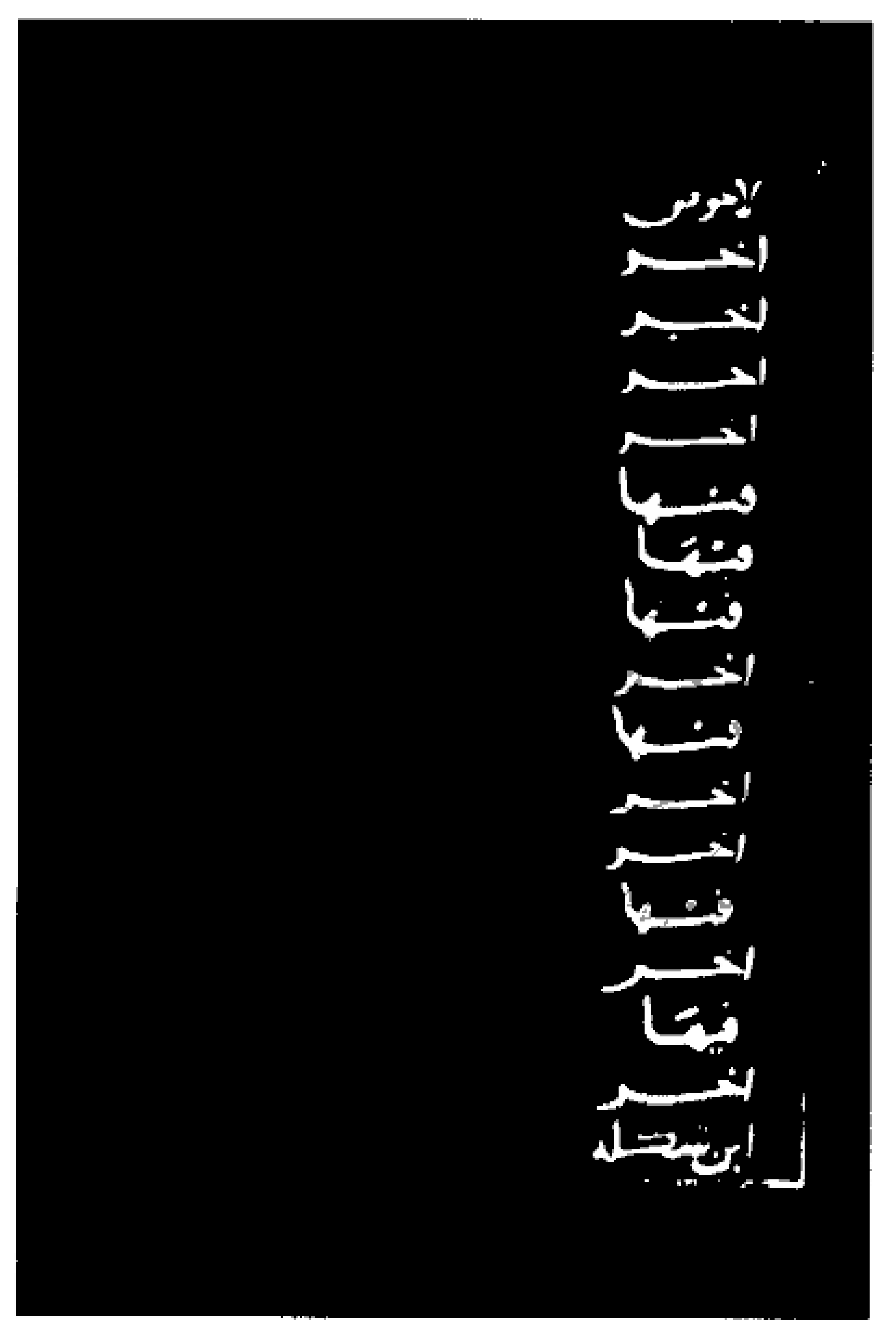
محمد حسين الأعرجي

معهد اللغة العربيّة وآدابها

جامعة الجزائر



الصفحة الأولى من المخطوط



الصفحة الأخيرة من المخطوط

بسم الله الرحمن الرَّحيم

الحـمـدُ لله ربِّ العـالمين، وصلى الله على سيِّدنا مـحـمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجـمعين. اللَّهُمَّ إنَّا نسألُك قولاً بالحقِّ، وعَمَلاً به، وطَلَباً للرُّشْد وانتهاءً إليه، ونَعُوذُ بكَ من أن يَشْغَلَنا الهزْلُ عن الجدِّ، وأن يَستحوذَ علينا الباطلُ دون الحقِّ، وأن نَهربَ إلى دَعَةِ الجهلِ وحلاوته عن تكلُّفِ العِلْمِ ومَرارتِه، وأنْ يغرَّنا ثناءُ الناسِ عَلَيْنا عن أنْفُسِنا، ويَغْلِبَنا حُسْنُ ظنونِهم على يَقينِنا، وأنْ نقنعَ من العِلْمِ بالتطرُّف، ونرضى من الأدب بالاسْم، ومن الفَهْمِ بالرَّسْمِ، فقد كثر المدَّعُونَ، وقَلَّ المتحقِّقُونَ، وتَراضى النَّاسُ بأنْ يُقرَّ بعضُهم لبعضٍ بما هُمْ عارُونَ منه، وقَنعوا بأنْ يَتَسَمَّوْا بما هُمْ خالُونَ منه، فصار العلمُ بالمجادلة، وأصبح الأدبُ بالشَّغَب والمُصايحةِ، وجَلَسَ في كلِّ زاويةٍ عالمٌ لم يَعلمْ، ومُفهِّمٌ لم يَفْهَمْ، يَتَسلَّلُ من العلم لِوَاذاً، ويُداخِلُ أهلَ الحقائق بالمخاريق، ويَسْبَحُ في أوْديةِ الدَّعوى بكفِّ الباطل، فإنْ طُولِبَ ببُرهانٍ تَتَرَّسَ بالعَرْبَدَة، وإنْ سُئلَ عن شيءٍ تأخَّر[1] وتَشاغَلَ بالمُعارَضة.

ومَا أخْوَفَني أنْ أذُمَّ الزَّمانَ وأنا آلَتُه، وأَقَعَ في المدلِّسينَ وأنا منهم، وأشكوَ الزَّمانَ وأنا هَنَتُه[2] ﴿ وما أُبرِّئُ نفسي إنَّ النَّفْسَ لأمَّارةٌ

(١) في الأصل: «حاجز»، وأصلحها الناسخ، بما أثبتناه.

(٢) في الأصل: «هنتيه».

بالسُّوءِ﴾[1].

ثمَّ إنَّ هذا كتابٌ صنَّفناهُ نُداري به الزَّمانَ، ونُجانسُ بتاليفه الوقتَ، ولِكُلِّ زمانٍ تصنيفٌ يَحكيه، وفي كلِّ وقتٍ علمٌ يقتضيه، وربَّما ضاقَ الوقتُ عن صرفِ الجدِّ، وَجَلَّ عن كلِّ الهزْلِ، فاحتيجَ إلى سلوكِ طريقةٍ بينهما، ولكلِّ مقامٍ مقالٌ، ونحنُ نخرُجُ من عُهْدَةِ هذا الكتاب، ونبرأُ إلى النَّاظرِ فيه من عيْبِه عنده، ونكشفُ له عن صُورته فيه، ليكون نظرُهُ فيه عن بَصيرةٍ، وتركُهُ له عن معرفةٍ، فإنَّه إنْ طَلَبَهُ غيرَ عارفٍ بفضله كان مُقلِّداً، وإن رفضهُ دون إقامةِ الحُجَّةِ كانَ مُتحاملاً مُتعصِّباً.

هذا -أرشدكَ اللهُ- كتابٌ التُقطَ من أفواهِ الشُّطارِ والعيَّارينَ، وجُمعَ في مجالسِ المُغنِّين والمُضحكين، ورُوِيَ من البمِّ والزِّيرِ، وحُصِّلَ في أثناءِ البَرابطِ والمزاميرِ، وسُمعَ أكثرُ ما فيه من السُّؤَّالِ والسَّابلةِ، وتُلُقِّفَ من كلامِ الظُّرفاءِ والصُّوفيَّةِ، فإن طالبتَنا في أسانيدهِ باسمِ الحسنِ البصريِّ وبالرِّوايةِ عن بَكْرِ بن عبدِ اللهِ المُزَنيِّ[2] والمراسيلِ عن فَرقدٍ السَّبَخيِّ[3]، والسَّماعِ عن محمَّدِ بن كعبٍ

(١) يوسف: ٥٣.

(٢) هو من مُزَيْنَة بن أدّ، وهم مُزَيْنة مُضَر، وكانت لجدّه صُحبةٌ، وكان لأمّه زوجٌ مُوسِرٌ، يبدو أنّ بكراً أفاد من ثروته حتى إنّ قيمة كسوته كانت تبلغ أربعة آلاف درهم، وقد توفي ١٠٨هـ - المعارف: ٧٥، ٤٥٧.

(٣) هو أبو يعقوب، أحد زهّاد البصرة، روى عن سعيد بن جُبَيْر، ومرّة الطيّب، وقيل:=

القُرظي[(١)]، وقَتادةَ بنِ دِعامةَ السَّدوسي[(٢)]، وأخذْتَنا في أبياتِه برواية الأصمعيّ، واختيار المُفضَّل الضَّبّي، وتصحيح أبي عثمان المازنيّ، وإجازةِ محمَّد بنِ المستنيرِ النَّحويّ[(٣)]، وأبي[(٤)] عبد الله بنِ الأعرابيّ، أو أرَدْتَ منّا [٢و] في أمثاله أن يكون من حِكَم أكثمَ بنِ صيفيّ[(٥)]،

= هو من سبخة الكوفة، قال أبو حاتم: ليس بقويّ، وقال النسائي: ليس بثقة... وقد مات سنة ١٣١هـ. – ميزان الاعتدال ٣: ٣٤٥-٣٤٦، ومرآة الجنان ١: ٢٧٦.

(١) كنيتُه أبو حمزة، سقط عليه وعلى أصحابه وهو يقُصُّ عليهم المسجدُ فقتلهم. واختلف في تاريخ ذلك، فقيل: سنة١٠٨، وقيل: ١١٧،وقيل ١١٨هـ. المعارف: ٤٥٨-٤٥٩. وقد سكن الكوفة، ثم تحوّل إلى المدينة، روى عن أبي هُريرة، وأنس بن مالك، وزيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وسواهم، قال فيه أبو زرعة: مدينيٌّ ثقة. – الجرح والتعديل ٨: ٦٧، وله ذكر أيضاً في سير أعلام النبلاء٢: ٢٨٩؛ ٣٧٤؛ ٣٩٦؛ ٤٢١.

(٢) كان أبوه أعرابياً، وأمّه من مولّدات الأعراب، كنيته أبو الخطّاب، وهو يحفظ ولا يكتب حتى إن شُعبة يقول عنه «كان... إذا حدّث بالحديث الجيّد، ثم ذهب بجيء بالثاني عدوتُ وراءه لئلا ينسى الأول...» وكانت وفاته سنة ١١٧هـ. المعارف: ٤٦٢ – ٤٦٣.

(٣) هو قُطرب صاحب «المثلّثات»، توفي ببغداد سنة ٢٠٦.

(٤) في الأصل: «وإن» وهو تحريفٌ ظاهرٌ.

(٥) من حكّام العرب، وكان أبوه كذلك، وهو أيضاً من خطبائهم البُلغاء ورؤسائهم، يقال: إنه عاش مائةً وتسعين سنة حتى أدرك المبعث النبويّ الشريف، ولم يُسلم رغم توصيته قومه بإتيان الرسول الكريم (ﷺ) والسبق إليه. – البيان والتبيين ١: ٣٦٥، والمعارف: ٢٩٩.

أو أمثال بَيْهَس الفزاري[1]، أو نوادر عامر بن الظَّرِب العَدواني[2]، وعمرو بن حُمَمَة الدَّوسي[3]، كنت قد طالبتَنا بما نعيَى به[4]، وتحكَّمتَ علينا بما نعجزُ عنه، وكلُّ شيءٍ من مَعدِنِه يُجلبُ، وكلُّ مَتاعٍ في قُرارتِه يُطلبُ.

ونحن نعتذرُ إليك من الحاجة إلى جمع هذا الكتاب بما عليه جُلُّ أهل الزَّمانِ، وخدمِ السُّلطانِ من الميلِ إلى الأدبِ الرَّطبِ لِسُهولتِه، والنُّفورِ عن الأدبِ اليابسِ لِوُعُورتِه، حتّى إنّ أحدهم يتطيّرُ من شِعْرِ أهل الجاهليّةِ، ويتبرّمُ بعويص النَّحوِ واللغة، ويضربُ «قفا نبكِ» مثلاً لكلِّ مُبْتَذَلٍ، ويجعَلُ «عَفَتِ الدّيارُ» معياراً لكلِّ متروكٍ مُهمَل. قال بعضُهم [من الطويل]:

---

(١) جاهليٌّ، يُعرف بنعامة، وله «أمثال جَمَّة، وكلماتٌ حكمة... على ما كان فيه من اللوثة» – فصل المقال: ٧٨–٧٩.

(٢) من حكام العرب في العصر الجاهلي، ويقال إنه قُرِعتْ له العصا، ويقال أيضاً إنّ بعض أحكامه بقي جارياً في الإسلام. – المعارف: ٥٥٣، وينظر البيان والتبيين ١: ٣٦٥.

(٣) هو «من حكام العرب، وكهّانها وذوي الرأي منها» في العصر الجاهلي، وكان من المعمَّرين. – المعارف: ٢٩٩، فصل المقال: ١٤٨، زهر الآداب ٢: ١٠٥٧.

(٤) في الأصل: «نعيا».

خَلْقْنَا على باب الأمير كأنَّنَا
«قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومَنزلِ»[1]

وقال آخر [من الوافر]:

خُلِقْنَا عِندهُ حتَّى كأنَّا
«ألا هُبِّي بصَحْنِكِ فاصْبِحينا»[2]

وقال آخر [من الطويل]:

وأرزاقُنا لا تَسْتَبِينُ وُجُوهُها
«لِما نَسَجَتْها من جَنوبٍ وشَمْألِ»[3]

وإنّما الأدبُ –أرشدك اللهُ– لسانٌ، واللّسانُ آلةٌ تَنْفُقُ بطلبِ الطالبِ لها، ورغبتهِ بها، كما تكسُدُ برغبته عنها، وانزوائه منها، فالمُهْمَلُ إذا احتيجَ إليه مُستعملٌ، والمُستعمَلُ إذا استُغنيَ عنه مُهْمَلٌ، ولذلك من الشأنِ تركَ النّاسُ ذِكرَ الشّيحِ والقَيْصومِ، وأقبلُوا على ذكرِ النَّرجسِ،

(١) من أربعة أبيات في يتيمة الدهر ٤: ٧٧ لأبي منصور العبدوني أحمد بن عبدون ورواية صدره فيه بضمير الخطاب، وفي لباب الآداب: ٢٥٠ لإبراهيم بن العباس الصولي، وفي شرح مقامات الحريري ٢: ١٥٧ بدون عزو، ورواية صدره فيه تختلف قليلاً، وقد أوردهما بدون عزو.

(٢) هو في البديع...: ٢٥٣ من بيتين بدون عزو، ورواية صدره فيه تختلف قليلاً.

(٣) اليتيمة ٤: ٧٧ وهو في البديع: ٢٥٦ من أبيات ثلاثة بدون عزو، ورواية صدره مختلفة قليلاً.

والوَرْدِ، وطَوَوْا ذكر الأثافي والرَّماد والوقوف على الأطلال والأوتاد إلى ذكرِ البساتينِ والأنهارِ، والتعلُّلِ بالأنوار والأزهار، وأغبُّوا ذكرَ «زينبَ» و«عَثْمَةَ» وأكثروا ذكرَ «تحيَّة» و«نُزْهَة»، إذْ كان هذا أجرى على لسانهم، وأشبهَ بحُكم زمانهم، وقد قال أمير المؤمنين[1]: «الناسُ بزمانهم أشبهُ منهم بآبائهم»، فبالجملة أنّ الناسَ بالزَّمان، والزَّمانَ بالسلطان، والسُّلطانَ مُتصرِّفٌ على حكم حاشيته وبطانته، وناظرٌ بأعينِ كُتّابه وكُفاته، وَجُلُّهم بلْ كُلُّهم مائلٌ عن مرارة[2] الجِدِّ إلى حَلاوة الهزْلِ، يستبشعُ الإعرابَ ويلعنُ الأعرابَ، ويتطيَّر من شعر الشماخِ والطِّرمّاح إذا رَوَوْهُ، ويَنفُرُ من كلام قُسٍّ[3] و[ابن] الأهتم[4] إذا حكَوْه، فإنْ فاوضَهُ مُستعطفٌ ببيت لحاتمِ طيِّءٍ زوى وجهَه، وصعَّر

(١) حيث يذكرُ المؤلفُ أميرَ المؤمنين فهو يُريدُ به الإمامَ عليَّ بن أبي طالب عليه السلام. ولم أجد كلمته في نهج البلاغة، وهي في مجمع الأمثال ٢: ٣٥٨.

(٢) في الأصل: مراودة، وهو تحريف.

(٣) هو قُسّ بن ساعدة الإيادي، الخطيب المشهور.

(٤) في الأصل: الأهتم، والأهتم هو سنان بن سُمَيّ... بن منقر من بني تميم، ولم يُعرف عنه أنه ضُرب به المثل في الخطابة، وإنما الذي قال فيه الرسول الكريم (ﷺ): «إن من الشِّعر لحكماً، وإن من البيان لسحراً» هو ابنه عمرو بن الأهتم، وعمرو من مخضرمي الجاهلية والإسلام. الشعر والشعراء ٢: ٦٣٢-٦٣٣، ولباب الآداب: ٣٢٢، ٣٥٤، ٣٥٥ حاشية. على أن الخوارزمي نفسه ضرب المثل في رسائله بابن الأهتم وليس بأبيه، وضربه في شعره كما في اليتيمة ٤: ٢٠٥.

خدّه، وسَدَّ أُذُنَه، وجَعَلَ حِرمانَ من أنشدَه جزاءَه، هذا إذا لم يتعدَّ ذاك إلى شَتم الحَيِّ، ولَعْنِ الميت.

ولما كان الشأنُ هذا الشأنَ، والزمانُ هذا الزَّمانَ، وضعتُ هذا الكتابَ، وَجَمَعْتُ فيه أمثالاً استحدثها مُوَلَّدو[1] العصرِ، وأنْشاءُ[x] الزَّمانِ، وأبناءُ الدولةِ العباسيَّةِ من أهلِ بغدادَ وغيرها من العراقِ، ودمشق وذواتِها من الحجاز[2]، وهي قريبةٌ إلى الفَهْم، عَذْبَةٌ على اللسانِ، مَقبولةٌ في القلبِ، لا يجهلُها العامَّةُ، [٣و] ولا يتكبَّرُ عنها الخاصَّةُ، وأكثرُها مُرسَلَةٌ لا يُعرفُ أصحابُها لإتيانِ الزَّمانِ على ذلك، ولأنَّ كلامَ العربِ لا تُقيِّدُهُ الأفهامُ، ولا تُشغَلُ بتخليدِهِ الأقلامُ، ولا يجري في الضَّبطِ والروايةِ مجرى كلامِ العَرَبِ الذين حَفِظوا أنسابَهم، وقيَّدوا آدابَهم، وعَلِموا أنَّ الأمثالَ حِكمتُهم فوعَوْها، وأيقنُوا أنَّ الأشعارَ دواوينُهم فَرَوَوْها، فأخذها الباقي عن الماضي، وتَلقَّفها المُستفيدُ عن الرَّاوي حتى وصلتْ إلينا فأوْدَعْناها الكتبَ، وشغلْنا بها الخواطر.

وإنَّما غايتُنا في هذه الأمثالِ أن نلتقطَها من أفواهِ الكُتَّابِ في الدَّواوينِ، والتُّجَّارِ في الأسواقِ، والغُرباءِ في الأسفارِ، والخُلعاءِ في

---

(١) في الأصل: مولدوا.

(X) أنشاء الزمان: أبناؤه.

(٢) عن إبراهيم الحربي أن تبوك وفلسطين من الحجاز – معجم البلدان ٢: ٢١٩.

مجالسِ الطَّرب، والمتكلِّمين في مجالسِ الجدَلِ، والشُّعراءِ في مواضعِ المُبادَهَةِ والمناداة، والملوكِ والعُمَّالِ في مجالسِ الخَلْوةِ والمنادمةِ، لمّا رأيناها في المحافلِ أجْوَلَ، وبالقلوبِ أعْلَقَ، وبالوقتِ أَلْيَقَ.

وليس كلُّ ما قاله رجلٌ يَتمثَّلُ به حكيناهُ، ولا جميعُ ما استعارهُ مُستعيرٌ في صِفَةٍ أو مِدْحَةٍ أو هجاءٍ أو مُعَاتبةٍ نَسَقْناً [ه]، وإنّما قصدْنا المثلُ السائرُ الذي لم تُرسله العربُ الأُولُ الحجازيّون، ولا ذَكَرَهُ المصنّفون الذين انتُدِبُوا لجمع هذا البابِ كأبي عُبَيْدٍ، والمفضَّلِ الضبّي، وكالاصمعيُ، وعليّ بن الرَّبن [٣ظ] الطبريّ[١]، وقبلَهم عُبيْد بن شَرِيَّة الجُرْهمي.

وليس كلُّ نعتٍ صائبٍ، ولا كلُّ كلامٍ فصْلٍ يُسمّى مثلاً، وإنّما المَثلُ ما استعمَلَهُ غيْرُ واضعِهِ وهو يقبلُهُ، وَوَضَعَهُ في أثناء كلامِهم الخاصّةُ والعامّةُ،فقد قال قومٌ في الجاهليّةِ وصدرِ الإسلامِ أقوالاً لو استُعمِلتْ لكانتْ أمثالاً، بل كانتْ تُربي على كثيرٍ ممّا استعملوهُ،

(١) هو ابو الحسن علي بن سهل بن ربن الطبري، جاء من طبرستان إلى العراق، وسكن سامرّاء، يهودي، اسلم على يد الخليفة المعتصم، ثم أدخله المتوكل في جملة ندمائه، وهو أستاذ الرازي في صناعة الطب، وله فضلاً عن كتبه في الطب- وأشهرها: «فردوس الحكمة» - موضع- كما يقول ابن النديم- في الأدب. والخوارزميّ يذكره هنا بكتابه في «الأمثال والأدب على مذاهب الفرس والروم والعرب». الفهرست: ٣٥٤، عيون الأنباء: ٤١٤.

فَدُفِنتْ تحتَ النِّسيانِ، وماتتْ في أثناءِ الدَّفاترِ، وليْسَ لهذا البابِ حَدٌّ معلومٌ، ولا رَسْمٌ مَرْسُومٌ، وإنّما هو على حَسْبِ ما يَعْرِضُ للبَحْثِ، ويَتّفِقُ في الوقتِ. قالت الخنساءُ [من البسيط]:

كــأنّه عَلَـمٌ في رأســه نارُ(1)

وقال النابغة [من الطويل]:

كذي العُرِّ يُكوى غيرُهُ وهو راتِعُ(2)

وقال الأخطل [من البسيط]:

كالعُرِّ يكمُنُ حيناً ثمَّ ينتشرُ(3)

وقال آخر [من الوافر]:

كـأنّي بين خـافِـيَتيْ عُـقـابٍ(4)

---

(1) ديوانها: 49، وصدره:

وإنَّ صــخــراً لتــأتمُّ الهُــداةُ بــه

(2) في الأصل: .. العرّ ماول... والتصويب من ديوانه: 81؛ وصدره:

تكلِّفــنــي ذنــبَ امــرِيءٍ وتركْـتَــهُ

(3) ديوانه: 105، وصدره:

إنّ الضــغــينة تلقــاها وإنْ قــدُمتْ

(4) هو في الكامل للمبرِّد، بدون عزو، 3: 809 وعجزه:

أصــابَ حــمــامــةً في يومِ غــيْنِ

ومن معاني الغين: الغيْم.

وقال أبو تمّام [من الكامل] :

كتضاؤلِ الحسناءِ في الأطمارِ[1]

وقال الأعشى [من البسيط] :

كأنَّ مِشيتَها من بيتِ جارتِها مرُّ السَّحابةِ لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ[2]

وقال القُطاميُّ [من الوافر] :

كأنَّ النّاسَ كلَّهُمُ لأمٍّ ونحنُ لِعَلَّةٍ عَلَتِ ارتفاعا[3]

وقال جرير [من الوافر] :

[٤ و] كأنَّ بني طُهَيَّةَ رهطَ سَلمى حجارةُ خاريءٍ يَرمي كِلابا[4]

وقال النابغةُ [من الوافر] :

كأنّكَ من جِمالِ بني أُقَيْشٍ يُقَعْقَعُ خلْفَ رِجليْهِ بِشَنْ[5]

(١) في الأصل : كن ضال ، والتصويب من ديوانه : ٢٨٩ ، وصدره :

كُسيتْ سبائبُ لؤمِهِ فتضاءلتْ

(٢) ديوانه : ٦ .

(٣) ديوانه : ٣٨ ، والعَلَّةُ : الضَرَّة ، وأولادُ العَلاّت أبوهم واحدٌ وأمهاتُهم شتّى .

(٤) في الأصل : كأن ابن كهينة . . . . . . يرمي كلاجا

والتصويب من ديوانه : ٥٩ .

(٥) ديوانه : ١٢٣ ، والشَّنّ : القربةُ البالية .

وقال آخر [من الطويل]:

ويومٍ كإبهامِ الحُبَارى قطعْتُهُ

وقال الفرزدقُ [من الكامل]:

والشَّيْبُ ينهضُ بالشَّبابِ كأنّه ليلٌ يمرُّ بجانبيْهِ نهارُ(1)

فهذا بابٌ في التشبيه والتمثيل.

وقال زهير [من الكامل]

ولأنتَ أشجعُ من أسامةَ [إذْ دُعِيتْ نَزَالِ، ولُجَّ في الذُّعْرِ](2)

وقال آخر [من الطويل]:

سَرَتْ ما سَرَتْ مِن ليْلِها ثمَّ عَرَّجتْ

على رجلٍ بالعَرْجِ(3) ألأمَ من كلْب

(1) ديوانه 1: 372، ورواية صدره تختلف قليلاً.

(2) ما بين المعقوفتين من إصلاح المنطق 336 وروايته: ... أجرأ ... ولم أجده في ديوانه.

(3) هو من أربعة أبيات لأحد القرشيّين في الشعر والشعراء 2: 479، وبدون عزو في كتاب الشعر: 101و، ولأبي عديّ العبلي من قصيدة في الأغاني (ط الجزائر): 338 في هجاء الشاعر العَرجي، ورواية صدره:

وهمّت بتعريسٍ فحلّتْ قيودَها

و«العَرْج» المقصود في البيت يقع على ساعة من الطائف.

وقال ابنُ الحَكَم [من الوافر] :

لانتَ زيادةٌ في آلِ حَرْبٍ أحبُّ إليَّ من وُسْطى بَناني[1]

وقال آخر [من الطويل] :

حديثُك أشْهى عندنا من ألوُقةٍ تخيَّرها غرثانُ شهوانُ للطَّعْمِ[2]

وقال أبو تمّام [من الكامل] :

غرّاء أحلى في الفؤادِ من المُنى وألذُّ من ريقِ الأحبَّةِ في الفَمِ[3]

وقال ديكُ الجنِّ [من الوافر] :

[٤ ظ] وأقوامٍ أعزَّ من المآقي تركتهمُ أذلَّ من الخِصافِ[4]

---

(١) هو لعبد الرحمن بن أم الحكم - ويرد على عبد الرحمن بن الحكم -، في تاريخ الطبري ٥ : ٣٢٠ من بيتين ورواية عجزه :

. . . إحدى بناني .

وعبد الرحمن هو : أخو مروان بن الحكم .

(٢) رسم الناسخ ضمّة كبيرة على « شهوان » حتى بدت وكأنها واوٌ تُوهم القارئ أنّها : « شهوان وللطَّعْم » والتصويب من لسان العرب (ألق) وعجزه فيه :

تخيَّرها طيّان شهوان للطَّعم

والألوقة : طعامٌ يصلح بالزبد ، وقيل : هو الزُّبد بالرُّطَب .

(٣) رواية الديوان : ٥٥٧ : « زهراء . . . » .

(٤) في الأصل :

وأقوام أعزّ من المآقي تركتهم أذلّ من الخصاف سيور النعل=

وقال مُحدث [مخلّع البسيط] :

أحسنُ من مُنيةِ التمنّي ومن عطاءٍ بغيرِ مَنْ

وقال آخر [من الطويل] :

وأنطقُ من قُسٍّ وأمضى إذا مضى

من البيضِ إنْ مسَّ النفوسَ نكالُها

وقال الحُطيْئة [من الطويل] :

فإنَّ الذي سَالوكُمُ فَمَنَعْتُمُ

لكالتَّمْرِ، أو أحلى لديهمْ من التَّمْرِ [1]

وقالت ليلى الأخيليّة [من الطويل] :

= ويبدو أن النسخة التي اعتمدها الناسخ قد شرح عليها أحدُ قرّائها هذا البيت، فالتبس الأمر عليه – أعني الناسخ – فظنّ أن الشرح من البيت مما جعله يقسم شطري البيت على هواه.

وهذا البيت مما أخل به ديوانه. وديكُ الجن هو عبد السلام بن رغبان الحمصي، توفي ٢٣٦هـ.

(١) في ديوان الحطيئة : ٧١ قوله :

فإنّ الذي أعطيتموا أو منعتمو لكالتمرِ أو أحلى لحلْقِ بني فهرِ

والبيت برواية قريبة من روايتنا في تاريخ الطبري ٣: ٢٤٦، والشعر والشعراء ١: ٤٥٠، وزهر الآداب ٢: ٩٣١، ولباب الآداب: ٢٨٥.

وتوبةُ أحْيَا من فتاةٍ خَبِيَّةٍ
وأشجعُ من ليثٍ بِخَفَّانَ خادرِ[1]

وقال أوسُ بنُ غلفاء [من الوافر]:

هُمْ تركوكَ أسْلَحَ مِنْ حُبارى رأتْ صقراً وأشرَدَ مِن نعامِ[2]

وقال أبو تمام [من البسيط]:

وأنتَ أنْزَرُ من لاشيءَ في العَدَدِ[3]

وقال حَماد عجرد [من الهزج]:

ويا أقبحَ من قِردٍ إذا ما عَمِيَ القِرْدُ[4]

(١) في الأصل: أحلى، وتصويبه من رسائل الخوارزمي: ٢٤٩، والشعر والشعراء ١: ٤٥٠، وزهر الآداب ٢: ٩٣١، ولباب الآداب: ٢٨٥.

(٢) هو في المفضليات: ٣٨٨، وطبقات فحول الشعراء ١: ١٦٨، وثمار القلوب: ٤٤٣ بدون عزو، وبخلاف يسير، والكامل ٢: ٤٢٢، واللسان- نفف. وأوس بن غلفاء شاعر جاهلي له ترجمة في الشعر والشعراء ٢: ٦٣٦.

(٣) لم أجده في ديوانه، وهو له في شرح مقامات الحريري ٢: ١٩٠، والأغاني ١٣: ٢٥٣، وصدره:

أفي تنظم قول الزور والفَنَدِ

(٤) هو في طبقات الشعراء: ٢٥، ٦٧.

وقالت سُكينة: كنتُ أحسنَ من السَّماء، وأعذبَ من الماء[1].

وقالت أخرى: كنتُ أحسن من النار الموقدة[2].

وقال آخر: كلَّمني بكلام أحرُّ من المرجَل، وأخشنَ من الجندل، وأمرُّ من الحنظل. وقال آخر: إنّه لأحرصُ من ذرّةٍ على الذي تجمعُهُ للشتاء.

وقال الحسنُ بن هانيء [من الطويل][3].

وأبخلُ من كلبٍ عَقورٍ على عَرْقٍ

وقال خالد بن صفوان[4]: هو أثقلُ من القُرنْجُبين في إثر الحِجَامَةِ بعَقِبِ التُّخَمَةِ في يومٍ وَمَدٍ[5]. [٥ و] وقال آخر [من الرجز]:

---

(١) هو لها في رسائل الخوارزمي: ٥١، وهو في خاص الخاص: ٣٩ لسُعدى الخثعمية.

(٢) مجمع الأمثال ١: ٢٢٧.

(٣) لم أجده في ديوانه. والعَرق: هو العظمُ بلحمِه، وهو له في البيان والتبيين ٣: ٢٥٥ وصدره:

وأعظم زهواً من ذبابٍ على خرا

(٤) هو خالد بن صفوان الأهتمي، «كان مشهوراً بالبلاغة وحُسن العبارة» توفي نحو ١٣٣ – أمالي المرتضى ٢: ٢٦٢؛ الأعلام ٢: ٣٣٨.

(٥) ينظر رسائل الخوارزمي: ٢٤٥؛ وشرح مقامات الحريري ١: ٢٤٠ وروايتهما مختلفة، ولم يرد في أيٍّ منهما «ومد» وهي في الأصل: «رمر»، وكتب الناسخ على الحاشية: «لعلها رمد» ولم أر لهما من معنى في السياق، فاجتهدت في-

أثبتُ في الدّار من الجـــدار أطفلُ من ليلٍ على نهــار[1]

وقال البرقعيُّ [من البسيط]:

ما عُلّقَ السّيفُ منّا بابن عاشرةٍ إلا وهمّتُه أمضى من السّيْفِ[2]

وقال مسلمُ بن الوليد [من الكامل]:

ولأنت أعلى في الحـــروب وفي النّدى

من باسلٍ عـــادٍ، وغـــادٍ مُـــرْعِـــدِ[3]

= التصويب مهتدياً بقول الخوارزمي في رسائله « ... يوم من تموز ».

والومَد : « ندًى يجيء في صميم الحرّ من قبل البحر مع سكون ريح » اللسان- ومد.

والترنجبين: مُسْهِل من الأعشاب.

(1) في الأصل : « وأطفل... » ولا يستقيم بها الوزن، وهو في جمهرة الأمثال 1: 239 بدون عزو، والشطر الثاني فيه مُقدّم على الأول، وهو أيضاً بدون عزو في مجمع الأمثال 1: 157، وقبله:

كأنه في الدار ربُّ الدار

(2) البرقعيّ: هو علي بن محمد الورزيني المعروف بصاحب الزّنج. والبيت لعلي بن محمد الحماني الكوفي وليس له كما في ديوان الحماني: 90، وينظر تخريجُه فيه. والحماني شاعرٌ كوفيٌّ، كان نقيب العلويّين في الكوفة ولسانهم، توفي- على الأرجح- سنة 301هـ.

(3) رواية شرح ديوانه: 234 فلأنت أمضى في الكفاء ... وَرْدٍ... ورسم الناسخ الراء من « مُرْعد » كأنها واو.

فهذا بابٌ في الوصفِ والإبلاغ.

وقال رجلٌ [١]- وتكلَّم بين يديه قومٌ فخلَّطوا في كلامهم ثم تكلَّم بعدَهم رجلٌ فأحسن: ما أشبَّه قوله بعد قولهم إلاَّ بسحابةٍ ابتدأتْ عَجاجة. وقال كعبُ بن مَعدان الأشقريّ [٢] حين سأله الحجَّاجُ عن أولاد المهلَّب: هم حلقة لا يُدرى أين طرفاها. وقال دغفل[٣] حين سُئل عن بني تميم: حجرٌ خشنٌ إن صَدَمْتَه كَدَمَكَ، وإنْ تركتَه لم يُؤْذِكَ [٤]. وقال الأصمعيُّ في شعر ذي الرُّمَّة: بعرُ ظباء ونقط عروس[٥]. وَصَفَه بقلَّةِ التلاؤم. وقال غيرُه في شعر الجَعْديُّ:

مُطرفٌ بآلاف وخمارٌ بواف [٦]. ذكره بتفاوتِ حَسَنه وقبيحه.

---

(١) هو مسلمة بن عبد الملك كما في البيان والتبيين ٢ :٩٧ ووردت ابتدأت على: لبَدت.

(٢) هو من شعراء خراسان، وكنيته أبو مالك، وهو خطيب فارس أيضاً يُعَد في جلّة أصحاب المهلب بن أبي صفرة، توفي سنة ٨٠هـ . الأعلام ٦ :٨٦.

(٣) هو دغفل بن حَنظلة السَّدوسيّ، النسَّابة، جاهلي: أدرك رسول الله (ﷺ) ولم يسمع منه، وبقي حيّاً إلى أيام معاوية بن أبي سفيان، ووفد عليه- المعارف: ٥٣٤.

(٤) ينظر الكامل ١ :١٤٤، والبيان والتبيين ٢ :٨٠.

(٥) القول في الشعر والشعراء ١ :٢٩١ .

(٦) الشعر والشعراء ٢٩١ وفي روايته تقديمٌ وتأخير؛ البيان والتبيين ١ :٢٠٦ . وفي حاشيته أن الوافي: هو الدرهمُ الذي يزن مثقالاً.

وقال بعضهم: البصرةُ عجوزٌ بخراء أنيثٌ من كلِّ حَلْيٍ وزينة، والكوفة شابّةٌ عذراء [٥ظ] عطلٌ من الحلي والزينة. ذهب إلى غَذاء الكوفة، واعتدالِ هوائها، وإنْ لم يكن لها نُزَهُ البَصْرةِ وبساتينُها، وإلى وَمَدِ البصرةِ وسباخها [1].

وقال أبو العتاهية [من المُجتثّ]:

والناسُ بحرٌ عميقٌ والبُعْدُ منهمْ سَفينه [2]

وقال بشار [من الهزج]:

وأنتَ الحَجَرُ الأسـ ـودُ لو يخلو لقُبْلَتِهْ [3]

وقال آخر [من الرجز]:

ما أنتَ إلاّ الحَفَظَهْ تحفظُ لفظ اللَّفَظَهْ [4]

وقال المهلّبي [مخلّع البسيط]:

---

(١) في الأصل: «إلى رمد ...» وهو تصحيف لم أجد له معنى في السياق.

(٢) لم أجده في ديوانه، وإنما هو لمنصور الفقيه في التمثيل والمحاضرة: ١٠٥، وفي معجم الأدباء ١٩: ١٨٦.

(٣) ديوانه ٢: ١٣ من قصيدة.

(٤) في الأصل: «وما ...»، وهو بدون عزو في محاضرات الأدباء ١: ٤٩ ورواية عجزه مختلفةٌ قليلاً.

مـــا كـنـتَ إلاّ كَلَحْـمِ مَـيْـتٍ دعـــا إلى أكـلـهِ اضـطرارُ(١)

وقال آخر:

فلانٌ الكَعْبَةُ تُزارُ ولا تزور(٢).

فهذا بابٌ في حُسن الاستعارة والتمثيل.

فهذا كلامٌ- كما تراه- لو جُعل في الأمثال السائرةِ لما وَقَعَ دونَها، بل كان يُربي على كثير منها. وقد كان الرَّجلُ في صدر الإسلام، والآخرُ في الجاهليَةِ يُرسلُ الكلمةَ فَتُتْرَكُ، ولا يُتمثَّلُ بها إلاّ في أيّام هذه الدّوْلةِ العباسيّةِ، ويطوي المصنّفون في هذا البابِ ذِكرَها، فإذا وَرَدَ عليك شيءٌ من ذلك فلا تُنْكِرْهُ، فإنّ شرطَنا ما أهمَلَ ذكره القدماءُ.

وبعدُ، فقد قال قوْم أقوالاً سيَّرها أهلُ بلادهم، ومجاوروهم في ديارِهم أمثالاً، إلاّ أنها لم تُستعملْ فيما يباينُ تلك الدِّيارَ من الأقاليم والبُلدانِ،فأهملتُ ذكرَها، إذ كان شرطُنا ما استفاضَ وَسَارَ، واستوى فيه القريبُ [٦و] والبعيدُ. من ذلك قولُ أهلِ البصرةِ: لا أفعلُ ذلك

(١) في الأصل: «دعى إلى...» وهو له في التمثيل والمحاضرة: ٨١، والوساطة: ٢٢٠، ونهاية الأرب ٣: ٨١، والمهلّبي هو عبد الله بن محمد بن أبي عُيينة، وقد تصحّف اسمه في النهاية، وهو من شعراء القرن الثاني.

(٢) ينظر المجمع ٢: ١٧٢.

حتى يؤوب المُثَلَّم. وأصل هذا أن عُبيدَ الله بنَ زياد أمر بخارجيّ أن يُقتلَ، فأقيم للقتل، فتحاماه الشُّرَطُ خشية غيلة الخوارج، فمرّ به رجلٌ يُعرفُ بالمثلم- وكان يَتْجرُ في اللِّقاحِ والبِكارةِ- فسألَ عن الجمع، فقيل: خارجيٌ تحاماه الناسُ، فانتدب له، فأخذ السيفَ فقتله به، فرصده الخوارجُ، ودَسُّوا له رجُلين منهم فقالا له: هل لكَ في لِقْحَةٍ من حالها وصِفتها كذا؟ فقال: نعم. فأخذاهُ معهما إلى دارٍ قد أعَدّا فيها رجالاً منهم فلما توسّطها حكّموا، وعَلوْه بسيوفهم حتى بَرَدَ، فذلك حيث يقول أبو الأسود الدؤليّ [من الطويل]:

وآليتُ لا أسعى إلى رَبِّ لِقْحَةٍ
أُساوِمُهُ حتى يؤوبَ المُثلَّمُ

فأصبحَ لا يدري امرؤٌ كيف حالُهُ
وقد باتَ يَجري فوق أثوابه الدَّمُ[1]

(١) البيت الأول، وقبله المثل وقصّته برواية تختلف في لفظها في الكامل٣: ١٠١٨- ١٠٢٠، والمُثلَّم هو المُثلَّم بن مسروح الباهليّ، والمثل وقصّته والبيتان في مجمع الأمثال ١: ٢١٥ منقول من هنا- بدون إشارة- بلفظه إلا في موضع واحدٍ، هو قول الميدانيّ: «فلمّا توسّطها رفعوا أصواتهم أن لا حكمَ إلا الله...»، وكأنه فسّر ما أجمله الخوارزميُّ في قوله: «فلما توسّطها حكّموا...».

واللِّقاح: الإبلُ تُنتجُ في أوّل الرَّبيع فتكون لقاحاً، واحدتُها: لِقحَةٌ ولَقحةٌ... والبِكارةُ... جمعُ البَكرِ وهو الفتيُّ من الإبل. قال الجوهريُّ- كما في اللسان=

ومن ذلك قولُ أهل المدينةِ للرجُلِ يَسْعَدُ ويُصيبُ ما يُريدُ: لَقِيَتْه غداةُ كَثيرِ بن الصَّلْتِ، وذاك أنَّ كَثيرَ بنَ الصَّلْتِ القُرشيَّ كانتْ له دارٌ بالمدينة[1]- هي إلى اليومِ قائمةٌ معروفةٌ- ولم تكنْ دارٌ تُساويها بالمدينة، فأمر معاويةُ وكيلَهُ بها أن يشتري له داراً فَفعَلَ، فَقدمَ معاويةُ بعضَ قدماته فسألَ وكيلَهُ عن الدّار، فأخذَ به إليها، فلمّا مرَّ على دار كثير استحسَنها، فقال: أهذه هي؟فقال الوكيلُ: لا، يا أمير المؤمنين، هذه دارُ كثير، فوقعتْ في قلب معاوية، فلمّا [٦٦ظ] قَفلَ راجعاً إلى الشام وَفَدَ عليه كثيرٌ، فقال له: يا كثيرُ، بِعْني دارَك. قال: يا أميرَ المؤمنين، مَا لي إلى بيعِها سبيلٌ وفيها مائة مُخمِّرةٍ[2]، فحرمَهُ معاويةُ

=الصحاح- وجمعُ البَكْرِ: بِكارٌ مثل فَرْخ وفِراخ، وبِكارةٌ أيضاً مثل: فَحْل وفِحالة.

(١) في أخبار مكة ٢: ٢٤٦ أن دار كثير بن الصلت- وهي دار الطاقة- بمكة المكرمة وليست بالمدينة، «وقد ابتاعها كثير بن الصلت من آل جحش بن رياب في الإسلام». ولم أجد لكثير ترجمة صريحة باسمه على أن هنالك كثير بن الصلت بن معدي كرب الكندي... حليف قريش، ولكن كنيته: أبو عبدالله على حين أن كنية صاحبنا: أبو وهب.. في كثير الكندي ينظر الإصابة ٣: ٣١٠؛ وتهذيب التهذيب ٨: ٤١٩ وقد تأخر صاحب التهذيب بأيامه إلى عهد عبد الملك بن مروان، والخبر في ربيع الأبرار ١: ٥٥٠ (ط بغداد) بخلاف.

(٢) غير معجمة في الأصل، وفي اللسان: خامر الرجلُ بيتَه وخمَّره: لَزِمَه فلم يبرحْه، وعلى هذا المعنى فالمُخمِّرة هي المرأة التي لا تبرح دارها، وفي المخصص ٤: ٣٩: «الخمارُ... تخمَّرت المرأة واختمرت خمَّرت به رأسها أي غطَّتْهُ، وكلُّ ما غطَّيْته فقد خمَّرْته»، وعلى المعنى الأول يمكن أن تُقرأ بالجيم أيضاً ففي حديث عمر=

عَطاءَه

ـ وكانت له عليه مائة ألف درهم- وكتب إلى مروان- وهو عامله على المدينة-بأخذه بها فأخَذَهُ، وضاق بكثير الأمرُ، وقال لابنه وَهْب: يابُنيَّ ليس لنا غيرُ أمير المؤمنين، فرَحَّلَهُ إليه وكتبَ معه يستعطِفُهُ- وفي أثناءِ ذلك ما قد ضيَّق عليه مروانٌ، [في] أخْذِه [1] بالمال- فاضطرَّهُ إلى سعيد بن العاصِ أو غيرِهِ من أجوادِ المدينة، فسألَهُ قضاءَ دَيْنه فقال: قد فعلتُ وأمرتُ لك بمائة ألفٍ أخرى تستعينُ بها على زمانِكَ، فخَرَجَ وَشَكَرَهُ، فلمّا أصبحَ وَرَدَ عليه ابنُهُ من الشّام بكتابِ الإفراج عنه، وبمائة ألفِ درهمٍ لعَطائه فصار إلى سعيدٍ يُعلمُه أنه قد استَغنى عمّا أمَرَ له، فلمّا رآه سعيدٌ حَسِبَ أنه جاء مُذكّراً، فقال: اللهُ أكبرُ، أحْوَجْنا أبا وَهْبٍ إلى المعاودةِ، يا غلامُ، احمل إلى دارِهِ مائتَيْ ألفِ درهمٍ، فاستعفاهُ كثيرٌ، وأعلمه أنّه قد استَغْنى، فحلفَ لا يرجعُ إليه المالُ، فسبقتْ كثير [أ] إلى بيته ثلثمائةُ ألفِ درهمٍ، فعنها قال أهلُ المدينةِ هذه المقالةَ.

وكأنّي بكَ- أرشدكَ اللهُ- وقد نظرتَ في هذه الشّرائطِ، وتَخَلَّلتَ

- بن الخطاب (رض) في تاريخ الطبري ٤ :٢٢٧ أن التجمير قريبٌ من الحبْس وعدم البراح.

(١) في الأصل: «مروان وأخذه...» ولا يستقيم بها المعنى

أثناءَ هذه الحكاياتِ، واستوعبتَ هذه الأقسامَ، ثمَّ نطقتَ [٧و] بحَقَارةِ الكتابِ، وَصِغرِ حجمِهِ، وقلّةِ فائدتِهِ،فقلتَ:«الجلُّ خيرٌ من الفرَسِ»[١]، و«السَّاجُورُ خيرٌ من الكلْبِ»[٢].وما أظنُّكَ إلاَّ صادقاً فيها، والإقرارُ بالذَّنبِ أمانٌ من العيبِ،ونحنُ نسألُ اللهَ تعالى التوفيقَ، فإنّه يُقرِّبُ البعيدَ، ويُسهِّلُ الشّديدَ، ويكفي المُهمَّ،وهو حسبُنا ونعمَ الوكيل.



(١) التمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، مجمع الامثال ١: ١٩٠. الجلّ: ما تُغطى به الدابة لتصان.

(٢) التمثيل: ٣٥٤، الجمع ١: ٣٥٧، والساجور: الخشبة التي توضع في عنق الكلب.



بابُ ما يَجري مَجرى العظَة والحكْمة

من كلام المولَّدين والإسلاميِّين

يقولون في الشّقيِّ تعرّضَ لما فيه هَلاكُهُ، وأحسَّ من نفسه قوّةً:

١- إذا أرادَ اللهُ هلاكَ النملة أنبتَ لها جَناحيْن .

فإذا ذكروا الوَضيعَ الذي يجرُّ الخطبَ الكثيرَ قالوا:

٢- شرُّ السَّمكِ الذي يُكدِّرُ الماء .

ويقولون:

٣- جَهْلٌ يَعُولُني خيْرٌ من عقلٍ أعوله . وإلى قريبٍ من هذا أشار ابنُ أبي البغل الكاتب[1] حيث يقول [من الكامل]:

لو كنتُ أجهلُ ما علمتُ لَسَرَّني جَهلي كما قد ساءني ما أعلمُ

١- مجمع الأمثال ١ :٨٨ .

٢- في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٠ ، وفي مجمع الأمثال ١ :٣٩١ بدون «الذي» .

٣- مجمع ١ :١٩٠ ، وفي غرر الخصائص : ١١٠ «حماقة تعولني ...» ، ١٢٩ «جهلٌ ... من علم ...» وقال : إنه من أمثال عوام بغداد .

(١) هو- كما في الفهرست :١٥٢- أحمد بن محمد بن أبي البغل ، ويكنى أبا الحسين ، ولي أصبهان ، ثم ولي الوزارة للمقتدر العباسي ... وله ديوان رسائل .

الصَّحْوُ يَرتعُ آمناً، ولربَّما حُبِس الهزارُ، لأنّه يترنَّمُ[1]

وأقربُ من هذا قول الأول[من الطويل] :

فإنّي رأيتُ المرءَ يحظى بجهلهِ

كما كان قبل اليوم يُسعدُ بالعقل[2]

ويقولون لمن أرادُوا على أن يُتِمّ إحسانه :

٤- حقٌّ من كتبَ بمِسْكٍ أنْ يَخْتِمَ بعنبر .

ويقولون :

٥- الصَّبرُ مفتاحُ الفَرَج .

٦- الطَّمَعُ الكاذبُ فقرٌ حاضِر .

---

(١) البيتان له في ديوان المعاني ٢ :٩٢ ، والبديع في نقد الشعر :٢٤٤ بنسبة أخرى، وهما له في غرر الخصائص : ١٣٠ من ثلاثة أبيات .

(٢) هو بدون عزو في البيان والتبيين ١ :٢٤٥ من ثلاثة أبيات، وفي غرر الخصائص :١١١ ، ورواية صدره فيها :

... يشقى بعقله

٤- مجمع ١ :٣٢٠ .

٥- خاص الخاص : ١١٧ ، والمجمع ١ :٤١٨ ، وأساس الاقتباس : ٤٤ .

٦- في التمثيل : ٤٤٦ «الحرص ذلٌّ عاجلٌ، والطمع فقر حاضر»، ورواية المجمع ١ :٤٤٢ كروايتنا .

[٧ظ] ٧- أخرجِ الطَّمعَ من قلبكَ تحُلُّ القيدَ من رجلكَ.

٨- مَنْ غضبَ بلا شيءٍ رضيَ بلا شيء.

٩- العَزيمةُ حَزْمٌ.

١٠- الاختلاطُ ضُعْفٌ.

١١- المرءُ عدوُّ ما جهلَه.

١٢- كلُّ شيءٍ وثَمَنُهُ. يُحكى أنّه أوّلُ من قال هذا زيادٌ الأعجم الشاعر[١]، وذلك أنّه ورد العراق فحمَل إليه يحيى بنُ مَعْبَدٍ مائةَ دينارٍ، فقال فيه [من الطويل]:

إذا قيلَ مَنْ للبأسِ والجُودِ والنَّدى؟

فنادِ بأعلى الصوتِ: يحيى بنُ مَعبدِ[٢]

٧- في التمثيل: ٤٤٦ «... يُحَلُّ القيدُ...»، ورواية المجمع ١: ٢٦٢ كروايتنا، وفي غرر الخصائص: ٢٤٨ «... من فيك ... من رجليك».

٨- في المجمع ٢: ٣٢٨ «... غضب من لا شيء...».

١٢- خاص الخاص: ٨١، والمجمع ٢: ٢٧١.

(١) هو زياد بن سَلمى، واختلف في اسم أبيه فقيل: سلمى، وقيل: جابر، وهو مولى عبد القيس، كان ينزل إصطخر من بلاد العجم، فغلبت العجمة على لسانه، فقيل له: الأعجم، عاصر الفرزدق، وكعباً الأشقري، وتوفي في حدود المائة. الشعر والشعراء ١: ٤٣٠- ٤٣٣، والأغاني ١٥: ٣٨٠.

(٢) غرر الخصائص: ٢١٩، بدون عزو، ورواية عجزه: فنادِ بصوتٍ: يا يزيد بن مزيد.

فبعث إليه يحيى: إنْ رأيت أن تزيدَنا، فقال: كلُّ شيءٍ وثمنه.

١٣- الوسطُ أخو الرَّديء. وفي مثله قال الوليدُ بن عبيد البحتريّ [من الرَّمل]

وسط الإخـــــوانِ لا يـدخـلُ لـي
في حـســابٍ، وأخـو الدُّونِ الوَسَطْ[1]

فإذا ذكروا سببَ الإنسان إلى النجاح، وقربَ وسيلته قالوا:

١٤- من كان أبوهُ حذّاءً جادتْ نعلاه. يعْنُونَ: مَنْ تعلَّقَ بقويٍّ أمكنَهُ ما يُريدُ، ومَنْ أتى الأمورَ من أبوابِها أنجحَ فيها.

ويقولون:

١٥- إذا قال المجنونُ: سوف أرميكَ فاستعدَّ له رِفادة.

=أما صدره فهو: ... من للمجد.

١٣-

(١) في الأصل: وسط الإخوان لا يدخلُ لي في حسابٍ
وأخو الدون الوسط لا أريده

والتصويب من ديوانه ٢: ١٢٢٧.

١٤- في المجمع ٢: ٣٠١ «من يكن... تجدْ...» وأحسب أنَّ «تجدْ» مصحفة من «تجُدْ» بدليل قول الميداني نفسه يفسِّره: «من كان ذا جدّةٍ جادَ متاعُه». وفي جمهرة الأمثال ٢: ٢٢١ «من يكن الحذاء أباه يجدْ نعلاه».

١٥- في المجمع ١: ٨٨: «... فاعدَّ له رفادة». والرِّفادة -كما في اللسان- الخرقة التي-

ومثله :

١٦- إذا ذكرتَ الذئبَ فأعِدَّ له العَصا . يذكرون هذا في الأمر بالحزم، وتركِ التكذيبِ فيما هو مُمكِنٌ.

١٧- مَنْ لم يذُقْ لحماً أعجبَتْهُ الرئة .

ويقولون في الاقتصاد وحُسنِ التدبير :

١٨- مُدَّ رِجلَيْك على قَدْرِ الكِساء .

ويقولون :

١٩- إذا نفَثَ المصدُورُ برَأ .

٢٠- الكافرُ مَرزوق .

٢١- الحِيلةُ أنفعُ من الوَسيلة .

=يُرقد بها الجرح، وهي التي يُصطلح عليها اليوم بالضِّماد .

١٦- المجمع ١ :٨٨ .

١٧- المجمع ٢ :٣٢٨ .

١٨- في التمثيل : ٤٤ «لاتمدَّ ... إلا على ...» وفي إحدى نسخه المخطوطة ما يوافق روايتنا .

١٩- برَأ : على لغة أهل الحجاز .

٢٠- المجمع ٢ : ١٧٣ .

٢١- المجمع ١ : ٢٣٠، وأساس الاقتباس :٢٨ .

٢٢- لَيْسَ في الحُبِّ مَشُورَة. وقد قارب هذا ابو بكر الصنوبريُّ حيث يقول [من الكامل]:

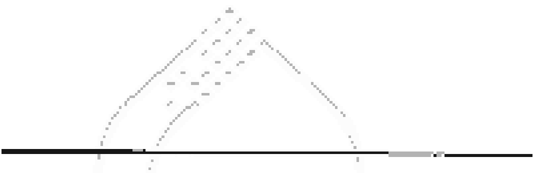
ما باختياركَ لي عشقـ ـتُ وأيُّ عِشْقٍ باختيار

دعني ومـا آثرتُ مِنْ حُبِّ الصِّغار على الكبار(١)

٢٣- لَيْسَ بِصِياحِ الغُرابِ يَجيءُ المطرُ.

٢٤- المَوْتُ في الجَماعَةِ طَيِّب.

٢٥- الشَّاةُ لا تألَمُ بالسَّلْخِ.



٢٢- في التمثيل: ٢١٠ «... مشورة ولا في الشهوات خصومة» ورواية المجمع ٢٥٧:٢ كروايتنا.

(١) ديوانه: ٥٦ وروايتهما فيه.

دعني...

ما باختيارك إنْ...

٢٣- المجمع ٢٥٧:٢.

٢٤- المجمع ٢: ٣٣٠.

٢٥- في التمثيل ٢٩٤ أن أول من قالته أسماء بنت أبي بكر لابنها عبد الله بن الزبير، وله في المجمع روايتان الاولى ٢: ٣٣٠ «المذبوحة لا تألم...» والثانية ٣٩٢:١ «الشاةُ المذبوحة...».

وقد ضَرَبَ المعتصمُ هذا المثل لمّا هوّنوا عليه ما هو فيه، وطيّبوا نفسَه، فقال:

٢٦- **هانَ على النَّظَّارةِ ما يمُرُّ بظَهْرِ الجلُود**. يذكرون ذلك للشجيِّ والخَليِّ.

فإذا ذكروا العدوَّ الكثير العَدَد، القليلَ النِّكاية قالوا:

٢٧- **كُلَّما كثر الجرادُ طاب لَقْطُه**. [و] يقولونه في العامّة يجتمعون ويقولون في التكلّف للمروءة.

٢٨- **وتناولْ مَنْ ضَرَبكَ بحقٍّ بالمبَرَّة**.

٢٩- **مَنْ معَكَ في الخان فَعَمُّه عليك**. أيْ: مَن قَرُبَ منكَ ولو بالجوارِ وحدَه، فيجبُ أن تُشارِكَهُ فيما هو عليه.

ويقولون:

٣٠- **سَماعُ الغناءِ بِرْسامٌ حادٌّ**. لأن المرء يَسمعُ فَيطربُ فَيَسْمَحُ، ويَسْمَحُ فَيَفْتَقِرُ، ويفتقرُ فَيَغْتَمُّ، ويغتمُّ فيموتُ.

٢٦- المجمع ٢: ٤٠٩.

٢٧- المجمع ٢: ١٧١.

٣٠- في الأصل: الغنى، والتصويب من التمثيل: ٤٤٣، والمجمع ١: ٣٥٦، وشرح العيون: ٢٣٣ وفيها أنه قاله الكندي، أبو يعقوب الفيلسوف.

والبرسام: مرض ذات الجنب، وقيل: الجنون.

٣١- المُستقرِضُ يأكلُ من كَسْبِه.

ويقولون للواحد يَحمي مُباحاً، أو يغار على مُبتذلٍ:

٣٢- مِنى مُناخُ مَنْ سَبَق. أي: الناسُ فيه شَرَعٌ سواء.

٣٣- مَنِ اعْتادَ البطالة لا يُفلح أبداً.

ويقولون: [٨ظ]

٣٤- التحسُّنُ خيرٌ مِن الحُسْن.

ويقولون:

٣٥- أنْضِجِ الكلامَ ثُمَّ أخرِجْهُ.

٣٦- كُلْ واشْبَعْ، ثُمَّ أزِلْ وارْفَعْ. أي افرغْ من الحاضر، ثم اهتمَّ للربح الغائب.



٣١- في التمثيل: «... من كيسه يأكل»، وفي المجمع ٢: ٣٣٠ «... من كسبه...».

٣٢- في الأصل: «منا مناخ ...» ولم أر لها من معنى.

٣٣- في المجمع ٢: ٣٢٨ «... البطالة لم يُفلح»، وكذلك روايته في أساس الاقتباس: ٨٨.

٣٤- التمثيل: ٢١٦، والمجمع ١: ١٥١.

٣٦- المجمع ٢: ١٧١.

٣٧- وَضيعةٌ عاجلةٌ خيرٌ مِنْ رِبْحٍ بَطيءٍ.

٣٨- يَفنى ما في القُدُور، ويبقى ما في الصّدور.

٣٩- مَن أكلَ السَّمينَ اتَّخم، أيْ مَن حرصَ أوقَعه الحِرصُ.

٤٠- كلُّ زائدٍ ناقص. مثلُ قولهم:

٤١- الإفراطُ تفريط.

٤٢- مَنِ اشترى الحمْدَ لايُغبن.

٤٣- مَنَ اشترى الدُّونَ بالدُّونِ رجعَ إلى بيته وهو مغبون.

٤٤- السَّلفُ تَلفٌ.

٣٧- التمثيل: ١٩٧، والمجمع ٢: ٣٨٢. والوضيعة- كما في اللسان- الخسارة من رأس المال.

٣٨- مجمع ٢: ٤٢٧.

٣٩- مجمع ٢: ٣٢٨.

٤٠- مجمع ٢: ١٧١.

٤٢- في المجمع ٢: ٣٢٨:

«...لم يُغبَنْ»

٤٣- التمثيل: ١٩٨، والمجمع ٢: ٣٢٨.

٤٤- في التمثيل: ١٩٧ «السلف تلف، ولا يُصلح الحاجات إلا الدَّراهم» ولعل المحقق لم ينتبّه إلى أنهما مَثَلانِ وليس مثلاً واحداً. ورواية المثل في المجمع ١: ٣٥٧ كروايتنا.

٤٥- النَّسيئةُ نِسْيانٌ، والتَّقاضي هذَيان.

٤٦- لا يصبرُ على الخَلِّ إلاّ دودُه. أيْ: لا يُقيم على الخسيس إلاّ من كان مِن جنسه.

٤٧- ما ينفعُ الكَبِدَ يُضرُّ بالطِّحال. أيْ: لا راحةَ إلاّ وفوقَها عَناءٌ.

٤٨- بين البلايا والبلايا عَوافٍ.

٤٩- تمنَّ الحياةَ حتى ترى في عدوِّكَ ما تُحبُّ.

٥٠- الدُّنيا قُروضٌ ومُكافاة.

٥١- مَنْ أعطى بَصَلةً أخذ ثُومةً.

٥٢- الرَّديءُ لا يُساوي حُمولته.

٥٣- مَنْ عشقَ ذلَّ.

٥٤- إذا كذبَ القاضي فلا يُصدَّق.

٤٥- التمثيل: ١٩٦، وفي المجمع ٢: ٣٥٨ الجزء الاول من المثل وحده.

٤٦- مجمع ٢: ٢٥٨.

٤٧- في المجمع ٢: ٣٢٩ «... يضرّ الطحال».

٤٨- في المجمع ١: ١٢٠ «بين البلاء والبلاء عوافي».

٥٠- روايته في المجمع ١: ٢٧٤ «... قروضٌ ومكافآت».

٥١- التمثيل: ١٩٧، والمجمع ٢: ٣٢٨.

٥٢- التمثيل: ١٩٧، والمجمع ١: ٣١٨.

٥٤- في المجمع ١: ٨٨ «... فلا تُصدِّقه».

٥٥- إذا ذُكِر القضاءُ فأمْسِكْ.

٥٦- بريءٌ حيٌّ من مَيْتٍ. يعني أن الميت إذا مات لم تُرْعَ حُرمتُه، ولم يُذكرْ، كأنّه بريء منه الحيُّ.

٥٧- لا تُصدِّقْ بكلِّ ما يقولُ أبو العَجَب.

٥٨- إذا نظَرَ اليهوديُّ في حسابِ أبيه العتيقِ فقد أفْلَسَ. يقالُ هذا فيمن ضاقَ أمرُه، فتعلّقَ بكلِّ شيءٍ.

٥٩- أرْدَى الدَّوابِّ يبقى على الآرِيِّ. أيْ: شرُّ الناسِ يَسْلَمُ ويبقى.

٦٠-الدَّابَّةُ تُساوي مِقرَعَة. أيْ: عَناءٌ يسيرٌ [٩و] يجلبُ غنًى كثيراً حقيقٌ ألا يُكسلَ عنه.

٦١- مَن لم يرضَ بحُكمِ موسى رضيَ بحُكمِ فرعَوْن. أي: مَن لم يقبلِ الجميلَ قَبِلَ ضدَّه.

٥٦- هو في المجمع ١: ٩٨، وفسَّره الميداني تفسيراً آخر.

٥٨- التمثيل: ١٩٧، ورواية المجمع ١: ٨٨ « ... في حسابه العتيق».

٥٩- في الأصل: « ...على الأزير» والتصويب من المجمع ١: ٣١٨. والآريّ- كما في الزاهر ٢: ٧٥- «الأخيّة التي تُحبس بها الدابة، وتلزم بها موضعاً واحداً» ثم قال: «العامة تخطئ... فتظن الآري: المعلف».

٦٠- مجمع ١: ٢٧٤.

٦١- مجمع ٢: ٣٢٧.

٦٢- كُلُّ كلبٍ في دارِهِ نَبَّاحٌ.

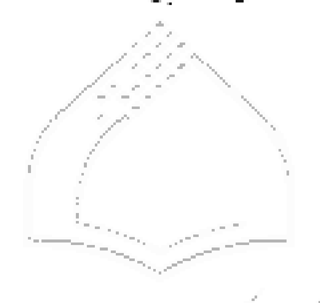
٦٣- المَعَاشُ إنْ لم ينْحَشْ لا ينْحَاش. يعني: يُطلب المعاشُ ويُتحرَّك فيه.

٦٤-أنجَسُ مَا يكونُ الكلبُ إذا اغْتَسَل. أيْ: تَخَلُّفُ المتخلِّفِ يزيدُ[(١)] [...].

٦٥- أوَّلُ الحجامةِ تَخْديرُ القَفا. أيْ: رُبَّ صغيرٍ يَجُرُّ كبيراً.

٦٦- قد يَخرجُ مِن الصَّدَفَةِ غيرُ الدُّرَّةِ. أيْ: الكريمُ يلدُ اللئيمَ.

٦٧- مَن تسمَعْ سَمِعَ ما يَكْرَهُ.



٦٢- في التمثيل: ٣٥٤ «...ببابه...»، وعجزه: وعلى باب غيره سلاَّحٌ، وهو من الخفيف.

٦٣- التمثيل: ١٩٧.

٦٤- التمثيل: ٣٥٤، والمجمع ٢: ٣٥٨.

(١) في الأصل: «...يزيد تخلُّفاً».

٦٥- في المجمع ١: ٨٩ «...تخدير...»، ولعله من تصحيف المطبعة.

٦٦- التمثيل: ٢٨٥، والمجمع ٢: ١٢٩.

٦٧- المجمع ٢: ٣٢٨.

بابٌ في المَواعظِ والأمثال

٦٨- مَنْ عيَّرَ عُيِّرَ.

٦٩- إنَّ في الصَّمتِ لحُكْماً.

٧٠- ليس للحاسدِ إلاّ ما حَسَدَ.

٧١- ولا خيْرَ فيمن لا يُعرفُ حاسدُه.

٧٢- كفى المرءَ فضلاً أنْ تُعدَّ معايبُه.

٧٣- لا تلدُ الفارةُ إلاّ الفارةَ.

٧٤- وهل ينبتُ الخَطِّيَّ إلاّ وشيجُهُ.

٧٥- الغمراتُ ثُمَّ ينجلين.

٦٨- المجمع ٢ :٣٢٨؛ أساس الاقتباس:١٣٦ « ... بدرهمه ».

٧٢- زهر الآداب ١ :٥٥. جمهرة الأمثال ٢ :٢٢٦. شرح المقامات ١ :٣٨٥. نهاية الأرب ٣ :٦٧ وهو عجز بيت من الطويل ليزيد بن محمد المهلّبي، وصدره:

ومن ذا الذي تُرضى سجاياهُ كلُّها.

٧٤- في الأصل: «الخطمي» وهو تحريف، والمثل صدر بيت لزهير بن أبي سُلمى في ديوانه: ٦٣، وعجزه:

وتُغرسُ إلاّ في منابتها النخل.

٧٥- الفاخر: ٣١٨ وفيه أن أول من قاله الأغلب العجلي يذكر وقعة يوم ذي قار من رجز له، وقبله، تقارعُ السنين عن بنيتا، وفصل المقال: ٢٥٥، والمجمع ٢ :٥٨ وروايته «غمراتٌ...» والأغلب ممن عمّر في الجاهلية فأدرك الإسلام واستشهد في وقعة نهاوند سنة ١٩، أو ٢٠، أو ٢١هـ ترجمته في الأغاني ٢١ :٢٩-٣٥.

٧٦- ما المرءُ إلاّ بدرهميه.

٧٧- الخيرُ يبقى وإنْ طال الزّمان به

والشرُّ أخبثُ ما أوعيْتَ من زاد

٧٨- إنّ المُنى رأسُ أموالِ المفاليس.

٧٩- مَن تأنّى أدركَ ما تمنّى.

٨٠- مَن عاش مات، ومَن مات فات.

٨١- البغي مصرعُهُ وَخيمُ.

٧٦- في التمثيل: ١٩٧ «... بدرهمه» وفي المجمع ٢: ٣٣٠ ما يوافق روايتنا. وفي غرر الخصائص: ٢٥٥ «المرء بدرهميه لا بأصغريه».

٧٧- ديوان المعاني ١: ١١٨، وفي فصل المقال: ٢٤١ لعبيد بن الأبرص، ورواية صدره فيه:

إنّ أمامك يوماً أنت مُدركه.

والبيتُ من البسيط، ولم أجده في ديوانه.

٧٨- هو من بيتين في الحيوان ٥: ١٩١، والمجمع ٢: ٢٥٣ بدون عزو، وصدره:

إذا تمنّيتُ بتُّ الليلَ مُغتبطاً

وليس هو من أمثاله، والبيت من البسيط.

٧٩- مجمع ٢: ٢٢٨.

٨١- ليزيد بن الحكم في التذكرة السعدية: ٢٩٢ وروايته: والظلم مرتعه... والتمثيل: ٤٥٠... مرتعة... وفي احدى نسخه ما يوافق روايتنا، وصدره:

والبغي يَصرعُ أهله=

٨٢-كلُّ شيءٍ لا يُشبه صاحبَه فهو مَسروق.

٨٣- الأسرارُ عند الأحرار.

٨٤- الحُرُّ تكفيه الإشارة.

٨٥-وكأنَّ ما هو كائنٌ قد كان.

٨٦- ﴿ما على الرَّسُولِ إلاّ البلاغ﴾.

٨٧-لا مَوْتَ إلاّ بأجَلٍ.

٨٨-للملوك بَدَواتٌ.

٨٩- الحقُّ أبلجُ والباطلُ لَجْلَجٌ.

٩٠- إذا هبَّتْ رياحُكَ فاغتنمْها.

=والبيت من الكامل. ويزيد عاش في أيام الحجّاج ثم التحق بسليمان بن عبد الملك، ومعنى هذا أنه توفي في أوائل القرن الثاني، ترجمته في الأغاني ١٢: ٢٨٦-٢٩٦، وخزانة الأدب ١: ٥٤-٥٥.

٨٤- في المجمع ١: ٢٣٠ «...يكفيه...».

٨٦- المائدة: ٩٩.

٨٨- التمثيل: ١٣٠.

٨٩- اللسان: لجج. التمثيل: ٣٢٨، والمجمع ١: ٢٠٧، واللجلجُ: اللجلاج.

٩٠- هو صدر بيت بدون عزو في محاضرات الأدباء ١: ١٧٤ من بيتين، ولأبي الفرج بن هند وفي غرر الخصائص: ١٩٦ من بيتين، وفي شفاء الغليل: ١١٠ مفرداً، وعجزه فيها جميعاً:

فـــإنَّ لكلِّ خـــافـــقـــةٍ سكونُ=

٩١- إختمْ بالطينِ ما دام رَطْباً.

٩٢- عليكَ لأخيكَ مثلُ ما لَكَ عليه.

٩٣- ارضَ لغيرِكَ ما رضيتَ لنفسِكَ.

٩٤- رأسُ المالِ أحَدُ الرِّبحيْنِ.

٩٥- قِلّةُ العيالِ أحَدُ الماليْنِ

٩٦- مَنْ تركَ قولَ: لا أدري، أصيبتْ مَقاتِلُه.

٩٧- مَن أدّبَ وَلَدَهُ أرغمَ أنفَ عدوِّه.

٩٨- العيالُ سُوسُ المالِ.

= إلأ أساس الاقتباس: ٧١ فقد نصب» سكون»

قال صاحبُ الشفاء: «اسم انّ فيه ضمير شأنٍ مقدّر، ويقال هبّت ريحُه: إذا قامتْ دولته». والبيت من الوافر.

٩١- مجمع ١: ٢٦٣.

٩٤- هو في التمثيل: ١٩٦، وثمار القلوب: ٣٢٣، والمجمع ١: ٣١٧.

٩٥- هو من كلام الإمام عليّ عليه السلام في نهج البلاغة ٢: ٢٨٣، وروايته فيه: «... أحدُ اليسارَيْن، والتودُّدُ نصف العقل»، والجزء الاول من كلامه- بدون نسبة- في التمثيل: ١٩٦؛ والمجمع ٢: ١٣٠؛ ونهاية الأرب ٣: ٣١٩.

٩٦- مجمع ٢: ٣٢٧، وهو في الأصل من كلام الامام علي بن ابي طالب عليه السلام كما في نهج البلاغة ٢: ٢٧٤.

٩٧- في التمثيل: ١٦٣، والمجمع ٢: ٣٢٧ «... أولادَه أرغم حُسّادَه».

٩٨- الإمتاع والمؤانسة ٢: ١٧٢، والتمثيل: ١٩٧، وثمار القلوب: ٦٧٩.

٩٩- مَن صَبَر قَدَر .

١٠٠- مَن غَلَبَ سَلَبَ .

١٠١- لَيْسَ الجمالُ بالثِّيابِ .

١٠٢-في كلِّ دارٍ غُمَّةٌ وبليَّةٌ .

١٠٣- لكلِّ عَمَلٍ ثوابٌ .

١٠٤- لكل كلامٍ جوابٌ .

١٠٥- لكلِّ عَمَلٍ رجالٌ .

١٠٦- لكلِّ مَقامٍ مقالٌ .

١٠٧- الحاجةُ تفتقُ الحيلة .

١٠٨-لكلِّ أمرٍ سَبَبٌ .



١٠٠- ينظر الفاخر: ٨٩، والمجمع ٢: ٣٢٨ في شرح المثل «من عزّ بزّ»، وأساس الاقتباس: ١٣٢ .

١٠١- التمثيل: ٢٨٤، والمجمع ٢: ٢٥٧ .

١٠٣- المجمع ٢: ٢٥٨ .

١٠٤- نفسه .

١٠٦- مجمع ٢: ١٩٨ .

١٠٧- تمثّل به ابن المغازليُ- وهو من المحاكين- في مروج الذهب ٤: ٢٥٢، وهو في الإمتاع ٣: ٣٩، والمجمع ١: ٢٣٠، وشرح المقامات ٢: ٣٠٣ .

١٠٩- لكلّ حيٍّ أجَلٌ.

١١٠- لكلّ داءٍ دواءٌ.

١١١- في كلِّ أرضٍ لئامٌ.

١١٢- لكلّ غدٍ طعامٌ.

١١٣- أفسدَ الناسَ الأحمران.

١١٤-ولا يُصلح الحاجاتِ إلاّ الدُّراهمُ.

١١٥- مَن أهانَ مالَهُ أكرمَ نفسَه.

١١٦- مَن هابَ الرِّجالَ هابُوه.

١١٧- مَن طلب عظيماً خاطر بعظيم.

١١٨- ﴿كلُّ حزبٍ بما لديهمْ فرِحون﴾

١٠٩- مجمع ٢: ٢٥٨.

١١٠- نفسه.

١١٣- الأحمران- كما في اللسان، وإصلاح المنطق: ٣٩٥- هما الشرابُ واللّحم.

١١٤- الخلاة: ١٠٩ بدون عزو، وروايته: ولن يقضي. وهو عجز بيت من الطويل صدرهُ- كما سيذكره المؤلف-:

وفي السوقِ حاجاتٌ وفي النقد قِلّةٌ

١١٥- مجمع ٢: ٣٢٧.

١١٦- نفسه وروايته: «... تهيّبوه».

١١٨- المؤمنون: ٥٣.

١١٩- السَّعيدُ مَن كُفي.

١٢٠- السَّعيدُ من وُعِظ بغيره.

١٢١- أطلقْ يديكَ تنفعاك يا رجُل.

١٢٢- وهل يخفَى على الناسِ النَّهارُ؟

١٢٣- لا يرحمُ اللهُ من لا يرحمُ الناسا.

١٢٤- لا يشكُر اللهَ من لا يشكر الناسا.

١١٩- مجمع١: ٣٥٧.

١٢٠- فصل المقال: ٣٢٧ وقال: «وهذا يُروى عن عبدالله بن مسعود»، وأساس الاقتباس: ٧٥.

١٢١- التمثيل: ١٩٧، والمجمع ١: ٤٣٤، وفي الفصيح: ٩٤، وتتمته فيه:

بالرَّيث ما أرويتها لا بالعَجَلْ

وهو من الرجز.

١٢٢- التمثيل: ٢٤٣، وفصل المقال: ١٢٨ وفيه انه عجز بيت للقتّال الكلابي، وصدره:

انا ابنُ المضرَّحيِّ أبي شُلَيْل

وهو من الوافر. والقتّال: شاعر إسلاميّ من بني أبي بكر بن كلاب... والمضرحيُّ جدُّهُ لابيه.

ينظر الشعر والشعراء ٢: ٧٠٥.

١٢٤- هو في البيان والتبيين١: ٣٩٠ لزكرياء بن درهم، وصدره فيه:

لا تنكروا لسعيدٍ فضل نعمته=

١٢٥ - النَّاسُ في غفلةٍ عمَّا يُرادُ بهم.

١٢٦ - ليسَ بما ليسَ به بأسٌ بأس.

١٢٧ - لابدَّ مِمَّا [1] لابُدَّ منه.

١٢٨ - الرِّجالُ بالأموال.

١٢٩ - الموتُ حَوْضٌ مورودٌ.

١٣٠ - النَّاسُ يبْلَوْنَ كما يبلى الشَّجَرْ.

١٣١ - نِعْمَ العونُ على المروءةِ المال.

=ومن دون عزو في التمثيل: ٩؛ والضمع ٢: ٢٥٩ شطراً مفرداً، وصدره في نظم اللآل: ٥٣:

لاتنكرنَّ لذي النعماء نعمته

وزكرياء - كما يبدو من البيان - إسلامي، والشطر من البسيط

١٢٦ - هو للشماخ في ديوانه: ٤٠٠ من أرجوزة، وتتمته:

ولا يَضُرُّ البِرَّ ما قال الناسْ

١٢٧ - (١) في الأصل: ... من لا بدَّ...

١٢٩ - مجمع ٢: ٢٣٠.

١٣٠ - من أرجوزة في البيان والتبيين ١: ٣٩٩؛ ٢: ٧٠ للهيثم بن الأسود بن العريان، وروايته كروايتنا، وهو في التمثيل: ٢٦٧ بدون نسبة، وفي شرح المقامات ١: ٣١٤ للمستوغر بن ربيعة، وروايتهما: ... تبلى ... والهيثم شاعر أموي.

١٣١ - مجمع ٢: ٣٥٨.

١٣٢- نِعْمَ الصِّهرُ للمرأةِ القبر.

١٣٣-دَفنُ البناتِ من المكرمات.

١٣٤- كُلُّ مبذولٍ مَملولٌ.

١٣٥- كلُّ مَمنوعٍ متبوعٍ.

١٣٦-ليْس على الإنسانِ إلاّ ما مَلَكَ.

١٣٧-لا يعلمُ الغيْبَ إلاّ الله.

١٣٨- ﴿لا يُكلِّفُ اللهُ نَفْساً إلاّ وسْعَها﴾.

١٣٩- غايةُ الجُودِ [١٠و] بذْلُ المجهود.

١٤٠- ﴿لا يَحيقُ المكرُ السيّىءُ إلاّ بأهله﴾.

١٤١- إسْتَغْنِ عمَّنْ شئتَ تكُنْ نظيره.

١٤٢- العَبْدُ من لا عبْدَ له.

١٣٣- رسائل الخوارزمي: ٣١.

١٣٥-مجمع ٢: ١٧١.

١٣٦- مجمع ٢: ٢٥٧.

١٣٨- البقرة: ٢٨٦.

١٤٠- فاطر: ٤٣.

١٤١- أضاف الناسخُ على الحاشية قوله: «سمعتُه وليس من الأصْل: واحتجْ إلى من شئتَ تكنْ أسيرَه، وتفضّلْ على من شئتَ تكنْ أميرَه».

١٤٣ - الدَّهْرُ يومان فحلوٌ ومُرّ.

١٤٤ - الدَّهْرُ لا يبقى على حالة.

١٤٥ - الصَّبْرُ مفتاحُ الفرج.

١٤٦ - الصبرُ مفتاحُ ما يُرجَى.

١٤٧ - ربَّما أمكن الحَرُون.

١٤٨ - اللَّوْمُ إغراءٌ.

١٤٩ - الحميّةُ من الجاهليّة.

١٥٠ - مَنْ يَزْرَع الشَّوْكَ لا يحصدْ به العنبا.

---

١٤٣ - رواية التمثيل: ٢٤٦ ... حُلوٌ ومُرّة.

١٤٤ - هو صدر بيت في التمثيل: ٢٤٧ بدون عزو، وعجزه:

لكنّه يُقبِلُ أو يُدبِرُ (وهو من السريع).

١٤٥ - ينظر: ٥.

١٤٦ - هو من ثلاثة أبيات في غرر الخصائص: ٢٨٦ بدون عزو، وعجزه:

وكلُّ صعبٍ به يكونُ (وهو من مخلّع البسيط).

١٤٧ - روايته في الغرر:

إصبرْ وإن طالت الليالي   فربّما أمكن الحرونُ

١٥٠ - هو لصالح بن عبد القدّوس في نهاية الأرب ٨٢:٣، وبدون عزو في جمهرة الأمثال ٨٨:١، والجمع ٣١٧:٢، وكذلك في نظم اللآل ٧:، وصدره:

إذا وترتَ امْرءاً فاحذرْ عداوته

وهو من البسيط.

١٥١ – الحُرُّ حُرٌّ ولو مسَّه الضرُّ.

١٥٢ – العبدُ عبْدٌ ولو ملَكَ الدُّر.

١٥٣ – الهوى إلهٌ معبودٌ.

١٥٤ – بعضُ الحِلْمِ ذُلٌّ، والصِّدقُ أحياناً معْجزَةٌ.

١٥٥ – كُلِ الْبَقْلَ مِن حيثُ تؤتى به.

١٥٦ – كلُّ ما هو آتٍ آت.

١٥٧ – إسمعْ ولا تُصدِّقْ.

١٥٨ – يُفرِّقُ بين المُسلمين الدَّراهمُ.

١٥٩ – إتقِّ مجانيقَ الضُّعفاء.

---

١٥١ – هو والذي يليه مَثَلٌ واحد في التمثيل: ٢٢١، ورواية الثاني فيه: «... وإنْ مَشى على الدُّر». وفي إحدى نُسخه ما يوافق روايتنا.

١٥٣ – مجمع ٢: ٤١٠.

١٥٤ – صدر المثل في المجمع ١: ١٢٠

١٥٥ – مجمع ٢: ١٧١.

١٥٦ – روايته في المجمع ٢: ٧١: «... آتٍ قريبٌ»

١٥٧ – مجمع ١: ٣٥٧.

١٥٨ – ينسبه المؤلف فيما بعدُ إلى المتنبي، وليس في ديوانه، ولا في زيادات الديوان للميمني، وهو في التمثيل مفرداً، ١٩٨، وروايته «تفرِّق...». وهو من الطويل.

١٥٩ – في التمثيل: ١٧٠ «اتقوا...»، وفي المجمع ١: ١٥١ ما يوافق روايتنا، وفسَّره بقوله: «أيْ: دعواتهم».

١٦٠- استراحَ مَن لا عقْلَ له.

١٦١- قد فاتَ ما ذُبح.

١٦٢-اللَّذاتُ بالمؤونات.

١٦٣-إبدأ بنفسك ثُمَّ مَن تعُول.

١٦٤- إذا لم تستحِي فافعلْ ما شئت.

١٦٥- ما صنعَ اللهُ فهو خير.

١٦٦- الخيرُ أجمع فيما يصنعُ اللهُ.

١٦٠- هو في الحيوان ٥ : ٥٩٦، وأساس الاقتباس: ٨٦.

١٦١- في خاص الخاص: ٢٧ «فاتَ ما ذُبح والفائت لا يُردُّ».

١٦٢- خاص الخاص: ١٩، والجمع٢ : ٢٥٨.

١٦٣- في المجتنى: ٢٦ أن رسول الله (ﷺ) قال: «إبدأ بمن تعول».

١٦٤- المجتنى: ٢٠، ولباب الآداب: ٢٨٢ وهو من كلام النبي (ﷺ) قبل البعثة، وروايته فيهما: «... فاصنع...».

١٦٥- هو عجز بيت من مخلّع البسيط لأبي تمام في البيان والتبيين ٣ : ٩٧، وكتاب العصا: ٢٠٣، وهو بدون عزو في التمثيل: ٩، وفي شرح المقامات ١ : ٣١٧ كذلك. وهو مما أخلّ به ديوانه. أما صدره فهو:

صبراً على النائبات صبراً

و«صنعَ» في شرح المقامات: «...يصنع...».

١٦٦- ينسبه المؤلف في باب الأراجيز إلى أبي العتاهية، ولم أجده في ديوانه، وإنما هو في التمثيل: ٩ بدون عزو. وهو من البسيط.

١٦٧-كفٌ بَخْتٍ خيرٌ من كُرِّ علم.

١٦٨- حائطٌ خيرٌ من ألفِ شفيع.

١٦٩- إنّ للحيطانِ آذاناً.

١٧٠- الإنسانُ عدوُّ ما جهل.

١٧١- الأموالُ في الأهوال.

١٧٢- مَن لم يَتَغَدَّ بدانقَيْن تعشّى بأربعة دوانيق.

١٧٣-إيّاكَ وبُنَيّات الطريق.

١٧٤-ما أشبهَ اللّيلة بالبارحة.

١٦٧- مجمع ٢: ١٧٢.

١٦٨- التمثيل: ٢٩٧.

١٦٩- مجمع ١: ٨٨، أساس الاقتباس: ٦٩.

١٧١- التمثيل: ١٩٨.

١٧٢- روايته في المجمع ٢: ٣٢٧، «... بدانق تعشّ...» ولا أعرف وجهاً لجزم فعل المضيّ.

١٧٣- في ثمار القلوب: ٢٧٨ «دع...» وفسّر بُنيات الطريق بالصحاب والمعاسف؛ وفسّرها العسكريُّ في جمهرة الأمثال ١: ٢٢١ بأحسن من ذلك فقال: «الطرق الصغار تتشعّبُ من الطريق الأعظم ثم ترجعُ إليه».

١٧٤- هو لطرفة بن العبد في ديوانه: ١٥، وصدره:

كُلُّهُمُ أروغُ من ثعلبِ

وهو من السّريع.

١٧٥ - خُذِ اللِّصَّ من قبلِ أنْ يأخُذَكْ .

١٧٦ - إذا تخاصَمَ اللصّان وَجَدَ صاحبُ المتاعِ متاعَه .

١٧٧ - مَن أكل من مالِ السُلطانِ زبيبةً أدّاها تمرةً

١٧٨ - مَن عادى الرِّجال فليحفظْ نفسَه .

١٧٩ - من جادَ سادَ .

١٨٠ - علامةُ العَيِّ السَفَهُ .

١٨١ - كلُّ ما قرَّتْ به العيْنُ صالحٌ .

١٨٢ - الناسُ بزمانِهم أشبهُ منهم بآبائهم .

١٨٣ - إنّما السُلطانُ سوقٌ .

١٨٤ - تركُ الجوابِ جوابٌ .

---

١٧٥ - هو في التمثيل : ٢٢٤ بدون عزو، وصدره :

كــمـــا قـــيلَ في مـــثلٍ قـــد جـــرى

وفي المجمع ١ : ٢٦٢ على أنّه نثر، وروايته : « ... اللّص قبل ... » . وهو من المتقارب .

١٧٦ - في التمثيل : ٢٢٤ « ... اللصان ظهرت السرقة » وفي المجمع ١ : ٨٨ « ... ظهر المسروق » .

١٧٧ - في الأصل « ... السُلطانِ تينه ... » وصوّبناه من التمثيل : ١٣١ ، والمجمع ٢ : ٣٢٨ وفيه : « ... أكل للسلطان ... » .

١٨٠ - كتب الناسخُ على الحاشية : « العيّ : السفه، كما في الحديث : دواء العيّ السؤال » .

١٨٢ - ينظر المقدّمة : ٧٠ .

١٨٥- المرءُ حيثُ يضعُ نفسَه .

١٨٦-المرءُ بسَكنِه .

١٨٧- المرءُ بأليفِه .

١٨٨- مَن لم يكنْ ذئباً أكلَتْهُ الذّئاب .

١٨٩- تعدو الذئابُ على من لا كلابَ له .

١٩٠- مَن طلا نفسَه بالنُّخالةِ أكلتْه البَقرُ .

١٩١- لا تبعْ نَقْداً بديْن

١٩٢- لكلِّ يومٍ غدٌ .

١٩٣-إذا وجدتَ القبر مجّاناً فادخُلْ فيه .

١٨٥- المجمع ٢ : ٣٣٠ .

١٨٨- التمثيل :٣٥٢ ، والمجمع ٢ :٣٢٧ .

١٨٩- هو صدر بيت في طبقات فحول الشعراء ١ :٧٥ للنابغة الذبياني ، وفي الصحاح (ثغر) للزبرقان بن بدر ، وعجزه :

وتتَّقي مربضَ المستَثفِرِ الحامي

وهو في التمثيل :٣٥٢بدون عزو ، وعجزه مختلف . والبيت من البسيط .

١٩٠- المجمع ٢ :٣٢٧ .

١٩١- التمثيل :١٩٨ ، والمجمع ٢ : ٢٦٠ .

١٩٣- المجمع : ١ :٨٨ .

١٩٤- السُّؤددُ في السَّوَاد.

١٩٥- المشربُ العذبُ كثير الزّحامْ.

١٩٦- إنّ لَوّاً وإنْ لَيْتاً عَناءُ.

١٩٧-مصائبُ الدُّنيا أكثر من نَبات الأرض.

١٩٤- في البيان والتبيين ١:١٩٧ أنّه من كلام عمر بن الخطّاب (ض)، وهو في المجمع ١:٣٥٧، وشفاء الغليل: ١١٠ وروايته فيها جميعاً «... مع...»، وفسّره صاحب الشفاء بقوله: «أي سواد الشَّعر، أي من لم يَسُد في الحداثة لم يسُدْ في الكبر، أو سواد الناس ودهماؤهم أي من لم يَطِرْ ذكره في العامة لم تنفعْه الخاصّة».

١٩٥- هو لأبي علي البصير في المصون: ٧٧، وأعجاز الأبيات: ١٧١ بدون عزو، والبديع في نقد الشعر: ١٩٨ بدون عزو، والتمثيل: ٢٥٦، ومحاضرات الأدباء ١:٣٠٥ منسوباً إلى بشار، وأعادة في ١:٥٣٢ بدون نسبة، وفي نظم اللآل: ١٥، ويرد «المشرب» في بعض المصادر على «المنهل»، وصدره:

يــزدحـــمُ الـنـــاسُ عـــلـى بــابـــه

وهو من السريع.

وأبو عليّ البصير هو الفضل بن جعفر الكاتب، أصله من الكوفة، وعاش في سامرّاء توفي في القرن الثالث. ترجمته في نكت الهميان: ٢٢٥.

١٩٦- هو لأبي زُبَيْد الطائي في الشعر والشعراء ١:٣٠٤، وصدره:

ليتَ شعري وأين منّي ليتٌ

وهو بدون صدره في المجمع ١:٨٨، غير معزوّ، وكذلك في محاضرات الأدباء ١:٤٥٥ وروايته «إن ليتاً...» والبيت من الخفيف.

١٩٨- لأمرٍ ما يُسَوَّدُ مَن يَسُودُ.

١٩٩- كلامُ اللّيْلِ يَمحوه النَّهارُ.

٢٠٠- السَّلامةُ إحدى الغَنيمتيْن.

٢٠١- الكافرُ مُوَقّى، والمؤمنُ مُلقّى.

٢٠٢- لكلِّ جديدٍ لذّةٌ، ولكلِّ عتيقٍ حُرْمَة.

١٩٨- هو في البيان ٢: ٣٥٢، ٣: ٣٢٥، والحيوان ٣: ٨١، وأعجاز الأبيات: ١٦٥، واللسان (صبح) لأنس بن مُدركة الخثعمي، وسمّى أباه صاحبُ اللسان: نهيك، وكنية أنس: أبو سفيان، وهو جاهليٌّ، وقائل سُليك بن السُّلكة- فصل المقال: ٣٨٧، وفي يتيمة الدهر ٤: ٢١٢ أنّه لبلعاء بن قيس الكناني، وصدره:

عزمتُ على إقامة ذي صباحٍ

وهو من الوافر.

١٩٩- ينسب إلى أبي نواس، ولم أجده في ديوانه. وهو له في مرآة الجنان ١: ٤٥١، وأساس الاقتباس: ١٤٧، وصدره:

فقلت: الوعد سيدتي فقالت

وهو من الوافر.

٢٠٠- المجمع ١: ٣٥٧، أساس الاقتباس: ١٣٨.

٢٠١- المجمع ٢: ١٧٣ وضبطه الناشر « ... مُوقَى... مُلقى » بدون تضعيف.

٢٠٢- الجزء الاول منه في رسائل الخوارزمي: ٣٦، وطبقات الشعراء: ٨٧، وجمهرة الأمثال ٢: ١٦، وهما في المجمع ٢: ٢٥٨ مثلان، وليس مثلاً واحداً.

٢٠٣- مَن دَخَلَ مَداخِلَ السُّوءِ اتُّهِمَ.

٢٠٤- مَن عادى مجدوداً فقد عادى اللّٰه.

٢٠٥- من عادة السَّيْفِ أن يستخدمَ القلمَ.

٢٠٦- لا خيرَ في طمعٍ يهدي إلى طَبَعٍ.

٢٠٧- المحرومُ محرومٌ.

٢٠٨- لا مُنازعة في الشَّهَوات.

٢٠٣- المجمع ٢:٣٢٧، وهو من كلام علي (ع) في نهج البلاغة ٢:٣٢٨.

٢٠٤- المجمع ٢:٣٢٧.

٢٠٥- هو للبحتري في ديوانه (ط هندية) ٢:٢٥٩، وروايته: «وعادةُ...» أما صدرهُ فهو:

تعنو لهُ وزراء الملكِ راغبــــــــةً

وهو من البسيط.

٢٠٦- هو في إصلاح المنطق: ٤٣، ونسبه المحققان إلى ثابت قُطنة، ديوان المعاني ١:١٣٨ بدون عزو، وشرح المقامات ١:٢٥٩ من ثلاثة أبيات لعروة بن أذينه. وترد في هذه المصادر «يهدي» على «يُدني»، «يدعو». وعجزه:

وغُفَةٌ من قوام العيش تكفيني

والغُفة تصحفت على العفة في شرح المقامات. وهي- كما شرحها العسكري-: «القوتُ، وأصلها: الفارة، وسُمِّيت بذلك لأنها قوتٌ للسَّنَّوْر»، والشطر من البسيط.

٢٠٩- لسانُ المرءِ من خَدَمِ الفؤاد.

٢١٠- جزاءُ مُقَبِّلِ الوجعاءِ ضرطةٌ.

٢١١- وإنَّ غداً لناظرِهِ قريبُ.

٢١٢- كَدَرُ الجماعةِ خيرٌ من صفوِ الفُرقةِ.

٢١٣- أسدٌ حَطومٌ خيرٌ من سلطانٍ غشومٍ، وسلطانٌ غشومٌ خيرٌ من فتنةٍ تدوم.

٢٠٩- هو لأبي تمام في ديوانه: ١٦٠ وصدره:

ومما كانت الحكماءُ قالتْ

وهو من الوافر، وواضح من صدر البيت أن أبا تمام نظم المثل لا أكثر.

٢١٠- هو في التمثيل: ٢٠١ على أنه نثر، و٣٢٣ على أنه شطر مفرد بدون عزو، وفي غرر الخصائص: ٥٣، ومحاضرات الأدباء ١: ٣٨٨ من بيتين نظمه فيهما ابن= = الرّومي، وصدره:

لذلك قيل في مَثَلٍ سخيفٍ

وهو من الوافر.

٢١١- الأمالي ١: ٧١ من قصيدة لهدبة بن خَشرم، وخاص والخاص: ٣٦ «فإن...» والمجمع ١: ٧٠ بدون عزو فيهما، وصدره:

فإن يكُ صَدرُ هذا اليوم ولّى

وهو من الوافر.

٢١٢- البيان والتبيين ١: ٢٦٠.

٢١٣- الجزء الثاني من المثل في المجمع ١: ٣٥٦. وهو في أساس الاقتباس: ٢٥ «...والٍ ظلوم، ووالٍ ظلومٌ...»

٢١٤- النُكاية على قَدْرِ الجناية.

٢١٥- صُدور الأحرارِ قبورُ الأسرار.

٢١٦-إنّ الحديث جانبٌ من القِرى.

٢١٧-أضعفُ الناسِ رأياً مَنْ كلَّمَ مَنْ دُونه.

٢١٨- لا قليل من الأجر. لاقليل من العداوة. لا قليل من المْرَض.

٢١٩- التواضُع شَبكةُ الشرُف.

٢٢٠-من أحبَّكَ نهاكَ، ومن أبغضكَ أغْرَاكَ.

٢٢١- المِحْبرةُ مُدبِرةٌ.

٢١٤- المجمع ٢:٣٥٨.

٢١٥- أساس الاقتباس:٦٩.

٢١٦- هو من رجز للشماخ في ديوانه:٤٦٧ وروايته:... طرف... وقد تحرّفت «القرى» في الأصل فجاءت على «القوى» وصوبناها من الديوان.

٢١٨- في المجمع ٢:٢٦٠ «لا قليل من العداوة والإحن والمرض» ويبدو أن «الإحن» محرّفةٌ من «الأجر»، لأن الإحنة والعداوة كالشيء الواحد.

٢١٩- في الأصل:«سبكة» والتصويب من رسائل الخوارزمي:٢٤١-٢٤٢، وروايته:«شبكة من شباك...»، والمجمع ١:١٥١، وفي التمثيل:«...من مصائد...» وفي البيان ٤:٩٦«... أحد مصايد...» لمصعب بن الزبير وكذلك له في لُباب الآداب:٥٧، وروايته كروايتنا في أساس الاقتباس:٥٨.

٢٢٢- من تمام الحجِّ ضَرْبُ الجَمَّال .

٢٢٣-العامَّةُ عُميٌ إذا اجتمعوا غَلبوا ، وإذا تفرَّقوا لم يُعْرفوا .

٢٢٤- الثَّقيلُ حُمَّى الرُّوح .

٢٢٥- إذا تضايق أمرٌ فانتظرْ فرَجاً .

٢٢٦-ويلٌ للشِّعْرِ من رُواةِ السُّوء .

٢٢٧-ويلٌ للغواني من بنات العَمِّ والخال .

٢٢٨- حَدِّثْ عن البحر ولا حَرَج .

٢٢٩- حَدِّثْ عن بني إسرائيل ولا حَرَج .

٢٢٢- المجمع ٢ :٣٢٨ وروايته : «من تلذّذ . . . الجمال» قاله الأعمش ، ولروايته وجهٌ ضعيف ، على أن تضعيف الميم من «الجمال» ليس من الأصل .

٢٢٣- في نهج البلاغة أن الإمام (ع) قال في صفة الغوغاء : «هم الذين إذا اجتمعوا . . .» ، ينظر ٢ :٢٩٥ .

٢٢٤- في التمثيل : ١٨٠ «مجالسة . . .» ونسبه في ثمار القلوب : ٦٧٢ إلى بختيشوع .

٢٢٥- هو بدون عزو في البيان والتبيين ٢ :٣٥٠ ، وعيون الأخبار ١ :٢٨٧ ، وأساس الاقتباس : ١٣٤ ، وعجزه :

فاضيق الأمر أدناه إلى الفرج

وهو من البسيط .

٢٢٦- هو من قول الحطيئة في التمثيل : ١٨٤ ، وروايته : « . . . من راويه . . . »

٢٢٩- التمثيل : ٢٥٩ .

٢٣٠ - الجيْدُ بثمنه.

٢٣١ - الغُرباءُ بُرُدُ الآفاق.

٢٣٢ - كُلُّ إنسانٍ وَهَمُّه.

٢٣٣ - لا بُدَّ في الدُّنيا مِن الهمّ.

٢٣٤ - من العَجَبِ تركُ العَجَب.

٢٣٥ - لا أقلَّ مِن القليل.

٢٣٦ - الوفاءُ عزيزٌ.

٢٣٧ - مَن بَدا جفا.

٢٣٨ - مَن كانَ له دُهنٌ طَلا استَهُ.

٢٣٩ - كفايةُ الله خيرٌ من توقِّينا.

---

٢٣١ - التمثيل: ٢٠٠، والمجمع ٢: ٦٧.

٢٣٣ - من السريع، وهو من بيتين بدون عزو في تاريخ بغداد ١١: ٢٥٨ وروايته «...الغمّ»

وصدره: عِش مُعسراً إن شئتَ أو موُسراً

وكذلك في المحاسن والمساوىء: ٤١٥.

٢٣٧ - هو من حديث رسول الله (ﷺ) في البيان والتبيين ١: ١٣.

٢٣٨ - التمثيل: ٢٨١، والمجمع ٢: ٣٣٠.

٢٣٩ - هو من البسيط، ولم أعثر على تتمته.

٢٤٠- ربما اتسعَ الأمرُ الذي ضاق.

٢٤١- رُبَّ جدٍّ ساقَهُ اللَّعِبُ

٢٤٢- مَن راقَبَ الناسَ ماتَ غمّاً.

٢٤٣- الوجهُ الطريُّ سَفْتَجة.

٢٤٤- الحَرَكَةُ بَرَكَةٌ.

٢٤٥-اللَّحْظَةُ لَفْظَةٌ.

٢٤٦- الوقفة عَطْفَة.

٢٤٧-المِرَاءُ لؤمٌ.

٢٤٠- في أساس الاقتباس: ١٣٤ «... إذا ضاق».

٢٤١- في الأصل: «خذ» والتصويب من ديوان أبي نواس: ٥٢ وروايته «... جدٌّ جرّه...» أما صدره فهو:

صار جداً ما مَزَحتَ به

وهو من المديد.

٢٤٢- صدر بيت لِسَلْم الخاسر في نهاية الأرب ٣: ٨١، وعجزه

وفاز باللَّذَّة الجسور

وهو من مخلَّع البسيط.

٢٤٣- التمثيل: ١٩٩، والمجمع ٢: ٣٨٢، والسفتجة من الدّخيل في العربيَة، وهي ماتكون إلى ما نصطلح عليه اليوم بالحَوَالة.

٢٤٤- التمثيل: ٢٠٠، والمجمع ١: ٢٣٠.

٢٤٨-الاسْتقصاءُ شُؤم .

٢٤٩ - النِّكاحُ يُفسِدُ الحُبَّ .

٢٥٠- ليستِ النائحة الثَّكلى مثلَ المُكْتَرَاة .

٢٥١- مَن أفشى سِرَّه كثرَ المتآمرون عليْه .

٢٥٢- سَبَّكَ مَن بلَّغكَ .

٢٥٣- لا تدخُلْ بين البصلة وقشرها .

٢٥٤- لا تدخلْ بين العصا ولحائها .

٢٥٥- المِحْنَة محْنَة . يعني : الابتلاء بلاء .

٢٥٦- مِن سَعادة المرء أن يكونَ خصمُه عاقلاً .

٢٥٧-العيبُ يُحدِث

٢٥٨- سُوءُ الخُلُق يُعدي .

٢٤٩- المجمع ٢ : ٣٥٨ .

٢٥١ - في المجمع « . . . كثر المستامرون . . . » .

٢٥٣- المجمع ٢ : ٦٠ .

٢٥٤- التمثيل : ٢٩٦ .

٢٥٦- المجمع ٢ : ٣٢٩ ، وأساس الاقتباس : ٣٤ .

٢٥٩- لا يُبصرُ الدّينارَ غيرُ النّاقدِ.

٢٦٠-الكمالُ للهِ تعالى.

٢٦١- لولا [حبُّ] الوطنِ لخرب بلدُ السُّوءِ.

٢٦٢- مَن كثرتْ نِعمُ اللهِ عليه كثرتْ حوائجُ الناسِ إليه.

٢٦٣- مِن ساعةٍ إلى ساعةٍ فَرَجٌ.

٢٦٤- لا تأمنِ الأميرَ إذا غشّكَ الوزيرُ.

٢٦٥- الصَّرْفُ لا يحتملُ الظَّرْفَ.

٢٦٦- المرءُ مع مَن أحبَّ.

٢٦٧- مَن جَمَعَ المالَ مِن نهاوِش [١١ظ] أذْهَبَهُ اللهُ في نَهابِرَ.

٢٥٩- في التمثيل: ١٩٨ «الدنيا غير...» وهو تحريف. وتوافق رواية المجمع ٢: ٢٦٠ روايتنا

٢٦١- ما بين المعقوفين من المحاسن والأضداد: ١١٨، والمثل فيه منسوبٌ إلى عمر بن الخطاب (رض).

٢٦٤- المجمع ٢: ٢٥٩، وروايته في التمثيل: ١١٤ «لا تغترَّن بكرامة الأمير...»

٢٦٥- هو في التمثيل: ١٩٦، وروايته في المجمع ١: ٤١٨ «... لا يحتمله...»

٢٦٧- في الأصل: «...في سائره...»، والتصويب من اللسان- نهش. والمثل من الحديث الشريف، ومعناه من كسب مالاً حراماً أنفقه في الحرام. وتُروى «نهاوش» على: «مهاوش» و «تهاوش». وهو في الفائق ٢: ٣٣٣.

٢٦٨- قيمةُ كلِّ امريءٍ ما يُحسِن.

٢٦٩- الناسُ أعداءُ الغَنيّ.

٢٧٠- [ليس] الفَرَسُ بجُلِّه.

٢٧١- الناسُ بالناسِ.

٢٧٢- يدٌ لا يمكنك قطعُها قَبِّلْها.

٢٧٣- إسجدْ لقردِ السُّوءِ في زمانه.

٢٧٤- الخضوعُ عند الحاجةِ رجوليّة.

٢٧٥- الفرصُ تمرُّ مَرَّ السَّحاب.

٢٧٦- ربَّما غلا الرَّخيصُ.

٢٧٧- الخيرةُ فيما صَنَعَ الله.

٢٦٨-للإمام علي في نهج البلاغة ٢ : ٢٧٤ وروايته : « . . . ما يُحسِنه »، ونسبه الخوارزمي إليه في رسائله : ٤١ .

٢٧٠- ما بين المعقوفتين من التمثيل : ٣٤١، والمجمع ٢ : ٢٥٧ وزاد فيه « . . . وبُرقعه . »

٢٧٣- التمثيل : ٣٥٩، المجمع ١ : ٣٥٧.

٢٧٤- المجمع ١ : ٢٦٣.

٢٧٥- المجمع ٢ : ٩١.

٢٧٦- في التمثيل : ١٩٨ « وربّما . . . ».

٢٧٧- المجمع ١ : ٢٦٣، وروايته : « . . . يصنع . . . »

٢٧٨-مَن حَقَرَ حُرِمَ .

٢٧٩- مَن طلب الغاية صار آية .

٢٨٠- الحُرُّ لا يُغضِبُه سِفلةٌ .

٢٨١- ليس للباطلِ أساسٌ.

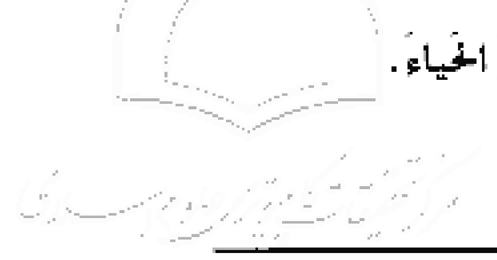
٢٨٢- الناسُ عَبيدُ الإحسان .

٢٨٣- النَّاسُ أتباعُ مَن غَلَبَ .

٢٨٤-اليأسُ راحةٌ .

٢٨٥- توكَّلْ تُكْفَ .

٢٨٦- ما أحسَنَ الحَياءَ .



٢٧٨- المجمع ٢ : ٣١٢ ، وفسَّره بقوله :« من حَقَر يسيراً ما يقدرُ عليه ، ولم يقدرْ على الكثير ضاعت لديه الحقوق » .

٢٧٩- المجمع ٢ : ٣٢٩ ، وروايته : « ... صار بداية » ، وهو تصحيف .

٢٨١- ٢ : ٢٥٧ ، وأساس الاقتباس : ١٤٤ .

٢٨٢- المجمع ٢ : ٣٥٨ .

٢٨٣- نفسُه ٢ : ٣٥٨ .

٢٨٥- المجمع ١ : ١٥١ .

٢٨٧- إنَّ الطيورَ على ألَّافها تقعُ.

٢٨٨-الزِّينةُ على قدْرِ الإمكان.

٢٨٩- يا حبَّذا الإمارةُ ولو على الحجارة.

٢٩٠- المجالسُ بالأمانات.

٢٩١- الجاهُ زكاةُ الشَّرَف.

٢٩٢- أنقصْ من أشنائك، وزِدْ في ألوانِك.

٢٩٣- ﴿عفا الله عمَّا سلَف﴾.

٢٩٤- مَن كان دليلَه البومُ كان مأواه الخرابُ.

٢٩٥- إذا جاء نهرُ اللهِ بطَل نهرُ معقِل.

٢٨٧- التمثيل: ٣٦٣، وروايته في المجمع ١: ٤٤٢ «الطيور...».

٢٨٩- الفاخر: ١٧٦ وتنظر نسبته فيه، والمجمع ٢: ٤١٨، وأساس الاقتباس: ١٩.

٢٩٣- المائدة: ٩٥.

٢٩٥- في خاص الخاص: ٢٩ «...نهر عيسى»، وروايتنا ورواية الخاص في ثمار القلوب: ٣٠-٣١، ونهرُ معقل- كما في معجم البلدان- «نهرٌ معروفٌ بالبصرة، منسوبٌ إلى معقل بن يسار المزني... صحب النبيَّ (صلى الله عليه وسلم...) ذكر الواقديّ أن عمر أمر أبا موسى الأشعري أن يحفر نهراً بالبصرة، وأن يجريه على يد معقل بن يسار المزني، فنسب إليه...» والمراد بنهر الله- كما في ثمار القلوب- «البحر، والمطر، والسيل، فإنها تغلب سائر المياه وتطمّ عليها...».

٢٩٦- ليس على الطبيب إسفيدباج.

٢٩٧-لا تعلِّم اليتيمَ البكاء.

٢٩٨- لا تُحسِنُ اللثغةُ بالفيل.

٢٩٩- كلٌّ يحطب في حَبْله.

٣٠٠-الحجرُ مَجّانٌ، والعصفور مَجّان.

= وفي شفاء الغليل: ٢٠٤ ما يوافق روايتنا.

٢٩٦-في خاص الخاص: ٧٨ «...الإسفيذباج» وفي التمثيل: ١٨١ «إسفيذباج». والإسفيداج والإسفيدباج - بالدال وبالذال- من الفارسي المعرَّب، وهو طين يُجلب من أصفهان، ومن وظائفه أن يبيِّض الوجه. الألفاظ الفارسية المعربة: ١٠، والمصطلح الأعجمي ٢: ٧٧، أقول: وقد كان يُستعمل إلى عهد قريب في العراق في تبييض وجوه النسوة، وهن يُسمِّينه: السِّبداج.

٢٩٧- الفاخر: ١٧١، وفيه أنَّ أوّلَ من قاله زهيرُ بنُ جناب الكلبيّ، وخاص الخاص: ٢٤، والجمع ٢: ٢٣٦.

٢٩٨- التمثيل: ٢٩٩، والجمع ٢: ٢٥٨ وتحرَّفت اللثغة فيه فصارت: «الثقة».

٢٩٩- في التمثيل: ٢٩٩ «كلُّ امرىء مُحتطِبٌ...»، وفي الجمع ٢: ١٧١ «كلٌّ... يحتطب...».

٣٠٠- الحيوان ٥: ٢٣٩ وفسَّره الجاحظ بقوله: «... من أمثال العامّة للشيء تتعرفُه بغير مؤونة».

٣٠١- من جرّبَ المُجرَّبَ حلّتْ به النّدامةُ.

٣٠٢- الفرسُ أعلمُ بفارسه.

٣٠٣- لا يملأ بطنَ ابنِ آدمَ إلاّ الترابُ.

٣٠٤-إبدأ بنفسِكَ ثمّ بمن تعولُه.

٣٠٥- مَنْ هانتْ عليه نفسُه فهو على الناسِ أهونُ.

٣٠٦- مَنْ لم يُحسِنْ إلى نفسِه لم يُحسِنْ إلى غيرِه.

٣٠٧-الطّبلُ قد تعوّدَ اللّطامَ.

٣٠٨- لا غمَّ إلاّ غمُّ الدَّيْنِ، ولا وجعَ إلاّ وجعُ العَيْنِ.

٣٠١- الجمع٢: ٣٢٩.

٣٠٢- في التمثيل: ٣٣٨ «الخيل أعلمُ بفرسانها».

٣٠٤- ينظر: ١٦٣.

٣٠٥- الجمع ٢: ٣٢٩، وروايته «...فهو على غيره...».

٣٠٦- نفسه.

٣٠٧- السابق ١: ٤٤٢.

٣٠٨- ينظر رسائل الخوارزمي: ٢٤٥.

٣٠٩- يلقاك سبُعٌ ولا يلقاك ذو عيالٍ.

[١٢و] ٣١٠-لا تأكلْ بدَيْنٍ .

٣١١- حُرقةٌ مع عفةٍ خيرٌ من سُرورٍ مع فجور.

٣١٢-لا موتَ إلاّ بأجَلٍ.

٣١٣- كلُّ واحدٍ يقولُ: نفسي نفسي.

٣١٤- الثقيلُ إذا تَخفّفَ صار طاعوناً .

٣١٥- الغَلَطُ ندامة.

٣١٦- الغلطُ يرجِعُ إلى صاحبه.

٣١٧- ليس في التصنّعِ تمتُّعٌ، ولا مع التكلّفِ تظرُّفٌ.

٣١٨- العِفّةُ جيشٌ لا يُهزَمُ.

٣٠٩- الجمع ١: ١٥٠، وروايته «تلقاك... ولا تلقاك...».

٣١١- وردت «الحرقة» في الأصل بدون إعجام وقد اجتهدت في قراءتها ظانّاً أن الحُرقة تُطابق السُّرور، على حين أنها وردت في التمثيل:٤٢٥ «عفّة مع حرفة...» وأحسب أن الحرفة التي هي الفقر لا تؤلف طباقاً مع السرور، لأن الغنى لا يعني السرور ضربة لازب.

٣١٧- الجمع ٢: ٢٥٧.

٣١٨- السابق ٢: ٥٥.

٣١٩–صفقةُ نقدٍ خيرٌ من بدرةٍ نسيئة.

٣٢٠– تشويهُ العمامةِ من المروءةِ.

٣٢١– الحيُ يَغلبُ ألفَ ميتٍ

٣٢٢– النارُ تأكلُ نفسَها.

٣٢٣– الغَيرةُ مِن الإيمان.

٣٢٤– العزُ في [نواصي] الخيْلِ.

٣٢٥– مَن لجّ أفلحَ.

٣٢٦– لا تكفُرْ شبابَك. أيْ: لا تَختضِبْ.

٣١٩– السابق ١: ٤١٧، وفي التمثيل: «... خيرٌ من بدرةٍ بوعدٍ» وقد تحرّفت «صفقة» فيه على «صفحة».

٣٢٠– في الأصل: «... العامّة...» وهو تصحيفٌ تحريفٌ من المجمع ١: ١٥٠ وفيه: «تشويش العمامة...».

٣٢٢– في ديوان ابن المعتز: ٣٨٩ [من الكامل]:

فالنارُ تأكلُ نفسَها إن لم تجدْ ما تأكلُهْ

٣٢٣– في نهج البلاغة ٢: ٢٨٠ «غيْرةُ المرأة كفرٌ، وغيْرةُ الرجل إيمانٌ».

٣٢٤– ما بين المعقوفتين من التمثيل: ٣٣٩، والمجمع ٢: ٥٥.

٣٢٧- وإنّ عدوّاً واحداً لكثيرُ.

٣٢٨- عِرْقُ الخالِ لا ينامُ.

٣٢٩- العِرْقُ يَسري إلى النائم.

٣٣٠- مَنْ طلب شيئاً وجده.

٣٣١- مَنْ أحبَّ شيئاً أكثر من ذِكره.

٣٣٢- مودّة الآباء قرابةُ الأبناء.

٣٣٣- مَن اشترى مالا يُريدُ باعَ ما يُريدُ.

٣٢٧- هو للإمام علي في الديوان المنسوب إليه:١٥٣، وهو له في الموشى:٢٨، ولمحمود الوراق:

وليس كثيراً ألفُ خلٍّ وصاحبٍ

٣٢٨- التمثيل: ٣٢٠.

٣٢٩- المجمع ٢:٥٥.

٣٣٠- السابق ٢:٣١٩، وفيه أنّ أول من قاله عامرُ بنُ الظَّرِب.

٣٣١- المجمع ٢:٣٢٩.

٣٣٢- هو للإمام علي في نهج البلاغة ٢:٣٢٣ وروايته: «...بين الأبناء»، وينظر المجمع ٢:٣٣٠ وروايته: «...في الأبناء».

٣٣٣- التمثيل:١٩٨، وروايته: «...ما لا يحتاج...»، والمجمع ٢:٣٢٩ وروايته: «...ما لا يحتاج إليه باع ما يحتاج إليه».

٣٣٤- مَنْ غَضِبَ من غير شيءٍ رضي من غير شيء .

٣٣٥- أغلقْ بابَك ولا تسرقْ جارَك .



---

٣٣٤ – ينظر المثل رقم (٨) .

٣٣٥ – التمثيل : ١٩٨ ، وروايته : « أغلق بابَ دارك . . . » .

بابٌ في الشَّتمِ للرَّجُلِ والدُّعاءِ عليه

٣٣٦- فلانٌ أخبثُ مِن يهوديٍّ.

٣٣٧- وألْوَطُ مِن ثَفرٍ.

٣٣٨- وألْوَطُ مِن حَيَّةٍ.

٣٣٩-وأكفرُ من حمارِ بن مُوَيْلِعٍ.

٣٤٠- وأسْكتُ مِن البخراءِ عند صديقِها.

٣٤١- وأخسُّ مِن الخَسِّ المُربّى بالكَرَفْسِ.

٣٣٧- في المجمع ٢ : ٢٥٤ « ... ثُغر » وأحسبها محرَّفةً مما أثبتناه وإن كانت الكلمة غير واضحة في الاصل؛ لأن الميداني فسَّر المثل بقوله :« إنما قالوا ذلك لانه لا يُفارق دُبُر الدابَّة »، ولأن النغر طير كالعصافير- كما في الصحاح- حمر المناقير، فكيف تلازم دُبُرَ الدابة؟ إنما الذي يلازمها الثَّفرُ، وهو مؤخَّر السَّرج الذي يكون تحت ذنب الدابّة.

٣٣٩- المجمع ٢ : ١٦٨ وتنظر قصته مستوفاة فيه، والفاخر: ١٤ ،والزاهر ١ : ٤٥٩، وجمهرة الأمثال ٢ : ١٤٧، والعُباب- جوف . ويختلف اسم أبي حمار فيها.

٣٤٠- في المجمع ٢ : ١٧٢ « كالبخراء عند صديقها- للساكت ».

٣٤١- في خاص الخاص: ٤٠ « أنت أخسُّ من الخَسِّ» قاله هبة الله بن المنجّم لأبي الحسن الغويّري.

٣٤٢- أنصبُ من زَلَم.

٣٤٣- أقبحُ من السِّحْرِ.

٣٤٤- أوحشُ من الهَجرِ.

٣٤٥-أقسى من حَجَرٍ.

٣٤٦- أظلمُ من صَبيٍّ.

٣٤٧-أقسى من صَبيٍّ.

٣٤٨- فيهم من كلِّ زيق [1] رُقْعةٌ، ومن كلِّ قِدْرٍ مِغرفةٌ، ومن كلِّ كُتَّابٍ صبيٌّ، ومن كلِّ سكةٍ حارسٌ.

٣٤٩- هم أبناءُ الدَّهاليز.

٣٤٢- النصب والزلم بمعنى.

٣٤٣- جمهرة الأمثال ٢ : ١١١، وينظر المجمع ٢ : ١٢٩.

٣٤٥- ينظر المجمع ٢ : ١٢٩.

٣٤٦- المجمع ١ : ٤٤٧، وفسّره بقوله: « لأنه يَسألُ ما لا يُقدَرُ عليه ».

٣٤٨- ينظر السابق ٢ : ٤١٠.

(١) في الأصل: « زق » وهو تحريف، وكذلك ورد في المجمع وروايته « هو من كلِّ زقٍّ... » والمثل مستعملٌ إلى اليوم في العراق: « من كلِّ زيق... » والزيق: جيب الثوب، والمراد به في المثل الثوبُ من باب تسمية الكُلِّ باسم الجزء.

٣٤٩- ثمار القلوب: ٢٧٠، وفسّره بقوله: « كناية عن الأراذل الأنذال أبناء الزَّواني ».

٣٥٠- وأبناءُ أفواه السِّكَك.

٣٥١- وأبناء دَرْزَة. والدَّرزة: الأَمَةُ الزانية.

٣٥٢- [١٢ظ] فلانٌ رابعُ الشعراء. يعني: سِفلةٌ سِقاط.

٣٥٣- ما أشبَهَ السَّفينةَ بالملاّح.

٣٥٤- هو أهونُ علينا من قُعَيْس على عمَّته.

٣٥٥- هو أوْحَشُ من قِردٍ.

٣٥١- السابق: ٢٧١، وتفسيره مختلف عما هنا؛ وفي جمهرة الأمثال ١:٣٦ أنّ «ابن درزة: السفلة الساقط»؛ وينظر كامل المبرّد ٣:١١٨٢.

٣٥٢- إشارة إلى قول الشاعر:

الشــعــراءُ – فــاعلمنَّ – أربعــه	فــشــاعــرٌ يجــري ولا يُجــرى معَــه
وشــاعــرٌ من حــقّــه أن ترفَــعَــه	وشــاعــرٌ من حــقّــه أن تــسمَــعَــه

وشــاعــرٌ من حــقّــه أن تصــفــعــه

والمثل والشعر في منتخبات النهاية: ٢٠٢.

٣٥٣- المجتنى: ٦٨، وساق قصته فقال: «نظر ديوجانس إلى طوف شوك يجري به الماء، وعليه حيّة فقال: ما أشبه...»، التمثيل: ٢٦٢.

٣٥٤- الفاخر: ٣٠-٣١، وجمهرة الأمثال ٢:٢٩٢ وفسّره بقوله: «وقُعيس رجلٌ من أهل الكوفة، دخل دار عمته فأصابهم مطرٌ وقرٌّ، وكان بيتها ضيقاً فأدخلت كلبها البيت، وأخرجت قعيساً إلى المطر، فمات من البرد. وقيل: هو قُعيس بنُ مقاعس ابن عمرو، من بني تميم، مات أبوه فرهنته عمّتُه على طعام ولم تفكّه، فاستعبده الحنّاط» وقصته في المجمع ٢:٤٠٧ تختلف يسيراً.

٣٥٦- وأكيسُ من قِردٍ.

٣٥٧- وإنّه لَبُستانٌ.

٣٥٨- أرْطِي إنّ خيرَكِ بالرُّطيط.

٣٥٩- فلانٌ لا يعقدُ الحبلَ، ولا يَحوكُ المِحْجَنَ، ولا يصلح لشيء.

٣٦٠- استه أضْيَقُ من ذلك. إذا ادّعى ما يعجز عنه.

٣٦١-بين وعده وإنجازه فترةُ نبيٍّ.

٣٦٢- لا تلقاهُ حتى تلقى اللهَ تعالى.

٣٥٦-في المجمع ٢: ١٦٩ «...قشّة»، وفسّر القشّة بجرو القرد، ثم قال: «يُضرب مثلاً للصغار خاصة».

٣٥٧- في المجمع ٢: ٣٣٠ «ما هو إلاّ بستان- للظريف». وأظنّه هنا مسوقاً على سبيل السخرية، أو التنافر.

٣٥٨- جمهرة الأمثال ١: ١٤٤، وفسّره بقوله: «أي تذمّري، وطوّلي، وصيحي، إن خيركِ لا يأتي إلاّ بذلك»، والمجمع ١: ٢٩٦، واللسان- رطط.

٣٥٩- المرادُ هنا بالمُحجن- كما أظنّ- الخوصُ، يقال: احجنَ الثُّمامُ- كما في مقاييس اللغة- خرجت خوصته.

٣٦٠- جمهرة الأمثال ١: ١٠٩، وروايته: «استه أضيق»، ونسبه إلى مهلهل «قاله حين أخبر انّ جسّاساً قتل كُلَيباً».

٣٦١- المجمع ١: ١٢٠.

٣٦٣- عليه ما على الطَّبلِ يومَ العيدِ.

٣٦٤-فمٌ يُسبِّحُ، ويدٌ تَذبح.

٣٦٥- فلانٌ يُريد الناطفَ ويريدُ الحديد.

٣٦٦- نزلتُ من فلانٍ ﴿بوادٍ غيرِ ذي زرع﴾.

٣٦٧- ينفخُ منه في حديدٍ باردٍ.

٣٦٨- أثقلُ من كِرى الدّارِ على الكَرِيِّ.

٣٦٩- أبغضُ من الكُتّابِ إلى الصبيِّ.

٣٧٠- أكسدُ من الفروِ في الصَّيفِ.

٣٧١- ابن زانيةٍ بزيتٍ.

٣٦٣- السابق ٢: ٥٥. ومعناه أن عليه الضرب واللطام.

٣٦٤- خاص الخاص: ٢٢، والمجمع ٢: ٩٠.

٣٦٥- معناه أنه يريد أن يأخذ كلَّ شيء؛ لأن الناطف مادّة كيماويّة تُلقى على الحديد الذائب فتتّحدُ به فيكسوه لوناً كلون الذهب على أن الناطف يخلط بالصُّفر فيصير شَبَهاً، الذائب أيضاً. ينظر الحيوان ١: ٨٣؛ ٣: ٣٧٦ وليس صحيحاً ماذهب إليه المرحوم هارون في الحاشية من أنه: نوعٌ من الحلواء، فما للحلواء وللشَّبَه؟!

٣٦٦- المجمع ٢: ٣٥٨؛ وروايته «نزلتُ منه...».

٣٧٠- ينظر رسائل الخوارزمي: ١٠٩.

٣٧١- المجمع ١: ١٠٩.

٣٧٢- قد صارَ من سَقَطِ الجُنْدِ.

٣٧٣- باعه اللهُ في الأعرابِ حتى يعلمَ أيضاً أنَّ الميتَ يضرطُ.

٣٧٤- فلانٌ يَقيسُ الملائكةَ بالحدّادين.

٣٧٥- يا مَن رأى أرضاً تعيبُ سماء.

٣٧٦- آكَلُ مِن صوفيٍّ.

٣٧٢- في ثمار القلوب: ٦٨٠ «سَقَطُ الجند: هم الذين أُسقطتْ أرزاقهم فلا أذلَّ منهم، ولا أضيع، ويُضرب بهم المثل في السقوط والذلّ». والمثل في المجمع ٢: ١٣٠.

٣٧٣- في الإمتاع والمؤانسة ٣: ٤٥ «وقيل لأعرابي: لِمَ قالت الحاضرة للعبد: باعك الله في الأعراب؟ قال: لأنّا نُعرّي جلدَه، ونُطيلُ كدَّه، ونُجيع كبدَه» وينظر التمثيل: ٣٢٣، والمجمع ٢: ٤١٠، وروايته: «هذا حتى تعلم...».

٣٧٤- في الفاخر: ١١٢ «تقيس... إلى...» وكذلك روايته في جمهرة الأمثال ١: ٢١٧، والتمثيل: ٣٢٤، وروايته «لا يُقاس الملائكة...»، والمجمع ١: ١٣٦ وروايته: «تقيس... إلى...». ورُوي له قصّة. والحدّادون: السجّانون، وكلُّ مانع حدّاد.

٣٧٦- في ثمار القلوب: ١٧٤ «...يضرب المثل بأكل الصوفية، يقال: آكلُ من الصوفية، وآكلُ من الصوفي، لأنهم يدينون بكثرة الأكل...» وفي الإمتاع ٣: ٢٤ «قيل لصوفيّ: ما حدُّ الشِّبَع؟ قال: لاحدَّ له، ولو أراد الله أن يؤكل بحدٍّ لَبيّن كما بيّن جميعَ الحدود».

٣٧٧- أسْخفُ مِن رافضيٍّ.

٣٧٨- ألحُّ مِن خارجيٍّ.

٣٧٩- أوْسَعُ من خُفِّ رافضيٍّ.

٣٨٠- فلانٌ ينصحُ نصيحةَ السِّنَّوْر للفأر.

٣٨١- وينظرُ نظرَ التَّيْس إلى القصَّاب.

٣٨٢- أروغُ من ثعلب.

٣٨٣- هو خليفةُ الخِضْرِ.

٣٨٤- به داءُ الملوك.

٣٨٥- به حرارةٌ بلا حُمْقٍ.

٣٧٩- في ثمار القلوب: ١٧٤ «خفُّ الرافضيِّ- يُشبَّه به ما يُوصف بالسَّعة، ويقال: أوسعُ من خُفِّ الرافضيِّ، لأنه لا يرى المسحَ على الخُفِّ، فيوسِّع مدخله ليتمكن من إدخال يده فيه ماسحاً رجليه إذا توضأ».

٣٨٠- المجمع ٢: ٤٢٨، وزاد فيه «والشيطانِ للإنسان».

٣٨٢- الحيوان ١: ٢٢، ٧: ١٠، وجمهرة الأمثال ١: ٦، ٤.

٣٨٣- ينظر ثمار القلوب: ٥٣-٥٥، ومنتخبات النهاية: ٢٠٣.

٣٨٤- المجمع ١: ١٢٠، ويُضربُ للمتهم بالأُبْنة، وينظر ثمار القلوب: ١٨٥ وما بعدها.

٣٨٥- نفسه، وروايته: «به حرارةٌ». ومعناه معنى المثل الذي سبقه نفسُهُ.

٣٨٦- أَيْش في الضرطةِ من هلاك المُنْجَل.

٣٨٧- أطْوَلُ من يوم البَيْنِ.

٣٨٨- هو أخفُّ من ريشةٍ.

٣٨٩- ينظرُ نظرَ اليتيم عند وصيِّ السُّوءِ.

٣٩٠- يأكلُ أكل اليتيمِ عند وصيِّ السُّوءِ.

٣٩١- يتفاجُّ تفاجَّ البِكْرِ.

٣٩٢- يأكلُ أكلَ الشَّصِّ في بيتِ اللِّصِّ.

٣٩٣- [١٣و] ويتنفّسُ من خابية.

٣٩٤-ويتنفّسُ من بَربخٍ.

٣٩٥- رأسُك والحائط.

٣٩٦- هو ألزمُ من دبقٍ.

٣٨٦- السابق: ١: ٨٩ وفيه أنه: «يُضرب في تباعد الكلام من جنسه. وأصلُه أنَّ امرأةً ضرطتْ عند زوجها فلامَها زوجُها، فقالت: وأنت ضيّعتَ منجلاً» فقال هذا المثل. وقد كسر المحقق همزة أيش

٣٩٢- المجمع ٢: ٤٢٨. والشَّصُّ: هو الذي يدلُّ اللصوص ويَنْدُسُ لهم. فقه اللغة للثعالبي: ١٤٤. وليس كما فسّره الآخرون بأنّه: اللِّصُّ.

٣٩٦- ينظر المجمع ٢: ٢٥٠.

٣٩٧- لو بلغ رأسُه السماءَ ما زادَ.

٣٩٨- ليتَ الفُجْلَ يهضم نفسَه.

٣٩٩- عجوزٌ مُنتَقِبة.

٤٠٠- قُفْلٌ على خرِبة.

٤٠١- الصَّنيعةُ عنده أضيعُ مِن حَلْيٍ على زنجيَّة.

٤٠٢- وأضيعُ من سراجٍ في شمس.

٤٠٣- إنّه ليدوِّدُ كبدي.

٤٠٤- ما فيه شيءٌ أرقُّ من كعْبِه.

٤٠٥- إنّه وصيُّ آدم، وإنّه ليذكرُ نوحاً.

٤٠٦- فلانٌ مشى على عيني.

٤٠٧- هو أهونُ عليَّ من عَفْطةِ عنز.

٣٩٧- السابق ٢: ٢٥٨.

٣٩٨- السابق ٢: ٢٥٧.

٤٠٥- في منتخبات النهاية في الكناية: ٢٠١ «فإذا كان فضوليّاً قيل: هو وصيُّ آدم».

٤٠٧- ينظر نهج البلاغة ١: ٢٩، وروايته في جمهرة الأمثال ٢: ٢٩١ «... من ضرطة...».

٤٠٨- فلانٌ يدْهَنُ من دبّةٍ فارغةٍ.

٤٠٩- هو يرضى من المعاصي بالتُّهَم.

٤١٠- أكذبُ من الرّيح.

٤١١- يظنُّ بالناسِ ما يظنُّ بنفسِه.

٤١٢- هو كأبي بَراقش.

٤١٣- هو أبو قلَمُون.

٤١٤- هو خَبٌّ ضَبٌّ.

٤٠٨- في المجمع ٢ :٤٢٨ «يدهنُ... قارورةٍ...»، والدَّبَّة: من العاميّ العراقيّ الفصيح، وهي -كما في اللسان- التي يُجعل فيها الزيتُ، والبِزرُ، والدُّهن.

٤١٢- في جمهرة الأمثال ١ :٣٢٢ «أحول من أبي براقش» وفسّره أنه: «طائرٌ يتحوّل في اليوم ألواناً مختلفة، والبَرْقَشةُ: النَّقش»، وينظر المجمع ١ :٢٢٨، وشرح المقامات ١ :٣٤٣.

٤١٣- في ثمار القلوب :٢٤٧ «أبو قَلَمُون- هو كأبي بَراقش في الطير، فإنَّ أبا قلمون يتلوّن، وأبا بَراقش يتخيّل. وأبو قلمون :كنيةٌ لثياب إبريسم وكتّانٍ تُنسج بالروم ومصر، ويُضرب بها المثل» قلتُ: وأبو قلمون- كما يظهر- هو ما نسمّيه في العاميّة العراقية بصَدْر الحَمام من الثياب. وينظر جمهرة الأمثال ١ :٤٠، وشرح المقامات ١ :٣٤٤.

٤١٤- ينظر جمهرة الأمثال ١ :٣٣٦، الحيوان ٦ :٤٣.

٤١٥- فلانٌ يُحبل بنَظَره، ويُنيك بعيْنيْه.

٤١٦- ما لَه غيرَ الأرضِ وِطاءٌ، وغيرِ السماءِ غطاءٌ.

٤١٧- قد دَعَانا دعوةَ السَّنة.

٤١٨- دعْوتُه فتحُ خرْشَنَة.

٤١٩- لا أفلحَ مَن ندِم.

٤٢٠- لا أرغمَ اللهُ إلاّ أنفَ مَن رَغَم.

٤٢١- هو جدارُ الدّار.

٤٢٢- هو قطبُ الدارَ.

٤٢٣- كَمُلْتَمِسٍ إطفاءَ نارٍ بنافخ.

٤١٥- في المجمع ٢: ٤٢٨ «... بعينه»، وقال عنه: «يُضربُ للمُولَع بالإناث».

٤١٧- في ثمار القلوب: ٦١٥-٦١٦ «دعوة السَّنة: يُضرب مثلاً لما يكون في السَّنة مرّة واحدة، كدعوة البخيل التي يُحتفل لها».

٤١٨- خرشنة: بلدٌ قرب مَلَطْيَة من بلاد الروم، غزاه سيف الدولة الحمداني. معجم البلدان ٢: ٣٥٩.

٤٢٠- رَغَم فلان- إذا لم يقدر على الانتصاف.

٤٢١- كتب الناسخ على الحاشية: «مرّ بهذا اللفظ» يقصد البيت الذي مرّ في: ٨٠.

٤٢٣- هو عجز بيت من الطويل، في كتاب الآداب: ٤٩ و بدون عزو، وصدره:

وإني وإعــدادي لدهري مــحــمّــداً

٤٢٤- ميمونٌ ودنُه.

٤٢٥- لنا إليه حاجةُ الدِّيكِ إلى الدَّجاجة.

٤٢٦- لا جَعَلني اللهُ بين يديه طعاماً.

٤٢٧- فلانٌ يفسو مِن أنفِهِ.

٤٢٨- قد جَعَلوا فُساءَ فُلانٍ شمَّامَاتٍ.

٤٢٩- هو أوحشُ مِن زوالِ النِّعمة.

٤٣٠- أحمقُ من مُعلِّم كُتَّاب.

٤٣١- وجهُهُ وجهُ ناصبيّ.

٤٣٢- حَشَرَهُ اللهُ في جلدِ شاميٍّ.

٤٣٣- أبغضُ من صُوفيٍّ إلى دمشقيٍّ.

٤٣٤- فلانٌ كان «غداً» فصار «بعدَ غدٍ».

٤٢٤: ينظر ٢٣٢، وحاشيته.

٤٢٥- في التمثيل: ٢٧١ «به حاجة الديك...» وفي المجمع ٢: ٢٥٨ «..كحاجة الديك..».

٤٣١- في ثمار القلوب: ١٧٣ «وجه الناصبيّ- الشيعة تصفه بالسواد، ويُشبِّه» به كلّ شديد السواد» ومعروفٌ أن الناصبيَّ هو من يبغض عليّاً وآله عليهم السلام.

٤٣٥- الحَوْر بعد الكَوْر.

٤٣٦- رضي بالعُنُوق بعد النُّوق.

٤٣٧- وقَعَ نَقْبُه على كنيف.

٤٣٨- [١٣ظ] حَسب صيداً فصَارَ قيْداً.

٤٣٩- أذلُّ مِن مُضَرِيٍّ(١) بحمص.

٤٤٠- كأنّه جاء برأسِ خاقان.

٤٣٥- المجتنى: ٥٠، فصل المقال: ١٧٥- ١٧٦، ولسان العرب(حور)، وشرح المقامات ١: ٣٣٧. ومن معاني «الحوْر بعد الكوْر» النَّقصُ بعد الزيادة.

٤٣٦- في الأصل: «... بالعيوق» وهو تصحيف تصويبه من البيان ١: ٢٨٥، والمجمع ٢: ١٢١، وفسّره الميداني، فقال: العَناق: الانثى من أولاد المعز، وجمعه: عُنُوق، وهو جمع نادر، والنوق: جمع ناقة، يُضرَب لمن كانت له حالٌ حسنةٌ ثم ساءت...» ومعناه- على هذا التفسير- هو معنى الذي سبقه.

٤٣٧- المجمع ٢: ٣٨٢.

٤٣٨- في السابق ١: ٢٣٠ «حسبه... فكان...»

٤٣٩-

(١) في الأصل: «مصريّ» ولم أر لها من معنى يستقيم هنا. وفي جمهرة الأمثال ١: ٣٨٣ «أذلُّ من قيسيّ بحمص» وفسّره بقوله: «لأن حمص كلّها لليمن، ليس فيها من قيس إلاّ بيتٌ واحدٌ فهم أذلاّءُ لقلّتهم».

٤٤٠- الدرة الفاخرة ١: ٨١، وينظر الفاخر: ٩٨، وخاقان من ملوك الترك كان يلي=

٤٤١- هو أسكرُ من زنجيٍّ.

٤٤٢- عَهْدُهُ عَهْدُ مُعلِّمٍ، وعَهْدُ مُومِسَةٍ.

٤٤٣- أوّلُ الدَّنّ دُرديٌّ .

٤٤٤- فلانٌ يَرميني بسهمي.

٤٤٥- يَضبطُ فلانٌ ضبطةَ الأعمى.

٤٤٦- هو أبغضُ إليَّ من السُّرابِ إلى الحيَّةِ .

٤٤٧- ليس وراءَ عَبّادانَ قريةٌ.

٤٤٨- هو أهْوَنُ عليَّ من بَعْرةٍ.

٤٤٩- رأيتُ مَن يُبغِضُكَ صَلّةً، غفر اللهُ لكَ بعددِ مَن يُبغضه.

= أرمينية فحاربه الجراح بن عبدالله - عامل هشام بن عبدالملك- فقُتل... ثم بعث إليه هشام بسعيد بن عمرو الحرشي فقتله. هكذا ورد في الدرة والفاخر، وفي الطبري ٧: ١١٣-١٢٨ أن الذي هزم خاقان هو أسد بن عبدالله القسري. وكان ذلك من حوادث ١١٩هـ. وتصحف الحرشي في الفاخر فورد بالجيم.

٤٤٣- في الأصل: «... ورديّ»، وهو تحريفٌ صوّبناه من المجمع ١: ٨٩. والدُّرديُّ: الثفلُ الذي يكون في أسفل النبيذ والزيت ونحوهما. ومن هنا مُفارقة المثل، فإذا كان أوّلُ الدّن دُرديٌّ فماذا يكون في أسفله؟

٤٤٧- المجمع ٢: ٢٥٧.

٤٤٩- لعلّ من الواضح أن المثلَ قائمٌ على السُّخرية، واستغفال المضروب له، ومعناه=

٤٥٠- هو قطعة خرا على خِرقة.

٤٥١- طعنه ذُبَيْلة بخطَّةِ صِدام.

٤٥٢- إنَّه آهةٌ.

٤٥٣- قِردٌ قد تعشَّى قَلْيَة.

٤٥٤- بصيرٌ[1] له قرابَاتٌ باليَمنِ.

٤٥٥- هو أضيقُ حَلْقَةً مِن ذاك.

٤٥٦-عَزَّ عليَّ بسلامته.

٤٥٧- أجفى[2] مِن خَصِيٍّ.

= لدى عكسه- رأيت من يُبغضك مُحقّاً، لاغفر الله لك، لأن الذي يُبغضك لا يبغضه أحدٌ، لإجماع الناس على بغضك، واتفاقهم على ذلك.

٤٥١- في اللسان- ذبل- «ويُقال ذَبَلَتْهم ذُبَيْلَةٌ، أي هلكوا».

٤٥٤-

(١) في الأصل: «بصير» ولم أر لها معنى في السياق، فلعلها محرَّفةٌ مما أثبتنا. والمثل كناية عن القبح، فقراباتُ اليمن- كما في منتخبات النهاية: ١٩٩- هم: القرود، فكأن معنى المثل: قِردٌ أعمى.

٤٥٧-

(٢) في الأصل: «أجفا».

٤٥٨- قد جعَلَ إحدى يديْهِ سَطحاً، وملأ الأخرى سَلْحاً.

٤٥٩- [١٤و] أبخلُ من يَهُوديّ [1].

٤٦٠- يابسُ الطِّينةِ صُلبُ الجُبنةِ.

٤٦١- رشحُ حَجَرٍ فيه ألفُ رَطْلٍ.

٤٦٢- ما هو إلاّ بستانٌ ما تحمِلُهُ الأرض.

٤٦٣- لا في العير، ولا في النَّفير.

٤٦٤- ﴿يا جبالُ أوِّبي مَعَه﴾.

٤٥٨- المجمع ٢ : ١٣٠، وفي الكامل ١ : ٢٨٩ أن خالد بن صفوان قد قاله للفرزدق. ونسبه صاحبُ محاضرات الأدباء ١ : ٨٠ إلى الحسن بن علي (رض) يصف به الفرزدق.

٤٥٩-

في الأصل «حوذيّ».

٤٦٠- المجمع ٢ : ٤٢٨، وقال إنه «يُضرب للبخيل».

٤٦١- في ثمار القلوب : ٥٥٨ «رشح الحجر : يُضرب مثلاً للبخيل يجود بالشيء القليل على عُسرةٍ ونكد... وكان عبد الملك بن مروان يُلقَّبُ برشحِ الحَجَرِ لبخله».

٤٦٢- ينظر المثل : ٣٥٧. و«ما تحمله الأرض» ورد مثلاً منفرداً في المجمع ٢ : ٣٣٠ وقال : يُضرب «للثقيل».

٤٦٣- المجمع ٢ : ٢٢١، وفيه أن أول من قاله أبو سفيان بن حرب.

٤٦٤- سبأ : ١٠.

٤٦٥– إكسِرهُ كسرَ الجوْز، واقشِرهُ قَشْرَ الموْز.

٤٦٦– فلانٌ أكبرُ من أبي جعفرٍ في الدّيْلمِ.

٤٦٧– وأكثرُ من الدُّقّة في بيتِ الأرْمَلة.

٤٦٨– فلانٌ نظيفُ القدْرِ.

٤٦٩– فلانٌ ضيفُ الفقر.

٤٧٠– فلانٌ خفيفُ رُوحِ الصَّلاة.

٤٧١– خُذْهُ بالموتِ حتّى يَرضى بالحُمّى.

٤٧٢– يُعلّمني بما في بطنِ أُمّي وقد مكثتُ فيه تسعةَ أشهرٍ.

٤٧٣– لاخاءٌ ولا باءٌ.

٤٧٤– فلانٌ لا يصبرُ على طعامٍ واحد.

٤٧٥– يُقدِمُ رِجلاً ويؤخِّر أخرى.

٤٦٦– أغلب الظن أن المقصود بأبي جعفر أبو جعفر الصَّيمري المتوفى سنة ٣٣٩هـ. ينظر في أخباره تجارب الامم ٦: ١٠٧ وما بعدها.

٤٦٨– المجمع ٢: ٣٥٨، ومنتخبات النهاية: ٢٠٠.

٤٧١– السابق ١: ٢٦٢.

٤٧٤– المجمع ٢: ٢٦٠، وينظر رسائل الخوارزمي: ١٧٩.

٤٧٥– المجمع ٢: ٤٢٨، وفسّره بقوله: «يضربُ لمن يتردّدُ في أمره».

٤٧٦- أريدُ أنْ ألقى يزيدَ على وجهِهِ.

٤٧٧- فلانٌ ينزو ويلينُ.

٤٧٨-فلانٌ نائمٌ ورِجلُهُ في الماء.

٤٧٩- [١٤ظ] فلانٌ تربيةُ القاضي، ما مَعَه إلاّ كلبٌ وحارسٌ.هذا يقال للمفلسين.



٤٧٦- وضع الناسخ نقطة تحت الألف من «ألقى» وأخرى تحت «على»، مما جعلني أقرأ «ألقى على الصورة التي أثبتُّها بها.

٤٧٨- خاص الخاص: ٣٦؛ والتمثيل: ٢٥٦ وفسّره بأنه يُضرب للرجل «إذا كان على خطر»، ويبدو أن دلالته مختلفة هنا قليلاً.

٤٧٩- في منتخبات التهاية: ٢٠١ أن «تربية القاضي» كناية عن اللقيط الذي لا يُعرف له أبٌ.

بابٌ في مَدحِ الرَّجُلِ والشَّفَقَةِ عليه

يقولون:

٤٨٠- فلانٌ أسخى مِن الرِّيحِ الهابَّة.

٤٨١- وفلانٌ مَعجونٌ بالكَرَم.

٤٨٢-وفلانٌ مَخلوقٌ مِن طينةِ الحُرِّيَّة.

٤٨٣- وهو حُرٌّ بحِقِّه وبُنْدُقِه.

٤٨٤-فلانٌ أصَحُّ من دُرَّة.

٤٨٥- وأصحُّ مِن بَيْضَةِ الظَّليم.

٤٨٦-وأصَحُّ من البَكْرِ.

٤٨٧- وأصحُّ مِن الحِقِّ.

٤٨٨- وأرقُّ مِن الشَّكوى.

٤٨٩-وأعذبُ مِن الماءِ على الظَّمأ.

٤٨٤- الحِقّ- كما في اللسان- البعير جاوز الثالثة، ودخل في السنة الرابعة، ومعنى المثل: أنه حرٌّ بصغيره وكبيره، وقليله وكثيره.

٤٨٥- ينظر ثمار القلوب: ٤٤٢، والمجمع ١: ٤١٤.

٤٩٠- وأحسنُ مِن الدُّنيا المقبلة.

٤٩١- وأحسنُ من الدِّينارِ الهِرَقْليّ[1].

٤٩٢- وأحسنُ من العافيةِ في البدَن.

٤٩٣- فلانٌ صاحبُ مِلحٍ كلُّهُ، لا مرحباً بمن ساءَهُ.

٤٩٤- فلانٌ صاحبُ ثَريدٍ وعافية، تقولُ لمن يذُمُّه[2]: اقلبْ وقد أصبتَ.

٤٩٥- أنا أرى بعينه، وأسمعُ بأذنِهِ.

٤٩٦- أحَبُّ إليَّ من الوَلدِ إلى والدِهِ.

٤٩٧-وأعَزُّ عليَّ من حَدَقتي.

٤٩٨- لا أحِبُّ أن تَهُبَّ عليه الريحُ، ولا أن يَسقُطَ عليه الذُّبابُ.

٤٩٩- فلانٌ يزُقُّنا العِلْمَ زقّاً.

٤٩١-

(١) في الأصل: «الهوقلي»، وهرقل: «ملك الروم، أوّل من ضرب الدنانير». التاج.

٤٩٤- الجزء الأول منه في الجمع ١: ٤١٧ وفسّره بقوله: يُضرب لمن عُرف بسلامة الصُّدر». وجملة «وقد أصبت» متعلّقة بـ «تقول». وإعادة صياغتها: تقولُ- وقد أصبتَ- لمن يذمُّه: اقلبْ.

(٢) في الأصل: «تذمّه» ولا يستقيم بها المعنى

٥٠٠- وقد خنقَنا فلانٌ باللُّقمَة.

٥٠١- فلانٌ يلزمُ النَّمطَ الأوْسَطَ .

٥٠٢- حَواليْه المنونُ ولا عليْه.

٥٠٣- جاء فلانٌ بالدّنيا يَسوقُها .

٥٠٤- لَيْلُنا عِندَهُ سَحَرٌ كُلُّهُ، ويوْمُنا عنده كإبهامِ الحُبارى.

٥٠٥- هو يشربُ مع الماءِ النَّميرِ سبيكةَ ذَهَبٍ.

٥٠٦- كأنّه دُرّةٌ.

٥٠٧- كأنّه عَروس.

٥٠٨- كأنّه قَمرٌ .

٥٠٩- كأنّه صَنَمٌ.

٥١٠- كأنّه رَطْبَة.

٥٠٤- الجزء الثاني منه في جمهرة الأمثال ٢ : ١٠٩، وثمار القلوب : ٤٨٣، والتمثيل : ٣٧٠، والمجمع ٢ : ١٢٨ . ويُضرب المثل بإبهام الحُبارى للمتناهي في القِصَر.

٥١٠- الرطبة: هي- كما في اللسان: رطب- روضة الفِصْفِصَة ما دامت خضراء، والفصفصة: «هي القَتُّ، وقيل رطب القتّ».

٥١١ - كأنّه لعبةُ عاج.

٥١٢ - كأنّه باقةُ ريحان.

٥١٣ - كأنّه شَمامةُ كافور.

٥١٤ - كأنّه صَفيحةُ ذهَب.

٥١٥ - كأنّه رامشيّة.

٥١٦ - كأنّه طاووس.

٥١٧ - كأنّه غَزالٌ.

٥١٨ - كأنّه تُفَاحة.

٥١٩ - كأنّه رُمحٌ رديني.

٥٢٠ - كأنّه البرقُ الخاطفُ.

٥٢١ - [١٥ظ] كأنّه صاعقة.

٥٢٢ - كأنّه عُقابٌ كاسرٌ.

٥٢٣ - كأنّه الرّيحُ.

٥٢٤ - كأنّه بلا منزِل.

٥٢٥ - دارُهُ رباطٌ لهمْ أكبادِ العرب.

---

(٥١٥) الرامشيّة: طاقة من ريحان أو نحوه.

٥٢٦- فلانٌ آية.

٥٢٧- فلانٌ فاتقنا وراتقنا.

٥٢٨- مَن نازَعهُ فكأنما يُناطحُ الإشفى.

٥٢٩- فلانٌ شيطانٌ خَرَج مِن البحرِ.

٥٣٠- الشياطينُ تَفزعُ منه.

٥٣١- إبليسُ غُلامُه.

٥٣٢- [إبليسُ] يَرضى منه رأساً برأسٍ.

٥٣٣- يجيء بحِيلٍ لا تهتدي لها الأبالسةُ.

٥٣٤- فلانٌ يلعبُ بالكبار.

٥٣٥- ليستْ حَفصةُ مِن رجالِ أمِّ عاصم. جرى[1] في ابنتيْ عاصم بن عمر. تزوج [...] [2] عبد العزيز بن مروان أُمَّ عاصمٍ فماتت، ثم تزوّج حفصة، فقال خَدَمُه هذا.

٥٢٨- الإشفى: المخرز الذي يستعمله الإسكاف. وقد كتبت في الأصل: «الإشفا».

٥٢٩- التمثيل: ٣٢٦.

٥٣١- السابق: ٣٢٥.

٥٣٢- ما بين المعقوفتين من المصدر نفسه.

٥٣٣- التمثيل: ٣٢٥.

٥٣٥- في التمثيل: ٢١٥ «..من نساء...» وقد اختار محققه هذه الرواية؛ فقد=

٥٣٦- ليس﴿ قلْ هو اللهُ أحد ﴾ من رجال ﴿ يس ﴾.

٥٣٧- ليستْ كلُّ يتيمةٍ مثلَ أمِّ جعفرٍ. يعني زُبيدة.

٥٣٨- لفلانٍ كبدُ جملٍ.

٥٣٩- فلانٌ كلُّه نفْس.

٥٤٠- فلانٌ بقيّةُ الناس.

٥٤١- فلانٌ يُحسِنُ كيف يَدْخُلُ وكيف يَخْرُجُ.

=وردت في بعض نسخه المخطوطة« ... من رجال... » ولكنه لم يأخذ بها، وفي المجمع ٢:٣:٢٠٢، «ليت...».

(١) في الأصل: «حوى» وهو تصحيف.

(٢) ما بين المعقوفتين عبارة مقحمة هي «عمر بن» لعلّ الناسخ قد أقحمها، فحذفتها، لأنّ عمر بن عبد العزيز هو ولد أمِّ عاصم من عبد العزيز بن مروان، فكيف يكون قد تزوّج أمّ عاصم وهي أمّه؟ أمّا أمُّ عاصم وحفصة فهما ابنتان لعاصم بن عمر بن الخطّاب، تنظر القصة في جمهرة نسب قريش وأخبارها: ٨١٩ ط دار اليمامة، الرياض، ويقال: إنّ حفصة كانت سيئة الخُلق بخلاف أختها أم عاصم، ينظر في ذلك ثمار القلوب: ١١٣، والمجمع ٢:٤٠٢.

٥٣٦- في خاص الخاص: ٦٥ «قل هو... شريفة وليست...»، وفي المجمع ٨:١٣٠ «... أحدٌ... وليست...».

٥٣٨- كناية عن كثرة التحمُّل.

٥٤٢- فلانٌ لا يُنادَى عليه كما يُنادَى على الخَلَقِ.

وتقولُ:

٥٤٣- فلانٌ يَسَفُّ الترابَ ولا يَمْضُغُ لأحَدٍ.

وتقولُ:

٥٤٤- لا أنسى فُلانـ[ـاً] حتى أنسى العَوْمَ.

٥٤٥- فلانٌ يتيهُ على الفَلَكِ.

٥٤٦- فلانٌ ليس من الطيْرِ التي تَقَعُ في القَفَصِ.

٥٤٧- فلانٌ ليسَ من هذا الطِّرازِ.

٥٤٨- فلانٌ أُمَّةٌ على حِدَةٍ.

٥٤٩- فلانٌ، أنا وهو رَضيعا لبانٍ، وشريكا عِنانٍ، وفرسا رِهانٍ.

٥٤٣- في المجمع ٢: ٤٢٨ «يستفُّ... ولا يخضع لأحد على باب». ويَسَفُّ ويَستَفُّ: بمعنى.

٥٤٨- المجمع ١: ٨٩ وقد خلط المحقق بينه وبين تفسير الميداني إيّاه، فأثبته «... حِدَةٍ في المدح».

٥٤٩- الجزء الثالث منه في ثمار القلوب: ٣٦٠، والمجمع ٢: ١٥٨ وروايته «كفرسيْ رهان».

٥٥٠- أنا وهو طلحةُ والزُبيرُ.

٥٥١- أنا به أشْبَهُ من بَكرٍ بتميم.

٥٥٢- وأشبهُ من الماء بالماء.

٥٥٣- وأشبهُ من اللَيلِ باللَيل.

٥٥٤- وأشبهُ من الغُراب بالغُراب.

٥٥٥- فلانٌ عصاميٌ ليسَ بعظاميٍ.

٥٥٦- فلانٌ لا يشربُ الماءَ إلاّ بدَم.

٥٥٧- فلانٌ لا يُغضي على قذًى.

٥٥٠- طلحة والزبير: من صحابة رسول الله (ﷺ)، ثم حاربا عليّاً (ع) في موقعة الجمل

٥٥٢- جمهرة الأمثال ١ :٥٥، ٤٥٩،والمجمع ١ :٣٩٠.

٥٥٣- جمهرة الأمثال ١ : ٥٥ ، ٤٥٩، وخاص الخاص: ١٩، وروايتهما:«... الليلة بالليلة»

٥٥٤- جمهرة الأمثال :١ :٥٥,٤٥٩.

٥٥٥- في المجمع ٢ :٣٣١ «كنْ عصامياً ولا تكن عظامياً»، والعصاميّ معروفٌ، أمّا العظاميُّ فهو الذي يتكل في بناء مجده على ما قام به أجداده الموتى الذين اصبحوا عظاماً. ينظر جمهرة الأمثال ٢ :٢٤٧.

٥٥٨- [١٦و] سَيِّدٌ مَن قال، وسَيِّدٌ مَن فَعَلَ.



٥٥٨- اقحم الناسخُ بعده ... من فعل « لفظة : « كذا » ولم أر لها معنى في السياق. ثم كتب في أعلى الصفحة : « انتهى الجزءُ الاول من كتاب الامثال بالاصل المنقول هذا منه ».

بابٌ في تفاريق المُجُونِ والتشبيه

تقولُ في انقلاب الزّمانِ .

٥٥٩- تَحَوّلَ القوْسُ رَكْوَةً يا فتى .

٥٦٠-زِيدَ في الشّطرَنْجِ بَغلٌ .

٥٦١- صارتِ البئرُ المُعطّلةُ قَصْراً مَشيداً .

تقول إذا ذكرتَ رَجُلاً طيِّبَ الحديث :

٥٦٢- فلانٌ يُهضِّمُ الطّينَةَ، ويُبزِّرُ الحديثَ .

تقول لِمَن تعتذرُ إليه من السُّؤال .

٥٦٣-الصِّناعةُ واحدةٌ .

وتقول له :

٥٦٤- باطِنُنا كظاهِرِكَ

٥٦٠- في خاص الخاص : ٨٢ «زاد . . .بغلة»، ومنظر التمثيل : ١ : ٢٠١، والجمع ١ :٣٢٧ . وفي ثمار القلوب :٦٦٦ أن «بغلة الشطرنج يُشبّه بها من يُستغنى عنه، ولا يُحتاج إليه، ويكون دخيلاً في القوم، إذ ليس للبغل مكانٌ في دواب الشطرنج» .

٥٦١- الجمع ١ :٤١٧ .

٥٦٥- البُستانُ كلُّه كَرَفْسٌ.

٥٦٦- وقعَ اللِّصُّ على اللِّصِّ.

٥٦٧- نزلتْ سَلمى بِسَلمى.

وتصف المُرائي فتقول:

٥٦٨- فلانٌ حارُّ النَّاموسِ.

[و] تُخيِّر بعض الشرِّ على بعضٍ فتقول [1]:

٥٦٩- إنْ كان لا بُدَّ مِن قَيْدٍ فليكنْ مَحْلواً.

وفي مِثله:

٥٧٠- «ضَغَا» خيرٌ مِن «بَغَى». فإذا اجتمعا على الشرِّ قلتَ:

٥٧١- ذَهَبَ مِن مالكٍ إلى مالكٍ

تقولُ لمن جَهِلَ الشيءَ:

٥٦٥- المجمع ١:١٢١.

٥٦٧- روايته في المجمع ٢:٣٥٨ «... سُلَيمى بِسُلَيم».

٥٦٨- الناموس- كما في الصحاح- «ما يُنمِّس به الرجلُ من الاحتيال».

(١) صورتُه في الأصل: «تخير بعض الشي.. فيقول».

٥٧٠- في الأصل: بغا. وضغا- الضَّغْو: الاستخذاء، وضغا المرءُ: إذا ضُرِب فاستغاث- اللسان. ومعناه: أن تكون مظلوماً خيرٌ لك من أن تكون ظالماً.

٥٧٢- لا يَعلمُ ما في الخُفِّ إلاّ اللهُ والإسكافُ.

وتقول إذا استهلكتَ شيئاً فَفُنِّدتَ عليه:

٥٧٣- يا أخي قد سُفِكَ دمُ الحسينِ بنِ عليٍّ.

وإذا استُعجلتَ على الشيء قلتَ:

٥٧٤- ليسَ هذا بنارِ إبراهيم عليه السلام.

وتقولُ في وصفِ الشرِّ:

٥٧٥- هذا أحرُّ من بكاء الثكلى.

وإذا مَلِلْتَ الشيء وأردتَ استطرافَ شيءٍ آخر، قلتَ:

٥٧٦- إلى كَمْ سِكْبَاجٌ؟

وتصفُ الرَّجُلَ بإفلاسه في كلِّ ذلك فتقول:

٥٧٧- فلانٌ لا يخرجُ من بلدٍ إلاّ يُريدُ غيرَه.

٥٧٢- المجمع ٢: ٢٤٨، وقد تحرّف في التمثيل: ١٣ على «...الحَقّ...» واورد الميداني قصّة المثل فقال: «أصله أن إسكافاً رمى كلباً بخُفٍّ فيه قالبٌ، فأوجعه جداً، فجعل الكلبُ يصيحُ ويجزع. فقال له أصحابُه من الكلاب: أكُلُّ هذا من خفٍّ؟ فقال: لا يعلم...».

٥٧٤- المجمع ٢: ٢٥٧ والمراد بنار إبراهيم ما أُجزل لها من الحطب لا ما صارتْ إليه.

٥٧٦- المجمع ١: ٨٩. والسكباج: طبيخ من اللحم والخلّ والمرق.

وتقول لمن يدّعي الشجاعة:

٥٧٨- لو أنك عمرو بنُ معدي كرب لَمَا ذُكرتَ.

ولمن يدّعي الحكمة:

٥٧٩- لو أنك [١٦ظ] صَعصعةُ بنُ صوحان لما زدتَ.

وتقولُ لمن تَصفُه بالشهرة:

٥٨٠- قد صارَ أشهرَ من الحَسَنِ البصريِّ.

وتقول لمن تصفُه بالقيادة:

٥٨١- يَجمعُ ما لا تَجمعُهُ أمُّ أبان.

وتصفُ قوماً بسوءِ التركيبِ، وخُبث الأصلِ،فتقول:

٥٨٢- هُم نُطَفُ السُّكارى في أرحامِ القِيان.

وتذكرُ الغُلامَ الفاسدَ، فتقول:

٥٨٣- فلانٌ مَطبوعٌ.

٥٧٨- في الأصل: «... لما كنت».

٥٧٩- صعصعة: من شيعة علي بن أبي طالب، قاتل معه يوم الجمل، وهو من خطباء الكوفة المعدودين- ينظر المعارف: ٤٠٢، ٦٢٤.

٥٨١- المجمع ٢: ٤٢٨، وأم أبان: من قوّادات بغداد المشهورات.

٥٨٢- رسائل الخوارزمي: ١٧٠، والمجمع ٢: ٣٥٨.

٥٨٤- وفلانٌ مُعاشِرٌ

٥٨٥- وفلانٌ يستَلِبُ القطعةَ من شِدْقِ الأَسَدِ.

٥٨٦ ويَستنزِلُ الطيْرَ من السَّماء.

وتقولُ للرَّجُلِ يكشِفُ عما تكرَهُ:

٥٨٧- استُرْ ما سَتَرَ اللهُ.

وتقولُ لمن يذكُر ما جرى في السُّكرِ:

٥٨٨- النَّبيذُ بِساطٌ يُطوَى.

وتقولُ لمن هو قريبُ عَهْدٍ بعُرْسٍ:

٥٨٩- هلْ فتحتَ مِصرَ؟ أي: هلِ ابتَنَيْتَ بها؟

وتقولُ لمن يدّعي أنّه مُبارَكٌ:

٥٩٠-أنتَ سَعْدٌ ولكنَّكَ سَعْدُ الذّابحُ.

وتقولُ لمن قصَّرَ وانتفى من ذلك.

٥٩١-ما قصَّرتَ في التَّقصيرِ.

٥٨٥- التمثيل: ٣٤٩.

٥٨٧- المجمع ١: ٣٥٧، ورواية التمثيل: ٥١٣ «...ماستره...».

٥٩٠- المجمع ١: ٨٩، وروايته «...ولكنْ...».

وتقولُ لمن اعتذرَ فلم يُصبِ المَفْصَلَ:

٥٩٢-عُذْرُكَ عُذْرٌ.

وتقولُ لمن طلبَ فلم ينجحْ:

٥٩٣- هَوَى نجمُك.

٥٩٤- وَكَبَا زَنْدُك.

٥٩٥- واجتهدتَ وما أعانَكَ الفَلَكُ.

وتقولُ في الشيءِ النَّفيسِ الثمينِ:

٥٩٦- هذا لا يشتريه إلاّ وارثٌ.

والرَّجُلِ يُعَزُّ ويُصانُ:

٥٩٧- هذا واحدُ أُمِّه.

وتقولُ [للْ] مَجدودِ [1] بعيشٍ:

٥٩٨- قد هبَّتْ ريحُه.

٥٩٩- وقد انتبهَ له الفَلَكُ.

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق، والمجدود :المحظوظ.

٥٩٨- التمثيل: ٢٤١، وفسّره: «أي قامت دولتُه» وفي المجمع ٢: ٤١٠ «هبّت ريحُه- إذا قامتْ دولتُه».

٦٠٠–وقد صالحهُ الدَّهرُ.

وتقولُ للرَّجُلِ تُؤْيِسُهُ من الشيء:

٦٠١– لا تراهُ إلاّ في المنامِ.

٦٠٢– ولا يتلمَّظُ به شِدقاكَ.

٦٠٣– ولا تُسوِّدُ به كفَّيك.

وتقولُ:

٦٠٤– [١٧و] فلانٌ كالضَّريعِ ﴿لا يُسمِنُ ولا يُغني مِن جُوعٍ﴾.

وتقولُ لمن هَجَمَ على مكروهٍ بعدَ محبوب:

٦٠٥– جاء في لُقمتِهِ عَظمٌ. ويُقالُ: شَوْكَةٌ.

وإذا بلغ الأمرُ الغايةَ في الصُّعوبة، قلتَ:

٦٠٦– قد بلغَ السِّكِّينُ العظْمَ.

وتقول:

٦٠٢، ٦٠٣– هما في المجمع ٢: ٢٥٨ مثل واحد روايتهُ: «ولن يتلمظ... ولن يُسوِّد به كفَّاك». وينظر التمثيل: ٢١٦، وفسَّره أنه يُقال في «التجنُّب».

٦٠٤– الغاشية: ٧، ٨. وهو في المجمع ٢: ١٧٢.

٦٠٦– في التمثيل: ٣٠٢ «بلغ...».

٦٠٧- فلانٌ يَطوِينا طيَّ السِّجلِّ للكتاب.

وتقولُ:

٦٠٨- نيكُ الحُبْلى غَنيمةٌ

وتقولُ لمن امتنَّ عليك بالقُوتِ:

٦٠٩- الكلابُ تشبَعُ خُبزاً.

وتقولُ للمُمَوِّه:

٦١٠- فلانٌ يُطيِّنُ عينَ الشَّمسِ.

٦١١- وفلانٌ يَخلِطُ الماشَ بالدُّرماش.

٦١٢- وفلانٌ يُدخِلُ شَعْبانَ في رَمَضانَ.

٦٠٨- لأنَّها تَعزِفُ عن ذلك.

٦٠٩- المجمع ٢: ١٧٣، وتفسيره فيه كما هنا، وورد في التمثيل: ٣٥٥ «كالكلاب تشبع خبزاً، وأظنّه مُحرَّفاً».

٦١٠- في التمثيل: ٢٢٦ «مَن يطيِّنُ...؟» وفي المجمع ٢: ٤٢٦ «يُطيِّن...».

٦١١- في المجمع ٢: ٤٢٨ «يضربُ...». والماشُ حبٌّ أخضر- واحدتُه بحجم نصف حبَّة العَدَس- مائل إلى السَّواد، ويمكن أن يُخلط بالرز في الطبخ. والدرماش: لم أعثر عليه، ولعل المولدين حرّفوه عن الدَّرْمَك: وهو دقيقُ الحُوّاري، وهو أجود أنواع الدقيق الأبيض.

٦١٢- المجمع ٢: ٤٢٨.

وتقولُ للحاذقِ المدُقّق:

٦١٣- فلانٌ يَحسُبُ الذرَّ.

٦١٤-وفلانٌ يَشُقُّ الشَعْرةَ بِنصفَيْن.

وتقولُ للخفيف:

٦١٥- فلانٌ قِطعةُ نارٍ.

٦١٦- فلانٌ رُوحٌ كلُّه.

وتقول في الخلف [...(١)].

وتقول:

٦١٧- إنْ لم أفعلْ كذا فَحَشَرني اللهُ في جِلْدِ فِرْعَوْنَ وهَامَان.

وتقولُ في الخلاصِ من الخَطَرِ:

٦١٨- تخلَّصتُ منه بِشَعْرةٍ.

وتقول لمن وقعَ فيما يكره:

٦١٩- فلانٌ في الزّيْتِ.

-٦١٦

(١) بياض في الأصل بمقدار ثلاثة أرباع السَّطر.

٦١٩- في الأصل: «المسرب»، والتصويب من التمثيل: ٢٨١.

٦٢٠- وفلانٌ قد وقعَ بذُنوبه.

وتقول لمن تتخاضعُ له:

٦٢١- أنا تُرابُ قدميْك.

ولمن تخلَّصَ من عَظيمةٍ:

٦٢٢- فلانٌ قد جاء من الآخرةِ.

وتقول للشيءِ الطيِّب أو المليحِ تَصِفُه:

٦٢٣- يَشتَهي الخليفةُ أن ينظر إليه.

وتقول للرَّجُل المُستقيم في أموره:

٦٢٤- إنما فلانٌ ميزانُ خوافٍ[1].

وتقول للنَّذل المتعرِّض بالأحرار:

٦٢٥- فلانٌ كالكلب ينبحُ القَمَرَ.

وتقول لِمن يشكو غيبة الناس له:

٦٢٦- ومَن يسُدّ أفواهَ النَّاس؟

٦٢٤-

(١) في الأصل: خوافي. والخوافي ريش يكون تحت قوادم جناح الطيْر.

٦٢٥- في التمثيل: ٣٥٣ «قد ينبح الكلبُ القمرَ، فيلقم الحجر».

وتقولُ في الرَّجُلِ الجريء أو السَّخيِّ:

٦٢٧- فلانٌ لا يَملأُ صدرَه شيءٌ.

٦٢٨- وفلانٌ بِحقِّه وصدقِه.

وتقول [١٧ظ] لمن لم تَطُلْ مُدّةُ دَوْلتِه:

٦٢٩- فلانٌ كَمَا طارَ قصّوا جَناحَيْه.

وتقول في المُكثِرِ:

٦٣٠- فلانٌ يقرأ علينا أساطيرَ الأوّلينَ.

٦٣١- ويقرأ علينا التَّوْراة.

وتقول:

٦٣٢- فلانٌ أخلقُ مِن «قفانِك».

٦٣٣- فلانٌ أطمعُ من أشعب.

وتقول في المُتَنَعِّم:

٦٢٧- في المجمع ٢: ٢٥٩ «...قلبَه...».

٦٢٩- في المجمع ٢: ١٧٢ «...جناحه- لمن لم تطلْ مدّةُ ولايته».

٦٣٣- الفاخر: ١٠٤، وأمثال ابن سلاّم: ٥، وجمهرة الأمثال ٢: ٢٣، والمجمع ١: ٤٣٩-٤٤٠، وينظر ثمار القلوب: ١٥٠-١٥١. وترجمة أشعب في الفاخر، والجمهرة.

٦٣٤- فلانٌ خُرَيْم[٢] الناعم.

وتقولُ لمن طَلَب شيئاً له صاحبٌ:

٦٣٥- سبقك إليها عُكّاشة.

وتقول:

٦٣٦- جاهُ فلانٍ جاهُ كلبٍ مَمطورٍ دَخَلَ الجامعَ.

وتقول:

٦٣٧- فلانٌ لا يُعطي جناحَ بعوضةٍ، ولا باقةَ بقل.

٦٣٤-

(٢) في الأصل: خديم، وهو تحريف.

وخُرَيْمٌ الناعم: هو خريم بن عمرو من بني مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان، وقد بلغ من النعمة أن سئل «ما بلغ من نعمتك؟ قال: لم ألبس جديداً في صيف، ولا خَلَقاً في شتاء» ينظر الشعر والشعراء ٢: ٨٥٣، والمعارف: ٦٠٩، والفاخر: ٢٩١، وزهر الآداب ٢: ١٠٧١.

٦٣٥- في الفاخر: ٣١١ «...بها...» وفيه أنّ «أوّل من قال ذلك رسولُ الله صلعم» وقصةَ المثل هناك، أما عُكّاشة فهو عُكّاشة بنُ مِحْصَن، وهو من صحابة رسول الله (ﷺ).

٦٣٦- زيد عليه في التمثيل: ٣٥٤ «..يوم الجمعة» وقد انفردت بهذه الزيادة إحدى نُسخه، ورواية المجمع ١: ١٩٠ «... ممطور في مقصورة الجامع».

٦٣٧- ينظر ثمار القلوب: ٥٩٥.

[و] تصفُ المُتباينين فتقول:

٦٣٨- فيهم دُرٌّ ومَخْشَلَبٌ.

وتقول للجامع:

٦٣٩- فلانٌ «جامعُ» سُفيان.

٦٤٠- وفلانٌ سفينةُ نوح.

وتذكرُ البلدَ فيه من كلِّ جنسٍ فتقول:

٦٤١- فيه﴿ مِن كلٍّ زوجيْنِ اثنيْنِ ﴾.

وتقولُ لمن لا يقوم إحسانُه بإساءته:

٦٤٢- لا يقومُ عِطرُها بفُسائها.

وتقولُ لمن لا يقدرُ على ما يُريد:

٦٣٩- في ثمار القلوب: ١٧٠-١٧١ «يُضرب المثل بجامع سفيان الثوريّ في الفقه للشيء الجامع لكل شيء، كما يُضرب المثل بسفينة نوح، ولعهدي بأبي بكر الخوارزمي إذا رأى رجلاً جامعاً، أو كتاباً قال: ما هو إلاّ سفينة نوح، وجامع سفيان» ولسفيان الثوري كتابان في الفقه باسم «الجامع» هما: الجامع الكبير، والجامع الصغير. وينظر شفاء الغليل: ٦٥.

٦٤٠- الثمار: ١٧١.

٦٤١- هود: ٤٠.

٦٤٢- في المجمع ٢: ٢٥٩ «... عطرُه بفُسائه».

٦٤٣- ليس في العصا سيرٌ.

وتقولُ لمن تسخَرُ به :

٦٤٤- يا أحمى [1] من التنُّور.

٦٤٥- ويامَن ابنُ مُقلَة غلامُه.

٦٤٦- ويا مَن الفَلكُ خادِمُهُ.

وتقولُ إذا ذكرتَ انقلابَ الزّمان :

٦٤٧- خَرِفَ الفَلَكُ.

وإذا شكوتَ مُصيبةً قلتَ :

٦٤٣- الجمع ٢ :٢٥٧، والتمثيل : ٢٩٦ «...عصاه...»، وروايته في البيان ٣:٦٦، ١٢١: «لو كان...».

٦٤٤-

(١) في الأصل : «يا أحمق» وهو تحريفٌ لا معنى له هنا.

٦٤٥- ابن مُقلة: هو أبو علي محمد بن علي بن الحسين بن مُقلة، استوزره ثلاثة من الخلفاء هم : المقتدر، والقاهر، والراضي، قطعت يده اليُمنى ولسانه قبل وفاته في ٣٢٨هـ، ويُضرب بجودة خطه وحُسنه المثل. ينظر في ترجمته ثمار القلوب : ٢١٠،ومرآة الجنان ٢ :٢٩١-٢٩٤، وأخبار وزاراته متفرقة في تجارب الأمم.

٦٤٧- رسائل الخوارزمي :٢٤٨

٦٤٨- جزْبْنا [1] ﴿وما يسْطُرُون﴾.

وتقول لمن جاء وقتَ الحاجة:

٦٤٩- جئتَ على قدْرٍ يا موسى.

وتقولُ لمن يدَّعي الخيرَ وهو عنه بمَعْزِلٍ:

٦٥٠- فلانٌ رأسُه في القِبلةِ واستُه في الخَرِبَةِ.

وتقول للكاذب:

٦٥١- مواعيدُه بُروقٌ.

٦٥٢- ومن يحصُلُ على الرِّيح؟

٦٥٣- ومَن يَرُدُّ أمسِ الدَّابِرَ؟

وتقولُ في مثله:

٦٤٨-

(١) لم يتبيَّن لي إعجامها في الأصل، ولعلّها غير معجمة أصلاً، وقد اجتهدت في القراءة. وهنالك قراءات أخرى ممكنة أيضاً مثل: خربْنا، وخزينا، وما إليها. وإنما اخترتُ هذه القراءة؛ لأنني رأيت أن معناها أليق به «وما يسطرون»، فكأنه قال: جزْبْنا ما جرى به قضاءُ الله، وما كتبه علينا. ينظر القلم: ١.

٦٥٠- في الجمع ١ :٣١٧ «رأسُه...».

٦٥٤- اكتبْ ما وَعَدَكَ على الجَمْدِ[1].

وتقول لمن يدومُ على وتيرته:

٦٥٥- فلانٌ كإيمانِ المُرجيء لا يزيدُ ولا ينقُصُ.

[١٨و] وتقولُ لمن ترضى منه رأساً برأس:

٦٥٦- لا تكسِرْني ولا تجبُرْني.

وتقول لمن يجُمِّش ولا يحصلُ على شيء:

٦٥٧- يقوُم أيرُكَ، وينيكُ غيرُك.

وتقول:

٦٥٨- كاد العروسُ أن يكون أميراً.

٦٥٩- وكاد المحبوبُ أن يكونَ ساحراً.

٦٥٤-

(١) في الأصل: «الجمر» والتصويب من رسائل الخوارزمي: ٢١ واليتيمة ٤: ٢٠٠، والمجمع ٢: ١٧٣. والجَمْد: ما جَمَدَ من الماء، وجمعُه: الجُمُدُ.

٦٥٥- في ثمار القلوب: ١٧٣ «إيمانُ المرجيء: يُضرب به المثل لما لا يزيد ولا ينقص، لأن المرجئة يقولون: إن الإيمان قول فرد لا يزيد ولا ينقص».

٦٥٨- التمثيل: ٢١٦، أخطاء العوام: ١٣٠ وروايته: «...العروسُ يكون...»، والمجمع ٢: ١٥٨، وروايته: «...مَلِكاً»، والكامل للمبرِّد: ١٦٧ وروايته: «... يكون أميراً».

٦٦٠- وكادتِ العادةُ أن تكون طبعاً ثانياً.

وتقول لمن تَستَثْقِلُهُ:

٦٦١- يا أثقلَ مِن صومِ الصَّيفِ.

٦٦٢- ومِن صومِ شوّال.

٦٦٣- ويا أبردَ من خِيارةٍ.

وتقول للمشؤوم:

٦٦٤-يا خليفةَ مَلَكِ الموتِ.

٦٦٥- ويا خليفةَ زُحَلٍ.

٦٦٦- ويا أشأمَ مِن يومِ الأربعاء في صَفَرٍ.

وتقول لمن ذكرتَه بالفصاحة:

٦٦٠- في المجمع ٢: ٥٥ «العادة توأم الطبيعة» وفي التمثيل: ١٧٩ «العادة طبيعةٌ خامسة».

٦٦٥- في المجمع ١: ٢٦٢ «خليفة زحل- يُضرب للثقيل».

٦٦٦- ينظر رسائل الخوارزمي: ٢٤٤، ورواية المجمع ١: ١٥٨ «أثقل من اربعاء لا تدور» وسبب النصّ على الأربعاء أنه «إذا كان في آخر الشهر فهو لا يعود» وروى ابن عباس عن النبيّ (ﷺ)- كما في ثمار القلوب: ٦٥٠ - أنه قال: «آخر أربعاء في الشهرنحسٌ مستمرٌ»، وفي سحر البلاغة: ٧٧ «ما هو إلاّ الاربعاء الاخير في الصَّفر» كذا، وفي زهر الآداب ١: ٤٤١ «ما هو إلا أربعاء لا تدور في صفر».

٦٦٧- فلانٌ يغرِفُ من بَحرٍ.

ولمن ذكرتَه بالمَتانةِ:

٦٦٨-فلانٌ ينحِتُ من صخرٍ.

ولمن ذكرتَه بالتَّرفِ:

٦٦٩- فلانٌ يقطِفُ من زهرٍ.

وتقول لمن خيَّبك:

٦٧٠- اتكلنا مِن فلانٍ على خُصٍّ[1].

وتقول:

٦٧١- وَقَعْنا فلا تضجَّ.

وتقول لمن جاء منه صوابٌ وليس من أهلِه:

٦٧٢- مَن أكثر بحثَ التُّرابِ وجدَ جوْزةً.

٦٦٧، ٦٦٨- في طبقات فحول الشعراء ١: ٤٥١ أن مالك بن الأخطل التغلبي وصف لأبيه جريراً والفرزدق فقال: «جريرٌ يغرف من بحر، والفرزدق ينحت من صخر» وفي المجمع ٢: ٤٢٩ «يغرف من بحر- يُضرب لمن يُنفق من ثروة».

-٦٧٠

(١) «خص» غير معجمة في الأصل، وأعجمناها من المجمع ١: ١٥١ ورواية المثل فيه «... منه على...» والخُصّ: بيتٌ من القصب.

وتقول لمن يتعدّى طوره في شيء يطلُبه وهو خسيس:

٦٧٣- فلانٌ مع وَسَخِه [1] لُوطيٌّ.

وتقول لمن يُرائي وعملُهُ الظُّلم :

٦٧٤-كَمُطْعِمَةِ الرُّمّانِ من كسْبِ فَرْجِها.

وتقول لمن يُتقرَّبُ إليه بامرأته وما يجري مجراها [من البسيط] :

٦٧٥-

ليس الشَّفيعُ الذي يأتيكَ مؤتزراً   مثل الشَّفيع الذي يأتيك عُريانا

وتقول لمن حدَّث بالمحال:

٦٧٦- أمُّ الكاذب بِكْرٌ.

٦٧٣-

(١) في الأصل: «... وسخطه»، ولم أفهم لها معنى.

٦٧٤- للإمام علي في ديوانه: ٢١٩ من بيتين، وعجزه فيه:

له الويلُ لا تَزني ولا تتصدّقي

وهو في حماسة الظرفاء ٢ : ١٦٣ ورواية عجزه : لكِ الويل... وروايته أليق.

٦٧٥- هو للفرزدق، وقد أخلت به طبعة صادر من ديوانه، وهو في طبعة باريس: ٥ من بيتين.

٦٧٦- المجمع ١ :٨٩.

وتقول:

٦٧٧- أمُّ الكاذبِ عَرَبَةٌ كُلّما دارتْ صَرَطَتْ.

وتقول لمن حَمِيَ:

٦٧٨- أخرجَكَ العِيُّ إلى السَّفَه.

وتقول لمن كذب:

٦٧٩- ما أنتَ إلاّ فاختة.

وتقولُ لمن يَعاجِلُك:

٦٨٠- أَبْلِعْني ريقي، ولا تَلْتَقِطْ عليَّ الكلام [1].

٦٧٧- كتب الناسخ على الحاشية بعد أن علّم على «عربة» كلمة دولاب كأنه يفسّرها. والعَرَبَة- كما في شفاء الغليل: ١٣٧- «بلغة أهل الجزيرة سفينةٌ يعمل فيها رحى في وسط الماء الجاري مثل دجلة يديرها شدّة جرية...» أما الدولاب فهو- كما في الشفاء أيضاً: ٩٠- ما تسميّه العامة بالناعورة.

٦٧٩- في جمهرة الأمثال ٢: ١٤٤، والحيوان ١: ٢٢٠، ٧: ١٠، والمجمع ٢: ١٦٧: «أكذبُ من فاختة» وفسّر الميداني كذبها بقوله: «لأن حكاية صوتها: هذا أوان الرُّطب»

٦٨٠-

(١) في الأصل: «الغلام» وهو تحريف. والجزء الأول منه في كامل المبرد ١: ٢٨٠ استعمله معاوية يخاطب جرير بن عبدالله البجلي، وقد بعث به إليه عليٌّ يطلب منه البيعة.

[١٨ظ] وتقول له أيضاً.

٦٨١- لا تأخُذْ عليَّ النَّفَسَ.

وتقولُ للكَلِفِ[1]:

٦٨٢- إنّكَ لأَوْلَعُ من صَبيٍّ.

وتقول لمن أُفْحِمَ:

٦٨٣- قد وَقَفَ حِمارُك.

٦٨٤- وقدْ زَلَّ حمارُك في الطِّين.

٦٨٥- وفَرَغَ جِرابُك[2].

٦٨٦- وجرى عليكَ الفَلَكُ.

٦٨٧- وسَالَ بكَ السَّيْلُ.

---

(١) في الأصل: «المكلف».

٦٨٤- في التمثيل: ٣٤٤ «زلّ حماره...»، وفي المجمع ١: ٣٢٧ «زلَّ...».

٦٨٥-

(٢) في الأصل: «جوابك» وهو لا ينسجم مع نظائره من الأمثال في المُفحَم، فقد وردت كلّها على المجاز، فلعلّها تحرّفت عمّا أثبتُّ.

٦٨٧- المجمع ١: ٣٥٧.

٦٨٨- وَوُضِعْتَ على يَدَيْ عَدْلٍ.

٦٨٩- و﴿ قُضِيَ الأمرُ الذي فيه تستفتيان ﴾.

٦٩٠- وفُرِغَ من أمرِك.

٦٩١- ووقعتَ في الطامَّةِ الكُبرى.

٦٩٢- وانْصَبَّ دَقيقُك على الشَّوْك.

وتقولُ للمُتعاديَيْن:

٦٩٣- بينهما ما بيْن العربِ والرُّوم.

٦٩٤- وبينهما ما بين الغِربانِ والبُوم.

٦٩٥- وما بين الفأرِ والسِّنَّوْر.

وتذكرُ المتهوِّرَ الأحمقَ فتقول:

٦٩٦- تَيْسٌ في سفينة.

٦٨٨- في ثمار القلوب: ١٣٧ «يدا عدل- هو عَدْلُ بن سعد، كان على شرطة تُبَّع، وكان تُبَّع إذا أراد قتل رجل دفعه إليه، فجرى المثل به في ذلك الوقت، فصار الناس يقولون للشيء الذي ييئسون [كذا] منه: هو على يَدَيْ عَدل...».

٦٨٩- يوسف: ٤١.

٦٩٦- في التمثيل: ٢٦٢ «تيس...- للأحمق المتهوِّر».

وتذكرُ البلاءَ على البلاءِ فتقول :

٦٩٧- مِلْحٌ على جُرْحٍ .

وتذكرُ سُوءَ الدِّعةِ فتقول :

٦٩٨- مَثَلُ فلانٍ مثلُ الذئبِ [١] يسْترعي .

وتذكرُ من لا يُنجِزُ وعده فتقول :

٦٩٩- إنجازُ مَوْعِدِه ظهور العنقاء المغرب .

وتذكر كثرة صَبْيَتِه فتقول :

٧٠٠- فلانٌ صاحبُ ذَنَبٍ طويل .

وتحمِلُ [٢] الكلامَ فتقولُ :

٧٠١- كان كذا قصيرةٌ من طويله .

وتخاطِبُ المتكبِّرَ فتقول :

٧٠٢- تكلَّمْ فقد كلَّمَ اللهُ موسى .

-٦٩٨

(١) في الأصل « الزيت » ولم افهم لها معنى ؛ فلعلها تحرفت عما أثبتُّ .

-٧٠٠

(٢) في الأصل : ويحمل . . .

٧٠٢-المجمع ١ : ١٥١ .

وإذا تشابه الأخوانِ والمتناسبان قلتَ :

٧٠٣- هذه الطَّاقةُ مِن هذه الباقةِ .

وتقولُ لمن تَفَتّن :

٧٠٤- فلانٌ ذوّاقة .

٧٠٥- وفلانٌ لا يَصبِرُ على طَعامٍ واحدٍ .

فإذا لم يكنْ له حاصلٌ قلتَ :

٧٠٦- فلانٌ لا يحلو ولا يَمُرُّ .

وتذكرُ الحربَ فتقول :

٧٠٧- شمّرتْ عن ساقِها .

وتذكرُ الرَّجُلَ (١) فتقول :

٧٠٨- فلانٌ فاسقُ النَّظر .

وتقولُ لمن وَعَدك :

٧٠٣- المجمع ٢ : ٤١٠ .

٧٠٥- سبق تخريجه في : ٤٧٤ .

٧٠٧-

(١) لعلّ صفة الرَّجل قد سقطت من قلم الناسخ .

٧٠٩- لا أبيعُ نقداً بدَيْن.

وتقولُ للمُرائين:

٧١٠- كلُّكمْ طالبُ صَيْد.



٧٠٩- ينظر ١٩١.

٧١٠- هو للخليفة أبي جعفر المنصور كما في مروج الذهب ٣: ٣٠٣، وشرح مقامات الحريري ١: ٣٣٣، ووفيات الأعيان ٣: ٤٦١، وهو في الجمع كذلك ٢: ١٧٢. وسيوردُه الخوارزمي كاملاً. وهو من مجزوء الرمل.



[١٩و] بابٌ آخر في مثل ذلك

تقول لمن يخصّك بعُقوبَةٍ أو يَضيمك في مُعاملة :

٧١١- إنّي لم أقتُلِ الحُسيْنَ بن عليٍّ .

٧١٢- ولم أعْقِرْ ناقةَ صالح .

وتقول :

٧١٣- لم أحرِّف توراةَ مُوسى .

٧١٤- ولم أشهدْ لمُسَيْلمة بالنبوَّة .

٧١٥- ولم أهدمْ بناءَ الكعبة .

وتقول :

٧١٦- فلانٌ قد نَصَبَ شبكتَه .

٧١٧- وفلانٌ قد جرَّ علينا حِبالة .

إذا تمنّع وتصاعَبَ .

وتقول للمخليع :

٧١٢- في ثمار القلوب : ٤٥ ؛ ٣٥٢ ؛ ويقول من ينبّه على براءة ساحته :إنّي لم اعقر . . . ».

٧١٨- فلانٌ قد رَكِبَ رأسَه.

٧١٩-وفلانٌ قد خلعَ عذاره.

وتقول للخَدَّاع الذي يقولُ «عِندي» و«لي»:

٧٢٠- وهَلْ لكَ «عِنْدٌ»؟

وتقولُ لمن رَجَعَ في صنائعه:

٧٢١- فلانٌ كالكلبِ يلحسُ ما يَقيءُ.

وتقول:

٧٢٢- فلانٌ قُرَّةُ عينِ الشامتين.

٧٢٣- وفلانٌ مَن يَعدُ ألفا[ساً] برغيف.

٧٢٤- وفلانٌ حمارُ الحوائج.

٧٢٥- وكلبُ الجماعة.

٧٢٦- وقَوَّادُ القرية.

٧١٨، ٧١٩- في المجمع ٢: ١٢٩ «قد خلع عذاره وركب رأسه».

٧٢٤- في ثمار القلوب: ٣٦٦ «حمار الحوائج- يُضرب مثلاً لمن يُمتهن» وفي المجمع ١: ١٣٥ «اتخذوه حمار الحاجات».

٧٢٦- في ثمار القلوب: ٣٦٦ «ومن أمثال العامة: فلانٌ قوّاد القرية، وجَمَلُ السقاية، وكلب الجماعة، وحمار الحوائج».

وتقول لمن به عَجَلةٌ :

٧٢٧- جاء كالقابس العجلان .

وتقول للمُخفِّفِ في الصَّلاة :

٧٢٨- فلانٌ يَنقُر في صَلاتِهِ .

وتقولُ لمن غضب بلا مَعنى :

٧٢٩- هذا غَضَبُ الوالي على المعزول .

٧٣٠- وَغَضَبُ الجلاّدِ على المضروب .

٧٣١- وغضبُ السّاقي على الشراب .

وتقولُ للموجود :

٧٣٢ - هذا أرخصُ من التَّمرِ بالبَصْرة .

٧٣٣- وهذا لا يقعُ عليه قيمةٌ .

٧٢٧- في الفاخر: ٢٤١ «القابسُ العجلانُ يُراد به الذي لا يُعرف»، ويبدو أن دلالة المثل قد تطورت لدى المولدين، فأخذوه على ظاهر معناه، كما هو بيِّن من شرح المؤلف . وتفسيره في المجمع ٢ :١٤٩ قريب مما هنا .

٧٣٠- في أساس الاقتباس : ٩١ «يُشبَّه الغضب الذي لا سبب له بغضب الجلاّد» .

٧٣٢- ينظر المجمع ١ :٣١٧ .

٧٣٤- ولا يُساوي باقة بَقْلٍ

وتقول لمن يَدَّعي العبادة:

٧٣٥- لو كنتَ بَحيرا [١] الراهبَ مازاد.

وتقولُ للذَّليل:

٧٣٦- فلانٌ مَوْطئُ الأقدام.

٧٣٧- ولو ضاعتْ صَفعةٌ ما وُجدتْ إلاّ على قفاه.

٧٣٨- وفلانٌ يدوسُه الخُفُّ، والحافرُ.

وتقول في المأيوس منه:

٧٣٩- طارتْ به العنقاءُ المغرب.

٧٤٠- وَطَمَّ عليه الوادي.

٧٤١- [١٩ظ] ونَبَتَ عليه العَوْسَجُ.

-٧٣٥

(١) هكذا ضبطه الناسخ، وهكذا هو في سيرة ابن هشام ١: ٢٠٤-٢٠٧، وتاريخ الإسلام ٢: ٥٥، ٥٨، ٥٩. وتحصّف في المعارف: ٥٨ على بحيري الراهب، وقد كان من صلحاء المسيحيين قبل مبعث الرسول (ﷺ).

٧٣٧- خاص الخاص: ٣٣، وفي المجمع ٢: ٢٥٧ «لو سقطت من السماء صفعةٌ...».

٧٣٩- في جمهرة الأمثال ٢: ١٥، والمجمع ١: ٤٢٩ «طارت بهم العنقاء».

٧٤٢- ونسخوا اسمه في جريدة الموتى.

٧٤٣- وفَرَغَ منه الكاتبان.

وتقولُ في الشيء الفاشي:

٧٤٤- هذا شيءٌ قد ضُربتْ به الأمثالُ.

٧٤٥- وسارتْ به الرُكبان.

٧٤٦- وغَبَرَ عليه الزَّمانُ.

٧٤٧- ونسجتْ عليه العنكبوتُ.

وتقولُ في الرَّجُل الدميم:

٧٤٨- فلانٌ فزّاعةُ الصبيان.

٧٤٩- وفلانٌ طِلَّسْمُ بيته.

٧٥٠- وفلانٌ عيْنُ النعمة.

٧٥١- وفلانٌ عُوذةُ من يُجالسه.

وتقول:

٧٤٥- المجمع ١: ٣٥٦.

٧٤٨- في العين ٢: ٣٦٠ «... رجلٌ فزّاعةٌ: يُفزِّع الناس كثيراً».

٧٥٢- فلانٌ يتيهُ كأنّه قد فتح قسطنطينيّةَ.

وتقول:

٧٥٣- ليتَ فلاناً بتاهرت.

٧٥٤- وليتَه بالسوس الأبْعد.

٧٥٥- وليته بالبحر الأخضر.

٧٥٦- وليت بيني وبينه بُعْدَ المشرقَيْن.

وتقول:

٧٥٧- ليته في النار الحامية.

٧٥٨- وليته في سَقَر، حيث لا ماءٌ ولا شجر.

٧٥٣- في المجمع ٢:٢٥٧ «ليته بساهرة العلياء، وبالسوس الأبعد، وفي البحر الأخضر» وساهرة العلياء- كما أظنّ- محرّفةٌ من «تاهرت العليا» وهي مدينة من مُدن المغرب الأوسط المعروف اليوم بالجزائر، وقد اتخذها الرستميّون حاضرة مُلكهم.

٧٥٤- في رسائل الخوارزمي:١٣٦ «وحتى ظننتُ أن المداد... يُجلب من السوبس الأبعد» وهي محرّفة من السوس.

٧٥٥- لم يرد له ذكر في معجم البلدان، وسُمّي في الوفيات ١:١٥٠ «البحر الأخضر» بينه وبين البحرين عشرة فراسخ، وهو- كما يغلب على الظن- ما نسمّيه اليوم: الخليج العربي.

٧٥٨- في الأصل: «... وحيث...» والتصويب من مجمع الأمثال ٢:٢٥٧.

٧٥٩- وليته في الهاوية.

وتقولُ في الشيء تحتقره:

٧٦٠- هذا الميتُ لا يُساوي البُكاء.

وتقول في الشيء الصَّعْب:

٧٦١-ههُنا تُسكبُ العَبَرات.

وتقول في كساد السُّوق:

٧٦٢- سُوقنا سوقُ الجَنَّة.

وتقولُ في الخَطَر:

٧٦٣- نحنُ على صَيْحة الحُبلى.

وتقولُ في المفاليس:

٧٦٤- ما مَعَنا إلاَّ كلُّ ضامرٍ مهزول.

وتقول:

---

٧٦٠ - المجمع ٢: ٤١٠.

٧٦١- التمثيل: ٣١٠، والمجمع ٢: ٤١٠.

٧٦٢- التمثيل: ١٩٩، والمجمع ١: ٣٥٧.

٧٦٣- التمثيل: ٢١٦، والمجمع ٢: ٣٥٨.

٧٦٥- فلانٌ أعرى مِن الحَجَر.

وفي ضدِّه

٧٦٦- فلانٌ أكسى من الكعبة.

٧٦٧- وفلانٌ أفلسُ مِن طُنْبُور.

٧٦٨- وأعرى من حيَّة.

٧٦٩- وأسْفَدُ مِن عُصفور.

٧٧٠- وأضعفُ مِن فَرُّوج.

وتقولُ في المُتصاحِبين على ريبةٍ:

٧٧١- العاهةُ جمعتْهما.

وتقول:

٧٧٢- فلانٌ أذلُّ مِن النعل.

٧٦٦- رسائل الخوارزمي: ٢١٧، التمثيل: ٢٣٠.

٧٦٧- في التمثيل: ٢٠٧ زيد عليه «بلا وتر».

٧٦٨- يُنظر المجمع ٢: ٥٤.

٧٦٩- ينظر السابق ١: ٣٥٦.

٧٧٢- ينظر جمهرة الأمثال ١: ٣٨٢، والمجمع ١: ٢٨٥.

وتقولُ في المُتضادَّيْنِ يجتمعانِ [من البسيط] :

٧٧٣- سُبحانَ جامعِ بين الثَّلجِ والنارِ



٧٧٣- هو عجز بيت لأبي بكر الصنوبري في ديوانه : ٧١ وروايته :جلَّ المؤلِّفُ بين الثلج ... ، وصدره :

النار في الثلج من خدَّيه مُشتعلةٌ .

وهو في المجمع ١ :٣٥٦ على أنه نثر : « سبحان الجامع بين الثلج والنار، وبين الضبِّ والنُّون »



بابٌ في تناول المولَّدين واستعاراتهم

[٢٠و] إذا كان الرجُل رديء الغيب [1]، كثير الخُبث، قالوا:

٧٧٤- فلانٌ طينهُ خيال.

٧٧٥- وفلانٌ حائطٌ مائلٌ لا يؤمنُ شرُّه.

وإذا كان زَبُوناً [2] يُغتَنمُ غيبُهُ، قيل:

٧٧٦- هو صوفٌ لَيِّنٌ.

وفي المتَّهم بعلَّة البغاء:

٧٧٧- فلانٌ مكسورُ الضِّلع.

٧٧٨- وفلانٌ رقيقُ الحافِر.

فإذا كان يصرِّح بما يُريدُ، ويهتكُ السِّتْر عنه، قالوا:

---

(١) في الأصل: «العيب»، ولا معنى لها، إذ إن كلَّ عيبٍ رديءٌ.

(٢) الزَّبون: الغبيُّ، والحريف- الصحاح: زبن.

٧٧٩- فلانٌ يُبْطِئُ عن القَرْحَة.

٧٨٠- وتجارتُه ظاهرةٌ.

٧٨١- وتُرسُه على وجهِ الماء.

فإذا كان قَوّاداً حاذقاً بعمله، قيل:

٧٨٢- هو يجُرُّ أُحُداً على شَعْرَة. أيْ: يُقرِّبُ البعيدَ، ويُطيقُ الصَّعْبَ الثَّقيلَ.

فإذا كان مُضَيَّقاً عليه مَضغوطاً، قالوا:

٧٨٣- لا يقدِرُ أن يُدخِلَ يدَه في فمه.

فإذا [كان] يُروِّجُ الباطلَ على أحذقَ به منه، قالوا:

٧٨٤-هو يخادعُ مَن خلقَ الخداعَ

٧٨٥- وهو يحملُ التمرَ إلى هَجَرٍ.

٧٨٦- والنَارَ إلى سَقَرٍ.

فإذا انضاف إلى عَيْبِه عَيْبٌ آخر، قالوا:

٧٨٥- في المجمع ٢: ١٥٢ «كمستبضع التمر...».

٧٨٧- هو مع كُفره قَدَرِيٌّ.

فإذا صَلَحَ لكلِّ شيءٍ، وكان دخّالاً خرّاجاً، قالوا:

٧٨٨- فلانٌ قَلَمٌ برأسَيْن.

فإذا وَصَفوا المُتَّهمَ بالداءِ [قالوا]:

٧٨٩- لو صُكَّ بايرِ اكتُرِيَ حَمْلُهُ[1] مُقاطَعَةً.

٧٩٠- وجهُه يَرُدُّ الرِّزقَ.

فإذا ذكروه بالعُبوسِ والعَرْبَدةِ، قالوا:

٧٩١- كأنَّه على الإسلام يَدْرِد. أيْ: يحقدُ.

فإذا كانتْ له دعوى ليسَ تحتها شيءٌ، أو منظرٌ ما وراءَهُ مخبَرٌ، قيل:

٧٩٢-فلانٌ فالوذَجُ الجِسْرِ. ذلك أنَّ أهلَ بغداد يبيعون على جسر باب الطَّاق فالوذجاً مُزَعْفَراً، ليس فيه من الحَلاوة إلا الاسمُ، يُباع

٧٨٧- في المجمع ٢: ٣٣٠ «مع...» والمرادُ بالقَدَريّ: الذي يؤمن بالجَبْر لا بالاختيار.

٧٨٩-

(١) في الأصل: «...حماره...» وهو تحريفٌ، و«قاطعه على كذا وكذا من الأجر والعمل ونحوه مُقاطعةً» اللسان: قطع.

٧٩٠- التمثيل: ٣٠٩، والمجمع ٢: ٣٨٢.

٧٩٢- ينظر المجمع ٢: ٩٠، وفي منتخبات النهاية: ٢٠١ «فالوذَج السوق».

على ثمانية أرطالٍ [٢٠ظ] فصاعداً بدرْهَم لا يشتريه إلاّ الفقراءُ، وأهل السُّودان .

وإذا ذكروا الشيء بالرُّخْصِ[1]، قالوا :

٧٩٣- أرخصُ من ماءِ النَّهْرِ .

٧٩٤- أرخصُ من التِّبن على البيْدر .

فإذا كان الرَّجُل يتبعُ كل ريحٍ، قالوا :

٧٩٥- فلانٌ معَ اللهِ على المُدْبِرِ .

فإذا كان مُحتالاً حَرِكاً، قالوا :

٧٩٦- حيثُما سَقَط لقَطَ .

فإذا وَصَفوه بالانقطاعِ والحَيْرةِ، قالوا :

٧٩٧- كالمرأةِ الثكلى .

٧٩٨- وكالحَبّةِ على المِقْلى .

٧٩٩- أو كالنَّملةِ في المُنْخُلِ

---

(١) كتب الناسخ في أعلى يسار ظهر الورقة : الثالث .

٧٩٦- المجمع ١ : ٢٣٠ . وفي مختار الصحاح : حرك «وغُلام حَرِك : أي خفيفٌ ذكيٌّ»

٧٩٨- المجمع ٢ : ١٧٢، وقد تصحّف في التمثيل : ٢١٦ على «... كالحيّة ...» بالمثناة التحتيّة .

٨٠٠- أو كالحِمَارِ على التُّخمَة.

فإذا كان مُعمَّراً مُسِنّاً قالوا:

٨٠١- يَذكُرُ السَّماء وهي بِزرُ قطونا. أيْ: قبل أن تُخلق.

فإذا لم يكن له أثرٌ، ولا فيه منفعةٌ، قالوا:

٨٠٢- هو كالحِمَّصِ في القِدْر. لأن الحِمَّص لا يُغيِّر رائحةً ولا لوناً ولا طعماً، إنّما هو بذاته قائمٌ.

فإذا ذكروا شيخاً يتصابى أو عجوزاً، قالوا:

٨٠٣- هي جَدَّةٌ تقضي العدَّة.

فإذا ذكروا أنَّ السكران قد بلغ أقصى غايةِ سُكره، وطَفَح، قالوا:

٨٠٤- قد عَبَرَ موسى البحرَ. أيْ: جاوز حَدَّ العقلِ إلى حَدِّ الجهل.

فإذا بلغ الرَّجُلُ مُراده من محبوبه،[أ] وتمكَّنَ من عذراءَ يفترِعُها، قيل:

٨٠٥- قد فتح فلانٌ مِصرَ.

٨٠١- بزر قطونا: بزر كالبراغيث أسود صلب. المصطلح الأعجمي ٢: ١٩٧.

٨٠٣- المجمع ١: ١٩٠ «جدة...».

٨٠٤- المجمع ٢: ١٢٩.

٨٠٥- ينظر: ٥٨٩.

ومن ذلك قولُ المولَّد [من المنسرح]

يا مَنْ لهُ تِكَّةٌ يُدِلُّ بهـا نحنُ بَدأْنا وقـد حَلَلْناها

لا تَتَبَذَّخْ[1]، ولا تكنْ صَلِفاً إنْ تكُ مِصْراً فقد فَتَحناها

فإذا ذكروا أنّ الطمع الكاذبَ لا يستفزُّهُ ، قالوا :

٨٠٦- فلانٌ لا يصيدُ طيرَه في الضَّباب . أي لا يرضى بالعُمِّيَّةِ[2] في رأيه .

فإذا تحادق على أحذقَ منه [٢٠ظ] قيل :

٨٠٧- يحملُ كتابَ العروضِ إلى الخليلِ بنِ أحمد .

٨٠٨- ويحملُ الجوارِشَ إلى يحيى بنِ ماسَويْه .وهو متطبِّبٌ نصرانيٌّ كان للمتوكِّل، وخَدَمَ المُعتصم .

---

(١) في الأصل : لا تبتذخ . . .

٨٠٦-

(٢) العُمِّيَة، - كما في العين ٢ :٢٦٧ وفي لغة عِمِّية : الضلالة .

٨٠٨- الجوارش : نوع من الأدوية من شأنه أن يُهضِّم . ينظر الألفاظ الفارسية المعربة : ٤٠ ، وإنما ضرب المثل بجوارش يحيى، لأن « ملوك بني هاشم لايتناولون شيئاً من أطعمتهم إلاّ بحضرته، وكان يقف على رؤوسهم ومعه البرانيّ بالجوارشنات الهاضمة . . » عيون الأنباء : ٢٤٦ وفيه أنه يوحنا بن ماسويه، ويوحنا ويحيى واحد، وينظر طبقات الأطباء والحكماء : ٦٥-٦٦ .

٨٠٩- **فلانٌ يفسو في الكنيف**. أي: ما فيه من النَّتْن أكثر مما[1] عنده.

٨١٠- **وفلانٌ يلبسُ السوادَ على أصحاب المسالح**.

٨١١- **وفلانٌ يحملُ التَّمرَ إلى هَجَر**.

فإذا أعلمك بشيء أنت أعلمُ به، ونازعك فيما لا يبلغُ به شاوك، قلتَ:

٨١٢- **تحدِّثني عن بطن أُمِّي وقد مكثتُ فيه تسعةَ أشْهرٍ**.

وفي قريبٍ منه قيل [من السَّريع].

ومُخبرٍ يخبرُني عني كأنّه أعرفُ بِه منّي[2]

فإذا وصفوهُ بالرئاسة لرهطِهِ، والتقدّمِ في صناعته، وبأنّه خيرُ من في

٨٠٩-

(١) في الأصل: «لكنومها».

٨١٠- المَسْلحة: كالثغر، والمرقب، والظاهر من المثل أن لباس أصحابها السَّوادُ.

٨١١- يُنظر: ٧٨٥.

٨١٢- ينظر: ٤٧٢.

(٢) خاص الخاص: ٢٤ بدون عزو، ورواية عجزه «كأنّه أعلمُ...» وعلى الروايتين «لم أتبيّن وجهاً لجزم الفعل، إذ حقّه الرفع، ولعلّ روايته الصحيحة: «كأنه أعرفُ بي منّي».

بلده، قالوا:

٨١٣- فلانٌ رأس الجريدة.

٨١٤- ونُكتةُ المسألة.

٨١٥- وبيتُ القصيدة.

٨١٦- وعينُ القِلادة.

٨١٧- ورأسُ التَّخت.

٨١٨- وأوّلُ الحساب.

٨١٩- ورأسُ السُّبحة.

٨٢٠- ووَجْهُ السُّوق.

٨٢١- وجَوْهرةُ العقل.

فإذا كان يُقدِمُ على أشياءَ عظيمةٍ، وترتفعُ له الرَّغائبُ، قيل:

٨١٣- في الأصل: «راس فلان الجريدة»، والتصويب من رسائل الخوارزمي:١٧٨، وهو وبعض الأمثال التي تليه في المجمع ٢:٥٥ على خلاف في الترتيب كما لو أنها مثل واحد. ينظر كذلك التمثيل:٩٠، ٣٠؛ وزهر الآداب ٢:٥٨١.

٨١٩- في الأصل: «السبذة» وكتب الناسخ فوقها: «السُّبحة»

٨٢٢- هو يلعبُ بالكبار.

فإذا اشتدَّ بكَ [١] الرجلُ، وضيّق عليك، قلت:

٨٢٣-فلانٌ قد لفّني على يديّه.

فإذا كان مُعجَباً لا يَكنُ فوقه أحدٌ، قلتَ:

٨٢٤- لا يرى وراءهُ خُضرةً. كأنّه يظنُّ أن ليس الخيرُ والخصبُ إلا مَعَه.

فإذا كان مَضعوفاً أو مغموزاً مُمتَحناً، قيل:

٨٢٥- هو مقصوصُ الجَناح.

فإذا انضاف إلى ذلك جَلادةٌ، واجتماعُ نَفسٍ إلا أنّه مغلوبٌ منحوسٌ، قيل:

٨٢٦- هو بازيٌ مقصوصُ الجناح.

٨٢٢-ينظر: ٥٣٤.

(١) في الأصل: استرتبك، ولعل ما أثبته هو أقرب صورة مقبولة إلى رسمها.

٨٢٤- المجمع ٢: ٢٥٩، وينظر منتخبات النهاية: ٢٠٢.

٨٢٦- التمثيل: ٣٦٤، وقال: إنّه للمنكوب.

٨٢٧- وهو سَبُعٌ في قفص.

فإذا ادعَى الشرفَ، [٢١و] والبيتَ في هاشمٍ، أو في قُريشٍ، أو العرب، وهو دَعِيٌّ، قلت:

٨٢٨- هو ابن [عمِّ] النبيِّ ﷺ من الدُّلْدُل. والدُّلْدُل: بغلته. أي أنّ قرابةً ما بينهما قرابةُ ما بين البغلِ وبينه.

وكذلك:

٨٢٩- هو قرابتُه من اليعفور. وهو اسمُ حمارِه عليه الصَّلاةُ والسلام.

فإذا [كان] مُوَقًّى [(١)] مع شِرَّةٍ [(٢)] فيه، قيل:

٨٣٠- عليه واقيةُ كلب. لأن الكلب لا يُسرع إليه الموتُ كسائر الحيوان، بل يموتُ بعد شدَّةٍ شديدةٍ، وَجَهْدٍ. وقد ذكر هذا دُرَيْدُ ابن الصِّمَّة الجشمي حين ضرب امرأته بالسيف، فاتقتها باليد [من الوافر]:

٨٢٧- الجمع ١: ٣٥٦.

٨٢٨- ينظر الجمع ١: ١٢١ وما بين المعقوفتين منه، وفي منتخبات النهاية: ١٠١ « .... الرسول .... ».

(١) في الأصل: « فإذا موقا ».

(٢) في الأصل: شربة، ولا يستقيم بها المعنى.

أقَــرُّ العــيْنَ أن عُــصـبتْ يداها
وما إنْ تُعصبان على خضاب
وأبقاهُنَّ أنّ لهُنْ جِــداً
وواقيةً كواقيةِ الكلاب (١)

فإذا كان الرّجلُ شريفاً وذكرتَ أشرفَ منه، قلتَ:

٨٣١- ﴿قلْ هو اللّهُ أحَد﴾ شريفةٌ، ولكنْ ليستْ من رجال ﴿يس﴾.

فإذا كان الرّجلُ مُفلساً، قلت:

٨٣٢- قد جاء يطلُبُ أرنباً. لأنّ الأرنب مع خفّتها وسُرعتها قليلةُ الجدوى من بين القَنَص، وطالبُها خائبٌ في أكثر أحواله.

فإذا ذكرتَه بالتضريب والسّعايةِ بين النّاس، قلتَ:

---

(١) هما في الحيوان ٢: ١٩٥-١٩٦، والاغاني ١٠: ١٩، وثمار القلوب: ٣٩٨ وفي روايتهما خلافٌ يسيرٌ.

٨٣١- ينظر: ٥٣٦.

٨٣٢- أنّث أبو بكر الارنب اخذاً بقول بعضهم إنّ الأرنب خاصٌ بالانثى، وإن الذكر يُقال له: الخُزَز- مختار الصحاح.

٨٣٣- فلانٌ يقولُ للسارقِ: اسرقْ، ولصاحبِ المنزلِ: احفظْ متاعَك.
أيْ: أنّه يلقى كُلاًّ بما يُعجبُهُ.

فإذا كان يُعرِّضُ أخاه للخطرِ، ويُبرّىء نفسَه، وهو الجاني، قالوا:

٨٣٤- فلانٌ يَطْبُخُ غيرَه بخلِّه، أيْ: يُوقع غيرَه في المحنةِ التي هي نازلةٌ به.

فإذا وصفتَ أنّه حَنِقٌ عليك، قلت:

٨٣٥- [٢٢و] فلانٌ علينا بحُرقةِ الثُّكلى. أيْ أنه من الغيظِ بمثلِ حالِ السَّكران.

فإذا كان متناقضَ الأحوالِ يضعُ الأشياء في غير مواضعها، قلتَ:

٨٣٦- فلانٌ يخرا حيث ينام الناسُ، وينامُ حيث يَخرَون. وهذا المَثَلُ لنبطيٍّ نزل به ضيفٌ فأكرمَهُ وسقاه، فلما نام أحدثَ في مُصَلاّه، فحملَهُ النبطيُّ إلى المتوضّأ فنام فيه. فعندها قال النبطيُّ هذه المقالة.

فإذا ذكرتَ أنّه أُدِّبَ وهو [١] صبيٌّ، قلت:

٨٣٣- المجمع ٢: ٤٢٨، وأساس الاقتباس: ٧٨.

٨٣٥- في المجمع ٢: ٤١٠ «... بجرعة...»، وأحسبُه تحريفاً.

(١) في الأصل: ها.

٨٣٧- قد أُدّيَ عنه حقُّ الخميس. أي أنّه أُسلم إلى المكتبِ وعُلِّم.

فإذا كان يَمتنُّ على الناس بما ليس له حاصلٌ، ويقول ولا يفعل، قالوا:

٨٣٨- يَدْهُنُ من قارورةٍ فارغةٍ.

وفيها قال المُحدث [من السَّريع]:

مـا شـئـتَ مِن بِشـرٍ ولكنّه　　　يَدْهنُ من قـارورةٍ فـارغـهْ

إنّك إن لـم تَرْمِ[1] عـمّـا أرى　　　جـاءتكَ منّي عـقـربٌ لادغـهْ

لا يقدرُ الأعشى على نقضِها　　　ولا امـرؤ القـيْس، ولا النابغـهْ

فإذا قَصَدَ الإحسانَ فأساء، وزادَ الإفراطُ قالوا:

٨٣٩- هو يَلْحَنُ بإعراب.

فإذا وَصَفُوهُ بالحِرْصِ والحاجة، قالوا:

٨٤٠- لو قُذِفتْ في فيه تمرةٌ لبَلَعَها. أيْ: لا يُخرج النّوى ولكن يبتلعُها.

٨٣٨- في شفاء الغليل: ٢١٦ وعقّب عليه بقوله: «أي يمنُّ بما لا يفعل قاله أبو بكر الخوارزمي في أمثاله»، والمجمع ٢: ٤٢٨ وقال: «يُضرب لمن يعِدُ ولا يفي».
وينظر: ٨٠٤.

(١) رسم الناسخ الميمَ أقرب ما تكون إلى العين.

٨٤٠-

فإذا [كان] [1] مضيقاً بائساً، قالوا:

٨٤١- تحلُّ له الميتةُ.

فإذا كان مُسلمانياً قليلَ الشرِّ، جباناً، قيل:

٨٤٢- هو صاحبُ ثريدٍ وعافيةٍ.

ومن ذلك يُسمّي شطّارُ العراقِ مَن ليس منهم: «الثَّريديِّين»

فإذا تأتّى [2] لطلبِ الحاجةِ، وتلطَّفَ مَن احتاج إليه ببِرٍّ، قيل:

٨٤٣- يُقدِّمُ بين يديْ نجواهُ صدقةً.

[٢٢ظ] فإذا كان مَطُولاً، قلتَ:

٨٤٤- هو يمطلُ مَطْلَ الدِّيكِ. وأظنُّ هذا مِن تأخيرِ الدّيكِ صدْحَهُ في أوقاتِه، فربَّما طمعَ الإنسانُ الساهرُ في صياحِه؛ لحاجتِه إلى الصبحِ، وينامُ هو عن ذلك ويؤخِّره.

فإذا ذُكِر الدَّيْنُ السَّاقطُ، قيل:

٨٤٥- الظفرُ بفلانٍ هزيمةٌ، والهربُ منه غنيمةٌ.

(١) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق.

٨٤٢- ينظر: ٤٩٤ بمعنى مختلف.

(٢) في الأصل: «يتاتّى».

فإذا كان لا يسمعُ قولَ واعظٍ، ولا يلتفتُ إلى مُفنِّدٍ، قيل:

٨٤٦- قد جعلَ إحدى أذنيه بُستاناً، والأخرى ميْداناً.

فإذا دعاك بعدُ إلى ما أنت فيه أرغبُ، قلتَ:

٨٤٧- فلانٌ يُجرِّئني (١) وأنا حريصٌ.

فإذا كان فقيراً مُضيقاً، قالوا:

٨٤٨- خَلُّهُ لا يَلْحَقُ بَقْلَه.

٨٤٩- وغداؤه مرهونٌ بعَشائه.

فإذا غلبَ قوماً واستَضْعَفَهُم، قيل:

٨٥٠- قد لفَّ خمسةً خمسةً في كساء.

فإذا كان جباناً هيَّابةً، قيل:

٨٥١- فلانٌ يفزَعُ من ظلِّه.

فإذا كان مُنافقاً حَسَنَ الرِّياء، قيل:

٨٥٢- هو نَقْدُ البلد.

٨٤٧-

(١) في الأصل: يخونني، والتصويب من المجمع ١: ١٥١.

٨٥٣- وهو يبيعُ في كلِّ سوقٍ ما يَنْفُقُ فيها.

فإذا كان مُجاهراً، وهتكَ سِتْرَ المجاملة، قالوا:

٨٥٤- قد كسرَ البابَ.

فإذا كان لا يصلح لشيء، وهو خبيثٌ كريهُ الصُّحبة، قيل فيه:

٨٥٥- هو مصلحٌ للوقودِ تحتَ القِدْرِ.

فإذا كان بخيلاً نَكِداً، قالوا:

٨٥٦ - لا يفرِّجُ عن إنسانٍ برَمَصِ عينيه

فإذا كان يناكدك ويماحكك،قلت:

٨٥٧- لو كان غُسْلُها في وَسَخِ رِجليْه ما نَظُفتْ سبعين سنةً.

فإذا كان عِرِّيضاً مُغَيِّباً[1]، قلتَ:

٨٥٨- يشتري الخصومةَ بالخُبْزِ.

وقلتَ أيضاً:

٨٥٩- قَرْجي يعثُرُ بتكَّتِه فيقاتلها شهراً.

٨٥٦- الجمع ٢: ٢٥٩، والرَّمَص- كما في التاج- «وَسَخٌ أبيضُ يجتمعُ في المُوق».

٨٥٧- رواية التمثيل: ٣٢٢ «لو كان قَرْجي في غُسْلِ رجليه ما غَسَلهما سبعين سنةً».

(١) رجل عِرِّيض- كما في الصحاح- «.يتعرَّض للناس بالشر»، والمغيِّب هُنا: المحبوس.

وقلتُ أيضاً:

٨٦٠- هو يتعلّقُ بشوكِ الشجرِ.

[٢٣و] فإذا كان مُغرياً تمّاماً، قالوا:

٨٦١- يُضرِّبُ بين الشاةِ والعَلَف.

٨٦٢- ويُضرِّبُ بين الدابّةِ والشعير.

فإذا كان ضيّقَ الحالِ بخيلاً قالوا:

٨٦٣- فلانٌ يُلجِمُ الفأرَ في بيته. لقلّة خيْرِه وخصْبِه.

فإذا لم يكن له حاصلٌ من علمٍ، ولا أدبٍ، قالوا:

٨٦٤- ما في حَقيبتِه شيءٌ.

فإذا كان رديءَ التكّة، قالوا:

٨٦٥- فلانٌ ينيكُ حُمُرَ الحاجِّ.

فإذا أحسن شيئاً لم يعرِف أصلَه، ولم يتعلّقْ إلاّ بظاهره، قالوا:

٨٦١- التمثيل: ٣٤٨. وهو والذي يليه في المجمع ٢: ٤٢٨ على أنهما مثلٌ واحد، وضبط المحقق الفعل فيهما على: «يَضربُ»، والتضريب: التحريض والسِّعاية.

٨٦٣- التمثيل: ٣٦٠، والمجمع ٢: ٤٢٨ وقد ضبطه «يُلجَمُ الفارُ...».

٨٦٥- المجمع ٢: ٤٢٨، وقال إنه «يُضربُ للفارغ».

٨٦٦- هو ﴿ كمثل الحمارِ يحملُ أسفاراً ﴾.

فإذا رفع بك، أو أسهب في مدحك، قُلتَ:

٨٦٧- قال فينا ما لم تقُلْه الخنساءُ في أخيها. فكان حقُّ هذا أن لا يُوضع إلاّ في موضع المدح؛ لأن الخنساء بنت عمرو بن الشريد رثت أخاها صَخْراً، وأخاها مُعاوية بأحسنِ ما يُقال، ولكنّهم قصدوا صفة الإكثار والإسهاب.

فإذا بلغ منك وغلبَكَ قلتَ:

٨٦٨- عَركني عركَ الرَّحي بثفالها.

٨٦٩- وَدَقّني دقَّ الحصير.

فإذا كان مغموراً، وأدخلَ نفسَه فيما لا يَعنيه، قلتَ:

٨٧٠- مَن عبدُ الله في خَلق الله؟

فإذا لم يُطقِ الكلامَ والحقُّ معه، وهو يَهاب، قلتَ:

٨٧١- في فمِه ماءٌ.

٨٦٦- الجمعة: ٥، وهو في التمثيل: ٣٤٢.

٨٦٨- لعلّه من قول زهير بن أبي سُلمى في معلقته: فتعرككم عرْكَ الرَّحي بثفالها.

٨٧٠- التمثيل: ١٣، وشوّهه المحقّقُ فاثبته: «من عبد...». والمجمع ٢: ٣٢٩.

وفي مثله:

٨٧٢- قالتْ الضفدعُ.

[من الرَّمل]

قـالتِ الضـفـدعُ قـولاً فـهـمـتْـهُ الحُكـمـاءُ
في فـمـي مـاءٌ وهـل ينـطقُ مَن في فـيـهِ مـاءُ[1]

فإذا كنتَ تُعادي رجلاً ويُعاديك، قلتَ:

٨٧٣- بيني وبينكَ سُوقُ السِّلاح. أيْ: بيننا كلُّ ما يُقاتَلُ به.

فإذا وصفتَه بالكذب والخُلف[2]، قلتَ:

٨٧٤- [٢٣ظ] كلامُه ريحٌ في قفصٍ.

فإذا ذكرتَ بلدةً آمنةً، وكلمةً مجتمعةً، قلتَ:

٨٧٥- لا يعرضُ فيها الكبشُ للنعجة.

---

(١) هما بدون عزو في خاص الخاص: ٣٠، والتمثيل: ٢٦١، والثاني منهما في التمثيل أيضا: ٢٥٦، والمجمع٢: ٩٠، وهما جميعاً في زهر الاكم ١: ١٥٨.

٨٧٣- في التمثيل: ٢٩٥، والمجمع ١: ١٢٠، وروايته فيهما: «... وبينه...».

(٢) في الأصل: والحلف. بالحاء المهملة، ولم أرها تناسبُ السِّياق.

٨٧٤ – في التمثيل: ٢٤٢ «قول فلان ريحٌ...»، وفي المجمع ١: ٣١٨ «ريحٌ في القفص- يُضرب للباطل».

٨٧٦ - ولا يعرضُ فيها الذئبُ للحَمَل.

فإذا شكوتَ شرّاً جاء على شرٍّ، وبلاءً في إثْرِ بَلاءٍ، قلتَ:

٨٧٧ - مع الحُمّى دُمّلٌ.

فإذا ذكرتَ الخائبَ الخاسرَ الذي طلب شيئاً فأخفق، قلت:

٨٧٨ - قد طرَحَ دقيقه في الشوْك. لأنه يتبدَّدُ ولا يحصَلُ.

فإذا كان يذكرُ المُحالَ، ويتمنّى الباطل، قالوا:

٨٧٩ - هو يَملأُ كيسَه بالرِّيح.

فإذا كثُر من قِلّةٍ، وعزَّ من ذِلّةٍ، قالوا:

٨٨٠ - انتفضَ ريشُه. يُشبِّهونه بالطائر يبتلُّ من مطرٍ أو صقيعٍ ثم يتشمَّسُ، فيتخلّصُ من البَلَل، فينفُضُ ريشَه.

فإذا ذكرتَ مُدبِراً مَمْحُوناً، قلتَ:

٨٨١ - فلانٌ أبداً تحتَ بَخْتِهِ. أي: لا يملكُ من بَخته ما يريدُ.

فإذا كان حَريصاً يطمَعُ في كلِّ قريبٍ وبعيدٍ، قالوا:

٨٨٢ - فلانٌ يُفتّشُ خراءَه. أي: ليجدَ فيه شيئاً.

فإذا احتقروه وكذّبوا وعدَه ووعيدَه، قالوا:

٨٨٣- سَواءٌ قولُه وبولُهُ.

فإذا كاشَفَ وصرّح بالعداوةِ، قالوا:

٨٨٤- قد قَشَرَ العَصَا.

فإذا كان يقولُ بالزّنا واللّواطِ، قلتَ:

٨٨٥- هو يصيدُ الطّيْرَيْنِ، ويقبضُ الدّيوانيْنِ (١).

فإذا سَعَدَ ثمّ نَحِسَ، ولم يمتدّ أمرُه، قالوا:

٨٨٦- كما طارَ قَصُّوا جَناحيْهِ.

فإذا كان نهماً أكولاً، قيل:

٨٨٣- الجمع ١: ٣٥٦.

٨٨٤- في التمثيل: ٢٩٦ «قشرت له ... - يُضرب عند المكاشفة »، وكذلك هو في جمهرة الأمثال ٢: ٩٩، والجمع ٢: ١٠٢، وفسّره بقوله: « يُضربُ في خلوص الودّ... ويقال: اقشرْ له العصا، أي: كاشفْه، وأظهرْ له العداوة ». وكرّره في ٢: ٤٢٩ « يقشر لي عصا العَداوة ».

٨٨٥-

(١) من معاني الديوان- كما في تكملة المعاجم العربية ٤: ٤٥٤ حاشية- جريدة الحساب، ولعل المراد بهما هنا: الدّخل، والخرْج، وينظر منتخبات التهاية في الكناية: ١٩٧، وروايته: يَصطاد...

٨٨٦- ينظر: ٦٢٩.

٨٨٧- جَعَل بطنَه إصطبلاً.

فإذا طمع في مالك أو أراد أن يَغبنَك وتتبعهُ على حُكمه، قيل:

٨٨٨- فلانٌ قد خاطَ علينا كيساً. أي: استعدَّ لأخذ الرِّبح وتيقَّنَهُ.

فإذا تحقَّقتَ بالرجُل ولم يَخْفَ عليك [٢٤و] من أمرهِ شيءٌ، قلتَ:

٨٨٩- أعْرِفُه بشرى الأصْل. تُشبِّهُهُ بالمتاعِ، يُعرَفُ سعره في اصله ومَعْدِنه.

ويُقالُ أيضاً:

٨٩٠- أعرِفُهُ بشدِّ الأصْلِ. لأنَّ رِزْمَةَ المتاع إنَّما تُشَدُّ حيثُ يكون مَعدِنُها.

فإذا آيستَ الرَّجُلَ مِن شيءٍ يرومُهُ، قلتَ له:

٨٩١- لا تنالُ ذلك حتى يحشُرَ اللهُ ناقةَ صالحٍ.

فإذا أردتَ أن تقطع رجاءه عنك، قلتَ:

٨٨٧- في الجمع ١ : ١٩٠ : «جعل بطنه طبلاً، وقفاه إصطبلاً»، وفي التمثيل: ٣١٤ «جعل فلانٌ قفاه طبلاً، وبطنه اصطبلاً» ولم يفسِّراه.

٨٨٨- الجمع ١ : ٢٦٢.

٨٨٩- التمثيل: ١٩٩.

٨٩٠- الجمع ٢ : ٢٤٨.

٨٩٢- أنتَ تلحسُ السَّماءَ قبْلَ أن ترى ما تُريدُ.

فأمّا إذا وصفته بمعرفة الشيء حَقيقةً، قلتَ:

٨٩٣- هو يُحدّثُك من الخُفِّ إلى المِقْنَعةِ. كأنك قلتَ من الرأسِ إلى القَدَمِ[1]. يكنى بهما[2] عن الظّاهر والباطن.

فإذا كان بخيلاً عَسِراً، قلتَ:

٨٩٤-إنّه ضيّقُ الحوْصَلة.

٨٩٥- وإنّه يقتُلُ أباهُ بِفَلْس.

٨٩٦-ولا يحابي أمَّه التي ولَدَتْهُ.

فإذا غَلَبْتَهُ وَعَلَوْتَهُ، قلتَ:

٨٩٧-وضعتُه في فَحْص.

فإذا سَخِرْتَ به وهو لا يشعُرُ، قلتَ:

٨٩٣-

(١) كان الترتيب يقتضيه ان يقول: من القدم إلى الرأس، لأن الخُفَّ يكون في القدم، والمقنعة في الرأس.

(٢) في الأصل: بها.

٨٩٤- في المجمع ١ :٨٨ «إنه لضيّق...»

٨٩٨- رَقَصَتْ في زَوْرَقِهِ.

فإذا ضَرَبَ الكثيرَ، قالوا:

٨٩٩- صُفِعَ بِعَدَدِ شَعْرِ رأسه

فإذا وقع في أمرٍ لا يرجو انتياشاً منه، قالوا:

٩٠٠- غَلِقَ الرَّهْنُ بما فيه.

فإذا كان الرجُل ضعيفاً لا يصلُحُ لشيءٍ، قيل:

٩٠١- هذا مِن فراريج الدُّبح.

فإذا كان يحتملُ الأوْزارَ لغيْره، ولا يحصُلُ منها على لذَّةٍ، قيل:

٩٠٢- فلانٌ يَدْخُلُ النارَ مَجّاناً.

٩٠٣- وفلانٌ يَرضى مِن المعاصي بالتُّهم. إذا كان يتصلّفُ ولم يَنَلْ شيئاً.

وفي مثله:

٨٩٨- في المجمع ١: ٣١٨ «رقص في زورقه- إذا سخر به وهو لا يشعر».

٩٠٠- في الأصل: «علق الوهن...»، وهو تحريفٌ صوّبناه من الصحاح، وغلق الرهنُ - كما في الصحاح - «استحقّه المرتهِنُ؛ وذلك إذا لم يُفتَكّ في الوقت المشروط».

٩٠٣- ينظر ٤٠٩.

٩٠٤- فلانٌ يتكثَّرُ بالجوْزِ العَفِن.

٩٠٥- وفلانٌ يتشبَّعُ بما لم يأكُلْ.

فإذا شكوتَ مُضايقتَه لك، قلت:

٩٠٦- لا يُفرِّجُ عنّا بِشَرْبَةٍ من ماء.

[٢٤ظ] فإذا كان كثيرَ الارجافِ بالشرّ، قيل:

٩٠٧- هذا لا يقرأ إلاّ كُتُبَ الصَّواعقِ، ولا يقرأُ إلاّ آيةَ العذاب.

فإذا كان سافرَ ولقيَ الرِّجالَ، قيل:

٩٠٨- فلانٌ قد تَعَوَّدَ خُبزَ السُّفْرَةِ.

فإذا أُريدَ به شرٌّ فعَرفَهُ، قيل:

٩٠٩- قد أحسنَ فلانٌ السُّرْبَةَ (١).

٩٠٤- التمثيل: ٤٤.

٩٠٧- في المجمع ٢: ٢٥٩ «لا يقرأ إلا آية العذاب وكتب الصواعق».

٩٠٨- المجمع ٢: ١٣٠.

٩٠٩- (١) في الأصل: «السربه» بدون إعجام، وقد اجتهدتُ في اعجامها، والسُّربة- كما في اللسان- الطريقة، وكُلّ طريقةٍ سُربة، ومعناها-هنا- أعمُّ من الطريقة حتى لكأنه التخلُّص، أو أن تكون: أحَسَّ... فيكون معنى السُّربة كما سَبق.

فإذا [حُرِمتَ] (١) من فضْلِ أردتهُ، وذهبَ مع ذلك ما كنتَ تحتويه من قبلُ، قلت :

٩١٠- ما صِدْنا شيئاً، والذي كان معَنا انفلَتَ.

فإذا وقع لصاحبك شيءٌ يوافقُه، ويُظهِر كراهتهِ، قلتَ :

٩١١- زَلِقَ الحمارُ، وكانَ من شهْوَةِ المُكاري.

ويقالُ أيضاً.

٩١٢- قُطِعَتِ القافلةُ، وكانت خيرة. وهذا إنّما قيل في الجمَّالين والصَّعَاليك الذين يَصْحَبُون العِيرَ؛ فربّما قُطع عليها فيأخذونَ أكثرَ مما يأخُذهُ اللصوصُ بعِلّةِ القَطْعِ الواقع.

فإذا ذكرتَ من رجلٍ شفقةً على صاحبه، ومواساةً له فيما يَملِكُهُ، قلتَ :

٩١٣- فلانٌ يُعطي فلاناً غَزْلَ أُمّه، فكيف يمنَعُهُ ما وراءَ ذلك؟

---

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

٩١٠- في المجمع ٢: ٣٢٩ «... أفلت».

٩١١- التمثيل: ٣٤٤، والمجمع ١: ٣٢٧.

٩١٢- خاص الخاص: ٢٥، وضبطه في المجمع: «قطعت القافلة وكانت خِيَرة» وهو وهمٌ كما يدلُّ عليه تفسير المثل. والخِيرة: الاختيار.

فإذا شكوتَ صاحباً يُسيء بك [1] عن إحسانكَ إليه، قلتَ:

٩١٤- لو أطعمتُه أو لقّمتُه عسَلاً عضّ إصبعي.

فإذا كان يُذيقك البؤسَ، ويسومُك الخسْفَ، قلتَ:

٩١٥- فلانٌ يَسقيني الماءَ بأجنحةِ الذُّباب.

٩١٦- ويسقيني الماء بالقَطْر.

فإذا وافقك الأمرُ من جهتين مُتضادَّتيْنِ، قلتَ:

٩١٧- إنِ استوى فسكّينٌ، وإن اعوجَّ فمنْجلٌ.

ويقولون للمُذَبْذَب الدَّاخل لكلّ طبقةٍ:

٩١٨- كُنْ يهودياً تاماً وإلاّ فلا تلعبْ بالتوراة [2].

[٢٥و] وفي قريب منه:

٩١٩- فلانٌ يَجري مع كلِّ ريح. إذا كانَ مُتابعاً لكلِّ شيء.

---

(١) في اللسان «... يقال أساءَ به، وإليه، وله، وكذلك أحسنت» وقد عدّى ابن دريد في المجتنى: ٧٢ الفعل «يُسيء» بـ «في» فقال: «وقيل... إن فلاناً يُسيء فيك...».

٩١٤- في المجمع ٢: ٢٥٧ «لو ألقمته...».

٩١٧- خاص الخاص: ٢٣، والتمثيل: ٣٠٢، والمجمع ١: ٨٨.

٩١٨- (٢) في الأصل: «التورية» وتصويبه من المجمع ٢: ١٧٢.

٩١٩- في التمثيل: ٢٤٢ «فلان يهبُّ مع كل ريح، ويسعى مع كلّ قوم» وزاد في المجمع ٢: ٤٢٨: «ويدرُجُ في كلّ وكر».

فإذا رأيتَ في أوّل الشيء التواءً، ورابَكَ من مُعاملةِ أحدٍ رائبُ حِدْثانِ معرفتِكَ به، قلتَ:

٩٢٠- أوّلُ الدَنِّ دُرْدُيٌّ.

فإذا بالغْتَ في شِكايتِه، وذكرتَه بالشُّنْعَة (١)، قلتَ:

٩٢١- هو قيامةٌ قائمةٌ.

فإذا كان يُلازِمُكَ، ولا يَبْرَحُك، قُلتَ:

٩٢٢- هو على حَبْلِ عاتقي.

فإذا كان شجاعاً، قالوا:

٩٢٣- فلانٌ لا يملأُ قلبَه شيءٌ.

فإذا ذكرتَ أنّه طريُّ الوجه لم يَخلُقْ، ولم تبتذِلْهُ العيونُ، قلتَ:

٩٢٤- جاءَ فلانٌ بغُبارِه. أيْ: قبلَ أن تنجلي عنه غُبرةُ السَّفرِ.

وفي مثله:

٩٢٥- جاءَ بطيِّه. تُشَبِّهه (٢) بالثوب إذا نُشِرَ ابتُذِلَ. ومثلَ هذا قال

٩٢٠- ينظر: ٦٢٧.

(١) في الأصل: «بالشمة» وقد اجتهدت في قراءتها.

٩٢٥- (٢) في الأصل: «يشبّهه» ولا يستقيم بها المعنى.

المحدثُ: [من الطويل]:

كمـــا يُخلِقُ الثـــوبَ الجـــديدَ ابتـــذالُهُ
كـــذا يُخْلِقُ المرءَ العـــيـــونُ النّواظرُ[1]

وفي المُعَرْبِد:

٩٢٦- هو يشتري الخُصومة بالتَّمْرِ.

وفي طالبِ النَّسيئَة [2]، وتاركِ النقْد:

٩٢٧- هو يتركُ عُصفوراً في يَده، ويطلُبُ عُصفوراً في الهواء.

فإذا كان يَشتَغِلُ بإصلاحِ ما لا يُصلَح، قيل:

٩٢٨- فلانٌ يُسرِجُ [3] بالخَلِّ.

فإذا كان يَشتغلُ بما لا يُجدي عليه، ويُظهِر ما ليس وراءه حاصلٌ، قالوا:

(١) البيت لابن المعتز في ديوانه: ١٥١، وروايته:

فما يُخلِق ....كما يُخلق... اللوامحُ

وتوافق رواية الثعالبيّ في التمثيل: ١٣٠ رواية الديوان.

٩٢٦-

(٢) النسيئة: التأخير، والمراد بها هنا: الدَّيْن.

٩٢٨-

(٣) من السِّراج، والمسْرَجة، لأنّ من شأن السِّراج أن يُشعل فتيلُهُ بالزيت.

٩٢٩- فلانٌ أضرطُ الناسِ في دارٍ فارغةٍ.

فإذا كان خبيثَ الباطنِ، ليِّنَ الظاهرِ، قالوا:

٩٣٠- هو ماءٌ تحتَ التِّبْنِ.

وفي قريبٍ منه:

٩٣١- فلانٌ يَخْنُقُ بالزُّبْدِ. أيْ: يُخاشِنُ باللِّينِ، وينالُ حاجتَه بالرِّفقِ.

فإذا كرهتَ أحداً، وتأذَّيتَ به، وخِفْتَه، قلتَ:

٩٣٢- إذا رأيتُ فلاناً رأيتُ التمساحَ في الماءِ.

فإذا رأيتَهُ قد هاجَ واغتمَّ بشيءٍ وَرَدَ عليه، قلتَ:

٩٣٣- قد لَسَعَهُ الحَرْبَشُ [١]. والحربش: صنفٌ من الحيَّاتِ دقيقٌ خبيثٌ.

فإذا كان يُعرِّضُ غيرَه لما يخافُهُ، ويبرِّيءُ نفسَه، قيل:

٩٣٤- هو يَصطادُ العقاربَ بيدِ غيْرِه.

فإذا كان رفيعاً فصار وضيعاً، قيل:

٩٣٠- المجمع ٢: ٤١٠.

-٩٣٣

(١) هكذا ضُبطت في الأصل. وهي في اللسان بكسر الحاء والباء معاً.

٩٣٥- كان مِطْرَقَةً فصارَ سنداناً.

فإذا كان غبياً لا يميِّز بين الأشياء، قيل:

٩٣٦- هو لا يُميِّز بين التينِ [١] والسّرقين.

فإذا تحيَّرَ وانقطعَ به، قيلَ:

٩٣٧- هو لا يَجدُ في السماءِ مَصْعَداً، ولا في الأرض مَقْعداً.

فإذا كان يؤذيكَ مرّةً، ويتلافاكَ أُخرى، قالوا:

٩٣٨- لا يقومُ عِطرُهُ بِفُسائه.

فإذا كان مُفرِطَ البُخلِ والضّيق، قلتَ:

٩٣٩- له على الكلبِ سَلَفٌ. أي: يطمعُ في مُعاملةِ الكلب فكيف في غَيْرِه؟ فإذا كانَ لئيماً وضيعاً، قيل:

٩٤٠-كلبٌ مُبَطَّنٌ بِخنزير.

٩٣٥- في الأصل: «كان سنداناً فصار مطرقة» وهو لا ينسجم مع تفسير الخوارزمي له، إذ إن السندانَ مَثَلٌ للوضيع، وتصويب المثل من شفاء الغليل: ١٠٩.

٩٣٦-

(١) في الأصل: «التبن»، وهو تصحيف صوبناه من المجمع ٢: ٢٥٩.

٩٣٧- المجمع ٢: ٢٥٩، وقال: يُضربُ «للخائف».

٩٣٨- ينظر: ٦٤٢.

٩٤٠- المجمع ٢: ١٧٣.

فإذا كان إنّما يواصلُك للطمعِ، ويفارقُك عند غناهُ عنك، قلتَ:

٩٤١- إنّما أنتَ خَوصِلي وَطِيري. وهذا يجوز في كلام العربِ يَضَعون الفعل موضعَ الاسمِ، قال الرّاجز:

يَومُ حديثِ بَقّةَ الشَّرِيمِ أهونُ من يومِ احلِقي وقُومي [٢]

يعني: يومَ الحَلْقِ والقيام.

فإذا كان لا يُسقِطُ من المطامَع شيئاً، ولا يَرُدُّ بِرّاً قلَّ أو كثُر، أو كان يقولُ بالصّغيرِ والكبيرِ من الغلما [ن] وغيرهم [٢٦و]، قلتَ:

٩٤٢- هو يَصطَادُ ما بيْنَ الكُركيِّ إلى العندليبِ.

٩٤١- في المجمع ١: ٢٣٠ قال: يُضربُ «في الحثّ على التصرّف» وشتّان بين هذا التفسير وتفسير الخوارزمي. فلعلّ المثل قد تطورت دلالته على أيام الميداني في القرن الخامس للهجرة!!

(٢) في الأصل: «اخلقي» و«يوم الخلق...» والتصويب من مجمع الأمثال ١: ١٠٥، وهو فيه بدون عزو، وروايته: أيا ابن نخاسيّةٍ أتُوم يومُ أديمٍ... أحسنُ ولسان العرب: شرم، وروايته: يوم أديم... أفضل...، وهو كذلك في الحلاة: ١٠٩. والشريمُ- كما في المجمع- التي «شُقَّ مَسلكاها فصارا شيئاً واحداً». وبَقّة: اسم امرأة. ومعنى الرجز أن يوم حديث الناس عن بقّة أنها ضاجعها زوجها فشقّ مسلكيها، خير لها من يوم حديثهم عنها أنها توفي عنها فحلقتْ رأسَها حزناً.

٩٤٢- وردت «الغلمان» في الأصل: «العلماء»، وفي الحيوان ٦: ٤٠٩ «يضرب ما...» قاله يونس النحوي في خلف الأحمر، وكرره في ٥: ١٥٠ ورواية المجمع ٢: ٤٢٨ «يصيد...»، وينظر منتخبات النهاية في الكناية: ١٩٧.

وفي مثله يُنشد بيت الراجز:

كلُّ الطَّعامِ تشتهي ربيعهْ الخُرْسَ، والإعذارَ، والنَّقيعةْ (١)

فإذا ادّعى أنه يكفيكَ، وهو لا يكفي نفسَه، قلت:

٩٤٣- ليتَ الفُجل يَهضِمُ نفسَه.

فإذا كان تمّاماً هتّاكاً، قلتَ:

٩٤٤- فلانٌ يُطبِّل بِسرِّنا. أي: يضرب بحديثنا الطبْل.

فإذا كان نَغِلاً (٢)، رديءَ الأصل، غيرَ مأمونِ الغيْب، قلتَ:

٩٤٥- كَشْخانٌ بِخَلٍّ وزَيْتٍ. والأصل في هذا أنّ جماعةً من الصعاليك أملقوا، وصادف ذلك فيهم غُربةً، ولم يقدروا على شيء من عُرُوضِ الدنيا غير قِربة (٣) زيت، فدخلتْ إليهمْ مومِسَةٌ، ففجروا

(١) هو بدون عزو في الفاخر: ١٢١، والتمثيل: ٢٧٧، والتاج- عذر، والخُرسُ: طعامُ الولادة، والإعذارُ: طعامُ الختان، والنقيعةُ طعامُ القادم من سفر.

٩٤٣- المجمع ٢: ٢٥٧.

٩٤٤-

(٢) النغل: الفاسد الأصل والنَّسب.

٩٤٥-

(٣) وردت «القربة» في شرح المثل ثلاث مرّات على «قرابة». وهي في المجمع ١: ١٠٩ «قربة زيت».

بها، وأعطوها القِربة فجاءتهم بعدَ أيَّامٍ، فقالت: يا فتيانُ، قد علقتُ من أحدكم ولا أدري مَن هو، وقد رددتُ إليكم القِربة، فإن الصبيَّ يكون ولدَ زِنا، فلا يكون ولدَ زنا بزيتٍ أيضاً. فجرتْ مثلاً.

ويقولون مع قولهم فيمن يجمع عَيبَيْن:

٩٤٦- هو مع كُفره قَدَري:

٩٤٧- هو مع وَسَخِهِ (١) لوطيٌّ.

ويقولون في القليلِ القَدْرِ، الخاملِ الذِّكْرِ، الذي يَرى أنه يُبالَى [به] (٢) وهو غيرُ مُفكَّرٍ فيه:

٩٤٨- قال الفيلُ للبقَّةِ: لم أحسَّ بك إذ (٣) وقعتِ عليَّ، فأحسُّ بك إذا طِرت؟!.

ويقولون لمن ادَّعى شيئاً، ولم يأتِ بالبُرهان:

٩٤٦- ينظر: ٧٨٧.

٩٤٧- في الأصل: «وهو ...»، وينظر: ٦٧٣.

(١) في الأصل: «وسخطه».

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل: «إذا» ولا يستقيم بها السياق.

٩٤٩- هذا الفرسُ، وهذا الميْدان.

فإذا ورد عليهم [٢٦ ظ] شيءٌ خلافَ المُرادِ، قالوا:

٩٥٠- جاء في اللُّقمةِ عَظْمٌ.

فإذا ذكروا النَّكِدَ البخيلَ، قالوا:

٩٥١- لا يسقطُ من كفِّهِ خرْدَلَةٌ.

فإذا ذكروا أحَداً بضدِّ هذه الصِّفةِ من الجُودِ والتوسُّعِ، قالوا:

٩٥٢- الكلابُ تأكلُ خُبزَه.

وفيه أيضاً:

٩٥٣- الدَّراهمُ والترابُ عنده بمنزلةٍ.

فإذا ذكروا المصونَ المُحجَّب، قالوا:

٩٥٤- لا يَطِنُّ عليهِ الذُّبابُ.

وأيضاً:

٩٥٥- ما رأته الشمسُ.

٩٥٠- ينظر: ٦٠٥.

٩٥١- في المجمع ٢: ٢٥٩ «لا تسقط...»

٩٥٤- هو واللذان بعده في المجمع ٢: ٢٥٩ على انها مثل واحد. وينظر: ٤٩٩.

وإلى هذا أشار عبدُ الملك بن عبد الرّحيم اللجلاج: [من السّريع]

لم تكْحُلِ الشمسُ به عينهَا إلاّ من الخِدْرِ إلى الهَوْدَجِ (١)

فإذا ذكروا البغيضَ الباردَ، قالوا:

٩٥٧- فلانٌ ما في وجهِهِ ملحٌ.

وفي الجوادِ:

٩٥٨- هو يعطي الحُلمَ.

وفي المُفتَضِح المشهور:

٩٥٩- هو إحدى الآياتِ والنُّذُرِ.

وفي كثيرِ التكلّف والبذخ:

٩٦٠ - هو كثير الزّعفرانِ. يُشبّهونه بالقِدْرِ المتكلّفِ لها.

٩٥٦- رواية المجمع «... ولا يراه الشمسُ والقمر - يُضرب للمصون».

(١) مما أخلّ به شعره.

واللجلاج: هو «عبد الملك بن عبد الرحيم... كان شاعراً مقلقاً مقتدراً... لا يشبه بشعره شعر المحدثين الحضريين» - طبقات الشعراء: ٢٧٦، وكانت وفاته: ٢٨٢هـ كما في الحارثي - حياته وشعره: ٢٣.

٩٥٩- المجمع ٢: ٤١٠ «هو إحدى الآيات - للمتنصح» ولعلها محرّفة عن «للمفتضح».

٩٦٠- المجمع ٢: ١٧٣.

وفي الذي يرتفعُ بفعْلِ غيْره:

٩٦١- الفِعْلُ للزرنيخِ والاسمُ للنُّورةِ.

وفي الذي لا يُلائمك ولا يُوافقكَ:

٩٦٢- ليس الشاميُّ للعراقيِّ برَفيقٍ.

وفي مَن لا يُحتاجُ إليه:

٩٦٣- هو كالشَّبتُ في القِدْرِ، لأنه لا يكاد يحتاج إليه فيها.



٩٦١-النورة: حَجَرٌ يُحرق ويُسَوّى منه الكلس، وهو يُخلط عادة بالزرنيخ الذي من خصائصه حلقُ الشعر فيُسمّى الخليط بالنورة. ومن هنا جاء المثل.

٩٦٢- في الإمتاع ١: ٣٠ «... بصاحب»، وهو في الجمع ٢: ٢٥٧ كروايتنا.



بابُ جِماعِ آدابِ الأمثالِ في الهزْلِ والمجُونِ
وما يجري مَجراها في التخمين

٩٦٤- يقول المولّدون: إذا رأيتَ السكرانَ يشتمُ الزّمانَ فاعلمْ أنّه يريدُ أن يُشرِّفَه.

[٢٧و] وإذا رأيتَ النديمَ يُغنّي أو يقترحُ أن يُغنّى له هذا البيت: [من المتقارب]

٩٦٥- خليليَّ داويتما ظاهراً فمن ذا يُداوي جوًى باطنا؟

فاعلمْ أنه جائعٌ يُريد أن يُطْعَمَ. ولهذا قِصّةٌ في رجل دخل دعوةً وبه جوعٌ، فسأله المطربُ عن المُقترَح من الغناء، فاقترح هذا البيت، ففطنت جاريةُ ربِّ المنزل بما أراد[1]، فقالت لسيّدها أطعمِ الرجلَ، فإنّه جائع.

وإذا رأيتَ المُغنّيةَ تُغنّي بعد خروجها من الدعوة هذا البيت [من الكامل]:

٩٦٦- واحسْرتا حكَموا بغيْرِ الواجب.

فاعلم أنها أُتيتْ في غير ماجرت به العادة.

٩٦٤- هو في المجمع ١: ١٢١ وروايته: «يشتمَ الزُّمّانَ... يُزكّه».

٩٦٥- هو بدون عزو في رسائل الخوارزمي: ١٤٢، وفي الأغاني ١٣: ٢١٠ لعمرو بن سعيد... القرشي العدوي، ورواية صدره: «طبيبيَّ...»، ومحاضرات الأدباء ١: ٦٣٧ وروايتُه كروايتنا، وينظر منتخبات التهاية: ٢٠٥.

(١) فطن به، وله، وإليه بمعنى.

وإذا رأيتَ الطُّفيليَّ يُنشِدُ : [من البسيط] :

٩٦٧- نزورُكُمْ لا نُكافيكُمْ بجفْوتِكُمْ إنَّ المُحِبَّ إذا لم يُستَزَرْ زارا

- والبيتُ مُحدَثٌ وفيه صوتٌ - فاعلمْ أنه يريدُ أن يتطفّلَ على قومٍ في طعامٍ أو شرابٍ .

وإذا رأيتَ الطُّفيليَّ يقرأ :

٩٦٨- ﴿ ما عندَ اللهِ خيرٌ وأبقى ﴾ فاعلمْ أنَّه حُرِمَ دعوةً .

وإذا رأيتَ المُعربدَ يخرجُ من الدعوةِ وهو يقرأ :

٩٦٩- ﴿ يدُ اللهِ فوقَ أيْديهِم ﴾ . فاعلمْ أنَّه عَربَدَ فصُفِعَ .

وإذا رأيتَ المُضطَهَدَ يقول :

٩٧٠- لا يشغَلُهُ شأنٌ عن شأنٍ . فاعلمْ أنَّه يتربَّصُ برئيسِ مَحلَّتِهِ الدوائرَ .

٩٧١- وإذا رأيتَ الشيخَ يعدو ، فاعلمْ أنَّ غُلاماً خدَعَه . هذا يُقالُ في خُبثِ أنشاءِ الزَّمانِ ، وإرْبائِهم على المتقدِّمين من أسلافِهم ، ويُنشدُ : [من الوافر] :

٩٦٧- هو للعباس بن الأحنف في ديوانه : ١٢٥ .

٩٦٨- القصص : ٦٠ .

٩٦٩- الفتح : ١٠ .

[٢٧ظ] وكنتُ إذا رأيتُ الشيْخَ يَعدو   علمتُ بأنَّ خادعَه غُلامُ

وإذا رأيتَ السكرانَ يَستَطْعِمُ، فقل له:

٩٧٢- أيُّ حَديثٍ لكَ عندي؟ يعني أنّه تشغله بذاك عن طَلَبِ الطَّعام؛ لأنه إنّما طلبَهُ بسانحةٍ له، وسوف ينساهُ

ويقولون:

٩٧٣- إذا أرادَ اللهُ هلاكَ النَّملةِ أنبتَ لها جَناحيْنِ. قال أبو العتاهية في مثله: [من الكامل]:

وإذا بَدَتْ للنَّمْلِ أجنحةٌ   حتى يَطيرَ فقد دَنا عَطَبُه(١)

ويقولون:

٩٧٤- إذا تَعَوَّدَ السِّنَّوْرُ كشفَ القُدورِ فاعلمْ أنّه لا يَصبرُ عنها.

ويقولون للغُلام المطبوع:

٩٧٥- ﴿يُجيبُ المُضْطَرَّ إذا دعاهُ﴾.

فإذا كانَ جواداً لا يردُّ يدَ لامسٍ، وأنالَ كلَّ راغبٍ، قلتَ:

٩٧٦- إنّه قَصْعَةُ الحَمّام.

٩٧٧- وإنّه مِهراسُ الرِّباطِ.

٩٧٣- ينظر: ١.

(١) ديوانه: ٦١ من قصيدة، ورواية صدره فيه: وإن استوتْ...

٩٧٤- المجمع ٢: ٨٨، وروايته في التمثيل: ٣٦٠ «... كشف القدر لم تصبر عنها».

٩٧٥- النمل: ٦٢، وينظر منتخبات النهاية في الكناية: ١٩٣.

٩٧٨- وهو مِصْطَبَةُ الغُرباءِ.

٩٧٩- وإنّه لَبُرْمَةُ صاحبِ الخانِ.

٩٨٠- وهو جَبّانةُ العيدِ.

٩٨١- وهو لُقْطَةُ كلِّ يدٍ.

٩٨٢- وهو كُتّابُ السَّبيلِ.

٩٨٣- وهو هلالُ الفِطْرِ.

٩٨٤- وهو سِقايةُ الجادّةِ.

فإذا كان الغلامُ جميلَ المنظرِ، ضئيلَ ما تحتَ المئزرِ، قيل:

٩٨٥- يعرضُ البرَّ، ويبيعُ الدرَّ.

٩٨٦- وإنّه لخَفيفُ المائدةِ.

٩٨٧- وإنّه لمنافقٌ ليستْ له آخرةٌ.

وإذا كان الغُلامُ وَسيطَ المَنْظَرِ جَسيمَ المُسْتَدْبَرِ، قلتَ:

٩٨٨- غدُهُ خيرٌ مِن يومِهِ.

٩٨٥- من أمثال اللاطة كما في منتخبات النهاية: ١٩٧، وصيد البر عندهم: الغلمان، وصيد البحر: النساء. فكأن معنى المثل أنه يعرض الاستمتاع بغلام، ويتكشف عن امرأةٍ مرغوبٍ عن الاستمتاع بها، والدنوِّ منها، وعليه قولُ أبي نواس:

لا أركبُ البحرَ، ولكنّني ... أطلبُ رزقَ الله في الساحلِ

٩٨٧- في منتخبات النهاية: ١٩٧ «ويقال للوسيم الجسيم: له دنيا وآخرة، وأنشد:

ما شئتَ من دنيا ولكنّه ... منافقٌ ليستْ له آخره».

وتقول:

٩٨٩- هو مَحمودُ العاقبةِ.

فإذا كان عليه ثوبٌ خَلَقٌ مُرَقَّعٌ، وتحته مَرْتعٌ مُسْتَمتَعٌ، قلتَ:

٩٩٠- إيمانُه في غلافِ الشِّرْكِ.

٩٩١- وهو عَباءةٌ مُبطَّنَةٌ بخَزٍّ.

[٢٨و] [و] تقولُ العامّةُ:

٩٩٢- عِنَبٌ طائفيٌّ في سُرجوجٍ مُنكسِرٍ. وهو الذي يستعمله الأكَرةُ لنقل الأعناب.

ويقال:

٩٩٣- طائفيٌّ في باريَ خَلَقٍ[١]

ويُقال:

٩٩٤- لا تدري ما وراءَ لَيْله حتى ترفعَ أطرافَ ذَيْله.

ويقولون:

٩٩٥- كُلِ الباكورةَ حتى تُدرِكَ ما وراءَه.

ويقولون:

٩٩٦- كِسرةٌ ومِلْحٌ حتى يُدرِكَ الشِّواءُ.

٩٩٣-

(١) في الأصل: «حلق» وهو تصحيف.

وإذا قال الرَّجُلُ بالمختطِّين، قلتَ له :

٩٩٧- [ألاَ] [٢] تأمرني بالمُردِ، والسِّلَعُ النفيسةُ في أيدي الكُهول.

وإذا مَرَّ الرَّجُلُ ولم يُسلِّمْ، قلتَ :

٩٩٨- يمرُّ علينا كما يمرُّ البطُّ على المَلاَّح.

وتقول في المخلوع العِذار :

٩٩٩- جعل في الماء الكَدِرِ يدَه.

١٠٠٠- وخضبَ بالصُّفاقة وجهَهُ.

١٠٠١- وجعَل في الزِّبل [١] رأسَه.

١٠٠٢- وطرحَ على وجه الماء تُرسَه.

وتقول في اللُّجُوج :

١٠٠٣- فلانٌ كالآسِ في تمرُّدِه، كُلَّما زدتَ له تلطُّفاً، ومَددتَ في مَسْح [٢] رأسِه يداً، زاد عليك انتفاخاً وتمدُّداً.

٩٩٧-

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

١٠٠١-

(١) في الأصل : «المذيل» وقد وضع الناسخ فوقها علامة كأنه يريد أن يصححها، ولكن التصحيح لم يظهر في المصوَّرة. والزبل : السرجين.

١٠٠٢- ينظر ٧٨١.

١٠٠٣- (٢) في الأصل : «مدح». ولم أر لها معنى في السياق.

بابٌ آخرُ فيما يجري هذا المجرى من الهَزْلِ

تقولُ في الوعدِ الكاذبِ لا يحصلُ لكَ منه شيءٌ

١٠٠٤- امتلأ حُبّي[1] دقيقاً. اي: لم أظفرْ بشيءٍ، ولا حصلتُ طائلاً.

وتقولُ في الرَّجُلِ المُسِنِّ:

١٠٠٥- فلانٌ أعتقُ من الحنطةِ.

وتقولُ في الرَّجُلِ يُعظِّمُ الشيءَ:

١٠٠٦- يا هذا ما قطرتِ السماءُ على الأرضِ دَماً.

قال المحدثُ: [من المنسرح]

يا أحسنَ العالمينَ مُبْتَسِماً وأطيبَ الناسِ نَكْهَةً وَفَما

[٢٨ظ] إن كنتُ قبَّلتُ من هَوِيتُ فما تَقطُرُ من ذلكَ السماءُ دَمَا

وتقولُ في الشيءِ تبقى عليكَ كُلْفَتُهُ، وتذهبُ منفعتُه:

١٠٠٤ -

(١) الحُبُّ: الخابية.

١٠٠٧- ذهب عَصيري وبقي ثجيري[١].

وتقول في البسط لصاحبك، وإعلامه احتمالَ الحال بينكما للمباسطة:

١٠٠٨- تزيينُ المائدةِ بيني وبينك قبيحٌ.

وتقولُ في الرّجل اللّبِقِ الذّلقِ:

١٠٠٩- فلانٌ بازٌ على قُفّازٍ.

وتقولُ في الذمِّ وغاية الشتم:

١٠١٠-فلانٌ ابن قحبةٍ لا يُترِبُ الكفُّ، ولا يَعْبُرُ اللّفُّ.

وتقول في الضعيفِ يستعينُ بالضعيفِ مثله:

١٠١١- نزلتْ سَلمى بسلمى. وأصل هذا في جَبَليْ طيءٍ المعروفيْن

١٠٠٧ --

(١) في الأصل: «أجيري» وتصويبه من المجمع ١: ٢٨٦، وفسره «للشيء تذهب منفعته، وتبقى كلفته». والثجير: ما يتبقى من الشيء يُعصر، أي ثُفْله.

١٠١٠ – من معاني «لا يُترب الكف»: لا يُغني، وعَبْر الدرهم والدينار يعبُرهما: نظر كم وزنهما، واللّف: القومُ إذا اختلطوا. ينظر اللسان، عبر، لفف. ومعنى لا يعبرُ اللّف – هنا – : لا يزنُ الناس، ولا يُعنى بأقدارهم..

١٠١١ -- ينظر: ٥٦٧.

باجا وسلمى، ولكنَ المولّدين غيّروه إلى اسم امرأةٍ.

وتقول في التعب يضيع لك، ولمشي يبطل عنك ولا يحصل لك منه، وفيه ماتقصده(1):

١٠١٢- قد مَشَيْنا شوطَ باطلٍ.

وتقول لمن يُدخِلُ نفسه فيما يَصغُرُ عنه:

١٠١٣- مَن أنتَ في الرُّقعة؟ وأصلُ هذا في رُقعة الشطرنج، كأنّه يقول: لستَ بشاهٍ، ولا فرزانٍ، أي: كبير(2)، ولستَ ببيدقٍ أي صغير، وقال الحسنُ بن هاني: [من الهزج]

وَمَن يَنْهَكَ عن هذا فَقُلْ: مَنْ أنتَ في الرُّقْعَه؟(3)

وتقولُ فيمن يُموّهُ على أحذقَ منه:

---

(١) في الأصل: «مايقصده»، ولا يستقيم بها المعنى.

١٠١٢ – المجمع ٢: ٣٣٠، وفسّره بقوله: «هو الضوء الذي يدخل البيت من الكوّة».

١٠١٣ – المجمع ٢: ٣٢٨. وينظر ثمار القلوب: ٦٦٦، وقد صحف المحقق «الرقعة» فأثبتها «الرَّفعة» بالموحّدة. وفي مصطلحات أهل الشطرنج أن الفرزان: الوزير، والبيدق: الجندي.

(٢) في الأصل: كثير.

(٣) في الأصل: «ومن ينهك عن هذا فقل من...»، ولم أجده في ديوانه.

١٠١٤- فلانٌ يُبهرجُ على الجَهابِذة.

وتقولُ في المُتبختِر:

١٠١٥- كأنَّ الشمسَ تَطْلُعُ من حِرِ أمِّه.

وتقولُ فيمن يعلو ويُعْلي:

١٠١٦- فلانٌ لِحافٌ ومَضرَّبةٌ.

وتقول لمن تؤيسه مما يَطْلُبُه وتُخبره أنَّ المقصودَ قد فات.

١٠١٧- قد مَضى أمسِ بما فيه.

وفي مثلِه:

١٠١٨- فاتَ ما ذُبِح.

وتقول في الرَّجلِ تُعجِبُهُ:

١٠١٤ - الجهابذة: الصَّيارفة، والدرهم البَهْرَج: الدّرهم الرديء.

١٠١٥ - المجمع ٢ :١٧٣.

١٠١٦ - المجمع ٢ :٢٥٨، وضرَب النجّادُ المُضربة - كما في اللسان - إذا خاطها... والبساط مُضرَّبٌ إذا كان مخيطاً. والمضرَّبة في المثل تعني الفراش أو نحوه مما يكون تحت النائم.

١٠١٨ - ينظر: ١٦١.

١٠١٩- غيرُكَ دُرْتُ في كَعْبِه. أي: هو شيء وَنَفَقْتُ عليه.

وتقول في المغتاظ الحنقِ:

١٠٢٠- يقطعُ علينا الحبالَ غيظاً.

وتقول في القديمِ الشرفِ، التليدِ البيتِ:

١٠٢١- فلانٌ من الطينة الأولى.

وفي مثله من الشرف:

١٠٢٢- فلانٌ من الطرازِ الأوَلِ.

وتقول لمن تُخيِّره في الأمر:

١٠٢٣- رأسُ الجرابِ في يدِك. أي: أنت أبْصرُ فإنْ شئتَ فاسْتعمِلْ، وإنْ شئتَ فأهْمِل.

وتقول في الكَظيظِ سِمَناً، المفرطِ شحامةً:

١٠٢٤- فلانٌ مثلُ البطّةِ. وإنما أورد البَطَّ من بين الطَّير بالسِّمْنِ؛ لأنه

١٠٢٢ - لعله من قول حسان بن ثابت:

بيض الوجوه كريمةٌ أحسابُهم شُمُّ الأنوفِ من الطرازِ الأوَّلِ

- ١٠٢٤

يُسمَّنُ لموائد الأشراف، ويختصُّ به الكَسْكَرِيُّ[1].

وتقول في الرجل يتحبَّبُ من قومٍ حتى يُحسِّنوا مساوئه:

١٠٢٥ – فلانٌ إذا ضرطَ فعندَهُم أنه قد سبَّح.

وتقول في الأمرِ بالجدِّ في الطلب، والوقاحةِ في المكسب:

١٠٢٦ – إنْ لم تُزاحِمْ لم يَقَعْ في الخُرْجِ شيءٌ.

وتقولُ في النقد تطلُّبه:

١٠٢٧ – النَّقْدُ على اللِّبْدِ. أي: في المكان.

وتقول لمن تأمرُه بالتجوُّد في العشيرة:

١٠٢٨ – الاسْتقصاء فُرْقَةٌ.

هذا آخر الجزء الثاني من تجزئة الأصل المنقول هذا منه

(١) في ثمار القلوب: ٥٣٦ ان المضروب به المثل هو «دجاج كسكر» وكسكر: «إحدى كُوَرِ السواد من ريف دجلة والفرات، ودجاجها موصوف بالجودة والسمن... وربَّما بلغت الواحدة منهن وزن الجدي والحَمَل». ويقول ياقوت في معجم البلدان ٤: ٤٦١ «... والبط يُجلب إليها، لكن يُجلب من بعض أعمال كسكر، وقصبتها اليوم واسط».

بابٌ آخرُ في الأعدادِ مما يدخلُ في الهزْلِ

١٠٢٩- أعجبُ العجائب ثلاثةٌ: نسَّاجٌ عُريان، وخبازٌ جائعٌ، وطبيب عليل.

[٢٩ظ] ١٠٣٠- نُزَهُ الدُّنيا ثلاثٌ: غُوطة دمشق، ونهرُ الأُبلَّة، وصُغْدُ سمرْقَنْد.

١٠٣١- ثلاثةٌ تُضني: رسولٌ بطيء، وسِراجٌ لا يضيء، والانتظارُ على المائدةِ لمن يجيء.

١٠٣٢- ثلاثةٌ لا يؤنَفُ من خدْمَتِهم: الضَّيْفُ، والعالِمُ، والسلطان.

وقيل: الفَرَسُ، والوالدُ، والضَّيْفُ.

١٠٣٣- ثلاثةٌ لا تعرِفُ ثلاثةً: الزِّنجيّ لا يعرِفُ الغَمَّ، والتُّركيُّ لا يَعرف

١٠٣٠ - في وفيات الأعيان ٤ : ٥٥ «قال أبو بكر الخوارزمي: مُستنزهات الدنيا أربعة مواضع: غوطة دمشق، ونهر الأُبُلَّة، وشِعْب بوّان، وصُغْد سمرقند، وأحسنها غوطة دمشق»، وينظر معجم البلدان ١ : ٥٠٣ . ونهرُ الأُبُلَّة : من أنهار البصرة.

١٠٣٢ - في التمثيل: ٤٧٠ «ثلاثة لا يأنف الكريمُ من القيام عليها: أبوه، وضيفُه، ودابَّته» وفي غرر الخصائص : ٣٢ «وقال الحسن: أربعة لا ينبغي للشريف أن يأنف منهنّ: قيامه عن مجلسه لأبيه، وخدمته لضيفه، وقيامه على فرسه، وخدمته لمن يأخذ من علمه».

١٠٣٣ - في رسائل الخوارزمي : ٢٣٧ قال ساخراً «... ولو شاهدتَ الهند عِبتَهم في ضعف العزيمة».

الوفاءُ، وأظنّه: الهنديُّ لا يعرِفُ الفِرار.

١٠٣٤ - ثلاثةٌ مجانينُ وإن كانوا عُقلاء: الغضبانُ، والغيرانُ، والسَّكرانُ.

أوّل من قاله سَهْل بن هارون، فقال له رجُل: والمُنْعِظُ أصلحك الله؟ فأنشد سَهلٌ [من الوافر]:

وما شرُّ الثلاثةِ أُمَّ عمرٍو بصاحبكِ الذي لا تَصْبحينا[1]

ثم استغرب[2] ضحكاً.

يُنشد: [من مخلّع البسيط]

١٠٣٥ - ثلاثةٌ يَمْنةً تدور الكأس، والطَّسْتُ، والبَخور

[البيت محدث مولّد][3]

١٠٣٤ - هو لسهل في البيان ٢: ١٩٥، وسرح العيون: ٢٤٦ وفيهما خلافات يسيرة في الصياغة، وينظر غرر الخصائص: ٣٢٤، وفي البيان أن الذي استدرك على سهل هو أبو عَبدان الشاعر المخلّع، وسهل بن هارون وهو كاتب الخليفة المأمون، وكان خازن بيت الحكمة له، وهو من أهل نيسابور، ونزل البصرة.

(١) البيت لعمرو بن كلثوم التغلبي من معلقته - جمهرة أشعار العرب: ٧٥.

(٢) استغرب: ظهرت غُروبُ أسنانه من شدّة الضحك.

١٠٣٥ -

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من قلم الناسخ - على ما يبدو - فكتبه في الحاشية.

١٠٣٦- ثلاثةٌ إن أُهينوا فلا يَلوموا إلاّ أنفسَهم: المتآمرُ على ربّ البيت في بيته، والداخلُ بين اثنين في حديثٍ لم يُدخِلاه فيه، والمُتورِّدُ دعوةً لم يُدْعَ إليها.

١٠٣٧- ثلاثةٌ لا يُعرفُ سببُ غضبهم: السّاقي على الشُّرْبِ، والوالي على المعزولِ، والجلاّد على المضروب.

فأمّا غضبُ السّاقي فمعروفٌ وإن جهلوه؛ وذلك أنّه يُريد سُرعةَ انصرافِ الأضياف.

وفي الأوّل[1]:

١٠٣٨- ثلاثةٌ من الكبائر: عاشقٌ مُفلسٌ، وحَمّالٌ مُنقرِسٌ، وراجلٌ [٣٠و] يسخرُ بفارس.

ويقولون:

١٠٣٩- الصَّفعُ ثلاثةُ ألوانٍ: صَفعٌ بنَفعٍ، وصفعٌ بنَطعٍ، وصفعٌ بدَفعٍ.

فأمّا الذي بالنفع فما يفعلُهُ الأمراءُ ومن يجري مجراهم مع المساخرة، ثم يعوّضونهم العروض من أعراضِهم.

١٠٣٧- ينظر ٧٢٩ - ٧٣١.

(١) يريد: المعنى الأوّل الذي ابتدأ به الباب. أعني قوله: أعجبُ العجائب.

١٠٣٩-

وأمّا الذي بالنطع فما يستوجبُ الإنسانُ بسوءِ أدبٍ يأتيه، أو جنايةٍ يرتكبُها، فيتناولُ منه السلطانُ أو غيرُه أدباً يقوِّمه(١) به؛ فذلك الذي لا عِوضَ منه، ولا ثمن له. وأما الذي بالدفع فما يفعله العاشقُ المُقِلُّ العاجزُ، الذابُّ عن إرضاءِ الغُلامِ يحبُّه ويعشقُهُ بمالهِ أو بجاههِ، فيتصدّق عليه بقفاهُ، وينزِّهه عن أخادعِهِ، يُرضيه بذلك.

وَيُقالُ:

١٠٤٠- عجائبُ الدُّنيا ثلاثة: صُوفيٌّ حَلبيٌّ، وكُوفيٌّ ناصبيٌّ، وناصبيُّ أيله.

ويقولون:

١٠٤١- عجائبُ الدُّنيا أربعةٌ: قاضٍ مُخنكرٌ(٢)، وأعمى مُنجِّمٌ، وأعمشُ كحّالٌ، وشريفٌ زنجيٌّ.

---

(١) في الأصل: «تقومه» ولا يستقيم بها المعنى.

١٠٤١ -

(٢) في الأصل: «قاضي... » والخنكر - كما يُستشف من الألفاظ الفارسية المعرّبة: ٥٨ - هو المغنّي، أو قريبٌ منه، وفي الفارسية الحديثة: أن خُونْيا تعني الاغنية، وخونياكر - بالكاف الفارسية - تعني المغنّي.

نظمه المولّد فقال: [من الطويل]

تضاحَكَ منّا دهرُنا فرحاً بنا ... وَعَلّمنا التّمويهَ لو نتعلّمُ

شريفٌ زغاويٌّ، وقاضٍ مُخنّكرٌ ... وأعمشُ كحّالٌ، وأعمى مُنجّمُ

زغاوة: صِنف من السودان.

وقال آخر: [من الكامل]

جسَّ الطبيبُ يدي ليعلمَ علّتي ... فإذا الطبيبُ له كَحالي حالُ

وإذا يُداوي صِحّتي بِسَقامِهِ ... ومن العجائبِ أعمشٌ كحّالُ(١)

[٣٠ظ] ١٠٤٢ - عجائبُ الأرضِ أربعٌ: منارةُ إسكندريّة، وقنطرةُ صَنْجة، وجامع دمشق، وكنيسةُ الرُّها.

١٠٤٣ - أربعةٌ تُذهبُ الغمَّ وتسلّيه: الماءُ والشرابُ،(٢) والبُستانُ، والوجهُ الحَسَن.

قال المولّد في مثله: [من مجزوء الرّجز]

---

(١) عجز البيت الثاني في التمثيل: ١٨٢ بدون عزو.

١٠٤٢ - في الأصل: قنطرة طنجة وهو تحريف، وصَنْجَة نهر بين ديار مضر، وديار بكر، ويقال له: سَنجة أيضاً.

١٠٤٣ -

(٢) زيادةٌ يقتضيها السياق

أربعـــةٌ مُـــذهِبَـــةٌ   لِـكُـلِّ هـمٍّ وَحَـــزَنْ
الماءُ، والقهوةُ، والبُستانُ، والوجهُ الحَسَنْ(1)

ويُنشدون في مثله [مجزوء الرجز]:

أربعـــةٌ مُـــذهِبـــةٌ   لِـكُـلِّ هـمٍّ وَحَـــزَنْ
حُبُّ النبيِّ والوصيِّ   والحُسَيْنِ والحَسَنْ

١٠٤٤ - أربعةٌ أذلاّءُ أبداً: الفقيرُ، والنمّامُ، والمُدانُ، والكاذبُ.

١٠٤٥ - أربعٌ(2) لا تستغني عن أربعةٍ: أُنثى عن ذَكَرٍ، وأرضٌ عن مَطَرٍ، وأُذُنٌ عن خَبَرٍ، وعينٌ عن نَظَرٍ.

١٠٤٦ - أربعةٌ تُمتحقُ(3): الدِّينارُ إذا كُسِرَ، والثوبُ إذا قُصِرَ،

---

(1) هما لأبي نواس في ديوانه: ٥٩٨ وروايتهما:

أربعةٌ يحيا بها   قلبٌ وروحٌ وبَدَنْ
الماءُ والبستانُ والخمرةُ والوجهُ الحسنْ

١٠٤٤ - في التمثيل: ٤٧٢ «الأذلاء أربعة: النمام، والكذاب، والمديون، والفقير» - ١١٤٥.

(2) في الأصل: «أربعة» ولعله من أوهام الناسخ. ورواية المثل في التمثيل: ٤٧٢ «أربع لا تشبع من أربع [كذا]: عينٌ من نظر، وأذن من خبر، وأنثى من ذكر، وأرض من مطر».

(3) غير معجمة في الأصل. والطومار: الكاغد يُلفّ على شكل أسطوانة.

والطُّومار إذا نُشِرَ، والدَّنُّ إذا عُقِر.

١٠٤٧ - أربعةٌ تصعُبُ مُعاشرَتُهم: النديمُ المُعَربِدُ، والجليسُ الأحمقُ، والمُغنِّي التائِهُ، والسَّفَلةُ إذا تقرَّأ[1].

ويقولون:

١٠٤٨ - اللذّاتُ أربعٌ: مُحادثةُ الإخوان، وأكلُ القديد، وحكُّ الجَرَبِ، والوقيعةُ في الثُّقلاء.

ويقولون:

١٠٤٩ - الثقلاءُ ثلاثةٌ والرّابعُ أثقلُهم: رجلٌ كان يزور قوماً فسألوا اللهَ أن يُريحَهُمْ منه، فغاب أياماً، وطابت أنفسُهم ثمَّ أتاهُم مُعتذِراً، وقال: واللهِ ما حَبَسني عنكم إلاّ شغلٌ، ورجلٌ أتى رجُليْنِ - وهما في حديثٍ - فأخذ بأنفاسِهما، حتى إذا بلغ منهما [٣١و] قال: لعلّي قد قطعتُ عليكما، فاستحْيَيا منه، فقالا: لا، ورجلٌ انتهى إلى حَلْقةٍ - ورجلٌ يُحدِّثُهم - فأقْبلَ على الذي يليه، فقال: أيشٍ يُحدِّثُكم هذا؟ فلا هو يسمعُ، ولا غيرَه يتركُ. والرابعُ الشابُّ المُكتهلُ الذي قد أرخى ضفيرته.

وصنفٌ من الأعداد يتداولونه. يقولون:

١٠٤٧ -

(١) في الأصل: «تقرى» وتقرّأ: تنسَّك. والمغنّي التائه: المعجَبُ بنفسه، التيّاهُ بها.

١٠٥٠ - فعلتُ كذا عَدَدَ ما حرّكَ الحمارُ ذنبَه.

ويقولون:

١٠٥١ - واللهِ لأفعلنَّ كذا عَدَدَ كُلِّ أيرٍ بالَ.

١٠٥٢ - وعَدَدَ الكواكبِ.

١٠٥٣ - وعددَ الرَّمْلِ.

١٠٥٤ - وعَدَدَ الحَصَى.

١٠٥٥ - وعددَ كُلِّ لسانٍ قالَ.

وقد جمعَ هذا عمرُ بن أبي ربيعة، فقال: [من الخفيف]

ثمّ قالوا: تُحبّها؟ قلتُ: بَهْراً ... عَدَدَ النَّجمِ والحَصَى والتُّرابِ[1]

وبعضُ هذه الأعداد ممّا قاله قدماءُ العرب في صدرِ الإسلامِ، ولكنّ المولّدين قد أحبّوها، واستعملوها كثيراً.

١٠٥٥ -

(١) ديوانه: ٦٠ ورواية صدره: ... بَهْراً.

بابٌ آخرُ من الهَزْلِ في الاستعارة

تقول في الرّجل تذكُرُهُ بالسنِّ والقِدَمِ:

١٠٥٦- فلانٌ قد نشأ مع نوحٍ في السَّفينة.

وتقول في الرُّجُلِ تدّعي أنّكَ قديمُ المعرفةِ [به]، والخلطةِ معه:

١٠٥٧- أنا أذكرُهُ، وتَصِفُه، غيرَ أنّي أذكرُهُ قبلَ أن يخرجَ إلى الجبلّةِ مِنَ الحمَأ المسنُون.

تقول في الرَّجُلِ يتكايسُ على أكْيَسَ منه:

١٠٥٨- فلانٌ يَنقُبُ على اللصوصِ.

تقول في الرَّجُلِ يُظهِرُ أمراً وقصدُه آخر:

١٠٥٩- فلانٌ يُقبِّلُ الصبيَّ بِعلَّةِ الدّايَة. أيْ: يَقْصِدُ قُبْلَةَ الصبيِّ لِيَسْتُرَ تقبيلَهُ من يحملُ[1] الصبيَّ. وهذا مثل قديم [٣١ظ]، ولكن أولع به المحدثون، فغيّروه، وقد قاله بعضُهم من قوله: [من الوافر]

ولا أُلقي لذي الوَدَعاتِ سَوْطي ... لِيَأخُذَهُ وَرَبَّتُه أُريدُ[2]

١٠٥٩ - في المجمع ١: ١٢٠ «بعلّة الداية يُقبّلُ الصبي» وهو تصحيف.

(١) في الأصل: «يحمله» وهو تحريف لا يستقيم به المعنى.

(٢) هو لعقيل بن عُلَّفة في ديوان الحماسة: ١٢٢ من ستة أبيات، وروايته:

ولا مُلقٍ لذي الودعات سوطي ... ألاعبه...=

تقول في الرّجُل صرَّح بالجواب ولم يُعرِّض :

١٠٦٠- فلانٌ أجابَ بالجواب المُقشَّر.

تقول في الرجل تَسخَر به :

١٠٦١- إفْرُشْ له بنَفْخةٍ. تعني : ما يفعلُهُ أهلُ المَسْكَنَةِ؛ فإنه لا فَرْشَ لهم، فيدخُلُ إليهم الزائرُ فينفخونَ الأرضَ ، كأنهم يُنظِّفونها له ليجلس.

تقول للرجل يَلبسُ ما قيمتُه تَتَّضِعُ عنه :

١٠٦٢- الجلُّ خيرٌ من الفَرَسِ.

تقول للرجل يُبرِقُ ويُرعِدُ ثمّ لا يخرجُ ولا يبرزُ إلى خصمه، ويُخفي ما يدَّعي إعلانَه :

=وفي اللسان – ودع – ورواية عجزه فيه :

لأخدعَه، وغِرَّته أريدُ

والبيت في الأصل : « . . . لدى . . . . لتأخذه . . . . »

والودعات ، واحدتها، وَدْعة ، ووَدَعَةٌ – كما في اللسان – وهي : « خرز بيضٌ جوف في بطونها كشقِّ النواة تتفاوت في الصغر والكبر» . وعقيل بن علّفة، من شعراء العصر الأموي، توفي نحو سنة ١٠٠ للهجرة، الأعلام ٥ : ٤٠ ، وأخبار عقيل في أمالي المرتضى ١ : ٣٧٢ – ٣٧٤ .

١٠٦٢ – ينظر المقدّمة : ٨٧ .

١٠٦٣ - فلانٌ يضربُ الطبلَ تحتَ الكساء.

وفي الرجل لا يبلغُ من حاجته شيئاً:

١٠٦٤ - فلانٌ لم يقطعْ شعْرة.

وإذا ذكرتَ صورتك وحاجتَك إلى المذاكرة(١)، قلت:

١٠٦٥ - يدي تحت الرَّحى.

وفي ضدِّه إذا قدرتَ على المكافأة:

١٠٦٦ - ليستْ يدي مَخضوبةً بالحنّاء.

وفيمن يَذُبُّ عنك:

١٠٦٧ - فلانٌ يضربُ عنّا بسيفين.

١٠٦٣ - التمثيل: ٤٥.

(١) يريد: إذا ذكرتَ حاجتَكَ إلى المذاكرة في إنجاز وعدك.

١٠٦٥ - روايته في التمثيل: ٢٩٨ «يدُهُ...».

١٠٦٦ - المجمع ٢: ٢٥٧.



بابٌ من الهزْلِ في أمثالِ السُّؤَّال

قال العُتُقُ المحكّكون من السؤّال :

١٠٦٨ - الوجهُ الطريُّ سَفْتَجَةٌ. يعني : أنك تروِّجُ به بضاعتك ، ولا يُعرفُ ما فيك من الخرقة ؛ لقرب عهدِك بالموضع ، وطراءتك .

ومن ذلك :

١٠٦٩ - الحياءُ يمنعُ الرِّزقَ

١٠٧٠ - والحياءُ بَرَكَةٌ .

١٠٧١ - والحركةُ بَرَكَةٌ.

١٠٧٢ - وصَفاقةُ الوجهِ رزقٌ حاضرٌ.

١٠٧٣ - والجديةُ ربحٌ بلا رأسِ مالٍ.

١٠٦٨ - التمثيل : ١٩٩ ، والمجمع ٢ : ٣٨٢ . والسفتجة : أقرب ما تكون إلى ما نصطلح عليه اليوم بالحوالة .

١٠٦٩ - التمثيل : ١٩٩ ، والمجمع ١ : ٢٣٠ .

١٠٧١ - ينظر : ٢٤٤ .

١٠٧٢ - التمثيل : ٢٠٠ .

١٠٧٣ - التمثيل : ٢٠٠ ، وقد اختار المحقق رواية « الكدية ... » رغم أن نسختين من نسخه رَوَتاه على « الجدية » ، والمجمع ١ : ١٩٠ .

ويقولون في الرجل يخدعونه[٣٢و]، أو يروّجون عليه كتاباً مُنتَحلاً، أو ينسبون له نسبةً كاذبةً:

١٠٧٤– فلانٌ قد صَبغتُه.

١٠٧٥– وفلانٌ قد صَبَغَني. أي: فعَل بي ذلك.

١٠٧٦– وفلانٌ قد كتبتُ له طَرّادةً. إذا كتبتَ له كتابَ وسيلةٍ لا ينفع.

١٠٧٧– وفلانٌ أكذبُ من زَرّاق. وهو الذي يقعدُ على الطريق فيحتالُ، وينظر بزعمه في النجوم. وزرَّقتُ فلاناً: أيْ مَوَّهتُ عليه.

فإذا شَكَوا الحالَ ورقّتَها قالوا:

١٠٧٨– ليس في العصا سَيْرٌ.

١٠٧٩– وليس في البيتِ سوى البيتِ.

قال الطائيُّ: [من مخلّع البسيط]

١٠٧٦ – رواية الجمع ٢: ١٧٢ «كتبتُ له طريدة» والطرّادة: صيغة مبالغة من الطَّرْد.

١٠٧٧ – المثل وتفسيره مما نقله الخفاجي في شفاء الغليل: ١٠١، ١٠٢ من هنا.

١٠٧٨ – ينظر: ٦٤٣.

١٠٧٩ –

يالكَ مِنْ هِمَّةٍ وعزمٍ لو أنّه في عصاك سَيْرُ[1]

ويقولون:

١٠٨٠ - مَن رآني فقد رآني [ورَحْلي].

وفي مثله:

١٠٨٢ - فلانٌ مِمَّن يقعدُ تحتَ المِشجب، أي أنه إذا غسل ثيابه لم يصلْ إلى ما يَستبدلُ بها، فيجلس في الشمسِ حتى تجفَّ. وفي هذا قال بعضُهم: [من المنسرح]

الحمدُ للهِ ليس لي مالُ ولا لخلْقٍ عليَّ أفضالُ

الخانُ بيتي، ومِشجَبي بَدَني وخادمي، والوزيرُ بَقّالُ[2]

---

(١) لم أجده في ديوانه، وهو له في البيان والتبيين ٣: ٦٧ من ثلاثة أبيات وروايتُه: «مالك .....»، وكتاب العصا: ٢٠٣، وشرح مقامات الحريري ١: ٣١٧، وفسره فقال: يُضرب لِمَن ليس عنده منفعةٌ ولا له قوة، والسير: الشراك يدخل في ثقب رأس العصا، ويعقد منه حلقة يدخل فيها يده التي تمسك العصا فتكون أشدّ لاعتماده عليها».

١٠٨٠ - في الأصل: «من رأى...» والتصويب والزيادة من التمثيل: ٢٠٠، والمجمع ٢: ٣٢٨، والرَّحلُ هنا: البيتُ.

(٢) هما في التمثيل: ٢٠٠ بدون عزو، وعجز الثاني فيه: «وخازني....»، وكذلك في المحاسن والمساوئ: ٢٧٧-٢٧٨ وعجز الثاني فيه: .... والوكيل..

وإذا ذكروا بعضَهم بالتَّجربةِ والحنكةِ في الصناعة [قالوا][1]:

١٠٨٣- فلانٌ قد نامَ مع الصُّوفيَّةِ.

١٠٨٤- وفلانٌ قد ضربَ بالجرابِ القِبْلةَ. أي: تجدّى.

١٠٨٥- وفلانٌ قد نام تحت حُصُرِ الجوامع. أي تغرّبَ، وباتَ في غير وطنٍ.

١٠٨٦- وفلانٌ قد تربّى في مَساطبِ الغُرباء. أيْ: خَاناتِهم. يعنون أنه قد حَذَقَ في الصناعة ومَهَرَ بها.

[٣١ظ] وإذا وصفوا أنفسَهم قالوا:

---

(١) في الأصل: «قالوا وإذا ذكروا... في الصناعة» والجملة مضطربة صوبتها من التمثيل: ٢٠٠.

١٠٨٣ - التمثيل: ٢٠٠، والمجمع ٢: ١٣٠.

١٠٨٤ - وردت «القبلة» في الأصل على: «القبلة»، ولا معنى لها، وأصلحناها من إحدى نسخ التمثيل: ٢٠٠، فقد أشار المحقق في الذيل أن المثل قد ورد فيها «قد ضرب بالجراب وجه القبلة، على أن المحقق اختار رواية «... وجه المحراب» وبهذه الرواية أيضاً ورد المثل في المجمع ٢: ١٣٠، وتصحف «الجراب» فيه على «الحراب» بالحاء المهملة.

١٠٨٥ - التمثيل: ٢٠٠، وقد ورد فيه المثل وشرحه كما هنا، والمجمع ٢: ١٣٠ «... حُصُرِ الجامع».

١٠٨٧- **إنّما نحنُ جَبَابِرَةٌ في أسْتاهِنا خِرَقٌ**. أيْ فينا جَبريّة مع الفقرِ. ولعمري إنّهم لكذلك أنصفَ اللهُ منهم وأعانَ عليهم.

١٠٨٨- **إنّما نحنُ بُرُدُ الآفاقِ**. أي: الأخبارُ نحملها من بلدٍ إلى بلدٍ بالمدح والذمّ. وإذا وصفوا رجُلاً بأنَّ كُتبَ وسائله تنفذُ، ويُنْتَفعُ بها، قالُوا:

١٠٨٩- **فلانٌ كتُبُه سَفَاتِجُ**. أي رائجةٌ رَوَاجَ السَّفتجة.

ويقولون فيمن يصفونه بالنفوذِ في عمله:

١٠٩٠- **لا تُعلِّم اليتيمَ البُكاءَ**. أي أنّه بصيرٌ بما يحتاجُ إليه من الجدْية، وغيرها.

وإذا رأوا بالواحد شَعَثاً قالوا:

١٠٩١- **كأنّه خرجَ من أَتُونٍ**[1].

١٠٩٢- **وكأنّه هربَ من مالكٍ**.

١٠٨٧ – التمثيل: ٢٠٠ وشرحه كما هنا.

١٠٨٩ – في التمثيل: ٢٠٠ «ويقولون: كتبُ...»

١٠٩٠ – ينظر: ٢٩٧.

١٠٩١ –

(١) الأتون: الموْقد.

وإذا رأوا بعضَهم يتعلّلُ بالأماني ، ويكسلُ عن الطلبِ، قالوا:

١٠٩٣ – التَمَنّي شُؤمٌ.

ويقولون :

١٠٩٤ – مَنْ غَبِنَ درهَمَه فقد غَبَنَ عقْلَه. وقد يُستَعملُ هذا في القمار.

ويقولون:

١٠٩٥ – ليسَ في الشَهَواتِ خصومةٌ.

وفي قريب منه:

١٠٩٦ – للناسِ اختياراتٌ.

[وفي مثله:

١٠٩٧ – وللناسِ فيما يعشقونَ مذاهبُ][1].

١٠٩٣ – في التمثيل: ٢٠٠ «التمييز...» وفي المجمع ١: ١٥١ «التميز...» ولعل كلتا الكلمتين محرَّفتان من: «التمنّي».

١٠٩٥ – المجمع ٢: ٢٥٧، وفي التمثيل: ٢١٠ «ليس في الحبِّ مشورة، ولا في الشهوات خصومة».

١٠٩٧ –

(١) ما بين المعقوفتين كأنه سقط من قلم الناسخ، فاستدركه في الحاشية.

ويقولون لمن يخالف في قياسه، ويحتجّ في شيء مما يبعدُ عنه ويُنافيه:

١٠٩٨- أيش في الضرْطة من هلاك المنجل؟ ويحكون في ذلك أن امرأةً ضرطتْ، فبكّتها زوجُها بذلك، فقالت: وأنت قد ضيّعتَ المنجَلَ عامَ أوّل، فعندها قال هذه المقالة.

وإذا ذكروا واحداً ببُطء الإنجاز، قالوا:

١٠٩٩- يُعطي في موتِ كلِّ خليفةٍ.

ويقولون لمن بَطَلَ عَمَلُهُ، وخاصةً الأمْرَدِ يلتحي فيَكْسُدُ للتوّ(١):

١١٠٠- فلانٌ قد صار من سَقَطِ الجُنْد. وهم المُسانُ المُسْقَطةُ أطماعُهُم، المعَطّلون.

١١٠١- [٣٢و] **وفلانٌ يُحرُكُ السِّلْسِلةَ.** إذا كان يتحرّشُ ويتبيّنُ ساكناً.

١١٠٢- وفلانٌ عُكّازةُ الأعمى.

=والمثل هو عجز بيت لأبي فراس الحمداني في ديوانه: ٤٠ (ط دار الكتاب العربي).

وهو من الطويل، وصدره:

ومن مذهبي حبُّ الديار لأهلها

١٠٩٨ – في الأصل: «ليس في ....» وصوبناه من: ٣٨٦.

(١) في الأصل: للتوقد، ويبدو أن «قد» التي في المثل سبقت إلى قلم الناسخ.

١١٠١ – ينظر: ٣٧٣.

١١٠٣- وفلانٌ ولا سِرُ(٢) **أربعةٍ**. أي: ليس له معنى.

ويقولون في الفاضلِ من الأشياء عن الحاجة:

١١٠٤-هذه زيادةُ الكَرِشِ.

ويقولون لمن يطلبُ الرزقَ بلا تَعَبٍ:

١١٠٥- هو يَطْلُبُ الحَلْوَى بلا شوْكٍ.

ويقال:

١١٠٦- فلانٌ حبالٌ بلا إزارٍ.



١١٠٣-

(٢) في الأصل: «شره

بابُ «أفعلُ» من كذا

يقول:

١١٠٧- فلانٌ أعزُّ من رُقْيةِ الحيَّة.

١١٠٨- وفلانٌ أشدُّ من دَمِ ضِرسي.

١١٠٩- وفلانٌ أقْدَمُ من الحِنطةِ.

١١١٠- وأحْلى من مودَّةِ النبيِّ ﷺ.

١١١١- وأخْلَقُ من الشِّعْرِ.

١١١٢- وأخلَقُ من «قفانبك».

١١١٣- هو أفسدُ من نِمْسٍ. وهي دويْبَةٌ أصغرُ من ابن آوى تكون بالشام.

١١١٤- فلانٌ أطوَعُ من خاتَمي ليدي.

١١٠٧ - ذكر الثعالبي في ثمار القلوب: ٤٢٦-٤٢٧ «رقية الحية» ولم يرد في كلامه عليها هذا المعنى.

١١٠٩ - ينظر: ١٠٠٥.

١١١٠ - في الحاشية: «نعوذ بالله أن يكون شيء أحلى من مودّته عليه السلام».

١١١٣ - في الأصل: «نمش» والتصويب من جمهرة الأمثال ١: ٩٠، وفيه «أفسى من نمسٍ... والنِّمس أيضاً سبعٌ من أخبث السباع».

١١١٥- وهو أنطقُ من بَبْغاء.

١١١٦- وأنطقُ من بُلبل.

١١١٧- فلانٌ أسمعُ من دُلْدُل.

١١١٨- وأقبحُ من بومة.

١١١٩- وأقبحُ من السُحْر.

١١٢٠- وأوحشُ من طَلَلٍ مُقفرٍ.

١١٢١- وأكذبُ من الرّيح.

١١٢٢- وأكذبُ من مُسَيْلِمَةَ الكذّاب.

١١٢٣- وفلانٌ أقْوَدُ من دِرْهمٍ و[ا] ضحٍ.

١١٢٤- وأطيبُ من الحَياة.

١١٢٥- وأعذبُ من الماء.

١١١٧- جمهرة الأمثال ١: ٤٣٣، وفيه أن الدلدل «هو القنفذ الضخم، والفرق ما بين القنفذ والدلدل كالفرق بين الفارة والجرذ». وينظر المجمع ١: ٣٥٥.

١١١٩- ينظر: ٣٤٣.

١١٢١- ينظر: ٤١٠.

١١٢٢- ينظر المجمع ٢: ١٧١.

١١٢٤- جمهرة الأمثال ٢: ٢٣، والمجمع ١: ٤٤١.

١١٢٦- وأحسنُ من السَّماء.

١١٢٧- وأنزهُ من بُستان.

١١٢٨- وأحسنُ من بغداد.

١١٢٩- وأحمضُ من دنّ خَلٍّ.

١١٣٠- وهو أدقُّ من خَيْطٍ باطلٍ. وهو أدقُّ الخيوط، وبه كانَ يُلقبُ مَروانُ بنُ الحكمِ لطُولِه، ودهائه، مع دِقّته.

١١٣١- أغنى[1] من فِرْعَوْن.

١١٣٢- أكفرُ من حِمارٍ. وهو رجلٌ من بقايا عادٍ.

١١٣٣- أكفرُ مِن هرمز.

١١٣٤- أكفرُ من الجاثليق.

١١٣٥- أخفُّ من ريش نَعامةٍ.

١١٣٦- أثقلُ من الخراج.

١١٣٠ – ينظر ثمار القلوب : ٧٦.

١١٣١ –

(١) في الأصل : «أغناء».

١١٣٢ – ينظر : ٣٣٩.

١١٣٦ – في سحر البلاغة : ٧٧ «هو أثقل من خراج بلا غلّة».

١١٣٧ - ألزمُ من الكانون.

١١٣٨ - ألزمُ من النار[١].

١١٣٩ - أفقرُ من نبيٍّ.

١١٤٠ - أنكدُ من صوت الحمار.

١١٤١ - وأنكدُ من زُبِّ الكلب.

١١٤٢ - أنقى من الرّاحة.

١١٤٣ - أطيبُ من عُرسٍ بجنبه ختان.

١١٤٤ - ألوط من ثفر.

١١٤٥ - ألوط من حيّة.

١١٤٦ - أهدى من قطاة.

١١٣٨

(١) في الأصل: «المنار».

١١٣٩ - في الحاشية: «نعوذ بالله أن ينسب الفقر إلى أحد الأنبياء، فإنه كفرٌ، نسأل الله السلامة في الدين» وفي فقر الأنبياء ينظر ثمار القلوب: ٦٢.

١١٤٤ - في الأصل: «نفر»، ينظر: ٣٣٧.

١١٤٥ - ينظر: ٣٣٨.

١١٤٦ - الحيوان ١: ٢٢٠، ٧: ١٠، الامتاع والمؤانسة ٢: ١٢٤، جمهرة الأمثال ١: ١٣٦، ٢: ٢٩٣، وينظر المجمع ٢: ٤٠٩.

١١٤٧- أهدى من نجم.

١١٤٨- أصبرُ من وتدٍ.

١١٤٩- أسخى من حاتم طيء.

١١٥٠- هو أخسُّ من الخسِّ المُربّى بالكرفس. وذلك لكثرته بالعراق ورخصه.

تقول:

١١٥١- هو ألينُ من الزُّبْد.

١١٥٢- وألينُ من الخزِّ.

١١٥٣- وألينُ من الرُّطْبة[1].

١١٤٧ - البيان والتبيين ١: ٤٣ «... من النجم»، جمهرة الأمثال ٢: ٢٩٣، وينظر المجمع ٢: ٤٠٩.

١١٤٨ - لعلّه من قول المتلمّس:

ولا يُقيم على ضيم يُرادُ به إلا الأذلان عيرُ الحي والوتدُ

١١٤٩ - الأمثال: ٦، وفي جمهرة الأمثال ١: ٢٧٢ «أجودُ...» وكذلك روايته في المجمع ١: ١٨٢.

١١٥٠ - ينظر: ٣٤١.

١١٥١ - الجمهرة ٢: ١٧٩، والمجمع ٢: ٢٥١.

١١٥٣ -

(١) سبق معنى الرُّطب في: ٥٠.

١١٥٤- وهو أطوعُ من شِسْعِ نعلي.

١١٥٥- وهو أكثرُ من الدُّقةِ في بيتِ الأرملةِ. وهو الملحُ المخلَّط.

١١٥٦- وهو أنصبُ من زلم. تكونُ الأنصابُ في جُملةِ الأزلامِ لا غيرُ.

١١٥٧- هو أخلَقُ من حُرّاقِ[1] زندٍ. وهو خِرقةُ المِقْدَحَة.

١١٥٨- وهو أحدُّ من النُّورةِ في شعرةِ القاضي. لأنّها تكون أقلُّ وأنعمَ.

١١٥٩- وهو أقلُّ من نَواةٍ.

١١٦٠- وأقلُّ من بَلَحَةٍ.

١١٦١- وهو «أحسنُ من سُوقِ العَروسِ. وهي مجمع الطرائف» بمدينة السَّلام.

١١٥٥ - ينظر: ٤٦٧.

١١٥٦ - ينظر: ٣٤٢.

١١٥٧ -

(١) هكذا أثبتها الناسخ بتضعيف الراء، وفي مختار الصحاح أن التضعيف من نطق العامّة، وأنّ الفصيح: حُرَاق.

١١٦١ - ما بين الأقواس من ثمار القلوب: ٣١٨، فقد تحرّف النصّ في الأصل، فجاء «... سوس العراق... الطوائف»، وينظر المجمع ١: ٢٢٨.

١١٦٢ – هو أشدُّ من الرُّنْداق. وهو صاحبُ شرطةٍ كان بأنطاكية لم يُرَ مثلُه.

١١٦٣ – وهو أسرعُ من البرقِ.

١١٦٤ – وأخفُّ روحاً من القردِ.

١١٦٥ – وأوحشُ من الذِّئبِ.

١١٦٦ – وأجبنُ من صفردٍ.

١١٦٧ – وهو أحفظُ من الشَّعْبيِّ.

١١٦٨ – وأتْيَهُ من مخزوميٍّ. لأنّ التِّيه والكِبْرَ فاشٍ فيهم.

١١٦٩ – وأمكنُ من يهوديٍّ.

١١٧٠ – وأوحشُ من ظُلْمَةٍ.

١١٦٢ – لم أهتدِ إلى ترجمة «الرنداق»، وقد ضبطته اعتماداً على ما ورد من أخبار في تجارب الأمم عن ابن الرُّنداق، ينظر – على سبيل المثال – ٥ :٩٧.

١١٦٣ – ينظر المجمع ١ :٣٥٥.

١١٦٦ – الحيوان ١ :٢٢٠، ٧ :١٠، الامتاع والمؤانسة ٢ :١٢٤، جمهرة الأمثال ١ :٢٦٣.

١١٦٧ – ينظر المجمع ١ :٢٩٩. والشَّعبي من التابعين، كان وافر العلم، تُوفي بعد المائة الأولى بقليل في سنةٍ اختلف في تحديدها. ينظر وفيات الاعيان ٣ :١٢–١٥.

١١٦٨ – ينظر ثمار القلوب: ١١٧.

١١٧١- وأفسقُ من فارةٍ.

١١٧٢- وأكثر خلافاً من بَولِ الجَمَل. لأنه من بين الأبْوال إلى وراء.

١١٧٣- هو أحسنُ من الدُّنيا المُقبِلَة.

١١٧٤- وهو أشربُ من الرَّمْلِ. لِنَشْفِهِ ما يُصبُّ فيه.

١١٧٥- وهو أهونُ من قُعَيْس على عمَّتِهِ. وذلك أنّه أُسِرَ فلم يُفْدَ؛ وطلب فيه عشرة دراهم فلم تبذُلْها.

١١٧٦- وهو أسرقُ من عَقْعَقٍ.

١١٧٧- [٣٣و] وهو أحسنُ من الدِّينارِ المنقوش.

١١٧٨- وهو أحْملُ من سفينةٍ.

١١٧٩- وهو أقوى من بُخْتيٍّ.

١١٧٢ – في الجمهرة ١ :٣٥١، والمجمع ١ :٢٥٤ «أخلفُ من...» ويـنظر ثمار القلوب: ٣٥٠.

١١٧٣ – ينظر المجمع ١ :٢٢٨.

١١٧٤ – الجمهرة ١ :٤٦٥؛ المجمع ١ :٣٦١.

١١٧٥ – ينظر : ٣٥٤.

١١٧٦ – الأمثال : «... من العقعق»؛ الجمهرة ٢ :١٨٣ «ألصُّ...»، وكذلك روايته في المجمع ٢ :٢٥٧.

١١٧٩ – البُخْتيّ: لم تضبط في الأصل، وهو واحد البُخت – كما في اللسان – وهي=

١١٨٠- هو أكذبُ من نائحةٍ.

١١٨١- وأفرغ من حَجّامِ سَابَاط. وذلك أنه حجم كسرى أبرويز في سفره، ثم لم يَعُدْ.

١١٨٢- وهو أوصفُ من طبيبٍ.

١١٨٣- وهو أسرعُ من عُقابٍ.

١١٨٤- أكذبُ من عَرَبة. وهو الدُّولابُ.

١١٨٥- وهو أعتقُ من شِعرِ امرىءِ القَيْس.

١١٨٦- وهو أشأمُ من غُرابِ البين.

=الإبل الخراسانية، واختُلف فيه فقيل: أعجميٌ معرَّب، وقيل: بل عربيٌّ.

١١٨١ - ينظر ثمار القلوب: ٢٣٥ وفيه: «سمعتُ الخوارزميَّ يقول: إن هذا الحجّام حجم مرّة كسرى أبرويز فأمر له بما أغناه عن الحجامة، فكان لا يزال فارغاً مُكتفياً»، والجمهرة ٢: ٩١، والمجمع ٢: ٨٦، والمثل يُتداول كثيراً في مصادر الأدب، وساباط: ساباط المدائن، وهو عادة: سقيفةٌ بين حائطين تحتها طريق - شفاء: ١٠٦.

١١٨٤ - العربة والدولاب - هنا - شيء واحد، وقد مرّ في ٦٧٧: أنهما عند الخفاجيّ شيئان.

١١٨٦ - الجمهرة ١: ٤٥٧، المجمع ١: ٣٨٣.

١١٨٧- وأعبسُ[1] من هوّةٍ مُقشعرةٍ.

١١٨٨- وهو أفضحُ من الصُّبْح.

١١٨٩- وأقودُ من الليْلِ. لِستره ما يكونُ فيه.

١١٩٠- وهو أضرطُ من بغلٍ.

١١٩١- وهو أخلى من بَرِّيَّةِ خُسَاف. وهي مَفازةٌ تأخذ في ناحية قنسرين إلى حوران والبَثَنِيَّة، وتتصل بالحجاز.

١١٩٢- هو أحسنُ من الحُسن.

١١٩٣- هو أنفقُ من الدِّرهم.

١١٩٤- وهو أشدُّ بياضاً من القَباطيِّ. وهو طرازُ مِصر.

١١٩٥- وهو أروى من الكُتُب.

١١٨٧ - (١) في الأصل: «أغنسُ»، ولم يتوجّه لي معناها في السياق، فلعلها مصحّفة مما أثبتُ.

١١٨٩ - الأمثال: ٥، الجمهرة ٢: ١١٢، المجمع ٢: ١٢٦.

١١٩١ - وردت «خساف» في الأصل بتضعيف ثانية، والتصويب من معجم البلدان ٢: ٣٧٠، وقال ياقوت في حدودها: «والصواب أنها بريّة بين بالس وحلب... وهي تمتد خمسة عشر ميلاً» وقال عن البثنيّة: إنها قرية بين دمشق وأذرعات.
والمثل في الجمهرة ٢: ١١٣، والمجمع ٢: ١٢٩، وروايتهما: «أقفرُ...».

١١٩٦- وأوعى من الصُّحُفِ.

تقول:

١١٩٧- هو أجهلُ من حائكٍ.

١١٩٨- وأخبثُ من عقربٍ. لأنها تلدغ مَن لا يعرضُ لها.

١١٩٩- وهو أرخصُ من قاضي مِنى. لأنّه يُصلّي بهم، ويقضي لهم، ويغرمُ زيتَ مسجدهم من عنده.

١٢٠٠- وهو أجورُ من سَدُوم. وهو مَلكٌ من بقايا اليونانيّة غَشُوم.

١٢٠١- وأجهلُ من قاضي جَبُّل. وهي مدينة من طَسُّوج[1] كَسْكَر. قضى لخصمٍ جاء وحدَه، ثم نقض الحُكم لما جاء الخصمُ الآخر، وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزيّات: [من الوافر]

١١٩٩ - ثمار القلوب: ٢٣٥.

١٢٠٠ - ثمار القلوب: ٨٣ وقال عن سَدوم إنه «كان ملكاً في الزمن الأول جائراً»، والجمهرة ١: ٢٦٩، ورواية المجمع ١: ١٩٠ «... من قاضي...» وقال عن سدوم: إنها «مدينة من مدائن قوم لوط عليه الصلاة والسلام»... وقال الطبريّ: هو ملك من بقايا اليونانية غشوم» وواضح أن المقصود بالطبري هنا هو الخوارزمي.

١٢٠١ - ثمار القلوب: ٢٣٦، ونقل حديثه عن القاضي من هنا.

(١) في الأصل: «كسوج» ثم وضع الناسخ فوقها «ط».

قضى لمخاصمٍ يوماً، فلمّا أتاهُ خصمُه نقضَ القضاءَ

دنا منكَ العدوُّ، وغبتَ عنهُ فنال بحُكمِه ما كانَ شاءَ[1]

[٣٣ظ] وفي قاضي مِنى يقول مولّد [من الرَّمَل]:

قلتُ: زوريني، فقالتْ: عَجَباً أتُراني يا فتى قاضي مِنى

إذ يصلّي، وعليهِ زِيُّهُم أنتَ تَهواني وآتيكَ أنا؟![2]

وتقول:

١٢٠٢- هو أحسنُ من الصِّلاء[3] في الشتاء.

١٢٠٣- وهو أعزُّ من الوفاء.

---

(١) البيتان في الثمار، ورواية عجز الثاني فيه: «فقال بحكمه...» والزيات هو وزير المعتصم، والواثق، والمتوكل، قيَّده المتوكل وأدخله في تنّور حتى مات سنة ٢٣٣هـ. ينظر وفيات الأعيان ٥: ٩٤-١٠٣.

(٢) في ثمار القلوب: ٢٣٥ «أنشدني أبو بكر الخوارزمي...» وذكر البيتين بدون عزو، وصدر الثاني فيه «... وعليه زيُّهم» وهو تحريف، على أنها وردت في نسختين من الثمار «... زيتُهم» إلا أن المحقق أهملهما. وهما في الجمهرة ٢: ٨٧ بدون عزو، ورواية الأول منهما:

... فقالت عابثاً أنا والله إذاً قاضي منى

١٢٠٢-

(٣) في الأصل: «الصلى» والتصويب من التمثيل: ٢٦٢.

١٢٠٤- وأحلى مِن التَّمر. قال الحُطيئة: [من الطويل]

فإنَّ الذي سَألُوكمُ، فمنعتمُ ... لكالتمرِ أو أحلى لديهمْ من التَّمرِ(١)

١٢٠٥- وهو أثقلُ من أربعاءَ لا يدورُ.

١٢٠٦- هو أظرفُ من زِنديق.

١٢٠٧- وأنْتَنُ من مُغَنٍّ.

١٢٠٨- وأوسعُ من الحُوت. لأنه أكبرُ خطماً من كلِّ شيء في جسمه.

١٢٠٩- وهو أثقلُ من قدحِ اللبلابِ(٢) على المريض. قال ابن بسّام:

[من مجزوء الرمل]

١٢٠٤ -

(١) سبق تخريجه في : ٧٧.

١٢٠٥ - ينظر : ٦٦٦.

١٢٠٦ - في ثمار القلوب : ١٧٦ « ... من الزنديق »

١٢٠٩ -

(٢) « اللبلاب » شبه مطموسة في الأصل، وقراءتها من المجمع ١ : ١٥٨، ورواية المثل فيه « ... على قلب المريض » وهما في جمهرة الأمثال ١ : ١٩٩ بدون عزو، وله في مجمع الأمثال ١ : ١٥٨، ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣١ وقد تصرّف في المحاضرات اسم الشاعر واختلف ترتيب البيتين. وابن بسام: هو « أبو الحسن علي بن محمد=

يا بغيضاً زادَ في البُغْـ ... ـضِ على كلِّ بغيضِ

يا شبيه القدح اللَّبْـ ... ـلابِ في عيْنِ المريضِ

١٢١٠ - وهو أسخى من حاتمِ طيء. قال بعضُ المحدثين: [من السَّريع]

سالتْ عنهُ فإذا سيِّدي ... أسخى بها من حاتمِ الطائي

قال ابن بسّام في [حجّام][1] ساباط يذكرُ أباه: [من السريع]

خَبّازهُ خلوٌ، وطبّاخُهُ ... أفرغُ من حَجّامِ ساباطِ[2]

تقول:

= بن منصور بن نصر بن بسام... لم يسلم منه أميرٌ ولا وزيرٌ ولا صغير ولا كبير، وهجا أباه وإخوته وسائر أهل بيته... توفي في صفر سنة اثنتين، وقيل ثلاث وثلثمائة عن نيف وسبعين سنة؛ وفيات الأعيان ٣: ٣٦٣ - ٣٦٥، الفهرست: ١٦٧، تاريخ بغداد ١٢: ٦٣ مروج الذهب ٤: ٢٩٧-٣٠١، النجوم الزاهرة ٣: ١٨٩-١٩٠.

١٢١٠ - ينظر ١١٤٩.

(١) ما بين المعقوفتين زيادةٌ يقتضيها السياق.

(٢) كان من حق هذا البيت أن يذكر في ١١٨١. وهو من ثلاثة أبيات بدون عزو في جمهرة الأمثال ٢: ٩٢، ومن ثلاثة له في ثمار القلوب: ٢٣٥، وبدون عزو في المجمع ٢: ٨٦، وهو له في محاضرات الأدباء ١: ٦٦٦، وروايتها جميعاً «مطبخه قفرٌ...».

١٢١١- هو أخلقُ من «ألاحُيِّيتِ». وهي قصيدةُ الكُمَيْتِ في نزارٍ وقحطانَ.

قال محدثٌ يذكرُ أميراً :[من الوافر]

[٣٤و]خَلُقْنَا عندهُ حتّى كأنّا
«ألا حُيّيتِ عنّا يا مَدينا»

وهي لعمري قصيدةٌ عائرةٌ[١] قليلةُ العيوب.

ويقول غيرهُ في «قفانبكِ» يذكر مثلَ حاله : [من الطويل]

خَلُقْنَا على بابِ الأميرِ كأننا
«قفانبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ»[٢]

١٢١١ - ألا حَيِّيتِ عنّا يا مدينا   وهل بأسٌ بقولِ مُسَلِّمينا

مطلع قصيدة في شعره ٢ : ١١٤.

(١) في الأصل : «فايرة» واستبعدت أن تكون مصحفة من «فائزة» إذا لم يجرِ العُرف أن توصف القصيدة بالفوز، والقصيدة العائرة - كما في اللسان - السائرة.

(٢) سبق تخريجه في : ٦٩.

١٢١٢ - ينظر ثمار القلوب : ٦٠١ - ٦٠٤.

تقول :

١٢١٢- هو أخلقُ من طَيْلسانِ [أ] بن حَرْب . وقيل لإكثار الحمدويّ[١] البصريّ في ذكره .

١٢١٣- وأشهر من ضَرْطةِ وهب بن سُليمان . صاحب ديوان البريد بالحضرة .

تقول[٢] :

١٢١٤- هو أعزُّ من الكبريتِ الأحمر .

---

(١) في الأصل « الحمدوني » والمقصود به إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه – كما في وفيات الأعيان ٧ : ٩٥ ، ٩٨ ، وزهر الآداب ١ : ٥١٣ . وحمدويه جدُّه هو صاحب الزنادقة في عصر الرشيد . وعلى هذا تكون النسبة إليه الحمدوي . كذلك أثبته ابن خلكان في الموضعين ، ولكن كثيراً من كتب الأدب تسمّيه الحمدوني دون أن تذكر في أجداده من اسمه « حمدون » بحيث تصحّ النسبة إليه فلعلّ هذا اللقب تحريفٌ مُتوارَث ، والحمدويّ من شعراء القرن الثالث ، وترجمته في طبقات الشعراء : ٣٧١ .

١٢١٣ – ينظر ثمار القلوب : ٢٠٦ – ٢٠٩ . ووهبٌ هذا صاحب ديوان الحضرة على أيام الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان في القرن الثالث ، وقد أفلتت منه ضرطة في مجلس الوزير فضرب بها المثل .

(٢) في الأصل « كان تقول » .

١٢١٥- وهو أمرُّ من الصَّبِر[1].

١٢١٦-وأحلى من المنى[2].

١٢١٧- وأحلى من الرُّخاء.

١٢١٨- وأحلى من الوَصْل.

١٢١٩- وأقطعُ من البيْنِ.

١٢٢٠- وأشدُّ من حُرْقةِ الانتظار.

وتقول:

١٢٢١- هو أزهدُ من برصيصا العابد. وهو من عُبّاد بني إسرائيل، وليس بأعبدِهم، ولكنْ جرى به المثل.

١٢٢٢- وهو أطولُ من يومِ البيْنِ.

١٢٢٣- وهو أطمعُ من أشعب. وكان من خلعاء المدينة، ومخانيثها في

-١٢١٥

(١) الصَّبِر - كما في مختار الصحاح - دواءٌ مُرٌّ.

-١٢١٦

(٢) في الأصل: «المنا» والتصويب من المجمع ٢: ٢٥٣، وروايته «الذُّ...».

١٢٢١ - لم أعثر لبرصيصا على ترجمة.

١٢٢٢ - ينظر: ٣٨٧.

١٢٢٣ - ينظر: ٦٣٣.

أيام هشام بن عبد الملك .

١٢٢٤ - هو آمن من حمام الحَرَم .

١٢٢٥ - وأعمرُ من ديوان الخَراج .

١٢٢٦ - وأعمرُ من السّجن .

١٢٢٧ - وأسرعُ من عيادة المريض . وذلك أنّ رَسْمه : السلامُ عليك ، أستودعُكَ اللهَ .

١٢٢٨ - هو أحرُّ من المِرْجَل .

١٢٢٩ - وأشدُّ من الجَنْدَل .

١٢٣٠ - وأمرُّ من الحَنْظل ، والخَرْدل .

١٢٣١ - وهو أثقلُ من أُحُد .

١٢٣٢ - وهو أبردُ من قِثّاء مدفونٍ في الثلج بنَهاوَنْد . نظمه محدثٌ فقال : [من السريع]

١٢٢٤ - ينظر ثمار القلوب ٤٦٤ - ٤٦٥ .

١٢٢٨ - الجمهرة ١ : ٣٢٠ .

١٢٢٩ - ١٢٣٠ الجمهرة ٢ : ٢٣٣ ، حكاية أبي القاسم البغدادي : ١١٣ ، الجمع ٢ : ٣٢٧ .

١٢٣١ - ١٢٣٢ - الجمهرة ١ : ٢٣٦ ، ثمار القلوب : ٥٥٦ ، الجمع ١ : ١٥٦ .

[٣٤ظ]لوْ دَخَلَ النارَ انطفا حرُّها ... وماتَ مَن فيها مِن البَرْدِ

خِيارةٌ في الثلجِ مدفونةٌ ... يومَ شَمالٍ بِنهاوندِ

١٢٣٣– هو أثقلُ من الرَّصاصِ.

١٢٣٤– هو أشجعُ من البَطَّال[١]. وكان أحدَ قُوّادِ مَسلمةَ بنِ عبدِ الملك. ويقال: هو من فُرسانِ مَلَطْيَةَ[٢].

١٢٣٥– وهو أحلُّ من ماء دجلة.

١٢٣٦– وأعزُّ من خاتَمِ سليمانَ بن داود.

١٢٣٧– وهو أصبرُ من أيّوب عليه السلام.

١٢٣٨– وأفرغُ من فؤادِ أمِّ موسى.

١٢٣٣ – ينظر ثمار القلوب: ٦٦٨، وهو في المجمع ١: ١٥٧.

– ١٢٣٤

(١) هو أبو الحسين عبد الله الأنطاكيّ، تروى عن شجاعته الأعاجيب، قتل سنة: ١٢٢هـ وقيل: ١٢٣ ينظر كامل ابن الأثير ٤: ٢٤٨–٢٤٩، والطبري ٧: ١٩١ ومقتله فيه ١٢٢هـ، وله ترجمة مطوّلة في تاريخ دمشق.

(٢) ملطية: بلدة من بلاد الروم مشهورة، ... تتاخم الشام وهي للمسلمين – معجم البلدان ٥: ١٩٢.

١٢٣٦ – ينظر ثمار القلوب: ٥٧.

١٢٣٧ – ينظر السابق: ٥٥.

ويقال:

١٢٣٩- هو أكفرُ من ثَوْرٍ.

١٢٤٠- هو أحْيَلُ من أمِّ أبان القوّادة. إحدى عجائز بغداد، والمكّارات منهنّ.

١٢٤١- وهو أحرمُ من لحم الخنزير.

١٢٤٢- وهو أحرمُ من دمِ الحسَيْنِ بن عليّ.

١٢٤٣- وهو أخطبُ من صَعْصَعَة بن صَوْحان العبديّ. غلبَ عليه المثلُ من بين الخطباء، وليس بأخطبهم، ولكنّه من رجالاتِ الشيعة، ولسان أهل الكوفة.

١٢٤٤- هو أكثر من «محمَّدٍ» في الأسماء.

١٢٤٥- هو أحمقُ من جُحا. وكان رجلاً من أهل الكوفة في أيام أبي مُسلمٍ مُنذُر [اً](١) مضعوف [اً](١).

وتقول:

١٢٤٣ - سبق ذكر صعصعة في ٥٧٩ . وكانت وفاته أثناء خلافة معاوية.

١٢٤٥ - الجمهرة ١: ٣١١، المجمع ٢: ٢٢٣ - ٢٢٤.

(١) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها النحو.

١٢٤٦- هو أنَمُّ من المِسْك.

١٢٤٧- وهو أوحشُ من القبرِ.

١٢٤٨- وأخلى من القفْر.

١٢٤٩- هو أكثر تنقُّلاً من أبي قَلَمُون. وهو شيءٌ معروف يتلوّن في العين.

١٢٥٠- وهو أسعى من شِصٍّ برقْعيدي. وبَرْقَعيد[1]: قصبةٌ في ديارِ ربيعة فوق المَوْصِل، كثيرة الشصوص، والعيّارين[2]، وللمولّدين فيها أخبارٌ ظريفة.

تقول:

١٢٥١- هو أطمعُ من جُنديٍّ.

١٢٥٢- هو أطمعُ من أعرابيٍّ. قال بعضُ المياسير من العرب [لولده][3]: إني أموتُ ولم أتركْ عليك خراجاً ثقيلاً، ولا تركتُ

١٢٤٨ - في الأصل «أخلا من القفر».

١٢٥٠ -

(١) في معجم البلدان ١ : ٣٨٧ «وأهلها يُضرب بهم المثلُ في اللصوصية، يقال: لصٌّ برقيعدي».

(٢) في الأصل: «الغمّارين» ولم يتوجّه لي معناها.

١٢٥٢ - (٣) زيادة يقتضيها السياق.

لك صديقاً أعرابياً.

١٢٥٣- [٣٥و] هو أطوعُ من شمعة. للينها ورخاوتها.

١٢٥٤- وأبْرَدُ من مُسْتعمِل النحو في الحساب.

١٢٥٥- هو أغلظُ كبداً من جَمَلٍ.

١٢٥٦- وأقسى من جَمَلٍ. قال القديمُ: [من البسيط]

يُبكى علينا، ولا نبكي على أحَدٍ　　لنحنُ أغلظُ أكباداً من الإبلِ

١٢٥٧- أعقفُ من قلوبِ المَرَاوِزَة[1].

١٢٥٨- وأعقفُ من ذَنَبِ الكلب.

١٢٥٩- وأصلبُ وجهاً من حافرِ الفرسِ.

١٢٦٠-وأرقُّ من سَحَاة.

١٢٦١- وأرقُّ من قلب العاشِقِ.

١٢٥٦ - هو للمهلهل بن ربيعة في محاضرات اليوسي ٢:٤٧١.

١٢٥٧ -

(١) النسبة إلى مرو: مَرْوَزيٌّ، والجمع: مراوزة.

١٢٦٠ - في الأصل «أدق...» والتصويب من جمهرة الأمثال ١:٤٠٤، وروايته «... سحاء البيض» وفي المجمع ١:٣١٦ «... سحا البيض». والسحا والسحاة - كما في اللسان - والسحاءة والسحايةُ ما انقشر من الشيء كسحاءة النواة والقرطاس.

١٢٦٢- وهو أحسنُ من يوسُف.

١٢٦٣- وهو أحسنُ من زُليخا امرأة العزيز.

١٢٦٤- وهو أغنى من قارون.

١٢٦٥- وأتيه من قارون.

وتقول:

١٢٦٦- هو أقذرُ من فراشِ المبْطونِ.

١٢٦٧- وأنتنُ من الجَوْربِ العَفِنِ.

١٢٦٨- وهو أبعدُ من طنجةَ، ومن تاهرت العُليْا. وهما في أقصى المدينة[1].

١٢٦٩- وهو أطمعُ من قَيِّم رباطٍ، ومن قيِّم خانٍ.

وتقول:

١٢٧٠- هو ألزمُ من الذنوب.

١٢٦٢ - ينظر ثمار القلوب: ٦٠٧.

١٢٦٧ - ينظر نفسه.

١٢٦٨ -

(١) لم أفهم المقصود بالمدينة، فهل يريد بها البلاد؟!.

١٢٧١- وهو أرذلُ من مِمْسَحةِ التنّور.

١٢٧٢- وهو أنسى من فارة. ولنسيانها تسرعُ الخروج من جُحرها بعد دخولها فيه هاربةً.

١٢٧٣- وأسلحُ من حُبارى. قال أوسُ بن غلفاء الهجيمي[١] ليزيدَ بنِ الصَّعقِ الكلابيّ: [من الوافر]

هُمُ تركوكَ أسلحَ من حُبارى وهم تركوكَ أشردَ من نعامِ[٢]

١٢٧٤- وأبخرُ من سَبُعٍ. والوجه أن يُقال: أشدُّ بَخَراً؛ لأن الأبخر اسمٌ.

١٢٧٥- وأفلسُ من زُجَ. وزُجٌ مولّدةٌ، وهو عندهم الذي ينفخ للصبيانِ في لعبهم بالجوْز حتى تتدحرجَ الجوْزةُ إلى الحفيرة، فيُرشى لذلك، ويكتسبُ منه.

١٢٧٦- أحمضُ[٣] من المُصادرة.

١٢٧٣ -

جمهرة الأمثال ١: ٤٣٢، المجمع ١: ٣٥٤.

(١) شاعرٌ جاهليٌّ، ذكره ابنُ قتيبة في الشعر والشعراء ٢: ٦٣٦.

(٢) سبق أن ذكره الخوارزمي في مقدّمة الكتاب: ٧٨ برواية أخرى، وتخريجه هنالك.

١٢٧٦ -

(٣) في الأصل: «أحمص» بدون إعجام، والمصادرة هي أن يُؤخذ من الوزير أو من هو=

١٢٧٧- وأحمضُ من صفع الظُّلم في بلاد الغُرْبةِ.

١٢٧٨- [٣٥ظ] وأصحُّ عزْماً من أبْرٍ دخَلَ نصفُه. أي: لا يَرجعُ حتى يُتِمَّ.

١٢٧٩- وأجبنُ من صِفْرِدٍ. وكانت العربُ تقول: **من صافر**(١). يعنون البُغاثَ من الطيْر، فقلبه المولَّدون: صفرداً.

وتقول:

١٢٨٠- هو أحسنُ من النِّعَمِ.

١٢٨١- وأنفذُ من القضاء.

١٢٨٢- وأطوعُ من الرِّداء.

– دونه رتبةً – بعد أن يُعفى – جملةً من ماله تذهب إلى بيت العامّة، وقد شاعت المصادرةُ في القرن الثالث للهجرة، واستشرت في القرن الرابع، وكأنها إجراء من إجراءات معالجة إفلاس الخزانة، بل إن الأمر بلغ أن يتعهد رجلٌ أن يُصادر الوزير على مبلغ كبير من المال فيُعيَّن هذا الرجل وزيراً ليفي بوعده.

١٢٧٧ – في الأصل: «احمص....» بدون إعجام.

١٢٧٨ – رواية التمثيل: ٣٢٢ «أعجل من....».

١٢٧٩ – ينظر: ١١٦٦.

(١) الجمهرة ١: ٢٦٢، المجمع ١: ١٨٤، فصل المقال: ٤٩٩.

١٢٨٣- وأذلُّ من الحذاء. ومنه قال البعيث[1] في جرم: [من الطويل]

أذلُّ لأقدامِ الرِّجالِ من النَّعْلِ[2]

١٢٨٤- أعقلُ من عُمر القاضي[3]. وهو من ولد حمّادِ بن زيدٍ، وقد وَلِيَ قضاء الإسلام.

١٢٨٣ – في الجمهرة ١: ٣٨٢ – ٣٨٣ «أذلّ من الحذاء، وأذلّ من الرداء» و«أذلّ من الحذاء» وحده في المجمع ١: ٢٨٥.

(١) شاعر أموي اسمه خداش بن بشير من بني مُجاشع، ممّن هاجى جريراً. ترجمته في الشعر والشعراء ١: ٤٩٧.

(٢) هو له في الشعر والشعراء ١: ٤٩٧ في بني كليب، وصدره:

وكلُّ كُليبيٍّ صحيفةُ وجهه

وكذلك في جمهرة الأمثال ١: ٣٨٢، والمجمع ١: ٢٨٥، وهو بدون صدره في خاص الخاص: ١٩ غير معزوّ.

١٢٨٤ –

(٣) هو أبو الحسين عمر بن أبي عمر محمد بن يوسف ... بن حمّاد بن زيد، تولّى القضاء نيابة عن أبيه ثم أقرّ بعد وفاة أبيه على القضاء حتى وفاته سنة ٣٢٨هـ تاريخ بغداد ١١: ٢٢٩ – ٢٣٠، وكان الراضي بالله قد اختصه «حتى حلّ محل الوزراء، وصار ... يُشاوره في الأمور ويدخله في التدبير.. ولا ينفذ أمراً إلا بعد مشورته» تجارب الأمم ٥: ٤٠٤.

بابٌ آخر من التشبيه في كأنَّ وكأنَما

تقول في المرأة :

١٢٨٥ - كأنّها جُمَارة .

١٢٨٦ - وكأنها عاجَةٌ .

١٢٨٧ - وكأنَها دراهمُ مُدَوَّرة .

١٢٨٨ - وكأنَها مُهرةٌ عربيّة .

١٢٨٩ - وكأنّها لُعْبةٌ .

١٢٩٠ - وكأنَها صورةٌ .

١٢٩١ - وكأنّها روضةٌ وغديرٌ .

١٢٩٢ - وكأنَها كوخُ[1] بقّالٍ . لأن البقّال يجمع في كوخه[1] كلَّ شيء .

١٢٩٣ - وكأنَّ أنفَها مذبحٌ . إذا كانت مُنتِنَةً .

وتقول في الرّجل الجامع :

١٢٩٢ -

(١) في الأصل : « كرخ ... كرخه » ثم كتب الناسخ فوق الثانية « كوخه » .

١٢٩٤ - كأنّه سفينةُ نوح.

١٢٩٥ - وكأنّه عاملُ البَنْدَنيجَيْن، وذلك لكثرة أجلابها، وثقل خراجها من بين طساسيج الشام[1].

وتقول للرجُل العابس:

١٢٩٦ - كأنَّ وجههُ مغسولٌ بمرقَةِ زيت.

وللرجل السَّريع:

١٢٩٧ - كأنّه سَهمٌ زالقٌ.

وتقول:

١٢٩٨ - كأنّه خليفةُ الخضر.

١٢٩٤ - ينظر: ٦٤٠.

١٢٩٥ -

(١) في معجم البلدان ١: ٤٩٩ أنها «بلدةٌ مشهورة في طرف النهروان من ناحية الجبل من أعمال بغداد».

١٢٩٦ - في المجمع ٢: ١٧٢ «... بمرقة الذئب»، وهو تحريف، لأن الذئب لا تكون منه مرقةٌ، ولأنهم إنّما نصّوا على الزيت لما ينتاب عضلاتِ الوجه من تشنّج تضايقاً من لزوجته.

١٢٩٧ - ينظر المجمع ٢: ١٧٢.

١٢٩٨ - ينظر: ٣٨٣.

١٢٩٩- وكأنه بريدُ الآفاقِ. إذا كان جوّاباً للبلاد.

١٣٠٠- وكأنه كمُّون. إذا كان يقنع بالمواعيد، ولا يحصّلُ شيئاً. قال المحدث [من البسيط]:

لا تجعلنّي ككمُّونٍ بمزرعةٍ ... إنْ فاتَه الماءُ أغنتْهُ المواعيدُ[1]

[٣٧و] وهو أعطشُ زرعٍ وأصبره.

وتقول للقبيح الوجه:

١٣٠١- كأنّه خيالٌ خلف الإزار. يعني: ما يُخرجه المخانثةُ من الخيال في العُرُسات[2]، والولائم؛ لأن الخيال بالنهارِ قبيحٌ بمرّةٍ، وإنما يحسُن بالليل.

وتقول للثقيل:

١٣٠٢- كأنّه هَدمٌ فجأة.

١٣٠٣- كأنّ فلاناً مع فلانٍ سَدَى في لُحْمَةٍ.

١٣٠٠ -

(١) هو لبشار في ديوانه ٢: ١٨٩ من قصيدة، وروايته:

ليس المحبُّ ككمّون...

١٣٠١ - المراد به ما يعرف بخيال الظل، وفي المجمع ٢: ١٧٢ «... حكايةٌ خَلْفَ...»

(٢) العُرُسات: جمع عُرُس وهو طعام الوليمة - الصحاح.

١٣٠٤- وكأنهما طلحةُ والزبير. إذا كانا لا يفترقان.

وتقول:

١٣٠٥- كأنّه بَضعةٌ[1] من لحومنا.

١٣٠٦- وكأنّه وقعَ في بطنِ أُمّه. إذا أصابَ ما يوافقه.

١٣٠٧- وكأنّه حَمامةٌ في الدّار. إذا كان طُفيليّاً لا يبرَحُ.

١٣٠٨- وكأنّه قُطبُ الدّار. إذا كان كذلك.

١٣٠٩- وكأنَّ فلاناً نَسْرُ لُقمانَ.

١٣١٠- وكأنّه خليفةُ آدم. إذا كان مُعمّراً.

١٣١١- وكأنّه في كلِّ قِدْرٍ مغْرَفةٌ. إذا كان داخلاً فيما لا يَعنيه. قال اللُّجْلاج [من الطويل]:

١٣٠٤ - ينظر: ٥٥٠.

١٣٠٥ -

(١) البَضعة: القطعة.

١٣٠٦ - الجمع ٢: ١٧٢.

١٣٠٩ - ينظر الثمار: ٤٧٦.

١٣١١ - ينظر: ٣٤٨.

وتدخلُ فيما ليسَ يعنيكَ شأنه   فأنتَ يَدٌ في كلِّ قِدْرٍ ومِسْوَطُ(1)

وتقول للجميلة:

١٣١٢- كأنّها لؤلؤةٌ.

١٣١٣- وكأنّها دُرّةٌ.

١٣١٤- وكأنّها سَبيكةُ فضّةٍ.

١٣١٥- وكأنّها فِلْقةُ قَمَرٍ.

١٣١٦- وكأنّها سُرِقتْ من رضوان.

وتقول:

١٣١٧- كأنّه يلاطمُ الإشفي. إذا عادى من لا يقومُ له.

وتقول للضارط:

١٣١٨- كأنّه(2) عَرَبةٌ. لأنها كلّما دارتْ ضرطتْ.

---

(١) مما أخلّ به شعره.

١٣١٣ – ينظر: ٥٠٦.

١٣١٧ – ينظر: ٥٢٨ على سبيل الاستئناس، وقد ورد «الإشفى» في الأصل على: «الاشفا».

١٣١٨ – ينظر: ٦٧٧ على سبيل الاستئناس.

(٢) في الأصل: «كأنها» وهو تحريفٌ.

١٣١٩- وكأنه يُصلّي صَلاةَ الدِّيك. إذا كان مُخفّفاً فيها.

١٣٢٠- وكأنّها بَيْضةٌ مقشورةٌ.

١٣٢١- وكأنّها تُفّاحةٌ من فضّة.

١٣٢٢- وكأنّها كَتيلةُ[1] الياسمين.

١٣٢٣- وكأنّها جَنّةُ النعيم.

١٣٢٤- وكأنّه كُرْديٌ يُسخّرُ جُندياً. إذا أخذ بظلم من هو أقوى منه.

وتقول:

١٣٢٥- ينظُر كما ينظُر الغَريمُ إلى المُفْلسِ الشحيح.

١٣٢٦- يُنادَى عليه كما يُنادى على لحْمِ البقر. [٣٧ظ] إذا شَبِعَ وأفرطَ.

وتقول في الدليل[2]:

١٣٢٢ -

(١) في إصلاح المنطق: ٣٥٧ عن أبي عمرو أن الكتيلة، بلغة طيء: النخلةُ التي قد فاتت اليدَ. واستعمال الكتيلة هنا مضافة إلى الياسمين هو على سبيل المجاز.

١٣٢٤ - في الإمتاع والمؤانسة ١: ٣٠ «ليس... ولا الكرديُّ من الجنديّ بساخر»، وفي الجمع ٢: ١٧٢ «كرديٌّ يسخر من جُندي».

١٣٢٥ - في الجمع ٢: ٣٥٨ «نظر الشحيح إلى الغريم المُفلس».

١٣٢٦ - ينظر التمثيل: ٣٤٦.

(٢) في الأصل: «الدليل» بالدّال المهملة.

١٣٢٧- كأنّ عليْه الضّباب.

وفي النمّام بالأسرار:

١٣٢٨- كأنّ في جوفه طاحونةً.

١٣٢٩- وكأنّما ليس في جوفه خِزانة.

وفيمن يتستّر وهو مشهور:

١٣٣٠- فلانٌ يركبُ الفيلَ، ويقول: لا تُبْصِروني.

وتقول:

١٣٣١- كأنّ وجهَه بُستانٌ. إذا كان صبيحاً.

وتقول:

١٣٣٢- عُذّبَ عذابَ الهُدْهُد. تذهبُ إلى قول سليمان عليه السلام ﴿لأُعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً أَوْ لأَذْبَحَنَّهُ﴾[1].

١٣٣٣- وكأنّه زَيْدٌ المضروبُ. إذا كان مُلقّى. تذهبُ إلى قول النحويين:

١٣٣٠ – في التمثيل: ٣٣٢ «قد ركب ... وقال...».

١٣٣٢ –

(١) النمل: ٢١.

١٣٣٣ – في خاص الخاص: ٦٦ «هو زيدٌ ....» ورواه في: ٣٣ «فلان...».

ضربَ عمرٌو زيداً.

وتقول في الرُّجُل الكثير المعايب:

١٣٣٤- كأنه بَغلةُ أبي دُلامَة. وله قصيدةٌ[1] في دابَّتِهِ معروفةٌ، ذكر فيها كلَّ عيْبٍ يلحقُ البهائم.

وفي الرجل العابس الواجم:

١٣٣٥- كأنه أبخرُ قد نتفَ سِبَاله. لأنَّ البَخَرَ يمنعُهُ من الكلام، ونتفُ السِّبالِ يُعبِّس الوجهَ.

وتقول:

١٣٣٤ - ينظر رسائل الخوارزمي: ١٥٧، ثمار القلوب: ٣٦١، والقصيدة فيه، وفي شرح مقامات الحريري ٢: ٢٣٧-٢٣٨، وفي الأغاني ١٠: ٢٦٥ حديثٌ عن بغلة أبي دُلامة.

وأبو دلامة هو زند بن الجون، شاعر عباسي اشتهر بنوادره، توفي سنة ١٦١هـ، وقيل بقي إلى خلافة الرشيد أي سنة ١٧٠هـ، ينظر طبقات الشعراء ٥٤-٦٢، وفيات الأعيان ٢: ٣٢٠-٣٢٧، ومرآة الجنان ١: ٣٤١-٣٤٥، الأغاني ١٠: ٢٣٥، تاريخ بغداد ٨: ٤٨٨-٤٩٣.

(١) في الأصل: «قصة» وهو تحريف.

١٣٣٥ - المجمع ٢: ١٧٢، وسِبالُ الرجل: شارباه.

١٣٣٦- كأنّه سِنَّوْرُ عبد الله. وذلك إذا كان لا يزيدُ[1] سنّاً إلاّ ازداد نُقصاناً وجهلاً. وفيه يقولُ المحدثُ [من الطويل]:

كسِنَّوْرِ عبد الله بِيعَ بدرهمٍ صغيراً، فلمّا شبَّ بِيعَ بقيراطِ[2]

وإذا كان يكافيء بالخير شرّاً، قلتَ:

١٣٣٧- كافأنا كما يُكافيءُ التمساحُ. ومُكافأةَ التِّمساحِ، كلاهما.

وقيل:

١٣٣٨- كأنّه زنبيلُ الحوائج. إذا كانَ مُمتَهَناً مُبتذلاً خسيساً.

١٣٣٩- وكأنّه مالكٌ لا يرحَمُ مَنْ بكى. إذا كانت به قسوةٌ.

وتقولُ في الجسيمِ الجبانِ:

١٣٤٠- كأنّه حُبارى.

وفي الوحش:

١٣٣٦ - ينظر ثمار القلوب: ٤١١، والمجمع ٢: ١٧٣.

(١) في الأصل «لا يزيد» والتصويب من المجمع، فقد نقل الميداني من هنا بتصرف يسير.

(٢) هو لبشار بن بُرد في ديوانه ٤: ١١٢ من أربعة أبيات، ويُستدرك على المحقق في التخريج المجمع ٢: ١٧٣.

١٣٤١- كأنه بُومةٌ.

وتقول في المنزلِ الخرابِ، أو الضَّيْعةِ القفر:

١٣٤٢-[٣٨ظ] كأنه تيهُ بني إسرائيل. وهو الجفارُ من أرضِ كنعان، وأرضِ مصرَ، أوّلهُ غَزّةُ وعَسقلان، وآخره العَريش.

وتقول في الرَّجُل المتاح لأعدائه:

١٣٤٣- كأنه فضاءُ منزلٍ.

وفي الفَرَسِ السَّريع:

١٣٤٤- كأنه دُعاءٌ مُستجابٌ.

وتقولُ في القبيحِ الخِلْقةِ:

١٣٤٥- كأنه عُوذةٌ.

١٣٤٦- كأنه طِلَسْمٌ.

١٣٤٧- وكأنّ وجههُ قفا.

وتقولُ في ضدّه من الجنس:

١٣٤٥ – ينظر: ٧٥١.

١٣٤٦ – ينظر: ٧٤٩.

١٣٤٨- كأنّه الدُّنيا المُقبِلة.

١٣٤٩- كأنّه مرآةُ ضَنِينة.

١٣٥٠ - وكأنه عاجٌ صُبَّ في قالب.

١٣٥١- وكأنّه مائةُ ألفِ دينار.

١٣٥٢- وكأنّ فلاناً عَلَمٌ في رأسه نارٌ.

١٣٥٣- وكأنّه سُلَّمُ النجاة.

١٣٥٤- وكأنّ وجهَهُ قِرْطاسٌ.

وتقول في الرجل المبارك:

١٣٥٥- كأنّه عينُ الحياة.

وفي السريع الدَّخّال الخرّاج:

١٣٥٦- كأنّه يدخلُ في الخاتم. وفي الحَلْقة.

١٣٥٧- وكأنّه مخراقُ لاعب.

١٣٥٨- وكأنّه سيفٌ مَسْلولٌ.

١٣٥٩- وكأنّه صَمصامةُ عمرو. يعني ابنَ مَعدي كربَ الزُّبيدي.

١٣٤٨ - ينظر: ٤٩٠.

وتقول في الشيء البعيد :

١٣٦٠ - كأنّما طارتْ به العنقاءُ .

١٣٦١ - وكأنّه جبهةُ الأسَد .

١٣٦٢ - وكأنّما داره رُمّانةٌ .

١٣٦٣ - وكأنها قريةُ النَمْلِ . إذا كانتْ عامرةً، غاصَّةً بأهلها . قال ابن المعتز [في][1] قريبٍ منه يشكو ضيقَ دارِهِ [من السريع] :

لا يُحسنُ الرُمّانُ جمعَ حَبِّه في قِشرةٍ إلاّ كما نحنُ[2]

فأمّا قولهم : عَلَمٌ في رأسه نارٌ، فقديمٌ . قالتْ الخنساءُ في أخيها ترثيه [من البسيط] :

وإنَّ صخراً لتأتمّ الهُداةُ به كأنّه عَلَمٌ في رأسِهِ نارُ[3]

ولكنّ المحدثين المولّدين قد أُولعوا به الآن .

[٣٩و] وتقول :

١٣٦٤ - كأنّه الدرّةُ اليتيمةُ .

١٣٦٥ - وكأنّه كرسيُّ سُليمان عليه السلام .

١٣٦٣ -

(١) زيادة يقتضيها السياق . (٢) من بيتين في ديوانه : ٤٤٣ ، ورواية صدره فيه . لا يُحسن . . . الحبَّ [كذا] . (٣) سبق عجزُه في المقدمة : ٧٣ .

بابٌ [.....؟]

١٣٦٦- مَن لا تنفعْكَ حياتُه فموتُه عُرسٌ.

١٣٦٧- مِن كثرةِ الملاّحينَ تغرقُ السفينةُ. أي أنّ كثرة الأيدي في الصّلاح فسادٌ؛ لاتّكالِ بعضهم على بعضٍ، أو لتخالفهم(١).

١٣٦٨- اضربِ البريءَ حتى يقعَ السَّقيمُ.

١٣٦٩- قُلِ النادرةَ ولو على الوالدةِ.

١٣٧٠- إذا كانتِ السَّنةُ مُخصِبةً تبيَّن خصبُها في النَّيْروُز. يُقال ذلك لمن يَعِدُ الجميلَ، أو يُوعَدُ عنه، وأوّله غير دالٍّ على ذلك.

وتقول في القرينِ يُحاكي قرينَه:

١٣٧١- التّينةُ تنظرُ إلى التّينة.

١٣٦٦ – في التمثيل: ٤٤؛ والمجمع ٢: ٣٢٨: «من لم...».

١٣٦٧ – خاص الخاص: ١٧، المجمع ٢: ٣٢٩ «... غرقت....».

(١) في الأصل: «أو لتخالفهم» وهو تحريف.

١٣٦٨ – المجمع ١: ٤٢٨ «... حتى يعترف....».

١٣٦٩ – المجمع ٢: ١٢٩، ورواية التمثيل: ٤٤ «النادرةُ....».

١٣٧٠ – خاص الخاص: ٨١ «... ظهر خصبُها...».

١٣٧١ – المجمع ١: ١٥١، وزاد فيه «فتينع».

وتقول في المعروف:

١٣٧٢- إصنع المعروفَ ولو إلى الكلب.

١٣٧٣- خُذِ اللصَّ قبلَ أنْ يأخُذَكَ. قال المولّد [من المتقارب]:

عـتـبـتَ عليَّ، ولا ذنبَ لي	بما الذنبُ فيه -ولا شكَّ- لَكْ
وحـاذرتَ لوْمي فـبـادرتَني	إلى العَذْلِ من قبلِ أنْ أعذُلَكْ
كما قيلَ في مَثَلٍ قد مَضى	خُذِ اللصَّ من قبلِ أنْ يأخذَكْ[1]

١٣٧٤- من نكدِ الدُّنيا منفعةُ الهليلَج، ومَضرَّةُ اللوزينج. أوّلُ من قال به مُزبِّد المدني[2].

١٣٧٥- أيُّ قميصٍ لا يصلحُ للعُريان.

١٣٧٣ - التمثيل: ٤٤، المجمع ١:٢٦٢.

(١) ينظر: ١٧٥.

١٣٧٤ - نسبه إلى الصاحب بن عباد في رسائله: ٢٤٨، التمثيل: ٤٤، والمجمع ٢:٢٢٩. والإهليلج: ثمرٌ يُتداوى به من أمراض الدماغ والمعدة. يُنظر التاج: هلج، واللوزينج: من الحلواء شبه القطائف يؤدم بدهن اللوز. الألفاظ الفارسية المعربة: ١٣٢.

(٢) هو أبو إسحاق المدني «كان كثير المجون، حلو النادرة، ... كان مُبخَلاً للغاية» فوات الوفيات ٢:٥٩٢-٥٩٣.

١٣٧٥ - المجمع ١:٨٩.

١٣٧٦- كلُّ الطَّعامِ تأكلُ الجِياعُ.

١٣٧٧- الشرُّ قديمٌ.

١٣٧٨- إذا دخلتَ قريةً فاحلِفْ بأهلِها.

١٣٧٩- كأنّه خريطةُ أبي[1] العجب. إذا كان يتعاطى كلَّ فنّ.

١٣٨٠- الكرمُ فِطنةٌ واللؤمُ تَغافلٌ.

١٣٨١- مع اليوم غدٌ.

١٣٨٢- [٣٩ظ] إذا لم يكنْ لكَ استٌ فلا تأكلِ الهَليلَج. أي: لا تدخلْ في شيءٍ إلاّ وقد استعددتَ له.

١٣٨٣- الغَلْطَةُ ندامةٌ.

١٣٧٧ - المجمع ١: ٣٩٢.

١٣٧٨ - المجمع ١: ٨٨ «... بإلهها».

١٣٧٩ -

(١) في الأصل «ابن» والتصويب من ثمار القلوب: ٢٥٠، وينظر في معنى أبي العجب: ٥٧.

١٣٨٠ - المجمع ٢: ١٧٣.

١٣٨١ - ينظر: ١٩٢، ورسائل الخوارزمي: ١٢٣، ١٦٦ وزاد فيه «مع السبت أحد»، والتمثيل: ٢٤٤ وزاد فيه «ومع...».

ورواية أساس الاقتباس: ١٣١ «إنّ مع... غدا»

١٣٨٤- الشرطُ أملك.

١٣٨٥- الناسُ على دينِ المَلِك.

١٣٨٦- النَّخْسُ يكفيك البطيءَ المُحثَل. أوّل مَنْ ضربه عبد الملك بن مروان لرجل من ولد عُقبة بن أبي مُعَيط[1]، طعن في مجلسه على شعر الفضل بنِ العبّاسِ بن عُتْبةَ بنِ أبي لَهَب[2] فراحَ من يومِه الفضلُ على عبد الملك، وعنده المُعَيطي، وأبو مُعَيط عبدٌ من صفوريَّة استلحقه[3] أبو عمرو بن أميّة، فأنشد عبدَ الملك [من الطويل]:

١٣٨٦ - في الأصل: «النخسُ بكفيك البطي المحبَل»، والتصويبُ من المجمع ٢: ٣٤٦، وروايته في الأغاني ١٦: ٨٢ «النخسُ يكفيكَ البطيء». والحثل: سوء الرِّضاع والحال»... والمحثَل: السيِّء التغذية.

(١) عُقبة بن أبي مُعيط: من المشركين الذين كانوا يؤذون الرسول الكريم (ﷺ)، فأمر بصلبه بعد قتله صبراً يوم بَدْرٍ، ينظر المحبَّر: ١٥٧، ٤٧٨ ويروي صاحبُ المحبّر أنه سأل رسولَ اللهِ قبلَ قتله: أُقتل من بيْن قريش؟ من لصبيتي بعدي؟ فقال؟ عمرُ ابنُ الخطّاب (ض): حَنَّ قدحٌ وليس منها. وهو مَثَلٌ من أمثالِ العرب. يُريدُ أنه ليس من قريش ولا من بني أميّة.

(٢) له خبرٌ مع الفرزدق في الكامل ١: ١٦٥-١٦٦، وترجمة في الأغاني ١٦: ٨٢.

(٣) هذا وهمٌ من المؤلف، لأنه لم يُستلحقْ، وإنما الذي استُلحِقَ أبوه: أبو عمرو ذكوان، استلحقه أميّةُ بن عبد شمس، على أن استلحقه وردت في الأصل على «استحلفه» وهو تصحيف لا معنى له في السياق.=

أتيتُكَ خالاً وابنَ عمٍّ وعَمَّةٍ ولم أكُ قدحاً لاصقاً بكَ يُشعَبُ

فَصِلْ واشجاتٍ بيننا من قَرابةٍ ألا صِلةُ الأرحامِ أبقى وأقربُ

ولا تجعلَنْي كامرىءٍ ليس بينَهُ وبينكمُ قُربى ، ولا مُتنسَّبُ

فَعَلِمَ المعيطيُّ أنه يعرِّضُ به؛ فقال : ما رأيتُ كاليومِ شعراً بِمِدْحَةٍ .

فعندها قال عبدُ الملك هذه المقالة[1] .

١٣٨٧ - الدَّراهمُ أرواحٌ تُسَلُّ .

تقول في الأمر بالإقدام :

=وصفوريّة : كورة وبلدةٌ من نواحي الأردن بالشام، وهي قرب طبريّة . معجم البلدان ٣ : ٤١٤ .

(١) القصة والأبياتُ مزيد فيها رابعٌ في الأغاني ١٦ : ٨٢ ، ورواية عجز الأول فيه :

. . . . . . ولم أكُ شعباً لاطهُ بك مشعَبُ .

وفيه أن الذي انتقص من شعر الفضلِ رجلٌ من ولد عبيد الله بن زياد، وليس من ولد عُقبة، وكلا الرجلين - أعني زياد بن أبيه وأبا عمرو ذكوان جدّ عُقبة بن أبي مُعَيط - دعيّان في نسب بني أميّة . فأما زيادُ بنُ سُمَيَّة فقد استلحقه معاويةُ بنُ أبي سُفيان بأبيه ، وأما أبو عمرو فهو من أَمَةٍ يهوديّةٍ من أهل صَفوريّة اسمها : تُرنى ، وقع عليها أميّة بن عبد شمس ؛ فولدتْ له ذكوان فاستلحقه أميةُ وكنّاه أبا عمرو ، فهو أبو أبي معيط . فصل المقال : ٤٠١ .

١٣٨٧ - في المجمع ١ : ٢٧٤ : « . . . تسيل » ، ولعله تحريف .

١٣٨٨- من استحيا من بنتِ عمِّه لم يُولَدْ له.

١٣٨٩- الاستقصاءُ فُرْقَةٌ.

١٣٩٠- نِكْ واطرحْ وأنِكْ ولا تبرحْ. يقول: إذا طرحتَ ما تحتاجُ إليه من النقد فحاجتُك مقضيّة.

تقول لمن تأمرهُ بالثباتِ على حالهِ، وقلّةِ التلوّن:

١٣٩١- النُقْلَةُ عُقْلَةٌ.

وتقول في الفاسقِ يطول عمرُه:

١٣٩٢- الشيطانُ لا يخرَبُ كوخه. ويُقالُ ذلك أيضاً في المُلهي يسلمُ ولا [٤٠و] ينكسرُ، وفي حاجاتِ المعاصي تتيسّرُ وتقربُ.

١٣٩٣- إذا أردتَ أن تكذبَ فكُنْ ذكوراً. أي: لئلا يتناقضَ طرفا كلامك.

١٣٨٨ - التمثيل: ٢١٦ «من استحيي...»، المجمع ٢: ٣٢٨ وزاد فيه «... ولدٌ».

١٣٨٩- ينظر: ١٠٢٨.

١٣٩٠ - المجمع ٢: ٣٥٨ «... وأنك...».

١٣٩١ - المجمع ٢: ٣٥٨ «... مُثلة»، والعُقلة: الحَبْسُ والإمساك.

١٣٩٢ - في الأصل: «... كرخه». وكتب تحتها الناسخ «كوخه». وهو في التمثيل: ٣٢٦ «... كرمه» ولعله تحريف.

١٣٩٣ - رواية المجمع ٢: ١٧٣ «كن ذكوراً إذا كنت كذوباً».

١٣٩٤ - إذا أردتَ أن تكذبَ فأبعدْ شاهدَك. يعني: ليُمكنك الكذب عنه وعليه.

١٣٩٥ - خُذْ بيدي اليومَ آخُذْ برجلك غداً. أي: انفعني بقليلٍ أنفعْك عند حاجتك بكثير.

١٣٩٦ - الحاجةُ تفتُقُ الحيلةَ. أخذه من قول القائل [من البسيط]:

لو صَحَّ منك الهوى أُرشِدتَ للحِيَلِ[1]

١٣٩٧ - إطرحْ مِخْلاتَكَ بين المَخالي. أيْ: إدخلْ في جملةِ الكلابِ تَظفرْ بحاجتك.

١٣٩٨ - أيشٍ أعملُ بشمسٍ لا تُدفِيني. يُضرب مثلاً للثقةِ بمن لا يلحقُكَ خيرُه.

١٣٩٩ - ليس على الطبيب إسفيداج.

١٣٩٦ - ينظر: ١٠٧.

(١) في الأصل:

لو صحَّ منك الهوى ... أرشدتَ للحيل

وهو في رسائل الخوارزمي: ١٨٠ بدون عزو، وفي اعجاز الأبيات للمبرد: ١٧١ لأبي حفص الشطرنجي، والتمثيل: ٢١٠ بدون عزو، وعجزه: لكنَّ حبَّكَ لي قولٌ بلا عملِ

وأبو حفص الشطرنجي من شعراء عصر الرشيد، ينظر بدائع البدائه: ٢١٩، ٢٢٠.

١٣٩٨ - التمثيل: ٢٢٦، والمجمع ٢: ٣٣٠ «ما أصنعُ....».

١٣٩٩ - ينظر: ٢٩٦.

١٤٠٠ - لا يعرفُ الإنسانُ عَوارًا[1] ما فيه حتى يُخلِّيه.

يُقال للرجل يطبع على القذارةِ ثم يعتذرُ بالعجز عن إصلاح حاله:

١٤٠١ - الفقرُ من الله وليس الوسخُ من الله.

١٤٠٢ - تعاشروا كالإخوانِ وتعاملوا كالأجانب. أي ليس في المعاملة والتجارة مُحاباة.

١٤٠٣ - من أحبَّ طبَّ. أي: نَصَحَ لمن يُحبُّه.

١٤٠٤ - ابن آدم حريصٌ على ما مُنع منه. أخذ الأحوصُ قوله من هذا، فقال [من البسيط]:

كَمْ من دنيٍّ لها قد كنتُ أتبعُهُ
ولو[2] صحا القلبُ عنها كان لي تَبَعا

١٤٠٠ - (١) العَوار: العيبُ.

١٤٠١ - التمثيل: ١٣.

١٤٠٢ - التمثيل: ١٩٩، الجمع ١: ١٥٠ ويكادان يكونان نقلاً الشرح من هنا.

١٤٠٤ - من كلمة في شعره: ١٣٣.

(٢) في الأصل: «وكم» ولا معنى لها في السياق، والتصويب من شعره.

فـــــزادني كَلَفـــــاً أنّي[1] منعتُ يدي

أحَبُّ شيءٍ إليَّ اليـــومَ مـــا مُنِعـــا[2]

تقول في التجربة يُستخرج بها الحقائق:

١٤٠٥- المعرفةُ تُخرج ما في القدر.

١٤٠٦- ليس الفرسُ بجَلِّه وبُرقعه. أي أنّ مقادير الأحرار ليست ببزّتهم.

١٤٠٧- [٤٠ظ] لأن تقاتِل الأسدَ خيرٌ من أن تُقاتِلَ به. ومثله قولهم:

١٤٠٨- أجرأهُم على الأسدِ أكثرُهُم له رؤيةً. أي: أنّ أهيبُ له أن لا يُرى.

---

(١) في الأصل: «أن» والتصويب من شعره.

(٢) روايتهما في شعره:

... قد صرت ....   ولو سلا...

وزادني كلفاً في الحبّ أن منعت   وحبّ شيء إلى الانسان...

والأحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت من معاصري الفرزدق. كان يُرمى بالأبنة والزنا. توفي سنة ١٠٥هـ طبقات فحول الشعراء ٦٥٦-٦٦٧، والشعر والشعراء ١: ٥١٨-٥٢١، والأغاني ٤: ٢٢٤.

١٤٠٦ - ينظر: ٢٧٠.

١٤٠٨ - في التمثيل: ١٣١ «أجرأ الناس على...»، وفي كشف المعاني: ٣٨ «إن أجرأ الناس... أكثرهم رؤية له».

١٤٠٩- لا تبعْ يوماً صالحاً بيومٍ طالحٍ.

١٤١٠- السؤددُ مع السّواد. أي: حيث يكون العامّة والجمهورُ الأعظم.

١٤١١- ذلَّ من لا سَفيهَ له. وأوّلُ من قاله الأحنفُ وتعاوره المولّدون.

تقول في المُرعد[1] المُبْرِقِ لا خير عنده ولا نكير معه:

١٤١٢- إن السِّنَّوْرَ الصيّاح لا يصطادُ شيئاً. أي: الفأر يأخذ منه حذره فيفوته.

تقول في الزمان وأهله:

١٤١٣- ذهب الناسُ وبقي النَّسْناسُ.

تقول في الجشع:

١٤١٤- الحريصُ محرومٌ.

١٤١٠ - ينظر: ١٩٤. وتفسيره هنا مخالف لما فسّره هنالك الخفاجي.

١٤١١ - المجمع ١: ٢٨٦.

(١) في الأصل: «الموعد» والمرعد أنسبُ للمبرق من الموعد.

١٤١٢ - المجمع ١: ٣٥٧ وأخذ شرحه من هنا.

١٤١٣ - المجمع ١: ٢٨٦، أساس الاقتباس ٢: ١٣٠.

١٤١٤ - المجمع ١: ٢٣٠.

١٤١٥ - المالُ مكذوبٌ عليه .

١٤١٦ - كلَّما كثر الذُّبابُ هان قتلُه .



١٤١٦ - المجمع ٢ : ١٧١ .



بابُ ما قيل في هذا الفنَ نَظماً

يُنشد فيمن جفا إخوانه لولايةٍ نالها [من الوافر] :

١٤١٧- وكلُّ ولايةٍ لابدَّ يوماً مُــــغيِّرةُ الصَّديقِ عن الصَّديقِ

البيتُ تمثّل به يونس النحويّ لبعض أصدقائه . وهو ليزيد بن الحكم الثقفي :

إذا نِلتَ الولايةَ فاسمُ فيها إلى العلياءِ والفعلِ الرَّفيقِ

وما استخبأتَ من رجُلٍ خَبيٍّ كدينِ الصِّدقِ أو حَسَبٍ عتيقِ(١)

وبعده « وكل ولايةٍ . . . » .

يُنشد فيمن ظهر منه تهاونٌ بأصدقائه وجفاءٌ [من مخلّع البسيط]

١٤١٨- إنْ دامَ هجرانكمُ على ذا طويتُ من بابكمْ حَصيري

١٤١٧ - البيت بدون عزو في رسائل الخوارزمي : ٢٨ ، ١١٦ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٦ ورواية صدره فيه :

وكل . . . إلاّ قليلاً

(١) هو في مجموع شعره من شعراء أمويّون ٣ : ٢٦٨ وروايته :

. . . . في رجلٍ خبيئاً

أما البيتان اللذان قبله فهما مما أخلّ به المجموع .

١٤١٨- هو من أربعة أبيات للحسين بن الحجاج يخاطب بها ابنَ بقيّة كما في اليتيمة ٣ : ٨٨ ، ورواية عجزه : =

البيتُ محدث مولّد .

ينشد فيمن يَعد العدات الكاذبة ثمّ يرجعُ عنها [من الوافر] :

١٤١٩- [٤١و] كلامُ الليْلِ مخلوطٌ بِزُبدٍ إذا احماهُ حَرُّ الشمسِ ذابا

البيتُ محدث .

يُنشد في الخلافِ الكذوب [من الهزج] :

١٤٢٠- مواعيدُكَ لي بَرْقٌ ومَنْ ذا يلحظُ البرقا

فهبني صرتُ كمّونا بلا ماءٍ، فكم ابقى؟

وفيه يُنشد [من البسيط] :

١٤٢١- لا تجعلَنّي ككمّونٍ بمزرعةٍ إنْ فاتَه الماءُ اغْنَتْه المواعيدُ

ينشد في الرجل يدلُّ على الشرِّ [من الوافر] :

١٤٢٢- ومن يكن الغرابُ له دليلاً فناؤوسُ المجوسِ له مصيرُ

= ... طويتُ من بينكم.....

١٤٢١ - ينظر : ١٣٠٠ .

١٤٢٢ - هو لابي الشَّيص الخزاعي في التمثيل : ٣٦٩، وأبو الشيص: هو محمد بن عبد الله بن رزين الخُزاعي، وهو ابن عم الشاعر دعبل بن علي الخزاعي مات مقتولاً، من شعراء القرن الثاني للهجرة؛ فقد كان أحد شعراء الرشيد . ترجمته في طبقات الشعراء: ٧٢-٨٧، الأغاني ١٦ : ٤٠٠- ٤٠٨، تاريخ بغداد ٥ : ٤٠١ .

يُنشد في الرجُل المحتقر وهو يؤذي [من السريع] :

١٤٢٣- شاتمني عبدُ بني مِسْمعٍ　　فصُنتُ عنه الدِّينَ والعِرْضا

ولم أجبْه لاحتقاري له　　من ذا يعضُّ الكلبَ إنْ عضَّا

يُنشد في الرّجل ينصر الذليل [من الطويل] :

١٤٢٤- فإنْ تكُ قيسٌ قدَّمتْك لنصرها

فقد خزيتْ قيسٌ وذلَّ[1] نصيرها

البيت للفرزدق يقوله لجندل بن راعي الإبل[2]، ولنافع ذي

١٤٢٣ - في الأمالي ١ : ١٤٠ وروايته : أسمعني ...　　... النفس والعرضا

وتاريخ بغداد ٥ : ٢٠٨ وروايته : شاتمني ثم كما هنا في الأمالي، ومعجم الأدباء (مرجليوث) ٢ : ١٤٩ وروايته : يشتمني ...

.... لاحتقاري به

وشرح مقامات الحريري ٢ : ٦٠ أسمعني ...، ومحاضرات الأدباء ١ : ٢٢٥، ٣٩٣ ... النفس والعرضا.

وهما بدون عزو في كلّ المصادر، ومِسْمع - كما في كامل المبرد ١ : ٥٩-٦٠ - بيت بكر بن وائل في الإسلام ، وهم من بني قيس بن ثعلبة .

١٤٢٤ - ديوانه ٢ : ٣٧ .

(١) وضع الناسخ علامة على هذه الكلمة، وأحال عليها في الهامش فكتب : « ولم أك أحنف ».

(٢) جندل، هو ابن الشاعر الرّاعي النميريّ، ويقال إنه كان من أسباب المهاجاة بين أبيه وجرير، وهو شاعرٌ أيضاً، ويقال إنه كان بخيلاً، له خبرٌ في النقائض : ٤٢٨، ==

الأهدام[1] حين هجواه، وهَجَوا تميماً عند قتل قتيبة بن مسلم الباهلي[2] بخراسان.

يُنشد في الشيء يَذهبُ قبل أن يُنتهى به [من الرّجز]:

١٤٢٥- هذا الذي قيل له — أطيبُ ما كانَ فَني

البيت مولّد.

[٤١ ظ] يُنشدُ في المكروبِ يستغيث به المكروبُ [من الكامل]:

١٤٢٦- بي مثلُ ما بكِ يا حَمامَةُ فاسْألي
مَن فَكَّ أسرَكِ أن يَفُكَّ وثاقي

= وترجمته في الأغاني ٢٤: ٢١٨.

(١) هو نافع بن سوادة الضبابي، ينظر النقائض: ٩٠٧.

(٢) «أميرٌ فاتحٌ... ولي الريَّ في أيام عبد الملك بن مروان، وخراسانَ في أيام ابنه الوليد، ... ومات الوليد واستخلف سليمان بن عبد الملك، وكان هذا يكره قتيبة، فأراد الاستقلال بما في يده، وجاهر بنزع الطاعة، واختلف عليه قادةُ جيشه، فقتله وكيع بن حسان التميمي بفرغانة...» وكان مقتله سنة ٩٦هـ، الأعلام ٦: ٢٨.

١٤٢٥ – رسائل الخوارزمي: ٩٤ بدون عزو.

١٤٢٦ –

البيتُ لأبي دُلف[1] قاله ببغداد، حين اعتقله المأمونُ بها، فمرَّ على حمامةٍ بباب الطّاق، فاشتراها، وأطلقها. ثم قال:

ناحتْ مُطوَّقةٌ ببابِ الطاقِ فجرتْ مدامعُ جفنيَ المهراقِ

في أبيات[2].

يُنشد في المداراةِ لصاحب الزّمان مع حضرته [من الرّجز]:

١٤٢٧- إسْجُدْ لِقِردِ السوءِ في زمانِه

وَدَارِهِ ما دامَ في سُلطانِه

يُنشَدُ في المُدّعي ما تكشفُ[1] العاقبةُ عن تكذيبه فيه [من الرّجز]:

---

(١) هو «القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل، من بني عجل بن لجيم، أمير الكرج، وسيّد قومه، وأحد الأمراء الأجواد الشجعان الشعراء، قلّده المأمون العباسي أعمال الجبل ثم كان من قادة جيش المأمون... توفي ببغداد» سنة ٢٢٦هـ. الأعلام ٦: ١٣.

(٢) الأبيات في سرور النفس: ٩٦ للمتاري البندنيجي، ورواية عجز المطلع:

فجرى سوابق دمعي المهراقِ.

١٤٢٧ - هو في محاضرات الأدباء ١: ٢٦٥ قاله أبو جعفر المنصور، ونظم اللآل: ٣ وروايته: إخضع... ودار من تحذر من لسانه.

وأساس الاقتباس: ٥٧ وروايته: ... أزمانه و... مادمت....

(١) في الأصل: «ما يكشف».

١٤٢٨–سوف ترى إذا انجلى الغبارُ
أفرسٌ تحتَي أم حِمارُ؟

ينشد في المُدبرِ الخليع الذي لا يُرجى[من الكامل] :

١٤٢٩– وإذا رأى الشيطانُ غُرّةَ وجهِهِ
حَيَّا وقال: فديتُ مَن لا يُفلحُ

يُنشدُ في الشيء يَحتاجُ إليه صاحبُه، ولا يتفرّغ عنه لغيره [من الخفيف] :

١٤٣٠– شَغَلَ الحَليُ أهلَهُ أن يُعارا

المثل قديمٌ في المولّدين، وقد استعاره ابنُ بسّام، فقال: [من الخفيف] :

١٤٢٨ – كشف المعاني : ٣٧ وروايته: ثم رأى إذا...

والمجمع ١ :٣٤٤ وروايته: ... وينجلي... أفرسٌ تحتك... بدون عزو، وفسّره بقوله: «يُضرب لمن يُنهى عن شيء فيأبى»

١٤٢٩ – هو للبحتري من ثلاثة أبياتٍ في ديوانه ١ :٤٨٢ وروايته: ... من لم يُفلح. وهو في التمثيل : ٤٢٦ بدون عزو، وروايته موافقة لروايتنا.

١٤٣٠ – التمثيل : ٨٢، المجمع ١ :٣٧٤، شفاء الغليل : ٧٢ وتفسيره فيه: «كسرُ الحلي: يُكنى به عن الحيض، ومن الأمثال : شغل... وأصله من قول جاريةٍ من العرب لفتى يهواها:

إنّ حبّي كما عهدتَ ولكن شغل... تريد أنها حائض».

قلتُ: ما بالُنا جُفينا، وكنّا قبل ذاك الأسماعَ والأبصارا؟

قال: إنّا كما عهدتَ، ولكنْ شَغَلَ الحَليُ أهلَهُ أنْ يُعارا

يُنشد في الرجل تخرّجه(١) فيخرجُ عليك [من الوافر]:

١٤٣١- [٤١ظ] أُعلّمُهُ الرِّمايةَ كلَّ حينٍ(٢)

فلمّا اشْتدَّ ساعدُهُ رماني

أُعلّمُهُ القصائدَ كلَّ يومٍ

فلمّا قالَ قافيةً هجاني

---

(١) في الأصل: «تحرجه فيحرج...» بالحاء المهملة.

١٤٣١ - الأول من سبعة أبيات في البيان والتبيين ٣: ٢٣٢ لمعن بن أوس المزني، وكذلك نسبته في نهاية الأرب ٣: ٧٣ ورواية عجزه فيه «... اشتدّ...» وتنسبه ابن برّي في اللسان - سدد إلى عقيل بن عُلّفة، ورواه صاحب فصل المقال: ٤٢٠ «... اشتد...» ونصّ على رواية «... استد...». وهو في الاشتقاق: ٤٩٧، ٥٤٢-٥٤٣.

والبيتان بدون عزو في خاص الخاص: ٢٥ ورواية صدر البيت الثاني فيه: وقد علّمته نظم القوافي»، والمحاسن والأضداد: ٦٣ من أربعة أبيات بدون عزو، وعجز الأول فيه «... اشتد...» ورواية الثاني فيه:

أعلّمه الرواية كلَّ وقتٍ فلمّا صار شاعرها هجاني

(٢) كتب الناسخ: «... يوم» ثم كتب فوقها: «حين».

يُنشدُ في الحَزْم [من الرَجز]:

١٤٣٢- والحَـــزْمُ إنْ ضَـــيَّـــعْـــتَــــهُ

أَبْشِـــرْ بطُولِ التَـــعَـــبِ

البيت مولّد.

يُنشد فيمن يتركك عن قرب، ويطلبك عن بُعدٍ [من الوافر]:

١٤٣٣- أتتـــركني ودارك عند داري

وتطلُبني بمصـرَ على حـمـار؟

البيت محدث

ويُنشد [من الوافر]

١٤٣٤- وإنّ غداً لناظره قريبُ

١٤٣٥- ينشد [من الوافر]:

١٤٣٣- هو في التمثيل: ٣٤٥ بدون عزو.

١٤٣٤- ينظر: ٢١١.

ونُسب في المجمع ١: ٧١ لقُراد بن أجدع الكلبي. وقراد من شعراء الجاهلية.

١٤٣٥- هما في مروج الذهب ٤: ٣٠١ لابن بسّام، قالهما في الوزير ساعد بن مخلد:

ورواية الثاني منهما فيه: فما نالتْ أناملنا بشيء عملناه....

سَجَدْنا للقُرودِ رجاءَ دُنيا
حَوَتْها دُونَنا أيدي القُرودِ

فما ظَفِرَتْ أناملُنا بشيءٍ
رَجَوْناهُ سوى ذُلِّ السُّجودِ

يُنشد في اختلاط الفتنةِ، والأمرِ بالنجاة منها [من الرَّجز] :

١٤٣٦- اللَّيْلُ داجٍ والكِباشُ تَنتَطِحْ
فمنْ نجا برأسِهِ فقدْ رَبِحْ

قيل هذا في بعض ليالي صِفِّين.

يُنشدُ في اليأسِ عن المطلوبِ، والاعتياضِ منه [من الطويل] :

=وفي محاضرات الأدباء ١ : ٣٠٢ لأحمد بن إبراهيم ورواية صدر الثاني فيه : فما بلَّت أناملنا... وكرره بدون نسبة في ١ : ٥٩٦.

١٤٣٦ - جمهرة الأمثال ١ : ٣٩٤، وفيه :

اللَّيلُ ... ... نطاحَ أُسدٍ ما أراها تصطلح
فقائمٌ، ونائمٌ، ومنبطح ومن ... ...

وهو في ديوان الإمام علي : ٥٦، وروايته تختلف قليلاً، وبعيدٌ - فيما أظن - أن يكون الرجزُ له، إذ هو مما يقوله من يرى، في صِفِّين فتنة ينبغي اعتزالها.

١٤٣٧– دعيني أجولُ الأرضَ في طلَبِ الغنى
فـــلا الكَرَجُ[1] الدُّنيـــا ولا الناسُ قـــاسِمُ

البيت مُحدَثٌ لابن أخت القاسم بن عيسى العجلي[2].

يُنشدُ في المؤسِّس الشرَّ تشتغلُ بذمِّ توابِعِهِ عنه[3] [من البسيط]:

١٤٣٨– يالائمـــاً ســـاكنَ الدَّارِ التي بُنيتْ
مـــاذنبُ ســـاكنهـــا؟ الذَّنبُ للبـــاني
لو لم يَجدْ سُلَّماً [ما][4] كان مُرتقياً
فـــالمرتقي والذي رَقّـــاهُ سَـــيَّـــانِ

البيتان لعمَّارِ بن عبد الله البرقي[5]، قالهما في مُعاوية ومَنْ تقدَّم.

١٤٣٧ – ثمار القلوب: ٢٠ لمنصور بن ماذان، وصدره: فسِرْ في بلاد الله والتمس الغنى. ونسبته كنسبتنا في الأنساب: ٤٧٨ظ.

(١) في الأصل: «الكوخ»، وهو تحريف.

(٢) القاسم: هو أبو دلف، وقد سبقت ترجمته.

(٣) في الأصل: «تشتغل بذمّه عن توابعه» ولا يستقيم بها معنى البيت الأول المستشهد به.

– ١٤٣٨

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق، واستقامة الوزن.

(٥) لم أعثر له على ترجمة، وفي رسائل الخوارزمي ما يستشف منه أنه من شعراء الشيعة في العصر الأمويّ، وأنّه قُطع لسانه، وأُحرق ديوانه – الرسائل: ١٦٦.

ينشد في الدّعاءِ على غائبٍ [من الوافر] :

١٤٣٩- إذا ذهبَ الحِمارُ بأمِّ عَمرٍو فـلا رَجَـعـتْ ولا رَجَعَ الحِـمـارُ

البيتُ محدثٌ مُولّدٌ

يُنشدُ في تكذيبِ خبرٍ وإبطاله [من الوافر] :

١٤٤٠ - حَديثُ خُرافةٍ يا أمَّ عَمرٍو

البيتُ للحسنِ بن هانيء، قاله في كفريّاته . فأمّا « حديثُ خُرافةٍ »[1] فقديمٌ صَحيحٌ .

يُنشدُ فيمن يُبتدى بوصله[2]، وهو قاطعٌ [من البسيط] :

١٤٤١- نزوركُم لا نكافيكُم بجفوَتِكم إنَّ المحبَّ إذا لم يُستَـزَرْ زارا

١٤٣٩ - التمثيل : ٣٤٥ بدون عزو، وشرح مقامات الحريري ١ :٣٨٩ بدون عزو أيضاً، ورواية صدره: كما سارَ...

١٤٤٠ - لم أجده في ديوانه ، وهو في ثمار القلوب : ١٣٠ لابن الزِّبعرى، وصدره: حياةٌ ثم موتٌ ثم نَشرٌ

(١) ينظر الفاخر : ١٦٨-١٧١، والمجمع ١ :١٩٥، وفي شرح مقامات الحريري ١ :٢٥٧ «أن خُرافة كان رجلاً صالحاً سبته الجنُّ فرأى منهم عجائب، فحدَّث بها، فيقال في كلِّ حديث يُستغرب كأنه حديث خرافة» ، وفي ثمار القلوب : ١٣٠ أنه من بني عذرة.

(٢) في الأصل: «بوصلته» وهو تحريف.

١٤٤١ - ينظر : ٩٦٧ .

يُنشدُ في الجوادِ المنتابِ رحلُه [من الخفيف] :

١٤٤٢- يَسقطُ الطيرُ حيثُ ينتشرُ الحَـ ـبُّ وتُغشى منازلُ الكُرَماءِ

البيتُ لبشّارٍ في بعضِ بني المهلّب .

يُنشد فيمن كافَيْتَه بسوء فعله بعد بلوغِه منك [من الطويل] :

١٤٤٣- فذُوقوا كما ذُقنا غَداةَ مُحجَّرٍ
من الغيظِ في أكبادِنا والتَّحوُّبِ

البيت لطُفَيْلٍ الغنويِّ في كلمةٍ طويلة .

يُنشدُ في المطلاقِ كثيراً، وهو حانث كذوبٌ .[من الطويل] :

١٤٤٤- [٤٢ظ] وأيُّ طلاقٍ للنساءِ الطَّوالقِ

١٤٤٢ – ديوانه ١ : ١٣٦ وروايته : « ... ينتثر ... »

١٤٤٣ – كتب الناسخ فوق « التحوّب » : « التحرُّب » . والبيت في شعره : ١٤ ، وروايته :

... أجوافنا والتحوُّبِ

والتحوّب : التفجُّع، والتوجّع، ومحجّر: مكان الوقيعة .

وطفيل : شاعر جاهلي من بني غنيّ بن أعصُر .

١٤٤٤ – هو في التمثيل : ٢١٧ لأبي العبر، وصدره :

وحلّف منهم بالطلاقِ أكابراً

وأبو العبر: هو أبو العبر الهاشمي، أبو العباس بن محمد بن أحمد، ويلقب أبوه

لا أعرفُ لمن البيتُ، والمولّدون يُنشدونه على وجهه.

يُنشد في كثرةِ الخصبِ، وتكاثفِ الأحبابِ، وإمكانِ الأشياء [من الوافر]:

١٤٤٥- تكاثرتِ الظباءُ على خِراشٍ
فما يدري خِراشٌ ما يصيدُ

خِراشٌ هذا صاحبُ الخِراشيَّةِ من مَرْوٍ، وكان من دُعاةِ بني العبّاس، ثمَّ خلَّط عليهم، وقتله أسَدُ بنُ عبدِ اللهِ القسريُّ بعد قطعِ يديه ورجليه[1].

= بحمدون الحامض، ولد سنة ١٧٥هـ وبقي إلى أيام المتوكّل، وهو ممن اشتهر بالحمق في شعره، ترجمته في أشعار أولاد الخلفاء ٣٢٣، ٣٣٣.

١٤٤٥ – المثل السائر ٢: ١٨٠ بدون عزو، والأغاني ١٢: ٢٢٩ لعبد الله بن مُعاوية، والطبري ٧: ٣٠٣ له، وبدون عزو ٨: ٩٢ وروايته: تفرّقت ... خِداشٍ فما ... خِداشٌ...

(١) في كتب التاريخ أن الذي قتله أسدُ بن عبد الله القسري هو خِداش واسمه عمّار ابن يزيد، وجّهه بكر بن ماهان والياً على شيعة بني العباس بخراسان، فنزل مرو، وغيّر اسمَه، وتسمّى بخداش، ويقال إنه نشر فيهم مذهبَ الخُرميّة، فقتله القسريُّ بعد أن سمل عينيه، وقطع يديه ورجليه ولسانه سنة ١١٨هـ. ينظر بشأنه البدء والتاريخ ٦: ٦٠ – ٦١، والكامل لابن الأثير ٤: ٢٢٤–٢٢٥، والبداية والنهاية ٩: ٣٢.

يُنشد في أهل الخرقة والافتعال[من الرَّمل]:

١٤٤٦- كُلُّكُمْ طالبُ صَيْدْ كُـلُّـكم مـاشي رُوَيْـدْ

غـيـر عـمـرو بنِ عُـبَـيْـدْ

يُنشد في الشهوةِ والإفلاس [من الطويل]:

١٤٤٧- وفي السوق حاجاتٌ وفي النقدِ قِلَّةٌ

ولا يُصلح الحـاجـاتِ إلاّ الدَّراهـمُ

البيتُ مولَّد لا يُعرفُ صاحبه.

يُنشد في إيثار الرجل قرابته وعياله على صديقه [من البسيط]:

١٤٤٨- ليسَ الشـفيعُ الذي يأتيك مُـؤتزراً

مـثلَ الشَّـفيعِ الذي يأتيكَ عُـريانا

البيتُ للفرزدقِ يقوله في خولةَ بنتِ منظورِ بن زبَّان، وزوجها عبد الله بن الزُّبير، حين نشزت عليه امرأتُه ونافرته إلى ابنِ الزبير -

---

١٤٤٦ - ينظر: ٧١٠، وعمرو بن عبيد مات «في أيام المنصور سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل سنة خمس وأربعين ومائة، ويكنى أبا عثمان... وكان شيخ المعتزلة في وقته ومُفتيها». المروج ٣: ٣١٤.

١٤٤٧ - ينظر: ١١٤.

١٤٤٨ - ينظر: ٦٧٥.

وهو بمكة- فانقطعت إلى خولة، والفرزدقُ إلى حمزة بن عبدِ الله، وأعان عبدُ الله نوارَ، وقطع الفرزدق، فعندها قال:

أمّــا بنوه، فــقــد رُدّت شــفــاعــتُــهــم
وشُــــفِّــــعــتْ[1] بنتُ منظورِ بن زبّانا

ليس الشــــفــيعُ الذي يأتيك مــؤتزراً
مــثلَ الشــفــيع الذي يأتيك عُــريانا[2]

[٤٣و] يُنشد في الضرورةِ إلى بيع الأعلاقِ والعُقَدِ[3][من الطويل]:

١٤٤٩- وقد تُخرجُ الحاجاتُ يا أمَّ مالك
كـــــــرائمَ من رَبٍّ بهنّ ضنينِ

البيتُ قديمٌ لأعرابي مجهولٍ قاله في بيع ناقة له عتيقةٍ.

يُنشد في المتسلّط ينصر خصماً على خصم[من المنسرح]:

(١) في الأصل: «وتشفّعت...» وهو تصحيف.

(٢) رواية صدر الأول منهما في الديوان: ...فلم تنجح.

(٣) العُقَد: مفردُها: العُقْدة وهي الضَّيْعَة. العين ١:١٤٠.

١٤٤٩ - محاضرات الأدباء ١:٥٦٨ بدون عزو، شرح مقامات الحريري ٢:١٥٢ بدون عزو، ورواية عجزه: علائق من... وروايته في الآداب: ٥٠ كروايتنا.

١٤٥٠- والخصمُ لا تُرتجى النجاةُ له
يوماً إذا كان خصمَه القاضي

يُنشد في المحافظة على صحبة العُسْرةِ في أيّامِ اليُسْرِ [من البسيط] :

١٤٥١- وإنّ أولى البرايا أن تُشارِكَه
عند السرورِ لمَنْ واساكَ بالحزنِ

إنّ الكرامَ إذا ما أسهلوا ذكروا
مَن كان يألفُهُم في المنزلِ الخشنِ

البيتان لأبي تمّام، وقصّتُهما أنه جمعه وفلاناً بعضُ الخاناتِ -وحالُهُ إذ ذاك حُوَيْلٌ، ومالُهُ مُوَيْلٌ- ثم ضربَ الدهرُ ضرباتِه، وولي دمشقَ، فكتب إليه أبو تمّام هذا في كلمةٍ طويلةٍ مع أخيه سَهْمٍ

١٤٥٠. التمثيل : ١٩٣ بدون عزو، ورواية صدره : والمرء لا يُرتجى النجاح له.

١٤٥١ - لم أجدهما في ديوانه، وهما له في رسائل الخوارزمي : ١٢٦، وخاص الخاص : ١٢١ ورواية الأول فيه : ... أن تواسيَه. والثاني له في محاضرات الأدباء ٢ : ١٥ والغرر : ٣٨٥، وهما في وفيات الأعيان ١ : ٤٦ لإبراهيم بن العباس الصولي، ورواية الأول :

أولى البريّة طرّاً أن تواسيه .... الذي....

وكذلك مرآة الجنان ٢ : ١٤٤.

والصولي توفي سنة ٢٤٣هـ.

بن أوسٍ الطائي يُذكِّرُهُ الحالَ، فلم يرفع به رأساً[٢]، وقال: لا أذكرُ هذا الحديث.

يُنشد فيمن يُظلَمُ ثم يُلامُ على الشكايةِ [من الخفيف]:

١٤٥٢- أيُّ شيءٍ يكونُ أعجبَ من ذا
ضَربُوني وما تُركتُ أصيح

البيتُ مولَّد مُحدَث.

يُنشد في قبولِ عُذرِ الهافي [من الطويل]:

١٤٥٣- إذا اعتذَرَ الجاني محا العذرُ ذَنبَهُ
وكلُّ امرىءٍ لا يقبلُ العُذرَ مُذنبُ

البيتُ قديمٌ صحيحٌ.

يُنشَدُ في كتمانِ السرِّ عَنِ[١] الصديقِ فضلاً عن العدوّ [من المتقارب]:

---

(٢) لم يرفع به رأساً: لم يرض بما سمع ولم يُصغِ - ينظر المجمع ١: ٣٠٨.

١٤٥٣ - فصل المقال: ٧٥ من دون عزو، والهافي: اسم فاعل من: هفا يهفو.

(١) في الأصل: «من ...» وصوّبتها بدلالة قوله: «فضلاً عن العدوّ».

١٤٥٤ - الموشى: ٦١ بدون عزو، وجمهرة الأمثال ١: ٤١٧، ولباب الآداب: ٢٤٠، وفي المحاسن والأضداد: ٣٣ من بيتين للإمام عليّ بن أبي طالب، والكامل للمبرّد ٢: ٩٩٦ وتردّد في عزوهما، وهو للإمام في المحاسن والمساوئ: ٣٧٨ من بيتين.

١٤٥٤- [٤٣ظ]ولا تفشِ سِرَّكَ إلاّ إليكَ
فإنْ لكلِّ نصيحٍ نصيحا

البيتُ يُعزى إلى أمير المؤمنين وأظنُّه تمثّل به.

يُنشدُ في العداوةِ الموروثةِ [من البسيط]:

١٤٥٥- جَنى الضّغائنَ آباءٌ لنا سَلفوا
فلنْ تبيدَ وللآباءِ أبناءُ

البيتُ قديمٌ.

يُنشد في كثرةِ اللوْمِ وما يقعُ من الإغراء قولُ أبي نواسٍ [من البسيط]:

١٤٥٦- دَعْ عنك لَوْمي فإنّ اللوم إغراءُ

يُنشدُ في تكليفِ الرّجلِ صاحبَه ما لا يُوافقه [من الرَّجز]:

١٤٥٧- إنَّك إنْ كلّفتني مالم أطِقْ
ساءكَ ما سَرّكَ مِنّي من خُلُقْ

١٤٥٥ – خاص الخاص: ٣٦ بدون عزو.

١٤٥٦ – ديوانه: ٧، وعجزه:

وداوني بالتي كانت هي الداءُ

١٤٥٧ – جمهرة الأمثال بدون عزو ١: ١٠٤ وروايته:

أيا يَزيدُ يا ابنَ عمرو بن الصَّعِقْ   قد كنتُ حذّرتُك آلَ المصطلِقْ

الشعرُ جاهليٌّ صحيحٌ، قيل ليزيد بن عمرو بنِ الصَّعِق الكلابيِّ، وأوّله:

دونَكَ ما جنيتَه يا ابن الصَّعِقْ ... دونَكَ ما جَنَيتَهُ فاحْسُ وذُقْ

قد كنتُ حذَّرتُكَ آلَ المُصْطَلِقْ ... وقلتُ: يا هذا أطِعْني وانْطَلِقْ

إنَّكَ إنْ كلَّفتني ما لم أُطِقْ ... ساءَكَ ما سرَّكَ منّي من خُلُقْ

يُنشدُ في الصَّمتِ والأمرِ به [من المنسرح]:

١٤٥٨- إنْ كانَ مِن فضَّةٍ كلامُكِ يا ... نَفْسُ، فإنَّ السكوتَ من ذَهَبِ

يُنشدُ في الحِفْظِ [من الرَّجز]:

وقلتُ: يا هذا أطعني وانطلِقْ ... إنّكَ إنْ كلّفتني ما لم أطِقْ

ساءكَ ما سرّكَ مني من خُلُقْ ... دونكَ ما استحسنتَه فاحْسُ وذُقْ

والأبيات الأربعة الأخيرة في الجامع لأخلاق الراوي ١: ١٤٩ بدون عزو، والبيتان الأخيران وحدهما بدون عزو في فصل المقال: ٣٤٢، وقد توهم المحققان أن الراجز يُخاطبُ أنثى فضبطاه بكسر الكاف. ويزيد بن عمرو بن الصعق، جاهليٌّ، من بني عمرو بن كلاب، وهو شاعر، ينظر الكامل للمبرّد ١: ١٤٧.

١٤٥٨ – في محاضرات الأدباء ١: ٦٩ بدون عزو:

لو كان من فضّةٍ تكلُّمُ ذي النط ... قِ فإنّ السكوتَ من ذهبِ

١٤٥٩- ليسَ بعلمٍ ما حوى القِمَطْرُ
ما العِلمُ إلاّ ما حَواهُ الصَّدْرُ

البيتُ مُحدَثٌ.

يُنشدُ في البِزَّةِ وإظهارِها [من الوافر]:

١٤٦٠- [٤٤و] فلو لبِسَ الحِمارُ ثيابَ خَزٍّ
لقالَ الناسُ: يا لَكَ مِنْ حِمارِ

يُنشدُ فيمن يُحسِنُ إليك خوفاً لا كرامةً [من الوافر]:

١٤٦١- فما بُقيا عليَّ تركتُماني
ولكنْ خِفْتُما صَرَدَ النِّبالِ

البيتُ للّعينِ المِنْقَري[1] يقولُهُ في الفرزدقِ وجريرٍ؛ وذلك أنّه هجاهما،

١٤٥٩ - هو بدون عزو في الصحاح: قمطر، وفي الآداب ٩٥و، ونظم اللآل: ٣٧، ولمحمد ابن بشير في محاضرات الأدباء ١: ٤٩ وضبط فيه «القمطر» بتضعيف الميم وفتحها، وهو وهم، ورواية الصحاح: ما يعي... ما وعاه... وتصحفت: «يعي» على: «يقي» في نظم اللآل. أما رواية الآداب فهي:

... ما وعى... .... مادعاه [كذا]...

والقمطر: ما تصان به الكتب.

(١) هو منازل بن زمعة، وكنيتُه أبو أكيدر، وسُمّي اللعين، لأن عمر بن الخطّاب سمعه يُنشد شعراً، والناسُ يُصلّون، فقال: من هذا اللعين؟ فعلق به هذا الاسم. الشعر:

فقال يتعرّض بهما ليتشرّف بمهاجاتهما :

سَاقضي بينَ كلْبِ بني كُلَيْبٍ وبين القَيْنِ قَيْنِ بني عقالِ

بأنَّ الكلب مطعمُهُ خبيثٌ وأنَّ القَيْنَ يهبط في سفالِ

فتركا جوابَه فقال :

فما بُقيا عليَّ تركتُماني ولكنْ خِفتُما صَرَدَ النِّبالِ(١)

ينشدُ في الزمانِ وأهله [من الرَّجز] :

١٤٦٢- إنْ لم تكنْ ذئباً من الذِّئابِ

يأكُلْكَ فيها أحقرُ الكلابِ

يُنشَد فيمن يُظهر تجنّب شيءٍ، وهو إليه مائلٌ وبه قابلٌ [من الكامل] :

١٤٦٣- يا بيتَ عاتكةَ الذي أتعزَّلُ

حَذَرَ العِدى وبه الفؤادُ مُوكَّلُ

=والشعراء ١: ٤٩٩، الاشتقاق : ١٥٣-١٥٤، خزانة الأدب (هارون) ٣: ٢٠٧، زهر الآداب ١: ٦٧.

(١) الأبيات بخلاف يسير له في الشعر والشعراء ١: ٤٩٩، والحيوان ١: ٢٥٦، وصَرَدُ النبال: نفوذها.

١٤٦٣ - من قصيدة في شعره : ١٥٢-١٥٣، ورواية صدر الثاني فيه :

أصبحت أمنحك الصدود . . .

إنّي لأمنحُكَ الصُّدودَ، وإنّني
قسماً إليكَ مع الصُّدودِ لأمْيَلُ

الشعرُ للأحوصِ الأنصاريِّ، أحدِ بني عاصم بن ثابت بن أبي الأقْلح، يقوله في كلمة يمدحُ بها عمر بنَ عبد العزيز. وأوّلُ من تمثّل به عبد الله بنُ المقفّعِ الفارسيُّ في بيتِ النارِ لما مَرَّ به بالبصرة.

[٤٤ظ] يُنشدُ في الغزل وأهله قولُ الأحوص [من الطويل]:

١٤٦٤– إذا أنتَ لم تعشقْ ولم تَدْرِ ما الهوى
فكُنْ حجراً من يابسِ الصَّخرِ جَلْمَدا

فما العيشُ إلاّ ما تَلَذُّ وتَشْتهي
وإنْ لامَ فيهِ ذو الشَّنانِ وفنّدا

يُنشد في المتميّز غيظاً، المفرطِ حَرَداً[1] تحمّلُهُ [من الكامل]:

١٤٦٥– النارُ تأكلُ نفسَها إنْ لم تَجِدْ ما تأكُلُهْ

يُنشدُ في الصبر عن الوطنِ للمعاش [من الكامل]:

١٤٦٤ – من قصيدة في شعره: ٥٧–٥٨.

(١) في الأصل: «جوداً» وهو تحريف.

١٤٦٥ – لابن المعتز، قاله من بيتين في ديوانه: ٣٨٩، ورواية صدره: فالنار... أما رواية عجزه فهو: ... ما تأكله، وهو وهمٌ.

١٤٦٦- طلبُ المعـــاشِ مُـــفـــرِّقٌ
بـين الأحـــــبَّـــــــةِ والـوطـنْ

ويُنشدُ في قريبٍ منه [من البسيط]:

١٤٦٧- تلقى بكلِّ بلادٍ إنْ حَلَلتَ بهـا
أهلاً بأهلٍ وجـيـرانـاً بجـيـرانِ(*)



١٤٦٦ – هو بدون عزو في الآداب : ١٥٤ وتحرفت فيه : « طلب » على « قلب ».

١٤٦٧ – من بيتين لإبراهيم بن العباس الصولي في وفيات الأعيان ١ : ٤٦، وله في شرح مقامات الحريري ١ : ١٣٣، وبدون عزو في التذكرة السعدية : ٣٠١.

(*) في الهامش : « هذا آخر الجزء الثالث من تجزئة الأصل المنقول هذا منه» .



بابُ ما جاء من ذلك في القرآن فضُربتْ به الأمثال

يقرأون قوله عزّ وجلّ:

١٤٦٨- ﴿ظَهَرَ الفَسَادُ في البَرِّ والبَحْرِ﴾. إذا رأوا فساداً وهَرَجاً.

وقوله عزّ وجلّ:

١٤٦٩- ﴿فَخَرَجَ على قَوْمِهِ في زِينَتِهِ﴾. لمن[1] يُظهر بزيّه مُلكه.

وفيمن يُؤيَس مما يريد:

١٤٧٠- ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُم وبينَ ما يَشْتَهُون﴾.

وفيمن يُراد به المكث:

١٤٧١- ﴿إنَّكم ماكثون﴾.

وفيمن مُنع من مُراده:

١٤٧٢- ﴿ورَدَّ اللهُ الذين كَفَروا بِغَيْظِهِمْ لم يَنالوا خَيْراً﴾.

١٤٦٨ - الروم: ٤١.

١٤٦٩ - القصص: ٧٩.

(١) في الأصل: «ممن» وهو تحريف.

١٤٧٠ - سبأ: ٥٤.

١٤٧١ - الزخرف: ٧٧.

١٤٧٢ - الأحزاب: ٢٥.

وفي سُهولةِ مطلب الشيء:

١٤٧٣- ﴿ وكفى اللهُ المؤمنينَ القتالَ ﴾.

وفي المتلهِّفِ على فائتٍ:

١٤٧٤- ﴿ يا ليتني كنتُ معهم فأفوزَ فوزاً عظيماً ﴾.

[٤٥و] وفي منزلِ الخليعِ الفاسق:

١٤٧٥- ﴿ سأُريكمُ دارَ الفاسقينَ ﴾.

وفي البلدةِ والمنزلِ يُتبرَّمُ به:

١٤٧٦- ﴿ ربَّنا أخرِجنا منها فإنْ عُدنا فإنّا ظالمون ﴾.

وفي المكّارِ الكَنُودِ:

١٤٧٧- ﴿ ولا يَحيقُ المكرُ السَّيِّءُ إلاّ بأهله ﴾.

وفيمن يُؤتى من عَمى قلبٍ:

١٤٧٣ – نفسها.

١٤٧٤ – النساء: ٧٣.

١٤٧٥ – الأعراف: ١٤٥.

١٤٧٦ – المؤمنون: ١٠٧.

١٤٧٧ – ينظر: ١٤٠.

١٤٧٨- ﴿ إنَّكَ لا تُسمعُ الموْتَى ﴾ .

وفي أخذِ البريءِ بالسَّقيم :

١٤٧٩- ﴿ ولا تزِرُ وازِرةٌ وِزْرَ أخْرَى ﴾ .

وفي شُكرِ الجميل :

١٤٨٠- ﴿ هلْ جَزاءُ الإحْسانِ إلاّ الإحْسانُ ﴾ .

وفي الباحثِ عَمّا طيُّه خيرٌ له من نشرِه :

١٤٨١- ﴿ لا تسْألوا عنْ أشْياءَ إنْ تُبْدَ لكمْ تسُؤْكُمْ ﴾ .

وفي قبولِ العُذر :

١٤٨٢- ﴿ لا يُكلِّفُ اللهُ نفْساً إلاّ وُسْعَها ﴾ .

وفي مُناقشةِ الحساب :

١٤٨٣- ﴿ فمَنْ يعْملْ مِثْقالَ ذرَّةٍ خيْراً يرَه ﴾ .

١٤٧٨ - النمل : ٨٠ .

١٤٧٩ - الأنعام : ١٦٤ .

١٤٨٠ - الرحمن : ٦٠ .

١٤٨١ - المائدة : ١٠١ .

١٤٨٢ - ينظر : ١٣٨ .

١٤٨٣ - الزلزلة : ٧ . وفي الأصل : «مَن ...» .

وفي قطع الخصْم :

١٤٨٤ – ﴿ فَبُهِتَ الذي كَفَرَ ﴾ .

وفي التقاء الزحفيْنِ ومَدِّ حَبْلِ الرَّجاء :

١٤٨٥ – ﴿ كم من فئةٍ قليلةٍ غَلَبتْ فئةً كثيرةً ﴾ .

١٤٨٥ – ﴿ إنّ اللهَ مع الَّذينَ اتَّقَوْا والذينَ هُمْ مُحسِنون ﴾ .

وفي المرتبك بين الشكِّ واليقين :

١٤٨٧ – ﴿ مُذَبْذَبين بَيْنَ ذلك [لا إلى هؤلاءِ ولا إلى هؤلاء] ﴾ .

وفي الرِّضا رأساً برأس :

١٤٨٨ – ﴿ فلكُمْ رؤوسُ أموالِكُمْ ﴾ .

وفي التوبَة واستئناف الخير :

١٤٨٩ – ﴿ عفا اللهُ عمّا سلَفَ ﴾ .

١٤٨٤ – البقرة : ٢٥٨ .

١٤٨٥ – البقرة : ٢٤٩ .

١٤٨٦ – النحل : ١٢٨ .

١٤٨٧ – النساء : ١٤٣ ، وما بين المعقوفتين كان أشار إليه في الأصل بقوله : « الآية » .

١٤٨٨ – البقرة : ٢٧٩ .

١٤٨٩ – ينظر : ٢٩٣ .

وفي استحسانِ عاقبته:

١٤٩٠- ﴿ لِمثلِ هذا فلْيَعْملِ العَاملون ﴾.

وفي الامتراءِ بكلام مُتكلِّم:

١٤٩١- ﴿ سَنَنْظُرُ أصَدَقْتَ أمْ كنتَ من الكاذبين ﴾.

وفي الحَرَم الممنوع:

١٤٩٢- ﴿ ومَنْ دَخَلَهُ كان آمناً ﴾.

وفي التعرّض لما يُرادُ بك:

١٤٩٣- ﴿ وإنّكَ لَتَعْلَمُ ما نُريدُ ﴾.

وفي حُسْن التكتّم مع الإقدام:

١٤٩٤- ﴿ لن يُصيبنا إلا ما كتَبَ اللهُ لنا ﴾.

وفي فَصل الأمرِ:

١٤٩٠ - الصافات: ٦١.

١٤٩١ - النمل: ٢٧.

١٤٩٢ - آل عمران: ٩٧.

١٤٩٣ - هود: ٧٩.

١٤٩٤ - التوبة: ٥١.

١٤٩٥- ﴿قُضِيَ الأمرُ الذي فيه تستَفْتِيان﴾.

وفي بَسْطِ عذرِ الرسول:

١٤٩٦- [٤٥ظ] ﴿ما على الرَّسولِ إلا البلاغ﴾.

وفي لزوم ما يَعنيك:

١٤٩٧- ﴿عَلَيْكُم أنْفُسَكُم﴾.



١٤٩٥- ينظر: ٦٨٩.

١٤٩٦- المائدة: ٩٩.

جِماعُ أبواب الأمثال التي تَفَرَّدَ بها أهلُ بغداد :

بابٌ لهم فيما يجري مجرى العِظَةِ والتمثيل

يقولون في الرَّجُل المجفوِّ من إخوانه، وسلطانه، وأهله :

١٤٩٨- لو كانَ في البُومَةِ خيرٌ ما تركها الصَّيَّادُ .

ويقولون :

١٤٩٩- ما تركَ الأوَّلُ للآخِرِ شيئاً . وهذا مَثَلٌ قديمٌ فيهم . قال أبو تمّام يصفُ قصائده[من السريع] :

يقـــولُ مَن تقـــرعُ أســـماعَـــهُ
كـــمْ تـــركَ الأوَّلُ لـــلآخِـــــــــــرِ[١]

ويقولون في الخائن والكافر:

١٥٠٠- مَن استرعى الذئبَ ظَلَمَ.

١٤٩٨ - المجمع ٢ : ٢٥٧ .

١٤٩٩ - المجمع ٢ : ٣٢٩ .

(١) ديوانه بشرح التبريزي ٢ : ١٦١ .

١٥٠٠ - ١٥٠١ : هما وقصتهما مفصّلة في نهاية الأرب ٣ : ٢٥٣-٢٥٤؛ ورواية الثاني فيه « .. زرع السَّبخة ... » وينظر في المثل الأول لسان العرب : ظلم .

١٥٠١- ومن زرعَ في سَبخةٍ حَصَدَ الفقرَ. وبهذين المثلين تمثَّل جعفر ابن يحيى بن خالدٍ البرمكيّ لمّا رأى رثاثة حالِ عبدِ الملكِ بنِ قُرَيْبٍ الأصمعي عند زيارتِهِ في رَحْلِه(١) بعد ما وَصَلَهُ به من الرّغائب.

ويقولون في معونةِ السُّلطانِ ومن جرى مجراه:

١٥٠٢- عِنايةُ القاضي خيرٌ مِنْ شاهدَيْ عَدْلٍ.

ويقولون في الرَّجُل يومئون إلى أنّ العواقبَ مُتَحوجةٌ إليهم(٢):

١٥٠٣- طريقُ الحافي على أصحابِ النّعالِ.

وفي مثله:

١٥٠٤- طريقُ الأصلعِ على أصحابِ القلانسِ.

وفي صرفِ ما بين الجيِّدِ والرَّديءِ قولهم:

---

(١) في اللسان: «الرَّحلُ... منزل الرجل ومسكنهُ وبيتُه».

١٥٠٢ - المجمع ٢: ٥٥، ورواية التمثيل: ١٩٣ «حُسن رأي القاضي...».

(٢) في الأصل: «متحوجهم إليه» ولا يستقيم معها معنى المثل، هذا إلى أنّ ما يُشبه هذا المثل ما يزال مُستعملاً في العراقِ بالمعنى الذي أثبتُّه، أعني قولهم: «دربُ الكلبِ على القصّاب».

١٥٠٣ - التمثيل: ٣٠٠؛ المجمع ١: ٤٤٢.

١٥٠٤ - نفساهما.

١٥٠٥- شِبْرٌ في أَلْيَةٍ خيرٌ من ذِراعٍ في رِيَّةٍ.

وقولهم في الوضيع يترفّع، أو الفقير يتبظرم[1]:

١٥٠٦- لا ترى مَشْقوقاً[2] إلاّ وعلى أُذُنِه وَرْدَةٌ. أيْ: قلَّ ما ترى مَرحوماً إلاّ وهو يتعاطى مالا يعنيه.

ويقولون في [٤٦و] حُسنِ الاستماع، وتركِ المُدَاقَّة:

١٥٠٧- لك من حَديثٍ طِيبُه. أيْ: فلا عليك أن يتزيّد صاحبُه، ويُبرِّزَ كلامَه.

وفي قريبٍ منه:

١٥٠٨- لابُدَّ للحديثِ من أبازير. هذا من قولِ خالد بن صفوان

١٥٠٥ - الجمع ١: ٣٩١.

(١) في التاج: يقال «قد تبظرم الرجل إذا كان أحمق، وعليه خاتمٌ، فيتكلّم ويشير به في وجوه الناس».

١٥٠٦ -

(٢) المشقوق - على ما يظهر - هو المصاب بالشُّقاق. وكلُّ شَقٍّ في جلدٍ عن داءٍ فهو شقاق. اللسان: شقق. ووضع الوردة وراء الأذن من تقاليد أكاسرة الفرس، ثم شاع في مجالس الخمر ببغداد - ينظر شفاء الغليل ١٠-١١. ومعنى المرحوم هنا: البائس الذي يستحق الشفقة والرحمة.

المنقري[1]: إني لأجدُ الحديثَ فأُشَوْنِزُهُ، وأبزِّرُهُ، من الشونيز[2]، والأبزارِ، والتوابلِ.

ويقولون في الأمرِ بالاستقلالِ من البغيضِ:

١٥٠٩ - يكفيك من قضاءِ حقِّ الخلِّ ذَوْقُه.

وقولهم:

١٥١٠ - لابدَّ للداخلِ من دَهْشةٍ. احْتَذَوْا فيه قولَ النبيِّ ﷺ: إنَّ لكلِّ داخلٍ دهشةً فابدأوه بالتحيةِ[3].

ويقولون في اجترارِ كلٍّ إلى نفسِهِ ما يعودُ نفعُه عليه:

---

(١) هو «من ذرية عمرو بن الأهتم التميمي الصحابي رضي الله عنه...»: «وكان خالد كثير الهفوات لا يتأمل ما يقول، ولا يفكّر فيه» وفيات الأعيان ٣: ١٢ وينظر أمالي المرتضى ٤: ١٧٢.

(٢) الشُّونِيز: نبات على رأسه مثلُ الخشخاش وفي داخله بزرٌ أسود حريف طيّب الرائحة. المصطلح الأعجمي ٢: ٥٠٨.

١٥٠٩ - المجمع ٢: ٤٢٨.

١٥١٠ -

(٣) في الإمتاع ٣: ٨٨: «أبو صالح عن ابن عباس قال: ما من داخلٍ إلا وله حيْرةٌ فابدأوه بالسلام».

١٥١١- كلٌ يجرُّ النارَ إلى قُرْصِه.

وفي العَجولِ المتهوِّر:

١٥١٢- مَن سابقَ الدْهرَ عثر.

وينشدون :[من الرمل]

١٥١٣- كلُّ نُهرٍ فيه ماءٌ قد جَرَى
[فـ] إليه الماءُ يوماً سَيَعود

البيتُ مُحدَثٌ ركيكٌ، يُنشدونه فيمن زالت عنه نِعمةٌ كانت عليه، فرجا عَوْدَها إليه.

ويُنشدون : [من البسيط] :

١٥١٤- الأمرُ أمرُكَ بعدَ اللهِ فاحْتكِمِ
إنْ صُمتَ صُمْنَا وإن أفطرتَ لم نَصُم

البيت مُحدَثٌ، وليس من البابِ، يُنشدونه في الطاعةِ، وحُسن المساعَدة.

ويُنشدون :[من الوافر] :

١٥١١ - خاص الخاص : ١٩.

١٥١٢ - التمثيل : ٢٤٦، المجمع ٢ : ٣٢٨.

١٥١٥- إذا ما ضاقَ صَدْرُكَ عن حَديثٍ
فأفْشَتْهُ الرِّجالُ فمن تلومُ؟

البيتُ مُحدَثٌ صحيحٌ.

وينشدون [من الخفيف]:

١٥١٦- [٤٦ظ] ابشري، أمَّ خالدِ
رُبَّ ساعٍ لقاعدِ

وينشدون [من المنسرح]:

١٥١٧- عاقبةُ الظُّلم لا تنامُ، وإنْ
طالتْ بهِ مُدّةٌ من المُدَدِ

البيتُ مولَّدٌ، لابن العَلاَّفِ البغداديِّ الشاعر[1]، أظهرَ به وبقصيدته

١٥١٥- من مقطّعة في الحيوان ٥: ١٨٨، لرجل من بني سعد.

١٥١٦- جمهرة الأمثال ١: ٣٩٠ من ثلاثة أبيات ليزيد بن معاوية، وتنظر قصته فيه، أمّا روايته فهي: إسلمي....

وفي المجمع ١: ٣٠٠ أنه لمعاوية بن أبي سفيان، وقصته تختلف عما في الجمهرة، إلاّ انه يتفق في رواية البيت معها.

١٥١٧- وفيات الأعيان ٢: ١١٠ من قصيدة له، ونكت الهميان: ١٤١ له أيضاً من قصيدة ورواية العجز فيه: تأخّرتْ...

(١) وابن العلاّف النهرواني هو «ابو بكر الحسن بن عليّ بن أحمد... كان من الشعراء المجيدين... وكانت وفاته سنة ثماني عشرة، وقيل تسع عشرة وثلثمائة، وعمره=

مَرْثِيَةَ سِنَّوْرٍ، وقضى من مرثيّة ابن المعتز وَطَراً من حيث لم تلزمه حُجّةٌ.

وينشدون[من الرجز]:

١٥١٨ - ما أهونَ الحربَ على النَّظّارَةْ.

فيمن هوّن وَجْدَ غيره عليه.



= مائة سنة، وفيات الأعيان ٢: ١٠٧، ١١١، نكت الهميان: ١٣٩.

١٥١٨ – المجمع ٢: ٣٢٩ على أنه نثر.



بابٌ لهم في حُسن الاستعارة هَزْلاً وجِدّاً

يقولون:

١٥١٩- أعوذُ باللهِ من حسابٍ يَزيدُ. هذا يُقال في وعد الظالم بما لا يكون، أو في التَّمْنِيَة للخير من جهته، أو في اللُّطفِ يُرى في غير موضعه، أي: أنَّ الحسابَ إذا زاد ظاهراً فإنّه نقصانٌ وخسرانٌ، إذ كان المعهود في الدّراهم والعُروضِ أن تُسرقَ لا أن يُضافَ إليها، ويُزادَ فيها.

ويقولون في المتظرِّف وهو كثيفٌ أو فقيرٌ، وفي المُتحلّي بما لا يفي بشرائطه:

١٥٢٠- فلانٌ ظريفٌ في جيبه غُدَدٌ.

١٥٢١- وفلانٌ سِفْلَةٌ بِكاتبٍ صُورٍ.

١٥٢٢- وهو سِنَّوْرٌ بِنَعْلٍ.

١٥٢٣- وسِنَّوْرٌ يتصدَّقُ بِعُصْبانٍ.

١٥٢٠ - المجمع ١: ٤٤٧.

١٥٢٣ - في اللسان: عصب د ... يُقال لأمعاء الشاة إذا طويت وجُمعت ثم جُعلت=

وفي الرَّجُل يأتي بكلِّ شرائطِ اللؤمِ والوقاحة:

١٥٢٤ - فلانٌ قد أكملَ الصَّرفَ. وربّما قالوا هذا في المدح.

ويقولون في المتكلِّف ما لا يليقُ به، والمعكوسِ الأفعال:

١٥٢٥ - فلانٌ الشُّسْتِقَةُ في فيه.

١٥٢٦ - [٤٧و] ومنديلُ الطُّرفة.

١٥٢٧ - والنَّفقةُ تُحملُ في الكُمّ.

١٥٢٨ - وسَراويلُهُ في زيقهِ. أي أن الحاجةَ والضِّيقة والجهد[1] الجائهُ إلى أنْ رقعَ قميصَه بسراويلِه، وبمنديلِه.

ويقولون في الجريء المقدام:

١٥٢٩ - لا يَهابُ النيرانَ.

وفي الرجُل له مُسكةٌ وحاصلٌ:

= في حويّة من حوايا بطنها: عُصُب واحدها: عصيب...؛ ولم يرد فيه الجمع على: عُصبان.

١٥٢٥ - الشُّستقةُ، والشُّستيجة، والشُّستجة - كما يبدو - واحدٌ، وهي تعني: المنديل.

١٥٢٨ - المجمع ١: ٣٥٦.

(١) في الأصل: «والجهل» والتصويب من المجمع.

١٥٣٠- هو الحَصى في الماء. أي: ثبتٌ رزينٌ لا يُحرِّكُهُ شيءٌ.

وفي الجبانِ الخائِفِ:

١٥٣١- فلانٌ لا يُمسكُ ضُراطَهُ خوفاً.

ويقولون لمن استحسن من الوجوهِ غيرَ حَسنٍ، وأُعجِبَ بغيرِ مُعجِبٍ:

١٥٣٢- ما رأيتَ الشعانين. أي ما حضرت عيداً تشهده الملاحُ، فتراهم فتعرف تصرُّف ما بينهم.

وإذا اشتكى أحدُهم، ومُنِعَ عن الشكوى قال:

١٥٣٣- فلانٌ يلْطِمُ وجهي، ويقول: لا تبكِ.

١٥٣١ - المجمع ٢: ٢٥٩، ورواية التمثيل: ٣٢٣ «... فزعاً».

١٥٣٢ - الشعانين: من أعياد النصارى.

١٥٣٣ - المجمع ٢: ٤٢٩ «... ويقول: لم يبكي؟».



ومما جاء في الأشعار والأخبار السّائرة

من أمثالهم:

١٥٣٤- لأكسرن عُوداً على أنفِك. لمن أرادوا رُغمَه ومكايدتَه.

وقولهم:

١٥٣٥- تَمنّعي أشهى لك. لمن يُظهر الدّلالَ ويُغلي رخيصَه.

وقولهم [من الخفيف]:

١٥٣٦ - بئس والله ماجرى فرسي.

فيمن قصّر أو قُصِّر به

وقولهم [من الوافر]:

١٥٣٧ - كلامُ اللَّيْل يمحوهُ النّهارُ.

وقد جاء هذا كلُّه في خبر محمد بن زُبيدة مع الحسن بن هانيء، وتركنا ذكره لشهرته.

١٥٣٥ - المجمع ١ : ١٢٦ «وأصله أن رجلاً قال لامرأته: تمنّعي إذا غازلتُك يكنْ أشهى، أي ألذّ. يضربُ لمن يُظهر الدلال ويُغلي رخيصه».

١٥٣٦ - المجمع ١ : ١٢١ على أنه نثر، وكذلك كتبه الناسخ في الأصل.

١٥٣٧ - ينظر: ١٩٩.

ويقولون في المليح والمليحة:

١٥٣٨- ما هي إلاّ في قالب الحُسْنِ.

وللقبيحة:

١٥٣٩- ما هي إلاّ غولٌ.

ويقولون للشيء يرونه في غير مكانه، ويستريبون به:

١٥٤٠- رِيَّةٌ في بَرِيَّةٍ ما هذا إلاّ لبليَّةٍ.

ويقولون في الفاسقِ النكدِ في كلِّ أحواله:

١٥٤١- [٤٧ ظ] فلانٌ كالزنجيِّ إن جاعَ سَرقَ، وإنْ شبعَ فَسَقَ.

وفي قريب منه:

١٥٤٢- هو لا خَلٌّ ولا خَمْرٌ.

ويقولون في الرجل يبرق ويرعد، وهو خائفٌ مُدَّعٍ[1]:

١٥٤٣- فلانٌ يُطبِّل.

١٥٤٤- وفلان يضربُ الطبلَ تحتَ الكساء.

١٥٤٠ - الريَّة - من الرِّيِّ، وهو السَّقي.

١٥٤١ - المجمع ٢ : ١٧٣ «شبع زنى» وفسّره بما يكاد يكون تفسير الخوارزمي بألفاظه.

(١) لعلها مصحّفة من «مروع».

١٥٤٤ - ينظر : ١٠٦٣.

ويقولون لمن دام عليهم شرُّه:

١٥٤٥ - ما يَوْمي من فُلانٍ بواحدٍ. أيْ ما الشرُّ عليَّ[1] من جهةٍ واحدةٍ.

والغالبُ في اليوم أنّه لا يُذكَرُ إلاّ في الشرّ[2]. يقولون: أيامُ اللهِ أيْ: عقوبتُه.

وإذا نظرتَ في قولِهِمْ:

١٥٤٦ - أيُّ يومٍ لك منّي؟.

وقولِهِمْ:

١٥٤٧ - يومٌ كأيّامٍ.

وقولهم:

يومُ البَسوس - وهو بين بكرٍ وتغلب[3].

١٥٤٥ - ثمار القلوب: ٦٤٠ وقد نقله عن الخوارزمي.

(١) في الثمار: «عليَّ منه...»

(٢) النص في الثمار: ٦٤٠، وقد نقل شيئاً من الأيام في: ٦٤١ من هنا.

١٥٤٧ - المجمع ٢: ٤٢٩.

(٣) ثمار القلوب: ٤٦١، والمجمع ٢: ٤٣٩، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: ٤٥٧، وأيام العرب في الجاهلية: ١٤٢-١٦٨.

ويومُ واردات - وهو بينهما[١].

ويومُ تحلاق اللِّمَم - وهو بينهما[٢].

ويومُ بنات قَيْن - وهو مكان[٣].

ويومُ بُعاث و[يوم] مَلْهَم - وهما بين الأوس والخزرج[٤].

ويوما الكُلاب - وأحدهما بين شُرَحْبيل وسَلَمَة الملكَيْن، والآخر بين

(١) المجمع ٢ : ٤٤٢ ، العقد الفريد ٥ : ٢١٨-٢١٩ ، ومعجم البلدان ٥ : ٣٤٧ .

(٢) المجمع ٢ : ٢٤٩ وفيه أنه هو نفسه «يوم التحالق»، نهاية الأرب : ٤٥٩ ، وأيام العرب : ١٦٢-١٦٨ .

(٣) في المجمع ٢ : ٤٤٢ « ... مكان كانت به وقعةٌ في زمن عبد الملك بن مروان»، وفي معجم البلدان ١ : ٤٩٥ أن هذه الوقعة كانت بين بني فزارة وبني كلب أيام عبد الملك بن مروان. وعلى هذا يكون المؤلفُ قد وهم في عدِّه يوماً من أيام الجاهلية، على أنه من اللافت للنظر أن الميداني يعدّه كذلك رغم نصه أنه وقعة أيام عبد الملك، وكأنه ينقل عن الخوارزمي نقلاً يُذهله عن علمه.

(٤) في المجمع ٢ : ٤٤١ أن يوم بُعاث «بين الأوس والخزرج في الجاهلية» وأن يوم «مَلْهَم : ... بين تميم وبني حنيفة»، وفي معجم البلدان ١ : ٤٥١ ، ٥ : ١٩٥ أنهما يومان الأول منهما بين الأوس والخزرج على حين قال عن مَلْهَم «ويوم مَلْهَم من أيامهم»، ونصُّ القلقشندي في النهاية: ٤٥٩ على أنه «كان بين تميم وحنيفة»، مما يعني أن المؤلف قد وَهِم حين عدّهما كليهما بين الأوس والخزرج. وفي العقد الفريد ٥ : ٩٠ أن يوم ملهم هو يوم الحائر. وفي بُعاث ينظر أيام العرب : ٧٣-٨٤ .

تيم واليمن[1].

ويومُ الفِجَارِ – وهو بين كنانة وقيس[2].

ويوم الجِفَار – وهو بين أسد وتميم وعامر[3].

ويومُ خَرِيمٍ ورَحْرَحان[4].

ويومُ مَرّان وجَبلة – وهو بين تميم وعامر[5].

---

(١) العقد الفريد ٥ : ٢٢٢–٢٣٣ مع ملاحظة إشارة المحققين إلى يوم الكلاب الثاني في الحاشية، وشرحبيل وسلمة هما: ابنا الحارث بن عمرو آكل المُرار الكندي، والكلاب الاول في أيام العرب ٤٦–٥٠، والثاني فيه: ١٢٤–١٣١.

(٢) العقد الفريد ٥ : ٢٥١–٢٥٢، ونهاية الأرب: ٤٥٧، والمجمع ٢ : ٤٣٠، وأيام العرب: ٣٢٢–٤٢٣.

(٣) ينظر الصحاح (جفر)، وفي معجم البلدان ٢ : ١٤٥ أنه «بين بكر بن وائل وتميم بن مُرّة».

(٤) في الأصل: «جريم» والتصويب من معجم البلدان ٢ : ٢٥١ وينظر في رحرحان، معجم البلدان ٣ : ٣٦، العقد الفريد ٥ : ١٣٩–١٤٠، والمجمع ٢ : ٤٣٢، ونهاية الأرب: ٤٥٨، ورحرحان يومان أولهما بين دارم وعامر، وثانيهما بين تميم وبني عامر.

(٥) في معجم البلدان ٥ : ٩٥ وقيل بين مَرّان «وبين مكّة ثمانية عشر ميلاً وفيه قبر تميم بن مُرّ...»، ويوم جَبلة: يعرف بيوم شعب جبلة، ويوم الشعب، ينظر فيه العقد الفريد ٥ : ١٤١–١٤٦، والمجمع ٢ : ٤٣٢ وفيه أنه بين عبس وذبيان، ومعجم البلدان ٢ : ١٠٤، وأيام العرب ٣٤٩–٣٦٤.

ويومُ الذِّهاب - لبني عامرٍ[1]، ويوم جَرْبى - كذلك.

ويومُ خَزازَى - وهو لعدنان على قحطان[2]، ويوم السُّلاَّن[3] - كذلك.

ويومُ نَجْران - وهو لتميم على الحارثِ بن كعب[4].

ويومُ ذي قارٍ - وهو بين بَكْرِ وائل والفُرْسِ[5].

ويومُ النِّسارِ - وهو لتميم[6].

ويومُ المَرُّوت[7] - وهو لبني يربوع،

---

(١) معجم البلدان ٣:٩، والمجمع ٢:٤٤٢ وقال: «يروى بكسر الذال وفتحها» على حين نصَّ ياقوت على الكسر ثم قال: «والضم أكثر».

(٢) ويقال له: خزاز أيضاً، وخَزاز وخَزازَى هما لغتان، هكذا قال ياقوت في معجم البلدان ٢:٣٦٤، وينظر فيه العقد الفريد ٥:٢٤٥-٢٤٦، والمجمع ٢:٤٣٣، وأيام العرب ١٠٩-١١١.

(٣) معجم البلدان ٣:٢٣٥، والمجمع ٢:٤٣٨، ونهاية الأرب: ٤٥٩.

(٤) المجمع ٢:٤٤٢، ونهاية الأرب: ٤٥٩.

(٥) العقد الفريد ٥:٢٦٢-٢٦٨. وتاريخ الطبري ٢:١٩٣-٢١٢، ونهاية الأرب: ٤٥٧.

(٦) العقد ٥:٢٤٨، ومعجم البلدان ٥:٢٨٣، والمجمع ٢:٤٣٠، ونهاية الأرب: ٤٥٧، وأيام العرب: ٣٧٨-٣٨١.

(٧) العقد ٥: ١٧٩-١٨٠، والمجمع ٢:٤٣٣، ونهاية الأرب: ٤٥٨، وأيام العرب: ٢٧٥-٢٧٦.

ويوم طَخْفَة[1] - وهو لهم، ويوم الغَبيط[2]- وهو لهم.

[٤٨و] ويومُ الوقيط[3] - وهو لعجْل على تميم.

ويومُ العُظَالى - وهو لتميمٍ على بكر بنِ وائل[4].

ويومُ ذي الأُثل والأَرْطى - وهو لجُشم على عَبْسٍ[5].

ويومُ الذَّنائب - وهو بين بكرٍ وتغلب[6].

(١) العقد ٥:٢٣٤-٢٣٥، معجم البلدان ٤:٢٣، أيام العرب ٩٤-٩٨.

(٢) العقد ٥:١٩٦-١٩٨، معجم البلدان ٤:١٨٦-١٨٧، والمجمع ٢:٤٣٦، ونهاية الأرب: ٤٥٨.

(٣) العقد ٥:١٨٢-١٨٥، معجم البلدان ٥:٣٨٢، المجمع ٢:٤٣٣، وأيام العرب: ١٧٠-١٧٤.

(٤) النقائض ٥٨٠-٥٨٣، والعقد ٥:١٩٢ وفيه أنه «لبني يربوع على بكر»، ومعجم البلدان ٤:١٣٠، والمجمع ٢:٤٣٥-٤٣٦ وروايته موافقة لروايتنا، ونهاية الأرب: ٤٥٨ وروايته موافقة أيضاً.

(٥) في العقد ٥:١٦٦-١٦٧: «ذاتُ الأثل» وهي الوقعة التي قتل فيها صخرٌ أخو الخنساء، ومعجم البلدان ١:٩٠، والمجمع ٢:٤٤٢ وهو كما هنا، وفي نهاية الأرب: ٤٥٩ «يوم ذي الأثل - كان لتغلب على لخم وعمرو بن هند»، وينظر أيام العرب: ٣٩٩-٤٠٠. وفيه أنه «لأسد على سُلَيْم».

(٦) العقد ٥:٢١٨-٢١٩، المجمع ٢:٤٤٢، نهاية الأرب: ٤٦٠ وفيه أنه «كان لغسان على لخم وبُهراء»، وأيام العرب: ١٥٥.

ويومُ المُشقَّر – وهو لكسرى على تميمٍ[١].

ويومُ الحِيرة – وهو لتغلب على لخمٍ وعمرو بن هندٍ.

ويومُ أُوارَة – وهو لعمرو بن هندٍ على تميمٍ[٢].

ويومُ عينِ أُباغ – وهو لغسَّان على لخْمٍ، ونزارٍ، والمنذرِ[٣].

ويوم حليمة – وهو لغسَّان عليهم أيضاً[٤].

ويومُ دارةِ جُلجُل[٥].

ويومُ حارثِ الجوْلان – وهو لغسَّان[٦].

ويومُ قارةِ أهْوَى – وهو لعامر بن صَعْصَعَة[٧].

(١) النقائض: ١٤٩، والعقد ٥: ١٣٤–١٣٥، والجمع ٢: ٤٣٣.

(٢) النقائض: ٤٥، معجم البلدان ١: ٢٧٣، والجمع ٢: ٤٣٨، ونهاية الأرب: ٤٥٨، أيام العرب: ١٠٠–١٠٦.

(٣) في العقد ٥: ٢٦٠–٢٦٢ أنه يوم مقتل النعمان بن المنذر من قبل كسرى، والجمع ٢: ٤٤٣ «يوم أباغ... لغسان على لخم ونزار»، أيام العرب: ٥١–٥٣.

(٤) معجم البلدان ٢: ٢٩٦، الجمع ٢: ٢٧٢–٢٧٣، أيام العرب: ٥٤–٥٩.

(٥) في النقائض: ١٠٠٥، العقد ٦–٣٩٥–٣٩٧ أنه اليوم الذي تحدّث عنه امرؤ القيس في معلقته، وفي الجمع ٢: ٤٤٣ أنه «من أيام العرب المشهورة».

(٦) الجمع ٢: ٤٤٣.

(٧) معجم البلدان ٤: ٢٩٥، وفي النقائض: ٤٠٥–٤٠٦ قال: إنه بين شيبان ونُمير، ويُسمى أيضاً يوم القُوَيْرة.

ويومُ سَفَوَان- وهو لجعدة وقُشَيْر على النعمان بن المنذرِ ولخْمٍ[١].

ويومُ قُبَاء - وهو بين الأوسِ والخزرج[٢].

ويومُ داحِس والغَبْراء- وهو لعبسٍ على فزارة وذُبيان[٣].

ويومُ الهباءة -وهو لعبْسٍ عليهم أيضاً[٤].

ويومُ بَلْدَح - وهو يوم الحُفْرة[٥].

ويومُ الدَّهناء - لتميم[٦].

---

(١) معجم البلدان ٣ : ٢٢٥، وأورد بيتين للنابغة الجعدي توافق روايتنا على حين قال صاحب العقد ٥ : ٢٠١-٢٠٢ إنه بين بني مازن وبني شيبان، وتميم، وفي النقائض: ٤٠٤ ما يوافق ما هو هُنا، والمجمع ٢ : ٤٤٣ وقد نقل من هنا، ونهاية الأرب : ٤٦٠ وتحرّفت قشير على: «قنبر».

(٢) المجمع ٢ : ٤٤٣، ونهاية الأرب ٤٦٠.

(٣) العقد الفريد ٥ : ١٥٠-١٥٣، والمجمع ٢ : ٤٣٩، ونهاية الأرب: ٤٥٧ وقد تحرّفت «عبس» على «قيس»، وأيام العرب: ٢٤٦-٢٧٧.

(٤) ينظر الفاخر: ٢٢٦-٢٢٨، والمجمع ٢ : ٤٤٢ وقد نقل من هنا، ونهاية الأرب: ٤٥٩.

(٥) هما في المجمع ٢ : ٤٤٣ يومان.

(٦) المجمع ٢ : ٤٤٤.

ويومُ تِعْشار، ويوم المُضيح والضُحْضُحان - لقيسٍ على اليمن[1].

ويومُ اللِّوى - وهو لعبْسٍ على بني جُشَم بن سعد[2].

ويومُ مُحَجَّر.

ويومُ حُجْر - حيث قتلت بنو أسدٍ حُجر بنَ الحارثِ الكندي[3].

ويومُ خَوٍّ[4].

ويومُ فَلْكِ الأمْيَلِ - وهو يوم سقيفة العَلَمين لضبَّة على شيبان[5].

ويومُ سِنْجار - وهو لتغلب على قيس[6].

---

(١) ينظر المجمع ٢ :٤٤٣ ويبدو أنه نقل من هنا، ونهاية الأرب: ٤٦٠.

(٢) النقائض : ١١٢ وفيه يوم اللوى هو يوم واردات، ٧٧٧ «وقال آخرون : ليس يومُ واردات يومَ اللِّوى»، معجم البلدان ٥ :٢٣ «ويوم اللوى وقعة كانت فيه لبني ثعلبة على بني يربوع»، والعقد ٥ :١٦٨ «... لغطفان على هوازن»، والمجمع ٢ :٤٣٤ «... زعموا أنه يوم واردات، لبني تغلب على يربوع»، وأيام العرب : ٢٩٣-٢٩٩ لغطفان على هوازن.

(٣) المحبَّر: ٣٧٠، وحُجر هو أبو الشاعر امرئ القيس، والمجمع ٢ :٤٤٣، أيام العرب: ١١٢-١٢٣.

(٤) معجم البلدان ٢ :٤٠٧، والعقد ٥ :٢٤٩-٢٥٠، والمجمع ٢ :٤٤١.

(٥) النقائض : ١٩٠، ومعجم البلدان ١ :٢٥٦ فلك الأمْيَل، والمجمع ٢ :٤٤٢.

(٦) النقائض : ٤٠٠ «... يوم الاراقم يعني بني تغلب على قيس... بسنجار»، المجمع ٢ :٤٤٣، نهاية الأرب: ٤٦٠.

ويومُ ذي نَجَبٍ – ليربوع على قشيْر[1].

ويومُ دارةِ مأسَل – لضبّة على كلاب[2].

ويومُ مزلّق – لسعد تميم على عامر بن صعصعة[3].

ويومُ غَوْل – لضبَّة على كِلابٍ[4]، **ويوم قادمٍ** –لهم عليهم.

ويومُ الدَّثينَةِ – لمازن[٤٨ظ] على سُليم[5].

ويومُ الفَرُوق – لعَبْسٍ على سعد تميم[6]، **ويوم ذابٍ** – لهم كذلك.

---

(١) النقائض : ٢٤١ ومواضع أخرى، والجمع ٢ :٤٣٤ « ... لبني تميم على عامر بن صعصعة »، وأيام العرب: ٣٦٥–٣٦٧ « لبني تميم على... ».

(٢) النقائض : ٣٨٨، والعقد ٥ :١٨٠–١٨٢، والجمع ٢ :٤٤٣، ونهاية الأرب : ٤٦٠، وأيام العرب : ٣٩٠ « لضَبَّةَ على بني عامر ».

(٣) الجمع ٢ :٤٤٣، ونقله من هنا، ونهاية الأرب: ٤٦٠ .

(٤) النقائض: ٣٨٧ ومواضع أخرى، والجمع ٢ :٤٣٨، ونهاية الأرب: ٤٥٩ « يوم ذي غَول... ».

(٥) النقائض : ٣٩٢، والجمع ٢ :٤٣٩، ونهاية الأرب: ٤٥٩ . وسُمي أيضاً: الدَّفينة .

(٦) الفاخر: ٢٢٨–٢٣١، النقائض : ٩٨، العقد ٥ :١٥٨–١٥٩، الجمع ٢ :٤٤٣ وقد نقل من هنا، ونقل يوم ذاب، وزاد عليه : « ... كذلك عليهم »، ونهاية الأرب : ٤٦٠ وقد تحرّفت « عبس » على : « قيس »، وقال: ٤٥٩ عن يوم ذاب « كان لبني يربوع على بني كلاب ».

ويومُ الحِنْوِ – لِبَكْرٍ على تغلب[1].

ويومُ إراب – لتغلب على يَربوع[2].

ويومُ نَعْف قُشاوة – لِشَيْبان على سَليط[3].

ويومُ الحَسَن – هو يوم النَّقا لضَبَّة على بكرٍ[4].

ونظرتَ في أيام الإسلام من:

يوم بَدْرٍ، وحُنينٍ، وأُحُدٍ، والخَنْدَقِ، وتَبُوكَ، والفتْح– وهو يوم الخَنْدَمة[5]– وذي العُشَيْرة، والأبواء، والسَّويق، وذاتِ السُّلاسل، وبني

---

(١) معجم البلدان ٢ : ٣١٢؛ المجمع ٢ : ٤٣٧، نهاية الأرب : ٤٥٨.

(٢) النقائض : ٤٧٣، ومعجم البلدان ١ : ١٣٣، والعقد الفريد ٥ : ٢٤٠–٢٤١، المجمع ٢ : ٤٣٤.

(٣) معجم البلدان ٤ : ٣٥١ «قشاوة...»، والمجمع ٢ : ٤٣٤ قال «ويقال له : نعْف سُوَيقة...»، وأيام العرب : ٢٠١–٢٠٥.

(٤) في الأصل : ... الحر هو يوم النفى، وهو تحريف صوابه في النقائض : ١٩٠، وهو اليوم الذي قتل فيه بسطام بن قيس بن مسعود، والحسَن : شجرة سُمّي كذلك لحسنه. وينظر النقائض أيضاً : ٢٣٤، ٢٦٧–٢٦٨، وهو يوم فلك الأمْيَل نفسه في المجمع ٢ : ٤٤٢، ويوم الأمْيَل.

(٥) الخندمة – كما في الكامل للمبرد ٢ : ٥٨٣ – «جبل دخل منه النبي (ﷺ) مكة يوم الفتح، وقيل : الخندمة : مشيٌ فيه إسراعٌ فأضيف إلى اليوم لما كثر فيه».

المصطلق، ومؤتة، ودُمَة، وقُنيْقاع، وقُريْظة، وخيْبر، والحُديبيّة، وبئر معونة[1]، ويوم السّقيفة[2].

ويوم اليمامة - على حنيفة[3].

ويوم عينِ التمر - على تغلب[4].

ويوم جُوَاثى - على الأزد[5].

ويومِ النُّجيْرِ - على كِنْدة[6].

---

(١) ينظر في هذه الأيام تاريخ الطبري ٣: ١٥٢-١٥٧.

(٢) ينظر في أمر سقيفة بني ساعدة تاريخ الطبري ٣: ٢٠٣-٢١٠، ٢١٨-٢٢٣.

(٣) هو من حوادث سنة ١١ هـ في تاريخ الطبري ٣: ٢٨١-٣٠١، وهو قتال خالد بن الوليد بني حنيفة، وقد فدمهم مُسَيْلمةُ الكذابُ. وينظر ما نقله الثعالبي من هنا في الثمار: ٦٤١.

(٤) هو من حوادث سنة ١٢هـ في تاريخ الطبري لخالد بن الوليد على بني النَّمر، وتغلب، وإياد - ٣: ٣٧٦، وينظر عنه مجمع الأمثال ٢: ٤٤٥، وأيام العرب في الإسلام ٢٠٣-٢٠٤.

(٥) في الأصل: «جواثا»، وهو من حروب الردّة، وقع سنة ١١هـ، وهو للعلاء بن الحضرمي على ربيعة من أهل البحرين، وجواثى: حصنٌ. وأورده الميداني في ٢: ٤٤٥ قائلاً إنه «... على الأزد». ينظر فيه الطبري ٣: ٣٠١ وما بعدها، وأيام العرب في الإسلام ١٧٦-١٨٠.

(٦) في الأصل: «الحير» وتصويبه من تاريخ الطبري ٣: ٣٣٦، والكامل ٢: ٢٥٩، ومعجم البلدان ٥: ٢٧٢-٢٧٤، وهو من حوادث سنة ١١هـ، ووهم ياقوتُ فأرّخ=

ويومِ صنعاء - على زَبيد ومَذْحِج[1].

ويوم الحيرة - على بني بُقَيلة لخالد[2].

ويوم اليرموك، وأجْنادين، ومَرْجِ الصُّفَرِ، وقِنَّسرين - على الرّوم - لأبي عبيدة وغيره[3].

ويوم جَلَوْلاء، والمدائن، والقادسيّة، ونهاوند - على الفرس لسَعْدٍ، والنعمانِ بن مُقرِّن، وأبي عُبيدة وغيرهم[4].

= له على أنه من حوادث ١٢هـ. والنجيْر: حصن باليمن منيعٌ لجأ إليه أهل الردّة مع الأشعث.

(١) هو من حوادث سنة ١١هـ في تاريخ الطبري ٣: ٢٢٧ وما بعدها، للمهاجر بن أبي أميّة، ينظر فيه أيام العرب في الإسلام: ١٨١-١٨٤، وهو في المجمع ٢: ٤٤٥، والمحبّر: ٢٤٧.

(٢) في الأصل: «... بني نفيلة»، والتصويب من تاريخ الطبري ٣: ٣٤٥، وهو من حوادث سنة ١٢هـ، ينظر أيام العرب: ١٩٦-٢٠٠، وهو في المجمع ٢: ٤٤٥.

(٣) اليرموك من حوادث سنة ١٣هـ في تاريخ الطبري ٣: ٣٩٤ وما بعدها، وأجنادين وقعتان إحداهما في سنة ١٣هـ وثانيتهما في سنة ١٥هـ، وهما في تاريخ الطبري ٣: ٤١٨، ٦٠٦، ومرج الصُّفر من معارك اليرموك، تاريخ الطبري ٣: ٤٠٦، أمّا قنّسرين فهي من حوادث سنة ١٥هـ في تاريخ الطبري ٣: ٦٠١-٦٠٢، واليرموك في أيام العرب: ٢٠٧-٢٢٢، وينظر المجمع ٢: ٤٤٥.

(٤) جلولاء: من حوادث سنة ١٦هـ في تاريخ الطبري ٤: ٢٤ وما بعدها، والمدائن من حوادث السنة نفسها في الطبري ٤: ٥ وما بعدها، والقادسية من حوادث سنة =

ويوم قُسّ النّاطِف - للفرس[1].

ويوم تُسْتَر - لأبي موسى[2].

ويوم قُدَيْس - على الفُرس[3].

ويومي أرماثٍ وأغواثٍ - للعرب على الفرس[4].

=١٤هـ في الطبري ٣:٤٨٠ وما بعدها، ونهاوند من حوادث سنة ٢١ هـ في الطبري ٤:١١٤ وما بعدها. وينظر في القادسية أيام العرب: ٢٣٩-٢٦٩، والمدائن ٢٩٤-٢٩٧، وجلولاء ٢٩٨-٢٩٩، ونهاوند: ٣١٦-٣٢٨، وهي مذكورة في المجمع ٢:٤٤٥ كما هنا.

(١) هو من حوادث سنة ١٣هـ في تاريخ الطبري ٣:٤٥٤ وما بعدها، ويعرف هذا اليوم أيضاً بوقعة القرقس، والجسر، والمَرْوحة - ينظر فيه أيام العرب: ٢٣٠-٢٣٣، وهو مذكور في المجمع ٢:٤٤٥ كما هو هنا.

(٢) هو من حوادث سنة ١٧ هـ في تاريخ الطبري ٤:٨٣ وما بعدها، وينظر أيام العرب: ٣٠٩-٣١٣. وهو مذكور كما هو هنا في المجمع ٢:٤٤٥ وزاد على أبي موسى: «الأشعري».

(٣) هو من أيام القادسية كما في تاريخ الطبري ٣:٥٣٥، ومعجم البلدان ٤:٣١٤. وينظر المجمع ٢:٤٤٥ فهو مذكور فيه كما هنا.

(٤) يومان من أيام القادسية، ينظر أيام العرب في الإسلام: ٢٧٠، ونهاية الأرب: ٤٦٠، والمجمع ٢:٤٤٥، وتاريخ الطبري ٣:٥٢٩-٥٥٠.

ويوم الراهب[1].

ويوم الزَّحف- للأحنف بن قيس[2].

ويوم الدار[3].

ويوم الجمل، وصفين، والنهروان، والحكمين[4].

ويوم النُّخيلة[5].

---

(1) لم أجد ذكراً لهذا اليوم، ولعله أن يكون يوم مقتل يزدجرد سنة ٣١هـ، إذ هو في تاريخ الطبري ٤: ٢٩٣-٢٩٤، وفيه أن الذي دفنه أسقفٌ وفي رواية أخرى بطريق، والأسقف والبطريق كلاهما تصح عليهما صفة الراهب.

(2) لعله اليوم الذي قاتل فيه الأحنف بن قيس ثلاثة زحوف من ثلاثين ألفاً من أهل خراسان، وهو من حوادث سنة ٣٢هـ في تاريخ الطبري ٤: ٣١١-٣١٣، وهو مذكور كما هنا في المجمع ٢: ٤٤٥؛ ومعجم البلدان ٣: ١٣٤.

(3) يوم الدار: هو يوم مقتل الخليفة عثمان بن عفان (رض) وهو من حوادث سنة ٣٥هـ: ينظر تاريخ الطبري ٤: ٣٤٠-٣٩٦، ونهاية الأرب: ٤٦٠، والمجمع ٢: ٤٤٨.

(4) يوم الجمل من حوادث سنة ٣٦هـ في تاريخ الطبري ٤: ٥٠٨-٥٣٢ وهو يومٌ معروف، وينظر أيام العرب في الإسلام: ٣٢٩-٣٥٨، وصفين من حوادث ٣٧هـ والنهروان من حوادث ٣٧هـ أيضاً وكذلك اجتماع الحكمين: أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص من حوادث السنة نفسها في تاريخ الطبري ٥: ٦٧-٧١، وينظر كامل ابن الأثير ٣: ١٠٥-١٣١، ١٤٧-١٦٤، والمجمع ٢: ٤٤٨.

(5) في الأصل: «النخالة» وهو تحريف؛ و«النخيلة من أيام القادسية»، ينظر معجم البلدان ٥: ٢٧٨.

ويوم مَسْكِن[1].

ويوم جَوْخَى[2].

ويوم حوران[3].

ويوم العريش - لعمرو بن العاص[4].

ويوم قَيْسارِيّة[5]، **وقُبْرس**[6] - لمعاوية.

ويوم الطَّف[7].

---

(١) هو بين عبد الرحمن بن الأشعث والحجاج بن يوسف الثقفي من أيام وقعة دير الجماجم، وهو في حوادث سنة ٨٣هـ من كامل ابن الأثير ٤: ٨٦-٨٧.

(٢) لعله اليوم الذي كان بين الحرورية وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وهو من حوادث سنة : ١٠٠ هـ في تاريخ الطبري ٦: ٥٥٥، وينظر المجمع ٢: ٤٤٨.

(٣) من حوادث سنة ١٣هـ، ينظر الخراج: ٢٨٨، ومعجم البلدان ٢: ٣١٨.

(٤) هو من حوادث سنة ١٩هـ في الخراج: ٣٣٦، وهو مذكور كما هنا في المجمع ٢: ٤٤٦.

(٥) ينظر تاريخ الطبري ٤: ١٠٢، قيل فتحت ١٩هـ، وقيل: ٢٠هـ، وقيل: ١٦هـ. وينظر المجمع ٢: ٤٤٦. وهو من حوادث سنة ١٥هـ في كامل ابن الأثير ٢: ٣٤٦.

(٦) ينظر تاريخ الطبري ٤: ٢٥٨، قيل فتحت في ٢٨هـ، وقيل: ٣٣هـ، ينظر الخراج: ٣٠٦، والمجمع ٢: ٤٤٦، وابن الأثير ٣: ٤٨.

(٧) هو يوم مقتل الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، وهو من حوادث سنة=

[٤٩و] ويوم الحَرَّة - ليزيد على أهل المدينة[١].

ويوم الشورى[٢].

ويوم مَرْج عذراء - إذ قتل معاويةُ حُجراً وأصحابه[٣].

ويوم مَرْج راهط[٤].

ويوم البِشْر[٥] - على تغلب.

= ٦١هـ في تاريخ الطبري ٥ : ٤٠٠ وما بعدها، وينظر مقاتل الطالبيين : ٧٨-١٢٢، وأيام العرب : ٣٩٩-٤١٧ وسماه يوم كربلاء.

(١) هو من حوادث سنة ٦٣هـ - ينظر تاريخ الطبري ٥ : ٤٨٢-٤٩٤، وكامل ابن الأثير ٣ : ٣١٠، والمجمع ٢ : ٤٤٦، ونهاية الأرب : ٤٦١ وقد تحرّف على : «الحيرة»، وأيام العرب : ٤١٨-٤٣٠.

(٢) هو يوم اجتماع الصحابة الستة بعد مقتل الخليفة عمر بن الخطّاب (رض)، وهو من حوادث سنة ٢٣هـ في تاريخ الطبري ٤ : ٢٢٧-٢٤١.

(٣) في الأصل : «عذرى» ومرج عذراء يبعد عن دمشق اثني عشر ميلاً، وبه قُتل حُجر بن عَديّ الكندي وستةٌ من أصحابه (رض)، وهو في حوادث سنة ٥١هـ من تاريخ الطبري ٥ : ٢٥٣-٢٧٧، وتحرّف في المجمع ٢ : ٤٤٦ على «... عذار». ثم توهم المحقق انه غيرُ يومِ مقتل حُجر، فجعل شرحه الذي هو مقتلُ حجر يوماً آخر.

(٤) هو من حوادث سنة ٦٤ هـ في تاريخ الطبري ٥ : ٥٣٥-٥٤١ بين الضحّاك بن قيس ومروان بن الحكم، ينظر أيام العرب : ٤٣١-٤٣٥ - ومرج راهط : في بلاد الشام -، ونهاية الأرب : ٤٦١، والمجمع ٢ : ٤٤٦.

(٥) يوم البشر من حوادث سنة ٧٠هـ في كامل ابن الأثير ٤ : ٨-٩.

ويوم الهَني[1].

ويوم البَليخ[2] - بين قيس وتغلب.

ويوم ضواد[3] - بين مُجاشع ويربوع.

ويوم الحَشَّاك[4] - بين قيس وتغلب.

ويوم البَحْرَيْن[5] - لعمرو بن عبيد الله بن مَعْمر على أبي فُدَيْك الخارجيّ.

ويوم سُولاف[6].

---

(١) لم أهتد إلى معرفته.

(٢) المجمع ٢ : ٤٤٦ وهو من حوادث سنة ٧٠ هـ في كامل ابن الأثير ٣ : ٦.

(٣) في الأصل: « ... صوار » والتصويب من المجمع ٢ : ٤٤٦.

(٤) ينظر المجمع ٢ : ٤٤٦، وفي معجم البلدان ٢ : ٢٦٢ أنه « كانت فيه وقعةٌ لتغلب على قيس » وهو من حوادث سنة ٧٠ هـ في كامل ابن الأثير ٣ : ٦.

(٥) هو من حوادث ٧٣هـ، ٧٤هـ، في كامل ابن الأثير ٤ : ٢٨، وهو من حوادث : ٧٣هـ في تاريخ الطبري ٦ : ١٩٣، وينظر المجمع ٢ : ٤٤٦.

(٦) وسولاف « كانت فيها وقعة بين أهل البصرة والخوارج الأزارقة » معجم البلدان ٣ : ٢٨٥، وهذه الوقعة من حوادث ٦٥هـ في كامل ابن الأثير ٣ : ٢٥٠، وهي من حوادث : ٦٨ هـ في تاريخ الطبري ٦ : ١١٩-١٢٧، وينظر المجمع ٢ : ٤٤٦.

ويوم دولاب[1].

ويوم دُجَيل[2] - بين أهل البصرة والخوارج.

ويوم جيرفْت[3].

ويوم سِلّى وسِلَّبْرى[4] - بين المهلّب والأزارقة.

ويوم مَسكِن[5] - لعبد الملك على مُصعب بن الزبير.

---

(1) «وقعة بين أهل البصرة وأميرهم مسلم بن عبيس بن كُرَيْز... وبين الخوارج، قتل فيها نافع بن الأزرق» معجم البلدان ٢:٤٨٥، وهو من حوادث سنة ٦٥هـ في تاريخ الطبري ٥:٦١٣-٦١٤، وكامل ابن الأثير ٣:٣٤٩، والمجمع ٢:٤٤٦ وكامل المبرّد ٣:١٠٤٢-١٠٤٤، وضبطه محقق تاريخ الطبري على: دُولاب، بضمّ الدال، وهي بالفتح والضم في معجم البلدان ٢:٤٨٥.

(2) ينظر كامل المبرد ٣:١٠٥٤، وهو من حوادث سنة: ٧٧ هـ في تاريخ الطبري ٦:٢٧٩-٢٨١، وينظر المجمع ٢:٤٤٦.

(3) في الأصل: «حيرفت» والتصويب من كامل المبرّد ٣:١١٤٩، وهو من حوادث: ٧٧هـ في كامل ابن الأثير ٤:٦٤-٦٥. وتاريخ الطبري ٦:٣٠٠-٣٠٤.

(4) من حوادث سنة ٦٥هـ في تاريخ الطبري ٥:٦١٥-٦٢٢ وفي كامل ابن الأثير ٣:١٥٠، وينظر الكامل ٣:١٠٧٣.

(5) في الأصل: «سكن» وهو تحريفٌ تصويبه من معجم البلدان ٥:١٢٧، قال ياقوت: إنها وقعت سنة ٧٢هـ والصواب أنها من حوادث سنة ٧١هـ كما في كامل ابن الأثير ٤:٩-١٦، والطبري ٦:١٥١-١٦٢، وينظر المعارف: ٣٥٦، وهو في المجمع ٢:٤٤٦ بتحريفه.

ويوم خازر[1] - لأهل العراقِ وإبراهيم بن الأشتر على عبيدِ الله بن زيادٍ وأهلِ الشام.

ويوم جبّانةِ السُّبيع[2] - للمُختار على أهل الكوفة.

ويوم كازَرُون[3] - للمهلّب.

ويوم شِعْبِ بوّان[4] - على الأزارقة.

ويوم الرَّبذة- للحنْتَفِ وأهل العراق على حُبيشِ بن دُلْجَة القَيْني وأهل الشام[5].

---

(١) في الأصل: «حادر» والتصويب من المجمع ٢: ٤٤٦، وكامل المبرّد ٣: ١٠١٢، وهو من حوادث سنة ٦٧هـ في كامل ابن الأثير ٣: ٣٧٩-٣٨٢، وتاريخ الطبري ٦: ٨٦-٩٢.

(٢) هو من حوادث سنة ٦٦هـ في كامل ابن الأثير ٣: ٣٦٦، وقد تصحّف على «جُبابة السُّبَيْع» في المجمع ٢: ٤٤٦، وعلى «جابية السُّبيع» في المعارف: ٥٣٧، وكان أثبته صحيحاً في: ٣٥٦، وهو في الطبري - كما أثبتناه - ٦: ٤٥-٥٠.

(٣) هو للمهلّب بن أبي صفرة على الخوارج، وهو من حوادث سنة ٧٥هـ في كامل ابن الأثير ٤: ٤٠.

(٤) ينظر معجم البلدان ٣: ٣٤٧، والمجمع ٢: ٤٤٧، ولم أعثر على سَنَته.

(٥) من حوادث سنة ٦٥هـ في تاريخ الطبري ٥: ٦١١-٦١٢ والحنتف: غير واضحة الإعجام في الأصل، وأثبتناها عن المحبّر: ٣٠٣، والمعارف: ٥٨٧، والمجمع ٢: ٤٤٧، وقد ورد في تاريخ الطبري على: الحُنَيف، وأحسبه تصحيفاً.

ويوم تلِّ مَحْرَى(1) - بين قيس وتغلب.

ويوم قصرِ فَرْتَنا بمرو(2) - لعبد الله بن خازم السُلَمي على تميم.

ويوم الخندقَيْن(3) - له على ربيعة بهراة.

ويوم العَقْرِ(4) - لِمَسْلَمة بن عبد الملك على يزيد بن المهلَّب.

ويوم قَنْدَابيل(5) - لهلال بن أحْوَزَ المازنيُّ على آل المهلَّب.

ويومِ المَذَارِ(6) - لِمُصعب بن الزُّبَيْر على أحمر بن شُمَيْط البجلي،

---

(1) في الأصل: «... مجرى» وكذلك هو في الجمع ٢:٤٤٧ والتصويب من معجم البلدان ٢:٤٢ ولم يذكر فيه اليوم.

(2) هو من حوادث سنة ٦٥هـ في تاريخ الطبري ٥:٦٢٣-٦٢٦. وكان الذي على القصر: عثمان بن بشر بن المحتفز وقد تصحف في الجمع ٢:٤٤٧ على «... قرتبى».

(3) من حوادث سنة ٦٤هـ في تاريخ الطبري ٥:٥٤٥-٥٥١.

(4) ينظر معجم البلدان ٤:١٣٦، وهو من حوادث سنة ١٠٢هـ في المعارف: ٣٦٤، وكامل ابن الأثير ٤:١٧١-١٧٧. ومرآة الجنان ١:٢١٢، ووفيات الأعيان ٦:٣٠٣.

(5) ينظر معجم البلدان ٤:٤٠٢، والجمع ٢:٤٤٧.

(6) من حوادث سنة ٦٧هـ في كامل ابن الأثير ٣:٣٨٢-٣٨٨، ومرآة الجنان ١:١٤٢، وفي المعارف: ٣٥٦ «المدار» بالدال المهملة، والصواب ما أثبتناه - ينظر معجم البلدان ٥:٨٨، وتاريخ الطبري ٦:٩٣-١١٦، والجمع ٢:٤٤٧.

والمختاريّة.

ويوم القصر[1] - على المختار وأصحابه.

ويوم قَرقيسيا[2] - لعبد الملك بن مروان على زُفَر بن الحارث.

ويوم بَلَنْجر[3] - بين سلمان[4] بن ربيعة والخَزَر.

ويوم الكُناسة[5] - ليوسف بن عمر على زيْدِ بن عليٍّ، ونصر بن خُزَيْمة.

---

(١) هو يوم مقتل المختار بن أبي عبيد الثقفي، وهو من حوادث سنة ٦٧ هـ في كامل ابن الأثير ٣: ٣٨٤، ومرآة الجنان ١: ١٤٢-١٤٣ ومن حوادث سنة ٦٩هـ في المعارف: ٣٥٦.

(٢) هو من حوادث سنة ٧١ هـ في كامل ابن الأثير ٤: ١٦-١٨، والمجمع ٢: ٤٤٧ وزاد على «زفر بن الحارث»: «الكلابي».

(٣) هو من حوادث سنة ٣٢هـ في تاريخ الطبري ٤: ٣٠٤-٣٠٦، وينظر المعارف: ٤٣٣، والمجمع ٢: ٤٤٧.

(٤) في الأصل: «سليمان» والتصويب من الطبري وابن قتيبة والميداني.

(٥) ينظر مقاتل الطالبيين: ١٣٣-١٤٨، وهو من حوادث: ١٢١هـ في المعارف: ٣٥٦، ومرآة الجنان ١: ٢٥٧، وهو في تاريخ الطبري ٧: ١٨٠-١٨٨ من حوادث ١٢٢هـ، والكناسة هي الموضع الذي صُلب فيه زيد بن علي، ونصر بن خزيمة، ومعاوية بن إسحاق، وزياد النهدي، وينظر المجمع ٢: ٤٤٧ وقد حذف اسم نصر.

ويوم البخراء[1] - ليزيد بن الوليد على الوليد بن يزيد، قَتَله فيه.

ويوم دَسْتَبَى[2] - للخوارج على حَوْشب بن رُوَيْم، وأهل الرَّي.

ويوم قُدَيْد[3] - [لأبي . . .] حمزة الخارجيّ على أهل المدينة.

ويوم وادي القُرى[4] - لمروان الحِمار على الخوارج.

ويوم الزاوية[5]، ويوم دُجَيْل[6]، ويوم

(١) ينظر المعارف: ٣٦٦، وهو من حوادث سنة ١٢٦هـ في تاريخ الطبري ٧: ٢٣١-٢٥٢، وقد تصحّف في المجمع ٢: ٤٤٧ على: «النجراء».

(٢) لم أجده في كتب التاريخ التي رجعت إليها باسمه ولكني وجدت ابن الأثير يقول عن الخوارج: «وقصدوا الريّ وعليها يزيد بن الحارث بن رويم الشيباني، فقاتلهم فأعان أهلُ الريّ الخوارج، فقتل يزيدُ، وهرب ابنُه حوشب ودعاه أبوه ليدفع عنه فلم يرجع...» - ينظر الكامل ٣: ٣٩١ فلعلّ يوم دستبى هو هذا، لاسيما أنها كورة - كما في معجم البلدان ٢: ٤٥٤ - بين الرَّيّ وهمذان، فإذا كان الأمر كذلك فإنه من حوادث سنة ٦٨هـ. وقد تصحّف في المجمع ٢: ٤٤٧ على «دَسْتَبَى».

(٣) في الأصل ... لحمزة.. والتصويب من تاريخ الطبريّ ٧: ٣٩٣-٣٩٤، وكامل ابن الأثير ٤: ٣١٤، والمجمع ٢: ٤٤٧، وهو من حوادث سنة ١٣٠هـ.

(٤) هو من حوادث سنة: ١٣٠ هـ كما في تاريخ الطبري ٧: ٣٩٤-٣٩٩، وكامل ابن الأثير ٤: ٣١٥ وفيه قُتل أبو حمزة الخارجيّ.

(٥) هو من حوادث سنة: ٨٢هـ في تاريخ الطبري ٦: ٣٤٢-٣٤٥.

(٦) من حوادث سنة: ٨١هـ في تاريخ الطبري ٦: ٣٣٤-٣٤١.

رَسْتَقَابَاذ[1]، ويوم دير الجماجم[2]، ويوم الأهواز[3] - للحجّاج على أهل العراق، إلاّ يوم الأهواز، فإنّه لعبد الرّحمن بن محمد بن الأشعث عليه.

ويوم الزّاب[4] - لمروان على الخوارج.

ويوم الماخُوَان[5] - للمُسَوِّدة على نصر بن سيّار.

---

(١) من حوادث سنة: ٧٥هـ في الطبري ٦: ٢١٠-٢١١ بين عبد الله بن الجارود، والحجّاج، وكذلك في المعارف: ٣٣٨-٣٣٩، وفيهما: «رُسْتَقْباذ» وورد على «رستقاباذ» في كامل المبرّد ٣: ١١٠٥.

(٢) هو من حوادث سنة: ٨٢هـ في الطبري ٦: ٣٤٦-٣٥٠، وابن الأثير ٤: ٨١-٨٢، وينظر الكامل ١: ١٩٥، ٢: ٤٢٣، وأيام العرب: ٤٧٥-٤٨٥.

(٣) لم أعثر عليه، وقد نقل الميداني «يوم الزاوية... الأشعث» من هنا في المجمع ٢: ٤٤٧.

(٤) لم أجد يوماً باسم الزاب - في أيام مروان بن محمد - إلاّ ما كان للعباسيّة عليه، فلعلّ المقصود به هنا ما ورد في تاريخ الطبري ٧: ٣٤٩-٣٥١ من حوادث سنة ١٢٩هـ، إذ وقعت بين مروان والخوارج موقعة في المَوْصِل على شاطئ دجلة لم يذكر فيها الزاب، ولكنه - كما هو معلوم - هنالك. وينظر المجمع ٢: ٤٤٨ وزاد على «مروان»: «بن محمد».

(٥) في الأصل: «الماحون»، والتصويب من تاريخ الطبري ٧: ٣٨٢-٣٨٥، وهو فيه من حوادث سنة: ١٣٠هـ وتصحف في المجمع ٢: ٤٤٨ على «الماجوان» وشرحه كما هنا.

ويوم نهاوند[1]، ويوم جُرجان[2] - لقحطبة على أهلِ الشام، وتميم بن نصرِ بنِ سيَّار.

ويوم فخٍّ[3] - للعبّاسيّةِ على آلِ أبي طالب.

ويوم الجُوْزَجان[4] - لسَلْم بن أحْوز التَّميميِّ على يحيى بن زيْدٍ.

ويومِ الطَّالقان[5] - بين الفضل بن يحيى البرمكيِّ، ويحيى بن [عبد الله][6] الحسني.

(١) من حوادث سنة: ١٣١ هـ في الطبري ٧: ٤٠٧-٤٠٩، وابن الأثير ٤: ٣١٩، وهو من حوادث سنة: ١٣٠هـ في المعارف: ٣٧٠.

(٢) من حوادث سنة: ١٣٠هـ في الطبري ٧: ٣٨٨ - ٣٩٠، وابن الأثير ٤: ٣١٣-٣١٤ وفي هذا اليوم قُتل تميم، والمعارف: ٣٧٠، وسماه في المجمع ٢: ٤٤٨ «جُرْيجان» ثم شرحه كما هنا.

(٣) هو من حوادث سنة: ١٦٩هـ في تاريخ الطبري ٨: ١٩٢-١٩٨، ومرآة الجنان ١: ٣٥٨، وقتيل فخٍّ هو الحسين بن عليِّ بن الحسن المثلث - ينظر مقاتل الطالبيين: ٤٤٩-٤٥٥، والمجمع ٢: ٤٤٨.

(٤) من حوادث سنة: ١٢٥هـ في الطبري ٧: ٢٢٨-٢٣٠، وينظر مقاتل الطالبين: ١٥٧ وقد تصحّف فيه «... أحوز» على «أحور» بالرّاء المهملة.

(٥) من حوادث سنة: ١٧٦هـ في الطبري ٨: ٢٤٢-٢٤٣، وينظر المقاتل: ٤٦٣ وما بعدها.

(٦) في الأصل: «... بن عبيد» وهو وهمٌ ارتكبه الناسخ، إذ جاء اسم يحيى صحيحاً في رسائل الخوارزمي: ١٦١.

ويوم عَمُّورِيَّة[1] - للمعتصم .

علمتُ[2] أنّ ذلك أكثر من قولهم : [يوم][3] الشورى ، ويوم براءة ، ويوم بركْوارا دعوةً للمتوكّل .



(١) من حوادث سنة : ٢٢٣هـ في المعارف : ٣٩٢ ، والطبري ٩ : ٦٢-٧٢ .

(٢) « علمتُ » جواب الشرط لجملة : « فإذا نظرت . . . » التي سبقت في : ٣٦٣ .

(٣) الزيادة من ثمار القلوب : ٦٤١ ، وفيه : « علمتَ أن ذلك أكثر من قولهم يوم الشورى ويوم بركوار » . ويغلب على الظنّ أنّ بركوار - بالجيم الفارسية - تعني : صاحب العَزم ، صاحب القصد .



باب الأراجيز

نبتدىء فيما قدَّمنا الوعدَ من ذكر أنصافِ الأبياتِ، والأراجيز التامّةِ القائمة بذاتها، المُستغنية عمّا يتقدّمُها أو يتلوها، المقولة في العِظةِ والحِكمةِ، وكان أكثرُها أمثالاً [٥٠و] أو تجري مجرى الأمثال.

قال امرؤ القَيْس [من الكامل]

١٥٤٨- والبِرُّ خيرُ حَقيبةِ الرَّحْلِ

وله [من البسيط]:

١٥٤٩- إنّ الشَّقاءَ على الأشْقَيْن مصبوبُ

ولغَيْرِهِ [من الطويل]:

١٥٥٠- كفى المرء نُبْلاً أنْ تُعدَّ معايبُهْ

١٥٤٨ – ديوانه : ٢٣٨ من قصيدة، وصدرُه:

اللهُ أنجحُ ما طلبتَ به

١٥٤٩ – ديوانه : ٢٢٧، وصدرُه:

صُبَّتْ عليه وما تنصبُّ من أمَمٍ

وهو من قصيدة يقال: إنها برمّتها لإبراهيم بن بشير الأنصاري

١٥٥٠ – كتب الناسخ: «فضلاً» ثم كتب فوقها: «نبلاً». وينظر: ٧٣.

النَّمر [من الطويل]:

١٥٥١- وكيف ترى طولَ السَّلامةِ تَفعلُ

حُمَيْد بن ثَوْر [من الطويل]:

١٥٥٢- وحسبُك داءً أن تصحَّ وتَسْلَمَا

المتنبِّي[من الطويل]:

١٥٥٣- إذا عظم المطلوبُ قلَّ المُساعِدُ

قديمٌ [من الكامل]:

١٥٥١ - عزو له في البيان والتبيين ١: ١٥٤، الأغاني ٢٢: ٢٧٧، نهاية الأرب ٣: ٦٧ ورواية عجزه: كيف... أما صدره فهو:

يودّ الفتى طول السلامة جاهداً

وهو بدون عزو في البديع في نقد الشعر: ٢٩٩، وشرح المقامات ١: ٣٠٧، ونظم اللآل: ٥١.

١٥٥٢ - أعجاز الأبيات له: ١٦٧، والتذكرة السعدية: ٣٧٣، ونهاية الأرب ٣: ٦٥، والبديع: ٢٢٨، والبيان ١: ١٥٤ وشرح المقامات ١: ٣٠٧. وصدره:

أرى بَصَري قد رابني بعد صحةٍ

١٥٥٣ - ديوانه: ٣١٩، وصدره:

وحيدٌ من الخُلاّن في كلّ بلدةٍ

١٥٥٤ ومنَ العناءِ رياضةُ الهَرِمِ

آخر [من الرَّجز] :

١٥٥٥- إنَّ الحديثَ طَرَفٌ من القِرى

آخر[من الرَّجَز] :

١٥٥٦- أطلِقْ يديْكَ ينفعاكَ يا رَجُلِ

آخر [من الرَّجَز] :

١٥٥٧- الصمتُ حِلمٌ وقليلٌ فاعلُهْ

آخر[من السريع] :

١٥٥٤ – جمهرة الأمثال ٢ :٣٦ بدون عزو، وصدره :

وتروضُ عِرْسَكَ بعدَ ما هَرِمَتْ

وكذلك في فصل المقال : ١٨٢ ؛ وفيه : أتروض...، والبيان والتبيين ١ :١٢٠ بدون عزو وفيه : وتروض...

١٥٥٥ – للشمّاخ في ديوانه : ٤٦٧ .

١٥٥٦ – ينظر : ١٢١ وهناك « ... تنفعاك... » .

١٥٥٧ – التمثيل : ٤٢٥ ، وفصل المقال : ٣٠ وروايتهما : « حُكمٌ »، ونظم اللآل : ١٠ وروايته : ... حزم... ،وهو غير معزوّ فيه، وصلتُه في التمثيل :

يُسعَدُ بالقولِ ويشقى قائلُه

١٥٥٨- والمشربُ العذبُ كثيرُ الزِّحامْ

بشّار[من الرجز]:

١٥٥٩- وليسَ للمُلْحِفِ مثلُ الرَّدّ

فيها:

١٥٦٠- الحُرُّ يُلحى والعصا للعبدِ

آخر [من الوافر]:

١٥٦١ - ومالكَ عندَ نائبةٍ خليلُ

أبو الأسود [من الطويل]

١٥٦٢- وما كلُّ مُؤتٍ نُصْحَهُ بلبيبِ

ابن(١) العزيز [من الرَّجز]:

١٥٥٨ - ينظر: ١٩٥.

١٥٥٩ ، ١٥٦٠ - ديوانه ٢: ١٥٩ من أرجوزة

١٥٦١ - هو لحسّان بن ثابت في ديوانه: ٣٩٣ (شرح البرقوقي) وصدره:

فــلا يغــرّرك خلّة من تؤاخي

١٥٦٢ - من بيتين في غرر الخصائص: ٧٦ بدون عزو، وروايته: ولا...، وصدره:

فمــا كلُّ ذي ودٍّ بُموليك نصحه

ورواه في: ٧٧ ... ذي لُبٍّ بمؤتيك...، وهو في تظم اللآل: ٥٠ بدون عزو، وصدره:

ومـــا كــلّ ذي رأي...

(١) رسم الناسخ النون مشتركة بين النون والواو، ولم أهتد إلى هذا الشاعر من هو؟

١٥٦٣- إنَّ الندى حيثُ ترى الضِّغاطا

آخر [من الكامل]:

١٥٦٤-[٥٠ظ] والقولُ مُطَّرَحٌ إذا أكثرتَه

عليُّ بن الجَهْم[من الطويل]:

١٥٦٥- هي النفسُ ما حَمَّلْتَها تتحمَّلُ

وفيها:

١٥٦٦- وللدَّهْرِ أيامٌ تجورُ وتعدِلُ

وفيها:

١٥٦٧- وعاقبةُ الصَّبْرِ الجميلِ جَميلةٌ

وفيها:

١٥٦٨- وأفضلُ أخلاقِ الرِّجالِ التفضُّلُ

وفيها:

١٥٦٣ – في الكامل ١ :١٤٩ لرؤبة، وفي أعجاز الأبيات بدون عزو: ١٧١، وفي البيان والتبيين١ :١٧٧ لمن سمّاه التميمي من ثلاثة أبيات، وقبله:

أمـــا رأيتَ الألسنَ السِّـــلاطا

١٥٦٥ – هو وما يليه من قصيدة في ديوانه: ١٦٢ – ١٦٣.

١٥٦٩- ولا عارَ أنْ زالتْ عن الحرِّ نعمةٌ

آخر[من الرَّجز] :

١٥٧٠ - وليس للحاسد إلا ماحسد

الصَّلتان[من الطويل]

١٥٧١- ولا تستوي في الرَّاحتيْنِ الأصابعُ

الشافعيّ[من الطويل] :

١٥٧٢- ومن منَحَ الجُهّالَ علماً أضاعَهُ

فيها :

١٥٦٩ - عجزه في ديوانه :

ولكنَّ عـــاراً أن يزولَ التـــجـــمُّلُ

١٥٧١ - الشعر والشعراء ١: ٥٠١ من قصيدة له، وروايته: وما . . . في الكفّ منك . . .، وصدره فيه:

وليس الذُّنابى كـــالقُـــدامى وريشِـــهِ

وهو في التمثيل: ٧١ له، وفصل المقال: ٤١٦ له، ونهاية الأرب ٣: ٧٧، وصدره فيها جميعاً:

ومـا يسـتـوي صـدرُ القناة وزُجُّـهـا

على حين أنه صدرُ بيتٍ آخر في الشعر والشعراء. والصلتان: هو قُثَم بن خبيئة من عبد القيس، وهو من معاصري جرير والفرزدق. ينظر الشعر والشعراء ١: ٥٠٠، وفي حاشيته مصادر أخرى للترجمة.

١٥٧٢ ، ١٥٧٣ - من أربعة أبيات في ديوانه: ١٥٥ .

١٥٧٣- ومن منعَ المُستوجبين فقد ظَلَمْ

آخر [من الطويل] :

١٥٧٤- ولن يُصلح العَطّارُ ما أفسدَ الدَّهرُ

الحارثي[1] [من الكامل] :

١٥٧٥- والمرءُ يعجزُ لا احتيالُهْ

فيها :

١٥٧٦- واللَّهوُ أجملُهُ حَلالُهْ

آخر [من الطويل] :

١٥٧٧- لَموتُ الفتى خيرٌ من البُخلِ للفتى

١٥٧٤ – من ثلاثة أبيات لأبي العاج الكلبي في بلاغات النساء : ٩٩ ، والتمثيل : ٢١٩ بدون عزو ، والتحفة البهية : ٨٨ من بيتين بدون عزو . وروايته في التمثيل والتحفة : وهل . . . وصدره فيهما :

تدسُّ إلى العطّار سلعة بيتها

١٥٧٥ – (١) الحارثي – كما يغلب على الظنّ – هو المُجلاحُ الحارثي . .

١٥٧٦ – مما أخل به : الحارثي – حياته وشعره .

١٥٧٧ – هو لعلي بن الجهم في ديوانه : ١٧٤ من أبيات ، ولعبد الله بن المعتز من بيتين في نهاية الارب ٣ : ٢١٥ ورواية العجز فيهما : وللبخلُ خيرٌ . . . ، وعجزه : ١٥٧٨ .

فيها :

١٥٧٨ - ولَلْمَوْتُ خيرٌ من سؤالِ بخيل

آخر [من الرَّجز] :

١٥٧٩ - والدَّهرُ ما أصلحَ يوماً أفسدا

أبو الأسود الدؤلي [من الرمل] :

١٥٨٠ - وشديدٌ عادةٌ مُنتزَعَهْ

[٥١ و] شاميّ [من الطويل] :

١٥٨١ - ومن لك يوماً بالصّديقِ الموافقِ؟

المتنبّي [من الطويل] :

١٥٨٢ - ومابلدُ الإنسانِ غيرُ الموافقِ

مُحدث [من الكامل] :

١٥٨٠ - هو في أعجاز الأبيات: ١٦٦ لأنس بن أبي إياس، وفي الحاشية أن أنساً هذا هو: أنس بن زُنيم بن محمية بن عبد بن عديّ الكناني، وفي الحيوان ٥: ٢٥٥، وهو لأبي الأسود في جمهرة الأمثال ١: ١٧٣ من بيتين، وصدره:

لا تُهينَنّي بعد إذ أكرمتني

١٥٨٢ - ديوانه : ٣٩٤، وعجزه:

ولا أهلُه الأدنَوْنَ غير الأصادق

١٥٨٣- أسجدْ لحبِّك كائناً ما كانا

فيها:

١٥٨٤- وإذا هَويتَ فقد تعبَّدَكَ الهوى

فيها:

١٥٨٥- إنَّ الهوى لهو الهوانُ بعينه

طرفة [من الطويل]:

١٥٨٦- ويأتيكَ بالأخبار من لم تُزوِّدِ

قيسُ بن الخطيم[من الطويل]:

١٥٨٣-١٥٨٤- من بيتين بدون عزو في البديع: ٣٠ وروايته:

وإذا هويت... فاخضع لإلفك كائناً من كانا

وفي محاضرات الأدباء ٢: ٤٢ ما يُشبه البيت على أن صدره مختلف تماماً في صياغته.

١٥٨٥ – هو في البديع: ٣٠ بدون عزو، وعجزه: فاخضع إذا يوماً علقت حبيبا

وإذا صحت رواية البديع فمعنى هذا أنه من قصيدة أخرى، على أن في محاضرات الأدباء ٢: ٤٢ ما يومئ إلى أنه من القصيدة نفسها وإن اختلفت روايته.

١٥٨٦ – ديوانه: ٤١ وصدره:

ستبدي لك الأيامُ ما كنت جاهلاً

وقد كتب الناسخُ الصدر امام المثل.

١٥٨٧ - وليس لمخضوبِ البَنانِ يمينْ

وقال كُثَيِّر [من الطويل] :

١٥٨٨ - وليس لمن خانَ الأمانةَ دينُ

آخر [من الطويل] :

١٥٨٩ - ولا يلبثُ الخُلاّنُ أن يتفرّقوا

اعشى [من الكامل] :

١٥٩٠ - سُبلُ الغوايةِ والهدى أقسامُ

الشمّاخ [من الرجز] :

١٥٩١ - ليسَ بما ليسَ به بأسٌ باسْ

فيها :

١٥٨٧ - لم أجده في ديوانه، وإنما هو بدون عزو في ديوان الحماسة : ٤٠١ وروايته : فليس، وصدره : وإن حلفت لا ينقض النأيُ عهدها . وفي الموشى : ١٧٥ بالرواية نفسها من ثلاثة أبيات غير معزوّة، وعجزه : وإن أقسمت . . .

١٥٨٨ - هوله في الأغاني ٥ :٩٨ ، وصدره :

وأخلفْنَ ميعادي وخُنَّ أمانتي

١٥٩٠ - لم أجده في ديوانه .

١٥٩١ - ينظر : ١٢٦ . وصلته : ١٥٩٢ .

١٥٩٢- ولا يضرُّ المرءَ ما قالَ الناسْ

آخر [من الرَّجز]:

١٥٩٣- يكفيك ما بلَّغكَ المحلا

عَبيد [من البسيط]:

١٥٩٤- لا يذهبُ العُرْفُ بين اللهِ والناسِ

ابن الجهم [من المجتث]:

١٥٩٥- أحسنْ وأنتَ مُعانُ

فيه:

١٥٩٢ – رواية الديوان : ولا يضرُّ البرَّ . . . ، وفي الأصل : ما قاله الناس ، وهو تحريف .

١٥٩٣ – هو في فصل المقال : ٢٥٠ ، وفي مجمع الأمثال ١ : ٣٦٢ بدون عزو ، وروايته فيهما :

من شـــاء أن يُكثـــر أو يُقـــلا   يكفيـــه مـــا بلَّغـــه المحـــلا

١٥٩٤ – هو للحطيئة في ديوانه : ٥٤ وليس لعبيد بن الأبرص ، وصدره :

مَن يفعلِ الخيرَ لا يعدمْ جوازيَهُ

١٥٩٥ – مما أخل بها ديوانه ، وهو من دون عزو في كتاب الآداب : ٣٣ظ وعجزه : يا أيها الإنسانُ ، ورواية الثاني فيه : إن الأيادي . . .

١٥٩٦- إن الليالي قُروضٌ كما تَدين تُدانُ

آخر [من البسيط] :

١٥٩٧- أخلِقْ بذي الصبرِ أن يَحظى بحاجتِهِ

[٥٠ظ] أبو العتاهية [من السريع] :

١٥٩٨- [و] لا تكونَنَّ لجوجاً مَحِكْ

فيه :

١٥٩٩- لا تكُ في كلِّ هوى مُنهمِكْ

عمران بن حطّان [من الوافر] :

١٥٩٧ - هو لمحمد بن بشير الخارجي في ديوان الحماسة : ٣٤٦، ولمحمد بن يسير في الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٩، والبيان ٢ : ٣٦٠ وبدون عزو في نظم اللآل ٣: ، ومحمد بن بشير، ويسير واحدٌ، وهو شاعر عباسي عاصر أبا نواس، والنصُّ على الاختلاف في اسم أبيه في وفيات الأعيان ٦ : ٣٤٠، قال ابن خلكان : «وهو من خارجة عَدْوان، قبيلة، وليس من الخوارج» . وعجز البيت :

وَمُدمِنِ القرعِ للأبوابِ أن يَلِجا

١٥٩٨ - في الأصل : لا تكونن لجوجاً ومحك . والتصويب من الديوان : ٣١١ وما بين المعقوفتين منه . وهو فيه عجز من أربعة أبيات، صدره : ١٥٩٩ . والمَحِكُ ، اللجوجُ الصعبُ الخلق .

١٥٩٩ - روايته في الديوان : . . . تنهمك .

١٦٠٠- وليس لعيشنا هذا مَهَاهٌ

فيه:

١٦٠١- وليستْ دارُنا الدنيا بِدارِ

بشّار [من الطويل]:

١٦٠٢- خليليَّ إنّ العُسرَ سوف يُفيقُ

فيه:

١٦٠٣- وإنّ يساراً في غدٍ لخليقُ

ابن المبارك [من الوافر]:

١٦٠٤- فإنّ الله أولى بالجميلِ

فيه:

١٦٠٠ – هو من بيتين في شرح أبيات سيبويه ٢ : ٢٧٠ له، ومنفرداً في مغني اللبيب ٢ :٦٢٧، وفصل المقال: ١٥٩، وروايته فيها:

وليس لعيشنا هذا مهاهٌ   وليست دارنا هاتا بدارِ

على أنّ السيرافي صاحب شرح أبيات سيبويه نصّ على روايتنا. والمهاهُ: الحسنُ والنضارة، وهاؤها أصلية. ينظر الشرح ٢ : ٢٧٠.

١٦٠٢ – هما بيتٌ من قصيدة في ديوانه ٤ :١٣٣.

١٦٠٤ – للإمام علي من سبعة أبياتٍ في ديوانه: ١١٣، وفي شرح مقامات الحريري ٢ :٢٩٨ بدون عزو، وروايتها التامّة فيه:=

١٦٠٥- فلا تجزع وإن أعسرت يوماً

فيه :

١٦٠٦- وقول الله أصدقُ كلِّ قيلِ

الواثق [من الوافر] :

١٦٠٧- تنحَّ عن القبيح ولا تُرِدْهُ

الصَّلَتان [من المتقارب] :

١٦٠٨- وسرُّكَ ما كان معْ واحدٍ

فيه :

١٦٠٩- وسرُّ الثلاثة غيرُ الخَفي

وفيه :

=فلا تجزع إذا أعسرتَ يوماً ... فقد أيسرتَ في الزمن الطويل
وإنَّ العسرَ يتبعُهُ يسارٌ ... وقولُ اللهِ أصدقُ كلِّ قيلِ
ولا تظننْ بربِّك ظنَّ سوءٍ ... فإن الله أولى بالجميل

ولم أعرف ابن المبارك من هو، أهو الزاهد عبد الله بن المبارك أم عمرو بن المبارك العتري؟

١٦٠٨، ١٦٠٩ – من أبيات له في ديوان الحماسة: ٣٦١، والشعر والشعراء ١: ٥٠٢؛ والتذكرة السعدية: ٢٩٨، وروايته فيها:

وسرك ما كان عند امرىءٍ ... وسر الثلاثة...

١٦١٠- وبعضُ المقالةِ أدنى لِعِيْ

وفيه:

١٦١١- وحاجةُ من عاش لا تنقضي

وفيه:

١٦١٢- يموتُ مع المرءِ حاجاته

وفيه:

١٦١٣- وكلُّ السوادِ فلا تَخْشَهْ

١٦١٠ - هو له في الحماسة : ٣٦١ وروايته: أدنى لغي، ورواية الشعر والشعراء، وبعض التكلّم... لعي وصدره:

كما الصمتُ أدنى لبعض النسا ن، وبعض...

١٦١١ - الشعر والشعراء ١: ٥٠٢، والتذكرة: ٢٩٨ وصدره فيهما:

تروحُ وتغدو لحاجاتنا

١٦١٢ - في الحماسة : ٣٦١، والشعر ١: ٥٠٢، والتذكرة: ٢٩٨ : تموت...، وتختلف في رواية عجزه، إذ هو في الحماسة:

وحاجاتُ من عاش ما يبقي

وهو في الشعر، والتذكرة:

وتبقى له حاجةُ ما بقي

١٦١٣ - في الشعر والشعراء ١: ٥٠٢=

عبد الله بن معاوية [من الطويل] :

١٦١٤ - وعينُ الرِّضا عن كلِّ عيبٍ كليلةٌ

غيره [من البسيط] :

١٦١٥ - والعيشُ شحٌّ وإشفاقٌ وتأميلُ

القطامي [من الطويل] :

=فكنْ سوادٍ وإن هبتَه من الليل يخشى كما تختشي

وسبقت ترجمة الصلتان في ٢٠٦ .

١٦١٤ - كتب الناسخُ عجزه على الحاشية، وهو :

ولكنّ عين السّخط تُبدي المساويا

والبيت له من ثلاثة أبيات في الأغاني ١٢ : ٢٣٣، وزهر الآداب ١ : ٨٥، ونسب في التمثيل والمحاضرة : ٣١٠ إلى المتنبي !! وهو من دون عزو في جمهرة الأمثال ١ : ٢٢٨ .

وعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : من شجعان الطالبيين وأجوادهم وشعرائهم ... طلب الخلافة في أواخر دولة بني أميّة سنة ١٢٧ هـ بالكوفة ... توفي سنة ١٢٩هـ وقيل ١٣١ ؛ الأعلام ٤ : ٢٨٢ .

١٦١٥ - هو لعبدة بن الطَّبيب في المفضليات : ١٤٢ من قصيدة، وصدره :

والمرءُ ساعٍ لأمرٍ ليس يُدركه

وهو له في أعجاز الأبيات : ١٦٩ ، وفي خاص الخاص : ١٠٤ ، والبيان ١ : ٢٤٠ ، وشكلُ الطَّبيب مما نصّ عليه العسكري في شرح ما يقع فيه التصحيف .

١٦١٦- وترفضُ عند المُحفِظاتِ الكتائفُ

عُوَيْف [من الكامل]:

١٦١٧- عند الشدائد تذهبُ الأحقادُ

مُحدث [من الخفيف]:

١٦١٨- ليس[من] مات فاستراح بميت

١٦١٦ – هو في ديوانه : ٤٧ وصدره:

أخوك الذي لم تملكِ الحسَّ نفسُه

وتفسيره في الديوان أنه «إذا نزل بك أمرٌ يُحفظ، أي : يُغضب لم يملك نفسه أن ينصرك، ولم يلتفت إلى الكتيفة، وهي الحقد والعداوة، وترفضُ: تذهب الأحقاد». والقطامي: هو عُمير بن شُيَيْم التغلبي، شاعر أموي. تنظر ترجمته في الشعر والشعراء٢ :٦٠٩،(دار الثقافة)

١٦١٧ – هو في شعره: ١٤٤ من قصيدة (ق٣ شعراء أمويون)، وصدره:

نخلت له نفسي النصيحة ، إنه

وعويف – كما في شعراء أمويون – هو عويف بن مُعاوية بن عقبة بن حصن. وفي اسم أبيه وجدّه خلاف.

١٦١٨ – الصحاح (موت) ، ومجاز القرآن ١ :١٤٨، والأصمعيات: ١٥٢ من مقطوعة، والبيان والتبيين ١ :١١٩ بدون نسبة، وشرح شواهد المغني ١ :٤٠٥ من قصيدة، والشطران الأولان في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : ٣٨٠- ٣٨١ لابن الزَّعلاء الغسَّاني. ورواية الشطر الثالث فيها جميعاً... ذليلاً، وهي في معجم الأدباء ١١ :٩ « كئيباً » لصالح بن عبد القدوس، ويبدو أن الخوارزمي يوافق هذه النسبة المرجوحة، إذ أن الأبيات يرد ذكرها في يوم أباغ. وعجز الشطر الثالث=

فيه :

إنما الميت ميت الأحياء

فيه :

١٦٢٠- إنّما الميْتُ من يعيش فقيراً

آخر [من الرمل]

١٦٢١- إنّ خير العلم ما حاضرتَ به

آخر [من الطويل] :

١٦٢٢- فلا تأمنَنْ الدهرَ حُرّاً ظلمتَهُ

أبو زُبَيْد [من الخفيف] :

١٦٢٣- كلُّ شيءٍ يحتالُ فيه الرِّجالُ

=كما في المجاز والأصمعيات :

ـــــبـــــا باله قليل الرَّجـــــاء

و« كاسفاً باله . . . » في شرح شواهد المغني

وابن الرَّعلاء الغسّاني هو – على قول أبي عبيدة – كوثي ، وهو عديّ بن الرَّعلاء على قول الأصمعي والسيوطي، وقال أبو عبيدة: «ولا أدري الرَّعلاء أبوه أو أمّه» . وهو شاعر جاهليّ.

١٦٢٢ ضمّنه أبو بكر الخوارزمي في إحدى مقطوعاته، كما في اليتيمة ٤ :٢١٦، وعجزه:

فإنْ نمت فاعلمْ أنّه غير نائم

١٦٢٣ – هو له في طبقات فحول الشعراء ٢ :٦٠٦ من قصيدة، والشعر والشعراء ١ :٣٠٣ من أبيات، وعجزه:=

آخر [من الخفيف] :

١٦٢٤- لا يغرَّنْك من رجالٍ رواءٌ

آخر [من الخفيف] :

١٦٢٥- لا تُكال الرِّجالُ بالقفزانِ

امرؤ القيس [من الوافر] :

١٦٢٦- وحسبُك من غنىً شِبَعٌ وريُّ

آخر [من الطويل] :

١٦٢٧- ولا خير في شكوى إلى غير مُسعد

فيه :

=غير أنْ ليس للمنايا احتيال

وأبو زبيد الطائي من شعراء الجاهلية الذين أدركوا الإسلام، وترجمته في الشعر والشعراء ١: ٣٠١-٣٠٤ .

١٦٢٦ - ديوانه : ١٣٧، وصدره:

فتوسعُ أهلَها أقِطاً وسَمْناً

١٦٢٧ - هو للإمام علي في ديوانه: ٨٤ وروايته: ... إلى غير مُشتكي ، وعجزه:

وما كثرة الشكوى بأمرٍ حزامة

١٦٢٨ - ولا بدّ من شكوى إذا لم يكن صبرُ

محمود [من الطويل] :

١٦٢٩ - هواك لم يكذب عليك أمير

فيه :

١٦٣٠ - وما بكثيرٍ ألفُ خدنٍ وصاحب

فيه :

١٦٣١ - وإنّ عدوّاً واحداً لكثيرُ

[٥٢ ظ] بشار [من الكامل] :

١٦٣٢ - مَن لم يُردْكَ فلا تُرِدْهُ

فيه :

١٦٣٣ - أكرِمْ صديقك ما دَنَا

١٦٢٨ - وراه الجاحظ بدون عزو في البيان ٤ : ٦٣ :

١٦٢٩ - هكذا في الأصل، وهو مكسورٌ، ويمكن أن يكون تصويبه :

هواك ولم يُكذَبْ عليك أميـــــرُ

١٦٣٢ - في ديوانه أنه لعبد الله بن اليزيديّ كتب به إلى بشار من مقطوعة هي في ٤ : ٥٧ وروايته : فمن . . . وعجزه :

لـكنْ كـــانَ لم تـســتــفِـــدْهُ

١٦٣٣ - مما أخلت به المقطوعة في ديوان بشار .

آخر [من البسيط] :

١٦٣٤- الناس من جهة التّمثال أكْفاء

آخر [من البسيط] :

١٦٣٥- والسِّرُّ عند كرام الناسِ مكتومُ

آخر [من البسيط] :

١٦٣٦- لا تأمنِ الموتَ في طَرفٍ ولا نَفَسِ

فيه :

١٦٣٧- واعلمْ بأنّ سهامَ الموْتِ نافذة

طَرَفة [من الطويل] :

١٦٣٤ – هو للإمام علي في ديوانه : ٢٥ وروايته : . . . جهة الآباء . . . وعجزه :

أبــوهــمُ آدمٌ والأم حــــــــــــــــــــوّاءُ

١٦٣٥ – هو من بيتين في المحاسن والمساوىء : ٣٧٨ بدون عزو ، وصدره :

لا يكتـم الســـــــرَّ إلا كلُّ ذي خطَرِ

١٦٣٦ – للإمام علي في ديوانه : ٨٧ ، وعجزه :

ولو تمنّعتَ بالحـــجّـــاب والحــــرَسِ

١٦٣٧ – للإمام علي في ديوانه : ٨٧ ، وعجزه

في كلّ مُـــدّرِعٍ منّا ومُـــتّـــرِسِ

وهو والذي قبله من مقطوعة واحدة .

١٦٣٨- ستُبدي لك الأيامُ ما كنتَ جاهلاً

امرؤ القيس [مخلّع البسيط]:

١٦٣٩- خيرٌ ما رمتَ ما يُنالُ

آخر [من الرَّمل]:

١٦٤٠- شرُّ ما نالَ امرؤٌ ما لم ينَلْ

آخر [من الكامل]:

١٦٤١- إن الشقيَّ بكلِّ حبلٍ يُخْنَقُ

١٦٣٨ – في الحاشية: «مكرر» كان الناسخ يشير إلى عجزه الذي سبق في: ١٥٨٦.

١٦٣٩ – ديوانه: ١٨٩، وروايته: «خير...»، وصدره:

من آلِ ليلى وأين ليلى

١٦٤٠ – في الأصل: «بشر...» وهو تحريف تصويبه من جمهرة الأمثال ١: ١٤٣، وروايته: «وشر...» وكرّره في ١: ٤٤٧ على: «شر...» وهو للأغلب العجلي، ويروى لغيره، وبعده:

والموتُ يحدوه ويُلهيه الأملْ

وهو كذلك في فصل المقال: ٣٤١، ومحاضرات الأدباء ١: ٥٥٣ بدون عزو، وقد مرّ التعريف بالأغلب في: ١٠١.

١٦٤١ – هو للمساور بن هند في نهاية الأرب ٣: ٧٤، وخزانة الأدب ٤: ٥٧٤ بدون عزو، وصدره:

شقيتْ بنو أسدٍ بشعرِ مُساوِرٍ

صالح [من الكامل] :

١٦٤٢ - المرءُ يجمعُ والزمانُ يُفرِّقُ

آخر [من الكامل] :

١٦٤٣ - احْفَظْ لسانَك لا تقولُ فتُبْتَلى

فيه :

١٦٤٤ - إنّ البلاءَ مُوكَّلٌ بالمنطقِ

قديم [من الكامل] :

١٦٤٥ - لا تنهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مثلَهُ

=والمساور : من بني عبس، وهو من المخضرمين، ومن المعمَّرين، عاش إلى أيام الحجاج بن يوسف الثقفي . تنظر الخزانة .

١٦٤٢ - هو لسابق البربريّ في ديوانه : ١١٣، وعجزه فيه :

ويظل يرقعُ والخطوبُ تمزِّقُ

وسابق :هو سابق بن عبدالله، من الشعراء الزهاد في العصر الأمويّ.ينظر خزانة الأدب ٤ :١٦٤ .

١٦٤٣ - هو في المجمع ١ :٢٦ لأبي بكر الصديق، وفي المحاسن والأضداد : ٢٥، والمحاسن والمساوىء : ٣٨٣، ولباب الآداب : ٧٢٥ بدون عزو فيها جميعاً، وروايته كروايتنا، ويروى في الجمهرة ١ :١٧، والغرر : ١٤٣، ١٤٧، وزهر الربيع : ٩٦ « ... أن تقول ... » وفي نظم اللآل : ٣ « ... أن يقول ... » وعجزه : ١٦٤٤ .

١٦٤٥ - في جمهرة الأمثال ١ :٢٢٠ بدون عزو، ٢ :٣٥ للمتوكّل الليثي، ٢ :٢٢٠ له من مقطوعة، وله في الأغاني من أربعة أبيات ١٢ :١٦٠ .

والمتوكّل شاعر أمويّ عاصر معاوية بن أبي سفيان وابنه يزيد ومدحهما ، وترجمته في الأغاني ١٢ :١٥٩ وما بعدها .

خالد [من الطويل] :

١٦٤٦ – فلا تغضبنْ من سيرة أنتَ سِرْتَها

فيه :

١٦٤٧ – فأوّلُ راضٍ سيرةٍ أنتَ يَسيرُها

محدث [من الطويل] :

١٦٤٨ – وليس أخا الإخوانِ من لا يُساعدُ

أبو تمام [من البسيط] :

١٦٤٩ – السيف أصدق أنباءً من الكتب

فيها :

١٦٥٠ – والحربُ مُشتقّةُ المعنى من الحَرَب

١٦٤٦ – هو خالد بن أخت أبي ذؤيب الهذلي من قصيدة في شرح أشعار الهذليين ١ : ٢١٣، ومن أبيات في مجمع الأمثال ٢ : ٢٤٨ وروايته فيهما :

فلا تجزعنْ من سُنّةٍ ... فأوّلُ راضٍ سُنّة ...

وله من بيتين في فصل المقال : ٣٩٥ .

١٦٤٩ – ديوانه : ٢٢ من قصيدة وعجزه :

في حدّه الحدُّ بين الجدِّ واللعبِ

١٦٥٠ – ديوانه : ٢٩ ، وصدره :

لما رأى الحربَ رأيَ العينِ توفلسٌ

زهير [من الطويل] :

١٦٥١ – وَمَنْ لا يُكرِّمْ نفسَه لا يُكرَّمِ

فيها :

١٦٥٢ – وَمَنْ هابَ أسبابَ المنايا ينَلْنَهُ

النَّمِر [من الطويل] :

١٦٥٣ – ولا يأمنُ الأيَامَ إلاَ مُضَلَّلُ

أُحَيْحَة بن الجُلاح [من البسيط] :

١٦٥٤ – إنَّ الحبيبَ إلى الإخوانِ ذو المالِ

١٦٥١ – ديوانه : ٨٨ وصدره :

ومن يغترب يحسَبْ عدوّاً صديقَهُ

١٦٥٢ – نفسه، وعجزه :

وإن يَرْقَ أسبابَ السماء بسُلَّمِ

١٦٥٣ – له في الأغاني ٢٢ : ٢٧٧ من بيتين، وصدره :

فحيِّيتِ عن شَحْطٍ بخيْرٍ حديثنا

١٦٥٤ – له من أبيات ثلاثة في البيان ٢ : ٣٦١، والأغاني ١٥ : ٣٧، وجمهرة الأمثال ١ : ٧٧ من بيتين أعادهما في ٢ : ٣٠٠، وشرح المقامات ٢ : ١٩٢، وصدره :

إنّي مُقيمٌ على الزوراءِ أعمُرُها

ويَرِدُ على : «إنّي مُكِبٌّ...»

فيها:

١٦٥٥- إسْتغنِ أو مُتْ، فلا يغرُرْكَ ذو نسبِ

آخر [من المتقارب]:

١٦٥٦- نُجازي القروضَ بأمثالها

النمر [من المتقارب]:

١٦٥٧- فيوماً نساءُ ويوماً نُسَرْ

آخر [من الخفيف]:

١٦٥٥ - في البيان والأغاني: ... ذو نشب، وفي شرح المقامات كروايتنا. وأحيحة شاعر جاهلي.

١٦٥٦ - في الأصل: تجاري القرون، وهو تصحيف تصويبه من ديوان بكر بن عبد العزيز: ٥٨ وروايته: فأجزي ... وعجزه:

فبالخير خيراً وبالشرّ شرّ

وبكر بن عبد العزيز، جدّه: دُلف بن أبي دُلف العجلي، ثار بالكرَج سنة ٢٨٣هـ ثم لحق بمحمد بن زيد العلوي صاحب طبرستان، وتوفي سنة ٢٨٥هـ. تنظر مقدمة الديوان.

١٦٥٧ - له في التمثيل: ٥٦، ونهاية الأرب ٣: ٦٧، والمقاصد النحوية ١: ٥٦٥ وروايته: فيومٌ ... ويومٌ، وصدره:

فيوماً علينا ويوماً لنا

١٦٥٨- لا يفلُّ الحديدَ إلاّ الحديدُ

البحتري [من الخفيف]:

١٦٥٩- والليالي مخوفةٌ مأموله

الشافعي [من الطويل] :

١٦٦٠- وما ضرَّ نصلَ السيفِ إخلاقُ غمدِهِ

الأضبط [من المنسرح] :

١٦٦١- والمُسْيُ والصبحُ لا فلاحَ معه

١٦٥٨ - هو لبكر بن النطّاح في شعره : ١٧١ من أبيات، وروايته : . . . غيرُ الحديد .
وصدره :

وائلٌ بعضُها يُقتِّل بعضاً

وبكر : شاعر عباسي توفي ١٩٢ هـ ينظر بكر بن النطاح - حياته وشعره .

١٦٥٩ - ديوانه ٣ : ١٦٤٠ ، وصدره :

خائفٌ آملٌ لصرْفِ الليالي

١٦٦٠ - ديوانه : ٩٥ من ثلاثة أبيات، وعجزه :

إذا كان عَضباً حيث وجّهتَه فَرَى

١٦٦١ - له في الأمالي ١ : ١٠٧ ، واللسان : فلح، والشعر والشعراء ١ : ٣٨٢ وصدره فيه : يا قومُ من عاذري من الخدعهْ ، والأغاني ١٨ : ١٢٩ ، والبيان ٣ : ٣٤١ ، وأبيات الاستشهاد : ١٥٣ بدون عزو، وصدره : ١٦٦٢ .
والأضبط بن قُريع السعدي شاعرٌ جاهليٌّ قديم .

فيها :

١٦٦٢- لكلّ همٍّ من الهموم سعَهْ

١٦٦٣- قد يجمعُ المالَ غيرُ آكلِه ويأكلُ المالَ غيرُ من جَمَعَه

المتنبّي [من الطويل] :

١٦٦٤- مصائبُ قومٍ عند قومٍ فوائدُ

[٥٣و]وله [من الطويل] :

١٦٦٥- كفى بك داءً أن ترى الموتَ شافياً

محدث [من البسيط] :

١٦٦٦- لا خيرَ في طبْع[1] يهدي إلى طمع

١٦٦٣ - الأمالي ١ : ١٠٧ ، والبيان ٣ : ٣٤٢ ، والشعر والشعراء ١ : ٣٨٣ .

١٦٦٤ - ديوانه : ٣٢٠ ، وصدره :

بذا قضت الأيامُ ما بين أهلها

١٦٦٥ - ديوانه : ٤٤١ ، وعجزه :

وحسب المنايا أن يكُنَّ أمانيا

١٦٦٦ - ينظر : ٢٠٦ وروايته هناك مختلفة .

(١) سكون الباء من الأصل .

دَغْفَل [من الرجز] :

١٦٦٧- إنّ على سائلنا[٢] أن نسألَه

أميرُ المؤمنين[من الرَّجز] :

١٦٦٨- الموتُ حَقٌّ والحياةُ باطلُ

وفيه :

١٦٦٩- وكلُّ ما حمَّ الإلهُ نازلُ

عتّاب [من الرّجز] :

١٦٧٠- لكلِّ شيءٍ أجَلٌ ومُنتهى

وفيها :

١٦٧١- وليس يَعدو أحَداً مقدارُه

النضر بن شُميل [من الكامل] :

١٦٦٧ – هو في الفاخر: ٢٣٦ لغلام من شيبان اسمه دغفل، وكذلك هو له في المجمع ١ :١٨، وتمامه :

والعِيءُ لا تعرِفُه أو تجهلُهْ

(٢) في الأصل: « ... سائلينا » وهو تحريفٌ.

١٦٦٨ – لم أجده في ديوانه.

١٦٧٢- عِشْ كيف شئتَ فقصرُك الموتُ

محدث [من السريع]:

١٦٧٣- لا بُدَّ في الدُّنيا من الهَمْ

سعيد بن حُميد [من الكامل]:

١٦٧٤- ولكلِّ نازلةٍ ألمَّت فُرجةٌ

فيها:

١٦٧٥- ولكلِّ حالٍ أقبلتْ تحويلُ

فيها:

١٦٧٢ - من بيتين في البيان ٣: ١٨٣ للخليل بن أحمد، وكذلك في شرح المقامات ٢: ٣٠٢ وروايته فيهما:

عش ما بدا لك قصرك...

وعجزه:

لا مهربٌ منه ولا فوت

وقصرك مثل قصاراك: غايتك.

١٦٧٣ - ينظر: ٢٢٣.

١٦٧٤ - روايته في رسائل سعيد بن حميد وأشعاره: ١٤٦: ولكلِّ نائبةٍ ألمتْ مدّة.

١٦٧٥ - هو عجز ١٦٧٤.

١٦٧٦- والدهرُ يعدل تارةً ويميلُ

آخر [من الخفيف]:

١٦٧٧- كلُّ همٍّ إلى فَرَجْ

محدث [من الرَّجز]:

١٦٧٨- إنّ أخاكَ الحقَّ مَن كان معكْ

المُرَقِّش [من الطويل]:

١٦٧٦ – هو عجز مطلع القصيدة في الرسائل، وصدره:

أقلِلْ عتابَكَ فالبقاءُ قليلُ

١٦٧٧ – هو في الأغاني ٢٠:١٩١ لجُعَيْفران الموسوس، وهوله في البيان ٢:٢٢٧، العقد الفريد ٦:١٦٥؛ وصدره – على رواية الأغاني –:

لجَّ ذا الهمُّ فاعتلجْ

وهو – في رواية البيان والعقد: عادني الهمُّ...

وجُعَيْفران الموسوس: هو جعيفران بن عليّ بن أصفر... الأبناوي، عباسي، ولد ببغداد ونشأ ولكنه عاش في سامَرَّاء، وكان يتشيّع، توفي في القرن الثالث. ترجمته في الأغاني.

١٦٧٨ – هو لأبي العتاهية في ديوانه: ٣١٥ من أربعة أبيات، وروايته: ... أخاك الصِّدق...

١٦٧٩ - ومَنْ يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائما

فيها :

١٦٨٠ - ومَن يَلْقَ خيراً يَحْمَدِ الناسُ أمرَهُ

آخر [من السَّريع] :

١٦٨١ - فاعتبرِ الأرضَ بأسمائها

واعتبرِ الصَّاحبَ بالصَّاحب

[٥٤و] قيس بن الخطيم [من الوافر] :

١٦٨٢ - وبعضُ مقالة الأقوام داءٌ

١٦٧٩ - هو له في المفضليات : ٢٤٧ ، وإصلاح المنطق : ٢٠٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٤٤ ، وزهر الآداب ٢ : ٥٩٢ ، والشعر والشعراء ١ : ٢١٥ عجزاً لما يليه ، والمرقّش : هو المرقّش الأصغر .

١٦٨٠ - روايته في الإصلاح : فمن يلق . . . وكذلك في المفضليات .

١٦٨١ - هو في شعر الأقيشر الأسدي : ٢٣ (ينظر الأقيشر الأسدي ، أخباره وأشعاره في حوليات الجامعة التونسية ١٩٧١) وروايته : فاختبر الأرض . . .

والأقيشر الأسدي : هو المغيرة بن عبد الله من شعراء الكوفة ومُجّانها ، ولد في أواخر العصر الجاهلي ، وتوفي في حدود سنة ٨٠هـ .

١٦٨٢ - ديوانه : ١٥٤ ، وروايته : وبعض خلائق . . . ، وعجزه :

كـداءِ الـكَـشْـحِ لـيس لـه دواءُ

وداءُ الكشح - كما في الديوان - ريحُ ذات الجنب . =

فيها:

١٦٨٣- ويفضحُ أكثرَ القولِ البلاءُ

فيها:

١٦٨٤- ويأبى اللهُ إلاّ ما يشاءُ

أبو نواس [من السريع]:

١٦٨٥- صلابةُ الوجه سلاحُ الفتى

وله [من الخفيف]:

١٦٨٦- وكثير من الثقيلِ القليلُ

=وقيس بن الخطيم: جاهلي أدرك الإسلام، ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١:٢٢٨، والأغاني ٣:١، ومعجم الشعراء: ١٩٦.

١٦٨٣ - ديوانه: ١٥٣ وروايته: ... أكثر القيل...، وصدره،

يصوغ لك اللسانُ على هواه

١٦٨٤ - ديوانه: ١٥٥، وصدره:

يُحبُّ المرءُ أن يلقى مُناه

١٦٨٥ - لم أجده في ديوانه.

١٦٨٦ - لم أجده في ديوانه، وهو في محاضرات الأدباء ١:٢٠٩، وغرر الخصائص: ٣٧٥ لمطيع ابن إياس يردُّ به على حماد الراوية وروايته كروايتنا، وفي المحاسن والمساوىء: ٥٨٩ وروايته: وقليلٌ من الثقيل كثير، منسوباً إلى ابن المقفع، وصدره:

آخر [من الطويل] :

١٦٨٧ - صديقُ عدوِّ القومِ مثلُ عدوِّهمْ

النابغة الجعدي [من الطويل] :

١٦٨٨ - ومن عادة المحزونِ أن يتذكَّرا

أبو تمّام [من الرَّجز] :

١٦٨٩ - من لك يوماً بأخيك كلِّهِ

بشار [من الرجز] :

١٦٩٠ - من طلب الغايةَ صار آية

أحيحة [من الوافر] :

أنتَ يا صاحبَ الكتاب ثقيلُ

١٦٨٨ - من قصيدة له في جمهرة أشعار العرب : ١٤٥ ، والشعر والشعراء ١ : ٢٠٩ من بيتين ، والأغاني ٥ : ٦ وروايته : ومن حاجة . . . ، أما صدره فهو في الجمهرة :

تذكرت والذكرى تهيج لذي الهوى

وفي الشعر : . . . على الفتى ، وفي الأغاني : تذكرت شيئاً قد مضى لسبيله

١٦٨٩ - هو في ديوانه : ٤٦٥ من أرجوزة ، وصلته :

ما غبن المغبون مثلُ عقلهِ

١٦٩٠ - لم أجده في ديوانه ، وينظر : ٢٧٩ .

١٦٩١ – وما يدري الفقيرُ متى غِناه

فيها:

١٦٩٢ – وما يدري الغنيُّ متى يعيلُ

قديمٌ [من الرَّجز]:

١٦٩٣ – كلُّ امرئٍ مُصبَّحٌ في أهله

سعد بن مُعاذ [من الرجز]:

١٦٩٤ – ما أحسنَ الموتَ إذا حان الأجلْ

آخر [من الرَّجز]:

١٦٩١ – له في جمهرة أشعار العرب: ١٢٥، والتذكرة السعدية: ٣٧١ من أبيات، ومفرداً في اللسان (عول)، ومن دون عزو في مجاز القرآن ١: ٢٥٥، وهو صدر: ١٦٩٢.

١٦٩٣ – في الحاشية: تمامه: والموتُ منه كشراك نعله، وهو في البيان ٣: ١٨٢ بدون عزو، وعجزه كما كتبه الناسخ، واللسان: صبح، والمصبَّح: المأتي بالموت صباحاً.

١٦٩٤ – في الحاشية: تمامه: والأجلُ المقدورُ يزري بالأملْ، وهو له في تاريخ الطبري ٢: ٥٧٥، وروايته: لا بأس بالموت... وأعادهُ في ٢: ٥٧٦ بروايتنا، وفي فصل المقال: ٤٤٠ أنه مما تمثّل به في غزوة الخندق، وقبله:

لبِّثْ قليلاً يلحقِ الهيجا حَمَلْ

يعني: حملَ بن بدر الفزاري.

١٦٩٥- كلُّ امرئٍ مُحتطبٌ في حبلِهِ

المتنبّي [من الطويل] :

١٦٩٦- وما الحسنُ في وجه الفتى شرفاً له

القطاميّ [من الطويل] :

١٦٩٧- وأنّ لهذه الغُمَمِ انقشاعا

وله [من البسيط] :

١٦٩٨- قد يدركُ المتأنّي بعضَ حاجتِهِ

[٥٣ظ] وفيه :

١٦٩٩- وقد يكون مع المستعجل الزَّللُ

آخر [من الكامل] :

١٧٠٠- ذمُّ الزّمانِ ومدحُهُ فضلُ

١٦٩٥ - في الحاشية : تمامه : يحسَبُ أنّ رُشده في فعلِهِ

١٦٩٦ - في الحاشية : إذا لم يكن في فعله والخلائق. وهو في ديوانه : ٣٩٤ وعجزه كما ورد في الحاشية.

١٦٩٧ - ديوانه : ٤١ وروايته : وأنّ لهذه الغُمَرِ انقشاعا، وصدره :

تعلَّمْ أنَّ بعد الغيِّ رُشداً

١٦٩٨ - ديوانه : ٢، وهو صدر : ١٦٩٩.

آخر [من الطويل]:

١٧٠١ - ألا إن عِرْقَ السوء لابدَّ مُدْرِكٌ

قديمٌ [من الطويل]:

١٧٠٢- هوى كلِّ نفسٍ حيثُ كان حَبيبُها

محدث [من البسيط]:

١٧٠٣- لن تدركَ المجدَ حتى تلعقَ الصَّبِرا

أبو تمام [من البسيط]:

١٧٠٤- أتحسَبُ المجدَ تمراً أنت آكلُهُ

١٧٠١ – هو بدون عزو في ثمار القلوب: ٣٤٥، والتمثيل: ٢٢٠، وللأعور الشني في محاضرات الادباء١: ٣٤٧ من ثلاثة أبيات، وروايته: ... لا بدَّ يُدرك، وصدره:

قعدْنَ به خالاتُه فخذلنه

وفي الثمار: وأدركه خالاته...

والأعور: هو بشر بن منقذ من عبد القيس، إسلاميٌ ترجمته في الشعر والشعراء ٢: ٦٣٩–٦٤٠.

١٧٠٢ – هو لذي الرُّمَّة في ديوانه: ٦٧، وصدره:

هوىً تذوفُ العــينان منه، وإنمــا

١٧٠٣ – لم أجده في ديوانه، وهو في الأمالي ١: ١١٢ من ثلاثة أبيات بدون عزو، وروايته: لا تحسب...، وصدره: ١٧٠٤ وروايته في الأمالي: لن تبلغ...

وكذلك في أبيات الاستشهاد: ١٥٧ هو. واللافت أن المؤلف ينسب صدره إلى أبي تمام ثم يسكت عن نسبة عجزه.

لبيد [من الطويل] :

١٧٠٥- ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ

وفيها :

١٧٠٦- وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائلُ

آخر [من البسيط] :

١٧٠٧- والكوكبُ النحسُ يسقي الأرضَ أحيانا

أبو نواس [من الطويل] :

١٧٠٨- وما الناسُ إلاّ هالكٌ وابنُ هالكٍ

وله [من السريع] :

١٧٠٥ - ديوانه : ١٣٢ ، وعجزه : ١٧٠٦ .

١٧٠٧ - هو للخليل بن أحمد الفراهيدي في طبقات الشعراء : ٩٩ من بيتين وروايته : فالكوكبُ ... وصدره :

لا تعجبنْ لخيرٍ زلّ عن يده

وكذلك هو له في خاص الخاص : ٢٢ ، ومحاضرات الأدباء ١ : ٥٩٩ وتختلف روايتهما قليلاً ، وزهر الربيع : ١٠٢ بدون عزو ، وقد لحق صدره تحريف فجاء : لا تعجبنّ لخيران أتاك به .

١٧٠٨ - ديوانه : ٤٦٥ ، وروايته : أرى كلَّ حيٍّ هالكاً وابن هالكٍ ، وعجزه :

وذا نسبٍ في الهالكين عريق

١٧٠٩- وَرِقَّةُ الوجهِ من الحِرْفَهْ

خالد [من المتقارب]:

١٧١٠- وليلُ المُحِبِّ بلا آخِرِ

أميرُ المؤمنين [من الطويل]:

١٧١١- وما بالُ متروكٍ به الحرُّ يبخلُ

فيها :

١٧١٢- وَقِلَّةُ حرصِ المرْءِ في الكسبِ أجملُ

قديم [من الوافر]:

١٧٠٩ – لم أجده في ديوانه، وأحسب الذي مرّ في : ١٦٨٥ هو صدره.

١٧١٠ – هو له في خاص الخاص : ١١٥، وبدون عزو في التمثيل والمحاضرة: ٢١٠، وصدره:

رقـــدتَ فلم ترثِ للســـاهر

وخالد هو خالد بن يزيد الكاتب – وقد تصحف اسم أبيه في خاص الخاص – يكنى أبا الهيثم، من أهل بغداد... عبّاسي، وسوس في آخر عمره – ترجمته في الأغاني ٢٠ : ٢٧٤.

١٧١١ – ديوانه: ٢١ من أربعة أبيات، وروايته: فما بال... وصدره:

وإن تكن الأموال للترك جمعُها

١٧١٢ – نفسه، وروايته: فقلّة... وصدره:

وإن تكن الأرزاق حظاً وقسمةً

١٧١٣- وكلُّ أخٍ مُفارِقُهُ أخوهُ

آخر [من الوافر] :

١٧١٤- وهل بالموتِ يا للناسِ عارُ؟!

ذو الرُّمَّة [من البسيط] :

١٧١٥- إنّ اللبيب وذا الإسلام يُختلبُ

[٥٥ و]أميّة [من المنسرح] :

١٧١٦- الموتُ كأسٌ والمرءُ ذائقُها

١٧١٣ – في فصل المقال : ٢٥٧ له، ولسوار بن المضرّب، ولعامر الأسدي الحضرمي، وهو له في جمهرة الأمثال ٢ :١٩، والبيان والتبيين ١ :٢٢٨، ومجاز القرآن ١ :١٣١، وعجزه :

لعمر أبيك إلا الفرقدان

١٧١٤ – هو لعديّ بن زيد في نهاية الأرب ٣ :٦٥ وصدره :

فهل من خالدٍ إما هلكنا

وهو بدون نسبة في ديوان المعاني ١ :١٥٢.

١٧١٥ – ديوانه : ٦، وصدره :

تلك الفتاة التي عُلّقتها عرضاً

١٧١٦ – ديوانه : ٥٣ وروايته : للموتُ ... وصدره :

من لم يمتْ غبطةً يمتْ هرماً

الشمّاخ [من الرجز]:

١٧١٧- عند الصباح يَحمدُ القومُ السُّرى

أبو تمام [من الكامل]:

١٧١٨- ما الحبُّ إلاّ للحبيبِ الأوّلِ

امرؤ القيس [من الطويل]:

١٧١٩- وكلُّ غريبٍ للغريبِ نسيبُ

آخر [من الكامل]:

١٧٢٠- ما الحبُّ إلاّ للحبيبِ المُقبلِ

آخر [من المتقارب]:

١٧١٧ - في ديوانه: ٣٨٤ منسوباً للجُلَيْح، وهو الجُلَيْح بن شديد الثعلبي، جاهلي، وفي الفاخر: ١٩٣ لخالد بن الوليد وصلته:

وتنجلي عنهم غَيـابـاتُ الكرى

١٧١٨ - من أربعة أبيات في ديوانه: ٧٦٤، وصدره:

نَقِّلْ فؤادك حيث شئتَ من الهوى

١٧١٩ - ديوانه: ٣٥٧، وصدره:

أجارتنا إنّا غريبانِ ها هنا

١٧٢١ - ودفنُ البناتِ من المكرمات

آخر [من الرّجز] :

١٧٢٢ - مَن يَرَ يوماً يُرَ بهْ

آخر [من الطويل] :

١٧٢٣ - وكلُّ قريبٍ لا يُنالُ بعيدُ

آخر [مخلّع البسيط] :

١٧٢٤ - قد أفلح السّالِمُ الصَّمُوتُ

١٧٢١ - في ديوان البحتريّ ١ : ٣٨٢ من مقطوعة :

لقـــول النبيُّ عليـــه الســـلامْ : دفنُ البناتِ من المكرماتِ

وينظر : ١٣٣ .

١٧٢٢ - الفاخر : ١٥٢ ، وفيه أن أوّل من قاله كحلبُ بنُ شؤبوبٍ الأسديّ ، وورد ثانية : ٢٦٣ على أنه لأكثم بن صيفيّ ، وفي فصل المقال : ٤٦١ بدون عزو ، وروايته : من يَرَ يوماً يُرَ به

ونظم اللآل : ٤١ ، وصلته :

والـدهـرُ لا يغـتـــــرُّ بـهْ

١٧٢٣ - هو لبشّار في ديوانه ٢ : ١٦٢ مطلعَ قصيدةٍ صدرُه

يعيشُ بجـدٍّ عـاجـزٌ وبليـدُ

١٧٢٤ - لأبي العتاهية ، وفي الأصل : ... المصموت ، وهو تحريف تصويبُهُ من ديوانه (دمشق) : ٨٢ حاشية . وهو فيه من ثلاثة أبيات ، وعجزه : ١٧٢٥ .

فيها:

١٧٢٥ - كلامُ راعي الكلام قُوتُ

فيها:

١٧٢٦ - ما كلُ قولٍ له جوابٌ

فيها:

١٧٢٧ - جوابُ ما تكرهُ السكوتُ

محدث [من الكامل]:

١٧٢٨ - صِلْ مَن دنا وتناسَ من بعُدا

فيها:

١٧٢٩ - لا تُكرِهَنَّ على الهوى أحَدا

آخر [مخلّع البسيط]:

١٧٣٠ - الصبرُ مفتاحُ ما يُرَجّى

فيها:

١٧٢٦ - عجزه: ١٧٢٧.

١٧٣٠ - ينظر: ١٧٦.

١٧٣١ - إصبرْ وإنْ طالتِ الليالي　　　وربَّمـا أمكنَ الحَـرونُ

قديم [من الوافر]:

١٧٣٢ - [٥٥ظ]وليس الرِّزقُ عن طلبٍ حثيثٍ

آخر [من الطويل]:

١٧٣٣ - وليس الغنى والفقرُ من حيلةِ الفتى

١٧٣١ روايته في الغرر: ٢٨٦:

فـاصـبـر... فـربَّـمـا... الحـزون

ولعلَّ «الحزون» من أغلاط المطبعة.

١٧٣٢ - هو لأبي الأسود الدؤلي في الأغاني ١٢: ٣٣٠، ومعجم الأدباء ١١: ٣٦،

وخزانة الأدب ١: ١٣٨ وروايته فيها:

ومـا طلبُ المعـيـشـةِ بالتَّـمنّي

وهو في فصل المقال: ٢٩٣ بدون عزو، وشرح مقامات الحريري ٢: ٣٩٦ كذلك وروايته

كروايتنا، وعجزه:

ولـكـنْ ألـقِ دلـوكَ فـي الـدِّلاءِ

وهو في ديوان الإمام علي: ٢٩.

١٧٣٣ - هو في التذكرة السعدية من أربعة أبيات: ١٨٢ لمعلوط بن بدل القريعي،

ومن بيتين له في اللسان: حظظ، وغرر الخصائص من بيتين: ١١٢ بدون عزو،

وروايته: وليس الغنى والله... وعجزه:

ولكنْ أحـاظٍ قُـسِّـمتْ وجُـدودُ

آخر [من الكامل] :

١٧٣٤ - وكأنَّ ما هو كائنٌ قد كانا

قديم [الرجز] :

١٧٣٥ - والقبرُ صِهرٌ ضامنٌ زِمِّيتُ

أبو زُبَيْد [من الخفيف] :

١٧٣٦ - إنَّ لَيْتاً وإنَّ لَوّاً عناهُ

نابغة [من الوافر] :

١٧٣٧ - وما يُغني من الحدثانِ ليتُ

أبو العتاهية [من الطويل] :

والأحاظي : جمع حظّ

١٧٣٤ - في البيان ٣ : ١٧٦ بدون عزو من بيتين بسكون النون من « كانا » ، وصدره :

فكأن ما قد كان لم يكُ إذ مَضى

١٧٣٥ - هو في رسائل الخوارزمي : ٣١ وروايته : ... ضامنٌ وبيْتُ ، وهو تحريف ، وصلته :

ـــــتَـــبــــتُــــهـــا إذ ولدتْ تموتُ

١٧٣٦ - ينظر : ١٩٦ .

١٧٣٧ - لم أجده في ديوانه .

١٧٣٨- ألم ترَ أنَّ الفقرَ يُرجى له الغنى

فيها :

١٧٣٩- وأن الغنى يُخشى عليه من الفقرِ

أبو تمام [مخلّع البسيط] :

١٧٤٠- ما صَنَعَ اللّهُ فهو خيرُ

فيها :

١٧٤١- صبراً على النائباتِ صبرا

فيها :

١٧٤٢- كم مطرٍ بدؤه مُطَيْرُ

ابن الرّومي [من المجتث] :

١٧٤٣- تأمُّلُ العيْبِ عيْبُ

١٧٣٨ - ديوانه : ١٧٢ وعجزه : ١٧٣٩ .

١٧٤٠ - ينظر : ١٦٥ .

١٧٤٢ - البيان والتبيين ٣ : ٧٦ ، وشرح المقامات ١ : ٣١٧ ، ورواية صدره في البيان :

ربَّ قليلٍ جنى كثيراً وروايته في الشرح :

فمن قليل بدا كثيرٌ

١٧٤٣ - ديوانه : ١ : ٢٠٣ وعجزه : مافي الذي قلتُ رَيْبُ

فيها:

١٧٤٤- لا تحقرنْ سُبَيْباً

فيها:

١٧٤٥- كمْ جرَّ خيراً سُبَيّبُ

خولاي [كذا] [من الطويل]:

١٧٤٦- تَعزَّ فإنَّ الصبرَ بالحرِّ أجملُ

فيها:

١٧٤٧- وليس على ريْبِ الزّمانِ مُعَوَّلُ

قديم [من الرجز]:

١٧٤٨- عند النِّطاحِ يُغلبُ الكبشُ الأجَمْ

١٧٤٤ - في الأصل: شبيبا، والتصويب من الديوان١ :٢٠٤.

١٧٤٥ - رواية الديوان: ... جرّ سَبّاً، وهو عجز: ١٧٤٤.

١٧٤٦ - لعل خولاي محرّف من: الخولانيّ الوارد في البيان والتبيين١ :٣٨، وربيع الابرار١ :٥١٩، والبيت في زهر الآداب ٢ :٩٨٨ صدر مطلع قصيدة لرجل من بني ثعلبة، والأمالي ١ :١٦٨ بدون عزو، وهو في مرآة الجنان ٢ :٦٨ بدون عزو.

١٧٤٧ - هو عجز: ١٧٤٦، وقد تحرفت «ريب» في المرآة على: شرب.

١٧٤٨ - هو في جمهرة الأمثال ٢ :٤٢ على أنه نثر بحيث وردت: «الأجمّ» بتضعيف الميم وضمّها.

أبو رياش [من الرجز] :

١٧٤٩- يُزارُ من زارَ ويُجفى من جفا

آخر [من البسيط] :

١٧٥٠- والناسُ في غفلةٍ عمّا يُرادُ بهمْ

أبو تمام [من الطويل] :

١٧٥١- رأيتُ الكريمَ الحرَّ ليس له عُمرُ

عليّ بن الجهم [من البسيط] :

١٧٥٢- للحقّ عاقبةٌ [تُرجى] وتُنتظرُ

فيها :

١٧٥٣- وفي الليالي وفي الأيام تجربةٌ

١٧٤٩ - أبو رياش: من حفظة أيام العرب وأنسابها، عاش في القرن الرابع، وكان من حضار مجلس الوزير المهلبي. يُنظر اليتيمة ٢: ٢٥٢-٢٥٣.

١٧٥١ - ديوانه : ٦٧٣، وصدره:

عليك سلامُ الله وقفاً، فإنني

١٧٥٢ - مما أخل به ديوانه، وهو بدون عزو في نظم اللآل: ٣٦ وما بين المعقوفتين منه، وعجزه:

وفي الليالي وفي الايام مُعتبرُ

آخر [من البسيط] :

١٧٥٤- والرزقُ عن قدَرٍ يجري إلى أجَلٍ

فيها :

١٧٥٥- لا ينفدُ الرزقُ حتى ينفدَ العُمُرُ

[آخر](١) [من الكامل] :

١٧٥٦- ليس الحريصُ بزائدٍ في رزقِه

آخر [من البسيط] :

١٧٥٧- وفي الليالي وفي الأيام مُعتبرُ

ديك الجنّ [من الطويل] :

١٧٥٤ – جمهرة الأمثال ١ :٣٩٨ بدون عزو، وروايته : الرزق . . .

١٧٥٥ – هو عجز : ١٧٥٤ في الجمهرة .

(١) في الأصل : «فيها» وهو وهمٌ من الناسخ إذ البيت من الكامل على حين أن الذي قبله من البسيط .

١٧٥٦ – من قصيدة لأبي العتاهية في ديوانه : ٤٢ بتحقيق فيصل، وعجزه :

اللهُ يقسِمُه له ويُسبِّبُه

١٧٥٧ – ينظر : ١٧٥٢ ، على أن في كامل ابن الأثير ٤ :٦٧ قصيدة طويلة لكعب الأشقري منها :

يقولُ إن غداً مُبْدٍ لناظره ... وفي الليالي وفي الأيام مُعتبرُ

١٧٥٨- وفي كلِّ جمعٍ للذَّهابِ مَذاهبُ

فيها :

١٧٥٩- وتضحكُ سِنُّ المرءِ والوجهُ عابس

فيها :

١٧٦٠- ويرضى الفتى عن دهرِهِ وهو عاتبُ

قديم [من الرَّجز] :

١٧٦١- أنْ تَرِدَ الماءَ بماءٍ أوفَقُ

أبو العتاهية [من الوافر] :

١٧٦٢- أذلَّ الحِرصُ أعناقَ الرِّجالِ

١٧٥٨ - من قصيدة في ديوانه : ٧٢ وصدره :

على هذه كـــانت تدور النوائبُ

١٧٥٩ - رواية الديوان : ... والقلبُ موجعٌ . وعجزه : ١٧٦٠ .

١٧٦١ - جمهرة الأمثال ١ : ٦٨ ,٢ : ٢٢٦ وروايته : ... أكيسُ ، وفسره بقوله : « الكيسُ أن ترد المنهل ومعك فضل ماءٍ تزوّدته من منهل قبله » ، وكذلك روايته في المجمع ١ : ٣٢ ، وكرّره في ٢ : ٢٣٠ من ثلاثة أشطر ، وروايته : ... بماءٍ أرفق ، وهو تحريف ، وصلته :

لا ذنبَ لي قد قلتُ للقوم استقوا

١٧٦٢ - ديوانه : ٣٣٧ ، وصدره :

تعـــالى اللهُ يا سَلْمُ بنُ عَـــمـــرو

آخر [من الوافر] :

١٧٦٣- وإنّ الغدر في الأقوامِ عار

فيها :

١٧٦٤- وإنّ المرءَ يجزأ بالكُراع

محدث [من السريع] :

١٧٦٥- الحُرُّ لا يُغضِبُهُ سِفْلَهْ

آخر [من الطويل] :

١٧٦٦- ولن تُكرِمَ النفسَ التي لا تُهينها

المتنبّي [من المتقارب] :

١٧٦٧- ولا رأيَ في الحُبِّ للعاقلِ

١٧٦٣ – هو في فصل المقال: ١٣٩ من بيتين لأبي حنبل الطائي وكرّرهما في : ٣١٥، وله في جمهرة الأمثال ٢: ٢٨٠، وروايته فيهما: لأن الغدر...

١٧٦٤ – هو عجز: ١٧٦٤ في الفصل والجمهرة وروايته: وأنّ...، ويجزأ بمعنى يكتفي، والكُراع: اسمٌ جامعٌ للخيل.

١٧٦٦ – هو للشافعي في محاضراتِ الأدباء ١: ٣٠٠، وصدره:

أُهينُ لهم نفسي لأكرمَها بهمْ

وهو في البيان ٢: ١٨٩ بدون عزو، وروايته: ولا يكرم... لا يُهينها

١٧٦٧ – ديوانه : ٢٦٩ مطلع قصيدةٍ، وصدره:=

جرير [من الطويل] :

١٧٦٨- ومَن ذا الذي يُرضي الأخلاءَ بالبُخلِ؟

آخر [من المتقارب] :

١٧٦٩- وكيف يَسُودُ أخو بطنةٍ؟

أبو تمام [من الطويل] :

١٧٧٠- ولله سَيفٌ لا تُفلُّ مقاطعُهْ

ابن الزيّات [من الطويل] :

١٧٧١- يُغالي إذا ماضَنَّ بالشيء بائعُهْ

لام طـبـاعــبـــةُ العــاذلِ

١٧٦٨ - ديوانه: ٣٦٩، وروايته: ... الأحباء... وصدره:

فريدينَ أن نرضى وأنت بخيلةٌ

١٧٧٠ - مما أخلت به الطبعة التي اعتمدتها من ديوانه، وهو فيه بشرح الصولي ٢: ٣٤٤ حاشية، وروايته: ... ليس تنبو... وصدره:

ولله قــوسٌ لا تطيشُ سِــهـامُــهـا

نقلاً عن شرح التبريزي.

١٧٧١ - هو له في زهر الآداب ١: ٣٣٧، وروايته: يُغالي... ولم أر وجها للشكل، وله في شرح الصولي ٢: ٣٤٤ من ثلاثة أبيات وصدره:

رأيتك ســمح البيع ســهـلاً، وإنمــا

بشار [من الكامل]

١٧٧٢- والدُّرُّ يُتركُ من غلائه

أبو تمام [من الكامل] :

١٧٧٣- وترى الكريمَ يَعِزُّ حين يهونُ

منها :

١٧٧٤- يَشتدُّ بأسُ الرُّمحِ حين يلينُ

محدث [من الكامل] :

١٧٧٥- ومن السَّعادةِ قربُ شخصِ الشاهدِ

آخر [من الكامل] :

١٧٧٦- واللهُ يَخفِضُ من يشاءُ ويرفعُ

١٧٧٢ – ديوانه ٤ : ١٣ من بيتين وصدره :

وَغَــــــــلا عــلــيــك طــلابُــهُ

١٧٧٣ – ديوانه : ٦٠٠ ، وعجزه :

وترى اللئــــيم يهـــون حين يهــــون

١٧٧٤ – نفسه، وصدره :

لانتْ مَـــــهـــزَّتُه فـــعـــزَّ، وإنما

وروايته في الأصل : ويشتد . والتصويب من الديوان .

١٧٧٦ – في الصحاح : خفض ، مفرداً كما لو انه نثر .

آخر [من الكامل] :

١٧٧٧ - سيكونُ ما هو كائنٌ في حينهِ

فيها :

١٧٧٨ - ما لا يكونُ فلا يكونُ بحيلةٍ

أبو تمام [من البسيط] :

١٧٧٩ - قد يُنعِمُ اللهُ بالبلوى وإن عظمتْ

فيها :

١٧٨٠ - ويبتلي اللهُ بعضَ القومِ بالنِّعَمِ

آخر [من البسيط] :

١٧٨١ - لا يشكرُ اللهَ من لا يشكرُ الناسا

١٧٧٧ - هو لأبي عُيينة المهلبي في الأغاني ٢٠ : ٩٢ من ثلاثة أبيات، وعجزه :

وأخو الجهالة مُتعبٌ محزونُ

١٧٧٨ - نفسه، وعجزه :

أبداً وما هو كائنٌ فسيكون

وأبو عيينة شاعر عباسي من ولد المهلب بن أبي صفرة، ترجمته في الأغاني، وفي الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٥ وما بعدها، ومعجم الشعراء : ١٠٩ - ١١٠ .

١٧٧٩ - ديوانه : ٥٧٧، وصدره : ١٧٨٠ .

١٧٨١ - ينظر : ١٢٤ .

آخر [من البسيط]

١٧٨٢- إنّ اهتمامَكَ بالمعروفِ معروفُ

آخر [من البسيط] :

١٧٨٣- الخيرُ يبقى وإن طال الزّمانُ به

آخر [من السريع] :

١٧٨٤- إصبرْ فإنّ الدّهرَ لا يَصبرُ

فيها :

١٧٨٥- الدّهرُ لا يبقى على حَالةٍ

مسلم [من البسيط] :

١٧٨٦- والجودُ بالنفسِ أقصى غاية الجُود

١٧٨٢ – من بيتين بدون عزو في البديع في نقد الشعر: ١١٥، وللباهليّ في نهاية الأرب ٢٥١:٣، وبدون عزو في محاضرات الأدباء ٣٧٧:١ من بيتين. ويغلب على الظن أن المقصود بالباهلي: هو الشاعر العباسي محمد بن حازم الباهلي، وصدره:

لاشكرنّك معروفاً هممتَ به

١٧٨٣ – كتب الناسخ على الحاشية: والشرُّ أخبث ما أوعيتَ من زادِ - ينظر: ٧٧.

١٧٨٦ – شرح ديوان مسلم: ١٦٤ من قصيدة، وصدره:

تجودُ بالنفسِ إذ أنتَ الضنينُ بها

الدُؤليّ [من الرمل]:

١٧٨٧ - إنَّ خيرَ البرقِ ما الغيْثُ معَهْ

لبيد [من الرَّمل]:

١٧٨٨ - إنّما يَجزي الفتى ليسَ الجَملْ

فيها :

١٧٨٩ - وإذا جُوزيتَ قرضاً فاجزِهِ

وفيها :

١٧٩٠ - إنَّ صدقَ النفسِ يُزري بالأملْ

وفيها :

١٧٩١ - وبإذنِ اللهِ ريثي وعَجلْ

١٧٨٧ - له في جمهرة الأمثال ١:١٧٣ من بيتين، وسرح العيون: ٢٧٩، ونظم اللآل: ٥٤ بدون عزو، وصدره:

لا يكنْ برقُكَ برقاً خُلَّباً

١٧٨٨ - ديوانه: ١٤١ وصدره: ١٧٨٩.

١٧٩٠ - نفسه، وصدره:

واكذبِ النفسَ إذا حدَّثْتَها

١٧٩١ - السابق: ١٣٩ ؛ وصدره:

إنَّ تقوى ربِّنا خيرُ نفَلْ

أبو تمام [من الوافر] :

١٧٩٢- لسانُ المرءِ من خَدَمِ الفؤادِ

الخثعميّ [من الكامل] :

١٧٩٣- ولكلُّ شيءٍ غايةٌ معلومة

محدث [من الوافر] :

١٧٩٤- وسوءُ الظنِّ أخذٌ بالوثيقِ

المتنبّي [من الطويل] :

١٧٩٥- وللنفسِ أخلاقٌ تدلُّ على الفتى

أبو تمام [من الطويل] :

١٧٩٦- وقد يَرجعُ المرءُ المظفَّرُ خائباً

١٧٩٢ – ديوانه : ١٦٠ ، وصدره :

وممّا كانت الحكماءُ قالتْ

١٧٩٣ – للخثعمي ذكر في وفيات الأعيان ٢ :٢٥ على أنه صديق لأبي تمام، فلعله هو المقصود.

١٧٩٥ – ديوانه : ٤٤٢ ، وعجزه :

أكانَ سَخاءً ما أتى أم تَساخِيا

١٧٩٦ – ديوانه : ٦٠ ، وصدره: ١٩٩٧ .

فيها:

١٧٩٧- وقد يَكْهَمُ السيفُ المسمّى مَنيّةً[1]

عديّ [من الكامل]:

١٧٩٨- إنّ القرينَ بالمقارنِ مُقتدي

فيها:

١٧٩٩- عن المرءِ لا تسألْ وسلْ عن قرينه

قديم [من الطويل]:

١٨٠٠- وإنّ ابْنَ عمّ المرءِ فاعلمْ جناحُهُ

١٧٩٧ -

(١) في الأصل: متنه، وهو تصحيف لا يستقيم به الوزن، والتصويب من الديوان.

١٧٩٨ - هو له في نهاية الأرب ٣: ٦٥، والمحاسن والمساوئ: ٥٦٨، والموشّى: ٢٤، ومحاضرات الأدباء ٢: ٧ بدون عزو، وروايته في النهاية والمحاضرات:

فكل قرينٍ... يقتدي

وفي المحاسن: فإنّ القرين... يقتدي، ورواية الموشى كروايتنا. وصدره: ١٧٩٩.

١٧٩٩ - كتبه الناسخ في المتن: «... وأبصر قرينه» ثم أصلحه في الحاشية فأثبتنا ما فيها. ورواية النهاية كروايتنا، وفي الموشى والمحاسن: ... وأبصرْ قرينَه.

١٨٠٠ - هو لمسكين الدّارمي في الأغاني ٢٠: ٢١٠ من بيتين، وعجزه: ١٨٠١. ومسكين شاعرٌ أمويّ عاصر الفرزدق. وهو شطر مفرد في التمثيل والمحاضرة: ٣٦٥=

[٥٧ظ] فيها:

١٨٠١- وهلْ ينهضُ البازي بغيرِ جناحِ؟

محدث [من المتقارب]:

١٨٠٢- وإنَّ السؤالَ شفاءُ العمى

دِعبل [من المتقارب]:

١٨٠٣- ومَنْ قلَّ ذلَّ، ومن عَزَّ بزّْ

فيها:

١٨٠٤- ومَن جادَ سادَ، ومن سادَ ذادا

أبو تمام [من الطويل]:

١٨٠٥- وأكثرُ آمالِ النفوسِ كواذبُ

= بدون عزو، وكذلك في جمهرة الأمثال ١٥٢:١، وهو من بيتين في كتاب الآداب: ٢٩ظ.

١٨٠٢ – روايته في الموشى: ١٩ بدون عزو، «فإن...» وعجزه:

كما قيل في الزمن الأول

١٨٠٣ – مما أخل به ديوانه (طبعة د. نجم». ويبدو أن عجزه: ١٨٠٤.

١٨٠٥ – روايته في ديوانه: ٦٤٣ ... آمال الرجال...، وصدره:

هو الدهرُ لا يُشوي وهنّ المصائبُ

عنترة [من الكامل] :

١٨٠٦ - ليس[1] الكريمُ على القنا بمُحرمْ

الخليل [من البسيط] :

١٨٠٧ - إنّ القنوعَ الغنى لا كثرة المالِ

قعْنَب [من البسيط] :

١٨٠٨ - لبئست الخلّتانِ : البخلُ والجُبن

آخر [من السريع] :

١٨٠٩ - والدّهرُ يومانِ فحُلْوٌ ومُرّ

١٨٠٦ -

(١) في الأصل : إنّ . . . ولا يستقيم بها المعنى، والتصويب من شرح الزوزني : ١٤٨ .

١٨٠٨ - في ديوان الحماسة : ٤٦١ من ثلاثة أبيات، ومختارات شعراء العرب : ٣٠، وجمهرة الأمثال ١ :٨٨، ومحاضرات الأدباء ١ : ٣٦٠، واللسان : وزن، ولباب الآداب : ٤٠٣، وأبيات الاستشهاد : ١٥٤ بدون عزو، وترويه بعض هذه المصادر : . . . الجهل والجبن، ويرويه بعضها : . . . التنكل . . .، وصدره :

جهلاً علينا وجُبناً عن عدوّهمُ

وقعنب هو قعنب بن ضمرة الغطفاني، ابن أمّ صاحب - من شعراء العصر الأموي - وأم صاحب أمّه ، عاش في أيام الوليد .

١٨٠٩ - ينظر : ١٤٣ .

آخر [من الرُّجز] :

١٨١٠- والناسُ يبلَوْن كما يبلى الشَّجَرْ

آخر [من الرجز] :

١٨١١- ليس أميرُ القومِ بالخِبِّ الخَدِعْ

عمرو بن معدي كرب [من الوافر] :

١٨١٢- إذا لم تستطع أمْراً فَدَعْهُ

آخر [من الطويل] :

١٨١٣- وما العجزُ إلاّ أن تُشاوِرَ عاجزا

فيها :

١٨١٤- وما الحزمُ إلاّ أن تَهُمَّ فتفعلا

آخر [من الطويل] :

١٨١٠ – ينظر : ١٣٠ .

١٨١١ – مجمع الأمثال ٢ : ٢٠٤ ، وهو في تاريخ الطبري ٧ : ٣٧٣ مما ارتجز به معن بن زائدة، وصلته : فرّ من الموتِ وفي الموتِ وَقَعْ، ويروى : فرَّ من الموت وفيه قد وقع .

١٨١٢ – له من ثلاثة أبيات في الأغاني ١٥ : ٢٠٧ ، والجمهرة ١ : ٩٩ كذلك، وروايته : .... شيئاً .... ، وعجزه :

وجَاوِزْهُ إلى ما تستطيعُ

١٨١٥ - ولا تودِعنّ الدّهرَ سِرّكَ أحمقا

العُتبي [من الطويل]:

١٨١٦ - وما الناسُ إلاّ جاهلٌ وحليمُ

آخر [من الكامل]:

١٨١٧ - تعصي الإله وأنتَ تُظهرُ حُبّهُ(١)

[٥٨و] فيها:

١٨١٥ - هو للعتبي من أبيات في المحاسن والمساوئ: ٣٧٨ وروايته: ... جاهلاً، وعجزه:

فـإنّكَ - إن أودعتَـهُ - منه أحمقُ

والعتبي هو محمد بن عبيد الله ... بن عُتبة بن أبي سفيان، علاّمة من رواة الأخبار والآداب توفي في: ٢٢٨هـ. ينظر معجم الشعراء: ٣٥٦-٣٥٧، طبقات الشعراء: ٣١٤-٣١٦، وفيات ٤: ٣٩٨-٤٠٠.

١٨١٦ - هو بدون عزو في ديوان المعاني ١: ١٤١، ولباب الآداب: ٢٤٢، وفصل المقال: ٥٨ من بيتين، ورواية ديوان المعاني مختلفة، وصدره:

حليمٌ فينسى أو جهولٌ يُشيعُهُ

١٨١٧ -

(١) كتب الناسخ في المتن: « ... تأكل رزقه» ثم أصلحها في الحاشية بما أثبتناه. وهو للشافعي في ديوانه: ١٢٤ من ثلاثة أبيات، وعجزه:

هذا محـالٌ في القيـاس بديعُ

١٨١٨- إنَّ المُحِبَّ لمن يُحِبُّ مُطيعُ

آخر [من الوافر]:

١٨١٩- أحقُّ الخيلِ بالرَّكْضِ المُعارُ

آخر [من الوافر]:

١٨٢٠- وما يَلتامُ ما جَرَحَ اللِّسانُ

البحتري [من الكامل]:

١٨٢١- والحبُّ فيه تعزُّزٌ وتذلُّلُ

١٨١٨ - صدره في الديوان:

لو كــان حبُّك صــادقــاً لأطعتَــهُ

على أنهما ينسبان إلى محمود الوراق أيضاً كما في زهر الآداب ١:٩٨، والتمثيل: ١٢.

١٨١٩ - هو في ديوان الطرمّاح: ١٤٨، ولبشر بن أبي خازم في المفضليات: ٣٤٤، وشرح أبيات سيبويه ٢:٣٢٣ على أن الشارح أشار إلى نسبته إلى الطرماح، وهو في اللسان: عير، لهما:

وصدره:

وجــدنــا في كــتــاب بني تميم

وأعرتَ الفرس: أسمنته.

١٨٢٠ - هو في المحاسن والمساوي: ٣٨١ من بيتين بدون عزو، وفي فصل المقال: ٢٤ كذلك، وصدره:

جــراحــات الطعــان لها التئــام

١٨٢١ - ديوانه ٣:١٦٠٠، وصدره: وأعزّ ثم أذلُّ ذلّة عاشقٍ.

المهلَّبي [من الكامل] :

١٨٢٢- وإذا جُدِدْتَ فكلُّ شيءٍ نافع

فيه :

١٨٢٣- وإذا حُدِدْتَ(١) فكل شيءٍ ضائرُ

المتنبِّي [من الطويل] :

١٨٢٤- تُفرِّقُ بين المسلمينَ الدَّراهمُ

زُفَر بن الحارث [من الطويل] :

١٨٢٥- وتبقى حزازاتُ النفوسِ كما هيا

صالح [من السريع] :

١٨٢٢ – هو لإسحاق بن إبراهيم في الكامل ٢ : ٧١٠ من بيتين، وعجزه ١٨٢٣ .

١٨٢٣ –

(١) المحدود : نقيض المجدود؛ إذ هو الممنوع من البخت .

١٨٢٤ – ينظر : ١٥٨ .

١٨٢٥ – هو في المجتنى : ١٦ بدون عزو، وله في ديوان المعاني ٢ : ٢٠٠، ونهاية الأرب ٣ : ١٥٣؛ وصدره :

وقـــد ينبتُ المرعى على دِمَنِ الثـــرى

١٨٢٦- والشيخُ لا يتركُ أخلاقَهُ

عبيد الله بن عبد الله[٢] [من الكامل] :

١٨٢٧- ولربَّما تركَ العيادةَ مُشفقٌ

آخر [من البسيط] :

١٨٢٨- هوِّنْ عليك ولا تُولعْ بإشفاقِ

أبو تمام [من البسيط] :

١٨٢٦ - هو لصالح بن عبد القدوس في طبقات الشعراء : ٩٠ من أبيات، والبيان ١ : ١٢٠، وشرح المقامات ٢ : ٣٤٨، ونهاية الأرب ٣ : ٨٢، وعجزه :

حتى يُوارَى في ثرى رمسِه

(٢) كنّى المؤلف عن نفسه بهذا الاسم تواضعاً .

١٨٢٧ - من بيتين في محاضرات الأدباء ١ : ٤٣٩ بدون عزو، ٢ : ٣٤ لأبي بكر الخوارزمي، ورواه لدى المرّة الثانية : ... تركَ الزيارة ... وعجزه :

وأتى على غلِّ الضمير الحاسدُ

١٨٢٨ - هو في المفضليات : ٣٠٠ للممزّق العبدي، وفي الشعر والشعراء ١ : ٣٨٦ ليزيد بن خذّاق، وكذلك في شرح ما يقع فيه التصحيف : ٣٨٢ ، وفي جمهرة الأمثال ٢ : ٢٨٢ ومن أبياتها في الجمهرة والشعر ما يقطعُ بنسبته إلى يزيد، وعجزه :

فإنما مالُنا للوارث الباقي

ويزيد بن خذّاق، جاهليٌّ عاش على أيام عمرو بن هند، وهو من بني عبد القيس . ينظر : الشعر والشعراء .

١٨٢٩- والمالُ عارٌ إذا لم يُكسَ بالأدبِ

فيها :

١٨٣٠- ما الدهرُ في فعلِه إلاّ أبو العجبِ

آخر [من الطويل] :

١٨٣١- هل الدّهرُ إلاّ ضيقةٌ تتفرّجُ ؟

آخر [من الخفيف] :

١٨٣٢- ليس حيٌّ على الزمانِ بباقِ

آخر [من البسيط] :

١٨٣٣- والقولُ ينفذُ ما لا ينفُذُ الإبَرُ

آخر [من البسيط] :

١٨٣٤- وما بعدَ شتمِ الوالدَيْنِ صُلوحُ

١٨٢٩ - مما أخلّ به ديوانه، وهو له في الوشي المرقوم: ٢٥ وروايته: والعقل عار... بالنشب، وصدره:

الصبر كاسٍ وبطنُ الكفِّ عاريةٌ

١٨٣٣ - هو للأخطل في ديوانه : ١٠٥، وصدره:

حتى استكانوا وهم مِنّي على مَضَضٍ

١٨٣٤ - هو في الفاخر: ٢٦ بدون عزو، وروايته: وهل بعد... ، وفي فصل المقال :-

[٥٨ظ]الأضبط [من المنسرح] :

١٨٣٥- اقبلْ من الدّهرِ ما أتاكَ به

فيها :

١٨٣٦- مَن قَرَّ عيناً بعيْشِهِ نَفَعَهْ !

سُراقة [من الكامل] :

١٨٣٧- والحُكمُ يَعدِلُ تارةً ويَجورُ

آخر [من البسيط] :

١٨٣٨- الرِّزقُ أروَغُ شيءٍ من ذوي الأدبِ

– ٥١٦ ، وهو في التاج : طرف ، وفي اللسان : طرف ، والعباب لعون بن عبد الله ابن عُتبة بن مسعود ، وصدره :

ومَنْ لي باطرافي إذا ما شَتَمْتَني

وأطراف الرجل : أجداده لأمّه وأبيه .

١٨٣٥ – في الشعر والشعراء ١ : ٣٨٣ وروايته : واقنع . . . ، والأغاني ١٨ : ١٢٩ وفيه : فاقبلْ . . . ونهاية الأرب ٣ : ٦٩ وفيه : واقبل . . . ، وعجزه : ١٨٣٦ .

١٨٣٧ – هو له في طبقات فحول الشعراء ١ : ٤٤١ ، وروايته : والقولُ يقصِدُ . . . ، وصدره :

أبلغْ تميماً غثَّها وسمينَها

١٨٣٨ – هو في المحاسن والأضداد : ١٣٤ من ثلاثة أبيات بدون عزو ، وروايتُه . . . عن=

آخر [من الطويل] :

١٨٣٩ - ألا ربّما كان الشفيقُ مَضرَّةْ

أبو العتاهية [من الطويل] :

١٨٤٠ - وقد يهلكُ الإنسانُ من باب أمنه

حسّان [من الطويل] :

١٨٤١ - وكم من كريم يُبتلَى ثم يصبرُ

ديكُ الجنّ [من الوافر] :

١٨٤٢ - وتسويفُ الظنونِ مع السّوافي

– ذوي ... وصدره :

فإنّني واحدٌ في الناسِ واحدةً

١٨٤٠ - ديوانه : ١٧٧ وروايته : ... من وجه أمنه ، وعجزه :

وينجو بإذنِ الله من حيث يحذرُ

١٨٤١ – ديوانه : ٢٣٢ ، وصدره :

بلاءٌ ، وفقدانُ الحبيب بليّةٌ

١٨٤٢ – ديوانه : ١٧٥ ، وروايته : وتسويف النفوسِ من السّوافِ ، وصدره :

هي الدّنيا وقد نعموا بأخرى

وفسّر المعريّ « السواف » في رسالة الغفران : ٤٤٦ فقال : « السواف هو الهلاك » .
ويبدو أن المؤلف يذهب إلى أن السوافي – في البيت – هي الرّياح التي تسفي الترابَ .

النَّجاشيّ [من البسيط] :

١٨٤٣- ولا تَذُمَنْ مَن لم يَبْلُهُ الخُبرُ

فيها :

١٨٤٤- لا تمدَحنْ امرأً حتى تُجرّبَه

فيها :

١٨٤٥- أنظر لأمرِكَ أيَّ الأمرِ تأتَمِرُ

آخر [من الطويل] :

١٨٤٦- وليس لما لم يدفعِ اللهُ دافعُ

آخر [من الرَّجز] :

١٨٤٣ – هو في الشعر والشعراء ١ : ٣٣٢ له ، وكذلك في التذكرة السَّعدية : ٣١٣ ، وصدره : ١٨٤٤ والنجاشي الحارثي : هو قيس بن عمرو بن مالك ، شاعر إسلامي عاصر الإمام عليّ بن أبي طالب ومن بعده معاوية بن أبي سفيان .

١٨٤٤ – روايته في التذكرة : لا تحمدنْ . . . ، وقد كتب الناسخ على الحاشية : تمامه : ولا تذمنّه من غير تجريب . وهو وهمٌ منه ، لأن ما أثبته هو من مقطوعة اخرى لابي الاسود الكناني كما في فصل المقال : ١٧٧–١٧٨ ، وتنظر حاشية المحقق .

١٨٤٥ – روايته في الشعر : روِّئْ لنفسك أيَّ . . . ، وصدره :

يا أيّهـــا الملكُ المُبْـــدي عَـــداوتَه

١٨٤٧- إلبسْ لكلِّ حاجةٍ لَبُوسَها

بكر بن عبد العزيز [من المتقارب]:

١٨٤٨- طِلابُ العلى بركوبِ الغَرَرْ

فيها:

١٨٤٩- ولا ينفعُ المُشْفِقين الحَذَرْ

فيها:

١٨٥٠- وقد يُنكبُ المرءُ من أمْنِهِ

معاوية [من المتقارب]:

١٨٥١- وقد يُدركُ الحادثاتُ الجَبانَ

١٨٤٧ - في الفاخر: ٦٢ لِبَيْهس الفزاري، وكذلك في جمهرة الأمثال ١: ١٦٠ شطراً مفرداً وكرره في ٢: ١٧٤ بتمامه، وفي إصلاح المنطق: ٣٣٣ بدون عزو، ونسب إلى النابغة في شرح المقامات ٢: ١٣٣، وروايته: ... حالةٍ...، وصلته:

إمّـا نعـيـمَـهـا وإمّـا بُـؤسَـهـا

١٨٤٨ - ديوانه: ٥٦. وعجزه: ١٨٤٩.

١٨٥٠ - نفسه، وروايته: فقد...، وعجزه:

ويأمن مكروه ما ينتظر

ومرت ترجمة بكر في: ١٦٥٦.

١٨٥١ - هو لمعاوية بن أبي سفيان في فصل المقال: ٤٤٠ من بيتين، وروايته: ... تدركُ...، وعجزه: ١٨٥٢.

[٩٥و] فيها :

١٨٥٢- ويَسلمُ منها الشُّجاعُ البطَلْ

ابو كبير[1] [من الكامل] :

١٨٥٣- وإذا مضى شيءٌ كأنْ لم يُفعَلِ

ابن الرومي [من الطويل] :

١٨٥٤- إلى اللهِ تدبيرُ ابنِ آدمَ نفسَه

فيها :

١٨٥٥- وأنّى يكونُ العبدُ إلاّ مُدَبَّرا

آخر [من الطويل] :

١٨٥٦- ولا تُصلح الحاجات إلاّ الدَّراهمُ

آخر [من الطويل] :

---

(١) في الأصل: أبو كثير، وهو تصحيف.

١٨٥٣ – هو له في شرح اشعار الهذليين: ٣ :١٠٨ من قصيدة، وصدره:

فـــــــإذا وذلـك ليس إلاّ حـــــــينَـه

وأبو كبير، واسمه عامر بن الحُلَيس، من شعراء الجاهلية الذين ادركوا الإسلام – تنظر: الخزانة ٣ :٤٧٣ .

١٨٥٤ – ديوانه٣ :١١١٩، وعجزه:١٨٥٥، على أن روايته في الديوان :وإلا يكون...

١٨٥٦ – ينظر : ١١٤ .

١٨٥٧- لكلِّ كلامٍ يا بُنيَّ جوابُ

النابغة [من البسيط] :

١٨٥٨- وليسَ جاهلُ شيءٍ مثلَ من علِما

آخر [من الوافر] :

١٨٥٩- تنام ولم تنمْ عنكَ المنايا

آخر [من الطويل] :

١٨٦٠- وما الغَيُّ إلاّ أن تُصاحبَ غاويا

آخر [من الرَّجز] :

١٨٦١- كلٌّ إناءٍ راشحٌ بما فيهْ

آخر [من الرمل] :

١٨٦٢- ليس للعبد من الأمر الخِيَرْ

١٨٥٧ - هو لجميل بثينة في ديوانه : ٢٤ من بيتين وروايته : يابثين . . . وصدره :

وقلنا لهــا قــولاً فــجــاءت بمثله

١٨٥٨ - ديوانه : ١٠٢ ، وصدره :

يُنبِـئْك ذو عِـرضِـهمْ عني وعـالمُـهُمْ

١٨٥٩ - هو للإمام علي في ديوانه : ١٣٨ من مقطوعة ، وعجزه : تنبَّهْ للمنيَّة يا نؤوم

آخر[1] [من الرمل] :

١٨٦٣- كلُّ ما يأتيهِ عَبْدٌ بقَدَرْ

أمير المؤمنين [من السريع] :

١٨٦٤- ما أحسنَ الدُّنيا وإقبالَها

آخر [من الطويل] :

١٨٦٥- وإنّ الذي دون المماتِ قليلُ

فيها :

١٨٦٦- لكلِّ اجتماعٍ من خليليْنِ فُرقَةٌ

آخر [من الرّمل] :

١٨٦٧- وقبيحٌ قول (لا) بَعْدَ (نعم)

---

(١) لعل الصواب : فيها؛ فالشطر يبدو كما لو أنه تتمّة لما قبله .

١٨٦٤ – ديوانه : ١١٧ من ثمانية أبيات ، وعجزه :

إذا أطـاعَ الـلـهَ مَـن نـالـهـــــــــا

١٨٦٥ – للإمـام علي في ديوانه : ١١٣ من ثلاثة أبيـات ، وروايتـه : وكلُّ الذي . . . ،
وصدره : ١٨٦٦ .

١٨٦٧ – هو في الجمع ١ :٩٨ من ثلاثة أبيات للمثقِّب العبدي ، وصدره :

حـــــسنٌ قـــولُ (نعمْ) من بعـــــد (لا)

وهو بدون عزو في نظم اللآل : ١٨ .

قديم [من البسيط] :

١٨٦٨ - وفي العتابِ حياةٌ بين أقوامِ

[٩٥ ظ] المتلمِّس [من الطويل] :

١٨٦٩ - وما عُلِّم الإنسانُ إلاّ ليعلَمَا

آخر [من الكامل] :

١٨٧٠ - إنّ العَصَا قُرعتْ لذي حِلْمِ

لبيد [من الطويل] :

١٨٧١ - وما المرءُ إلاّ كالشهابِ وضوئه (١)

١٨٦٨ - هو لهمّام الرقاشي في البيان ٢ : ٣١٦ من أربعة أبيات، وصدره :

أبلغ أبا مِسْمَعٍ عني مُغلغلةً

١٨٦٩ - هو له في مختارات شعراء العرب : ١٢١، وفصل المقال : ١٤٨، ونهاية الأرب ٣ : ٦٤، والجمهرة ١ : ٣٢٨، وصدره : لذي الحِلْمِ قبل اليوم ما تُقرَعُ العصا

ويقال إن الذي قرعت له العصا - كما في المختارات : ١٢٢ - عالمٌ من علماء اليمن. ويقول اليمانون هو : عمرو بن حُمَمَة الدَّوْسي من رهط أبي هريرة.

١٨٧٠ - هو للحارث بن وعلة في جمهرة الأمثال ١ : ٣٢٨، وسرح العيون : ٤٦٧ من قصيدة، وصدره : وزعمتَ أنّا لا حُلوم لنا

١٨٧١ - ديوانه : ٨٨، وعجزه :

يحورُ رماداً بعد إذ هو ساطعُ

(١) في الأصل : وضوءه.

فيها :

١٨٧٢- ولابُدَّ يوماً أنْ تُرَدَّ الودائعُ

فيها :

١٨٧٣- وما المالُ والأهلون إلاّ وديعة

سُحَيْم العبد [من الطويل] :

١٨٧٤- كفى الشيبُ والإسلامُ للمرءِ ناهيا

آخر [من الطويل] :

١٨٧٥- وليس لأسبابِ المنيةِ كالصَّبْرِ

آخر [من البسيط] :

١٨٧٦- إنَّ الأصول عليها ينبتُ الشَّجرُ

١٨٧٢ - ديوانه : ٨٩ وصدره: ١٨٧٣.

١٨٧٤ - كتب الناسخ على الحاشية شيئاً لم أستطع قراءته. والبيت له في خزانة الادب ٢٧٣:١، والبيان والتبيين ٧١:١، والكامل ٥٨٥:٢، والاغاني ٣٠٤:٢٢.

وصدره :

عـمـيـرة ودّع إن تجـهـزت غـاديا

١٨٧٦ - هو مفرداً في رسائل الخوارزمي : ٦٩ بدون عزو، وكذلك في التمثيل: ٥٦٧ بدون عزو، وروايته : إن الغُصُون...، ونظم اللآل: ٥٦ وفيه : إن العروق...

آخر [من الرجز] :

١٨٧٧- لا تلدُ الحيَّةُ إلاّ الحيَّهْ

آخر [من الرمل] :

١٨٧٨- إنَّما الأحمقُ كالثوبِ الخَلَقْ

فيها :

١٨٧٩- اتَّقِ الأحمقَ لا تصحَبْنَهُ

آخر [من الكامل] :

١٨٨٠- خُذ القليلَ من اللئيم وذُمَّه

فيها :

١٨٨١- إنَّ القليلَ من اللئيم كثيرُ

العجَّاج [من الرجز] :

١٨٧٧ – هو في خاص الخاص : ٣٦ وقال : إنه من أمثال العجم ، ومحاضرات الأدباء ١ : ٣٣٩ وروايته : هل ... إلا حيّيه وهو تحريف لا يستقيم به الوزن ، ولم أعثر على صلته .

١٨٧٨ – هو لأبي العتاهية في ديوانه : ٢٩١ ؛ وصدره : ١٨٧٩ .

١٨٧٩ – رواية الديوان : احذرْ الأحمقَ واحذرْ وُدَّهُ .

١٨٨٢- والدَّهرُ بالإنسانِ دَوّاريُّ

ابن الجهم [من الطويل]:

١٨٨٣- كفى بالهوى شُغلاً وبالشيبِ زاجرا

فيها:

١٨٨٤- خليليَّ ما أحلى الهوى وأمَرَّهُ

الفرزدق [من الوافر]:

١٨٨٥- وخيرُ الشّعرِ أكرمهُ رجالا

[٦٠و] فيه:

١٨٨٦- وشرُّ الشّعرِ ما قال العبيد

١٨٨٢- هو في البيان ١: ٩، ٢ له وصلته فيه: أطرباً وأنت قنّسريُّ، وله في اللسان: دور، وصلته فيه:

أفنى القرون وهو قنّسريُّ،

وهو في التمثيل: ٢٤٦. وفي اللسان «دوّاري: أي دائرٌ به على إضافة الشيء إلى نفسه».

١٨٨٣، ١٨٨٤ - مما أخلّ به الديوان.

١٨٨٥ - لم أجده في ديوانه، وهو له في الكامل ١: ١٥٨ قاله وقد سأله سليمان بن عبد الملك عن شعر نُصيب، والشعر والشعراء ١: ٤١١، وزهر الآداب ١: ٣٦٦، وعجزه: ١٨٨٦.

آخر [من الطويل] :

١٨٨٧ - ألا إنّما التّقوى هي العِزُّ والكَرَمْ

كثير [من الكامل] :

١٨٨٨ - والحقُّ يعرْفُه ذوو الألباب

الأعشى [من الطويل] :

١٨٨٩ - ومن يُكثِر التّسآلَ لا بدَّ يُحرم

آخر [من السريع]

١٨٩٠ - وإنّما الموتُ سؤالُ الرِّجالْ

آخر [من البسيط] :

١٨٩١ - إذا وترتَ امرءاً فاحذرْ عَدواتَه

١٨٨٧ - في الأصل: ... هو ... وهو لأبي العتاهية في ديوانه: ٣٩٤ من بيتين، والتصويب منه، وعجزه:

وحسبُك للدنيا هو الذلُّ والعَدَمْ

١٨٨٨ - هو له في الأغاني ١٥: ٢٨٥، وصدره:

الحقُّ أبلجُ لا يُخيلُ سبيله

١٨٨٩ - ديوانه: ١٥٥، وصدره:

تُسَرُّ وتُعطي كلَّ شيءٍ سألتَه

١٨٩٠ - هو في لباب الآداب: ٣٠٦ بدون عزو من بيتين، وصدره:

لا تحسبَنَّ الموتَ موتَ البِلى

١٨٩١ - ينظر: ١٥٠. وهو في الأصل: وإذا...

فيها :

١٨٩٢- مَن يزرعِ الشوكَ لا يحصدْ به عنبا

آخر [من الطويل] :

١٨٩٣- وليس على عبدٍ تقيٍّ نقيصةٌ

المتنبّي [من البسيط] :

١٨٩٤- أفاضلُ الناسِ أغراضٌ لِذا الزَّمنِ

لبيد [من الطويل] :

١٨٩٥- وما يشعرُ الإنسانُ ما اللهُ صانعُ

الجَعْدي [من المنسرح] :

١٨٩٦- فالحمدُ للهِ لا شريكَ له

١٨٩٣ – هو لأبي العتاهية في ديوانه : ٣٩٤ من بيتين، وعجزه :

إذا صَحَّحَ التقوى وإن حاكَ أو حَجَمْ

١٨٩٤ – ديوانه : ١٧٠ ، وعجزه :

يخلو من الهمِّ أخلاهُمْ من الفِطَنِ

١٨٩٥ - ديوانه : ٩٠ ، وروايته : ولا زاجراتُ الطير ما الله صانعُ، وصدره :

لعمرُكَ ما تدري الضواربُ بالحصى

١٨٩٦ – له في المقاصد النحوية ١ : ٥٠٥ ، وروايته : الحمد ... ، وكذلك هو في الأغاني ٥ : ١٠ ، وعجزه فيهما :

آخر [من الكامل] :

١٨٩٧ – إنَّ الغريبَ وإنْ أعزَّ ذليلُ

آخر [مخلّع البسيط] :

١٨٩٨ – وغائبُ الموتِ لا يؤوبُ

فيها :

١٨٩٩ – وسائلُ اللهِ لا يخيبُ

آخر [من الرَّجز] :

١٩٠٠ – وقد يعودُ شانئاً حبيبُ

النَّمر [من المتقارب] :

١٩٠١ – أحببْ حبيبكَ حبّاً رُوَيْدا

=من لم يقلها فنفسه ظلما

١٨٩٨ – هو لعبيد بن الأبرص في ديوانه : ٧ ، وصدره :

وكلُّ ذي غَيْبةٍ يؤوبُ

١٨٩٩ – ديوانه : ٨ ، وصدره :

من يسألِ الناسَ يحرموهُ

١٩٠١ – له في الأغاني ٢٢ : ٢٨١ ، والتذكرة السعدية : ٣٦٦ وروايته : فأحبب . . .

وعجزه :

فليس يعولك أن تصرما =

فيها :

١٩٠٢- وأبغضْ بغيضَك بُغْضاً رويْدا

[٦٠ظ] دُرَيْد بن الصِّمّة[1] [من الطويل] :

١٩٠٣- وهل يُستبان الرُّشْدُ إلاّ ضُحى الغدِ

الحُطَيئة [من البسيط] :

١٩٠٤- ولن ترى طارداً للهمِّ كاليأسِ

الطرمّاح [من الكامل] :

١٩٠٥- والدارُ تقرُبُ بالخليطِ وتبعُدُ

= وروايته في جمهرة الأمثال ١ : ١٥ وأحبب ... لعلا يعولك

١٩٠٢ – عجزه :

إذا أنت حاولتَ أن تحكُما

(١) كتب الناسخ في أعلى الصفحة من جهة اليسار : « السابع » يعني به الجزء السابع .

١٩٠٣ – له من قصيدة في جمهرة أشعار العرب : ١١٧ ، والشعر والشعراء ٢ : ٧٥٠ :

وروايتهما : فلم يستبينوا ... وصدره :

أمرتُهُمُ أمري بمنعرج اللوى

١٩٠٤ – رواية الديوان : ٥٣ ولن ترى طارداً للحُرِّ كالياس وصدره :

أزمعتُ يأساً مُريحاً من نوالكُمُ

١٩٠٥ – ديوانه : ١٣٩ ، وروايته : والدارُ تُسعِفُ ... وصدره :

بانَ الخليطُ بسُحْرةٍ فتبدَّدوا

آخر [من الطويل] :

١٩٠٦ - إذا اعتذرَ الجاني مَحَا العُذرُ ذَنبَهُ

فيها :

١٩٠٧ - وكلُّ امرىءٍ لا يقبلُ العذرَ مُذنبُ

ابن الرُّومي [من الطويل] :

١٩٠٨ - دعِ اللَّومَ إنّ اللومَ عونُ النوائبِ

فيها :

١٩٠٩ - وما كلُّ من حَطَّ الرِّحالَ بِمُخفِقِ

فيها :

١٩١٠ - وما كلُّ من شدَّ الرِّحالَ بكاسبِ

البحتريّ [من الوافر] :

١٩٠٦ - ينظر : ١٤٥٣ .

١٩٠٨ - ديوانه : ١ : ٢١٣ وعجزه :

ولا تتجاوز فيه حدَّ المُعاتبِ

١٩٠٩ - رواية الديوان : فما كلُّ . . . .

١٩١٠ - رواية الديوان : ولا كلّ . . . وهو عجز : ١٩٠٩ .

١٩١١- وقد يردُ المناهلَ مَن يُحلأ

مُحدث[من الخفيف] :

١٩١٢- كلُّ شاة برِجْلها ستُناطُ

آخر [من الوافر] :

١٩١٣- وإنّ غداً لناظره قريبُ

آخر [من الطويل] :

١٩١٤- نُرقّع دنيانا بتمزيقِ ديننا

البحتريّ [من الوافر] :

١٩١٥- وبعضُ الشعر يُدركُه اللُّغُوبُ

١٩١١ – في الأصل ... تحلى ؛ والتصويب من ديوانه ١ :٢٥٨ ؛ وعجزه :

على ظمــــأ ، ويغنم من يخـــــيبُ

١٩١٢ – أمثال أبي عبيد : ١١ .

١٩١٣ – ينظر : ٢١١ .

١٩١٤ - كتب الناسخ على الحاشية عجزه، وهو : فلا ديننا يبقى ولا ما نُرقّعُ.

وهو لإبراهيم بن أدهم كما في شرح المقامات ١ :٣٦٠ من بيتين؛ وعجزه كما كتبه الناسخ، وإبراهيم من الزهاد الذين اشتغلوا بالزهد عن الرواية، وتوفي سنة : ١٤٠ هـ ، ترجمته في وفيات الأعيان ١ :٣١ .

١٩١٥ – ديوانه ١ :٢٥٩، وصدره :

بلغنَ الأرضَ لم يَلغَين فيـــــه

آخر [من السريع] :

١٩١٦- إنَّ اللئيمَ العاجزُ الخبُّ

آخر [من الوافر] :

١٩١٧- قليلُ المالِ تُصلحُهُ فيبقى

آخر [من الطويل] :

١٩١٨- لسانُ الفتى نصفٌ ونصفٌ فؤادُهُ

[٦١ و] آخر [من الطويل] :

١٩١٩- وما عِظَمُ الرِّجالِ لهمْ بِزَيْنٍ

١٩١٦ - هو من بيتين في جمهرة الأمثال ٢ : ١٠٦ بدون عزو، وصدره :

وقيل بـــــنمْ ظـهـــــرَ الجنّ لـنـا

١٩١٧ - هو للمتلمس في نهاية الأرب ٣ : ٣١٤ وروايته : وإصلاح القليل يزيد فيه، وهو في سرح العيون : ٢٣٣، وروايته كروايتنا، وعجزه :

ولا يـبـقـى الـكـثـيـر مـع الـفـسـاد

١٩١٨ - هو لزهير بن أبي سُلمى في ديوانه : ٨٩ وتنسبه طائفة من المصادر إلى الأعور الشنّي، وعجزه :

فـلـم يـبـقَ إلاّ صـــــورة الـلـحـم والـدّم

١٩١٩ - في ديوان الحماسة : ٣٣٦، والغرر : ١٥٢ للعباس بن مرداس السُّلمي، وفي الأمالي ١ : ٤٧، وزهر الآداب ١ : ٣٥٥ لكثير عزة وروايته : فما . . . على أن رواية الحماسة . . . بفخر، وعجزه : =

آخر [من الطويل] :

١٩٢٠ - شِفاءُ العَمَى يوماً سُؤالُكَ من يَدرِي

آخر [من الطويل] :

١٩٢١ - تعلَّمْ فليسَ المرءُ يُولَدُ عالماً

فيها :

١٩٢٢ - وليس أخو علمٍ كمنْ هو جاهلُ

امرؤ القيس [من المتقارب] :

١٩٢٣ - وجُرحُ اللسانِ كجرحِ اليدِ

لبيد [من الرمل] :

=

ولكنْ زبدهم حَسَبٌ وخيرُ

وفي الحماسة : ولكن فخرهم . . .

١٩٢٠ - في الأصل : سؤال العمى . . . تدري والتصويب من الموشي : ١٩ وصدره :

تمامُ العمى طولُ السكوتِ ، وإنما

١٩٢١ - للشافعي في ديوانه : ١٤٦ من ثلاثة أبيات ، وعجزه : ١٩٢٢ .

١٩٢٣ - ديوانه : ١٨٥ ، وصدره :

ولوْ عن نثــا غـيــره جــاءني

١٩٢٤ – وجديرٌ طولُ عيشٍ أن يُمَلْ

الحارثي [من البسيط] :

١٩٢٥ – وربّما اتّسعَ الأمرُ الذي ضاقا

فيها :

١٩٢٦ – لا تيأسنْ مَضيقاً أن ترى سَعَةً

النابغة [من الوافر] :

١٩٢٧ – وإنّ مَظنّةَ الجهلِ الشبابُ

ابن الجهم [من الوافر] :

١٩٢٨ – وبابُ الله مبذولُ الفناءِ

١٩٢٤ – ديوانه : ٤٤٨ من قصيدة، وصدره :

من حيـــــاةٍ قـــد مللْنا طولهــــا .

١٩٢٦ – هو في نظم اللآل : ٥٣، وروايته : ... فرجاً، وعجزه : ١٩٢٥ . ولعلّ الحارثي هو اللجلاج، ولم أجده في شعره، وينظر : ٢٤٠ .

١٩٢٧ – ديوانه : ١٩ ، وصدره :

فـــإنْ يكُ عـــامـــرٌ قـــد قـــال جـــهـــلاً

١٩٢٨ – ديوانه : ٨١، وصدره :

وأفنيـــةُ الملوكِ مـــحـــجـــبـــاتٌ

وله [من الكامل] :

١٩٢٩ - غِيَرُ الليالي بادئاتٌ عُوَّدُ

فيها :

١٩٣٠ - كم من عليل [قد] تخطَّاه الرَّدى

فيها :

١٩٣١ - صبراً فإنَّ اليوم يتبعهُ غدُ

آخر [من الكامل] :

١٩٣٢ - لا تطلبنَّ إلى لئيمٍ حاجةً

عَتّاب [من الرجز] :

١٩٣٣ - والدّهرُ لا يغلبه الجَلْدُ الرأيّ

١٩٢٩ - ديوانه : ٤٣ وعجزه :

والمال عاريةٌ يُفاد ويُنفدُ

١٩٣٠ - ديوانه : ٤٤ وما بين المعقوفتين منه ، وعجزه :

فنجا ومات طبيبُه والعُوَّدُ

١٩٣١ - رواية الديوان : ٤٥ صبراً فإنّ الصبر يُعقب راحةً ، وعجزه :

ويدُ الخلافة لا تُطاولها يَدُ

١٩٣٣ - في الأصل : « . . . الواي » وهو تحريف .

آخر [من الكامل] :

١٩٣٤ - لا تجْزَعنْ فكلُّ والٍ يُعزَلُ

[٦١ظ]فيها :

١٩٣٥ - إنّ الولاية لا تدومُ لواحدٍ

آخر [من الطويل] :

١٩٣٦ - ولم أرَ مثل الفقر أوضع للفتى

الزبير بن عبد المطّلب [من المتقارب] :

١٩٣٧ - فأرسلْ حكيماً ولا توصه

١٩٣٤ – هو في المحاسن والأضداد : ٦٥ بدون عزو، وروايته لا تفرحنّ . . . ، وفي المحاسن والمساويء : ١٦٩ بدون عزو أيضاً وروايته كروايتنا، وعجزه في المحاسن والأضداد :

وكــمــا عُــزلتَ فــمن قــريب تُقــتل

وعند البيهقي : . . . . يُعــزَلُ

١٩٣٥ – عجزه في المحاسن والمساويء :

إنْ كــنــتَ تُــنكــرُهُ فــــأيــن الأوّلُ

١٩٣٦ – في الأصل : . . . ضاجعه الفتى، ولم أر لها معنى، والتصويب من البيان والتبيين ١ : ٢٤٥، والكامل ١ : ٢٧٠ بدون عزو، وعجزه :

ولم أرَ مــــثــل المال أرفع للــرذل

١٩٣٧ – له في طبقات فحول الشعراء ١ : ٢٤٦، وجمهرة الأمثال ١ : ٨٣، والتذكرة السعدية : ٢٥٣ وزهر الربيع : ٩٢ وصدره :

إذا كنتَ في حــاجــة مُــرســلا

١٩٤٦- وما يشعرُ الإنسانُ ما اللهُ صانعُ

آخر [من الوافر]:

١٩٤٧- فمن يُعدي إذا ظَلَمَ الأميرُ

أبو تمام [من الكامل]:

١٩٤٨- إن السَّماحة صَيْقلُ الأحسابِ

الأحوص [من الطويل]:

١٩٤٩- وما العيشُ إلاّ ما تَلَذُّ وتشتهي

الحارثي [من السريع]:

١٩٥٠- فعاشرِ الناسَ على ما ترى

١٩٤٦ – ينظر: ١٨٩٥ ونسبه هنالك إلى لبيد، وهو ليس في ديوان أوس.

١٩٤٧ – في الأصل: فمن يعدل...، وهو تحريف لا يستقيم به الوزن، وقد وضع الناسخ فوقه علامة، والتصويب من الإمتاع والمؤانسة ٢: ١٧٤، والتحفة البهية: ٢٢، ولم أهتدِ إلى صلته.

١٩٤٨ – ديوانه: ٣٥، وصدره:

مُتدفّقاً صَقلوا به أحسابهم

١٩٤٩ – ينظر: ١٤٦٤.

١٩٥٠ – أخل به شعره.

كاتبٌ [من الكامل] :

١٩٥١- في كلِّ بيتٍ غُمَّةٌ وبليّة

[٦٢و] ديك الجنّ [من الطويل] :

١٩٥٢- وخيرُ القراباتِ المودّةُ والنصرُ

الحطيئة [من الرَّجز] :

١٩٥٣- الشِّعر صعْبٌ وطويلٌ سُلَّمُهْ

فيها :

١٩٥٤- والشِّعرُ لا يسطيعُه من يَظْلِمُهْ

أبو العتاهية [من البسيط] :

١٩٥٥- والخيرُ أجمعُ فيما يصنعُ اللهُ

وله [من البسيط] :

١٩٥٢ – سبق في : ١٠٢ .

١٩٥٢ – أخلَّ به ديوانه .

١٩٥٣ – من أرجوزة في ديوانه : ١١١ ، وروايته : فالشعر ... وصلته :

إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمُه

١٩٥٤ – قبله :

زلّتْ به إلى الحضيض قدمُهْ

١٩٥٥ – ينظر : ١٦٦ .

١٩٥٦- لا تعجلنْ رُوَيْداً إنّها دول

جاهليٌ [من الوافر] :

١٩٥٧- لأمرٍ ما يُسَوَّدُ مَن يسودُ

الحارثي [من الطويل] :

١٩٥٨- وخيرُ الوصالِ الدائمُ المتيسّرُ

فيها :

١٩٥٩- وَلَلْمَنْعُ خيرٌ من عَطاءٍ يُكَدَّرُ

فيها :

١٩٦٠- ولائمةُ المولى النصيحِ غنيمةٌ

فيها :

١٩٦١- فذو الحقّ فيما جاوز الحقّ مُسْرِفٌ

١٩٥٦ - لم أجده في ديوانه، وهو في وفيات الأعيان ٥ : ١٠٠ من بيتين لمحمد بن عبد الملك الزيات، وكذلك في مرآة الجنان ٢ : ١١٣ ، وروايتهما : لا تجزعنَّ . . .

وعجزه :

دنيا تنقّل من قوم إلى قوم

١٩٥٧ - ينظر : ١٩٨ .

١٩٥٨ - مما أخل به شعره .

آخر [من الكامل] :

١٩٦٢ - وإذا استمرَّ الحُبُّ ماتَ العاشقُ

عليُّ بن محمّد [من المتقارب] :

١٩٦٣ - فباللهِ نبلغُ ما نرتجي

فيها :

١٩٦٤ - وباللهِ ندفعُ ما لا نُطيقُ

ابن هُبَيْرة [من البسيط] :

١٩٦٥ - لا تبخَلَنَّ بدنيا وهي مُقبلةٌ

آخر [من الرَّجز] :

١٩٦٦ - لا تغْزُ إلاّ بغُلامٍ قد غزا

آخر [من الرَّجز] :

١٩٦٣ - هو لعلي بن أمية من قصيدة قالها في فتنة الأمين والمأمون كما في تاريخ الطبري٧:٤٦٧(ط. الأعلمي بيروت)، وفي الكامل، ابن الأثير٤ :٣٧٧: ٣٧٨.

وروايته في الطبري: . . . ماترتجيه.

وعلي من شعراء القرن الثاني، وله ترجمة في الأغاني١٧ :٨٠٦٣- ٨٠٦٩(ط الجزائر)

١٩٦٥ - من بيتين في محاضرات الأدباء: ٥٧٠ وعجزه:

فليس يُنقصها التبذيرُ والسَّرَفُ

وابن هبيرة: هو عُقيبة بن هبيرة الأسدي من مخضرمي الجاهلية والإسلام أدرك أيام معاوية بن أبي سفيان، ترجمته في الخزانة ١ :٣٤٢، وهو منسوب إلى الإمام عليّ في ديوانه: ١٠٣ ، وقد دخل عجزه تصحيف فيه.

١٩٦٧- قد يُرزقُ الجلْفُ الهدانُ الجافي

البحتريّ [من الوافر] :

١٩٦٨- فلولا البُعدُ ما حُمِدَ التّداني

[٦٢ ظ] آخر [من الطويل] :

١٩٦٩- إذا اللّهُ سَنّى عَقْدَ شيءٍ تيسّرا

[ابن] بَسّام [من الطويل] :

١٩٦٧ – هو لرؤبة في اللسان : هدن، وروايته : قد يجمع المالَ الهدانُ الجافي، وصلته :

من غيرِ ما عقلٍ ولا اصطراف

ولم أجده في ديوانه .

١٩٦٨ – في الأصل : فلا . . . والتصويب من ديوانه ٣ : ١٥٢٨ وروايته : فلولا . . . ما طُلب . . . ، وعجزه :

ولولا البينُ ما عُشق التلاقي

١٩٦٩ – هو مفردٌ في البيان ١ : ٤١ ، ورسائل الخوارزمي : ٦٠ ، وزهر الآداب ١ : ٥٧١ وروايته : . . . ثنى . . . ، والتمثيل : ٩ . وهو تام في الأمالي : ٢٣٣ ، واللسان : سنا، وتمام المتون : ٥٥ وقد نسبه إلى بشار! وصدره فيه :

فبالله ثق إنْ عزّ ما تبتغي وقل

أما في الأمالي واللسان، فصدره :

فلا تيأسا واستغورا اللهَ إنّه

واستغور : بمعنى : اطلب الغيرة، وهي الرزق .

١٩٧٠ - يسُرُّ الفتى من عيشه ما يضُرُّهُ

فيها :

١٩٧١ - ويهوى الفتى -مُذْ كان- ماهو ضِدُّهُ

آخر [من الوافر] :

١٩٧٢ - إذا هبّتْ رياحُكَ فاغتنِمْها

مثله [من الوافر] :

١٩٧٣ - فإنّ لكلِّ عاصفةٍ رُكودا

البحتريّ [من الوافر] :

١٩٧٤ - تنابُ النائباتُ إذا تناهتْ

فيها :

١٩٧٥ - لنا في الدهرِ آمالٌ طوال

١٩٧٢ - ينظر : ٩٠ .

١٩٧٤ - ديوانه ٢ : ٩٥٩ وعجزه:

وَيَدْمُرُ في تصرّفه الدّمارُ

١٩٧٥ - ديوانه ٢ : ٩٦٠ ، وعجزه:

نُرجّيها ، وأعمارٌ قصارُ

ابن الرُّومي [من الطويل]:

١٩٧٦- خصيمُ الغواني والليالي مُظَلَّمُ

آخر [من المتقارب]:

١٩٧٧- وشرُّ الحوادثِ ما يُضحكُ

قديم [من الوافر]:

١٩٧٨- وكَيْسُ الأمِّ أكْيَسُ للبنينا

البحتريُّ [من الكامل]:

١٩٧٩- والشَّرْيُ أريٌ عند أكلِ الحنظلِ

١٩٧٦- هو في ديوانه ٥: ٢٠٩١، وعجزه:

وعهدُ الليالي والغواني مُذَمَّمُ

١٩٧٨ - هو في البيان والتبيين ١: ١٨٦ من مقطوعة بدون عزو، ومن أبيات في إصلاح المنطق: ٢٦٩ بدون عزو وكذلك هو في محاضرات الأدباء ١: ٣٢٩، وفي اللسان: كيس، لرافع بن هُرَيْم، وروايته فيه وفي الإصلاح: وكيسُ الأم يُعرف في البنينا، وصدره:

فلو كنتم لمُكْيِسَةٍ أكاسَتْ

ورواه الجاحظ: ... لكيِّسَةٍ...، وأعاد الرواية في ٢: ٢٣٥.

١٩٧٩ - ديوانه ٣: ١٧٤٣، وصدره:

ولقد سكنتُ من الصدودِ إلى النَّوى

محدث [من الطويل] :

١٩٨٠- يموتُ الفتى من عثرةٍ بلسانه

أبو ذؤيب [من الطويل] :

١٩٨١- وهل يجمعُ السَّيفانِ ويحكِ في غمد؟!

حارثة بن بدر [من البسيط] :

١٩٨٢- وإنَّ من غُرَّ بالدنيا لمغرورُ

حاتم [من الطويل] :

١٩٨٣- وكلُّ امرىءٍ جارٍ على ما تعوّدا

١٩٨٠ – في المحاسن والأضداد : ٢٧ ، والمحاسن والمساوىء : ٣٨٠ وروايتهما : يصاب . . . ، والموشى : ١٤ ، ومحاضرات الأدباء ١ : ٥٦ وروايتهما كروايتنا ، وعجزه :

وليس يموت المرءُ من عثرة الرِّجْلِ

١٩٨١ – هو من أبيات له في شرح أشعار الهذليين ١ : ٢١٩ ، وصدره :

تُريدين كيما تجمعيني وخالداً

١٩٨٢ – من كلمة له في الكامل ١ : ٢٧٣ يرثي زياد بن أبيه ، وروايته : . . . من غرّتْ الدنيا . . . ، وصدره :

أبا المغيرة والدنيا مُفجِّعةٌ

١٩٨٣ – ديوان حاتم الطائي : ٤٠ ، وصدره :

ذريني وحالي ، إنَّ مالكِ وافرٌ

وله [من الطويل] :

١٩٨٤ - أماويُّ إنّ المالَ غادٍ ورائحٌ

آخر [من البسيط] :

١٩٨٥ - واصبرْ على القَدَرِ المجلوبِ وارْضَ به

المتنبّي [من الكامل] :

[٦٣و] **١٩٨٦ - أفْعَالُ من تلِدُ الكرامُ كريمة**

فيها :

١٩٨٧ - وارحمْ شبابكَ من عدوٍّ تُرْحَمُ

آخر [من الرجز] :

١٩٨٨ - إنّ المنايا ليسَ منها بُدُّ

آخر [من البسيط] :

١٩٨٤ - ديوانه : ٥٠ ، وعجزه :

وتبــقى من المال الأحــاديث والذكــرُ

١٩٨٦ - في الأصل : وأفعال .. وهو في ديوانه : ٥٧٣ ، وعجزه :

وفَـعَــالُ من تلد الأعــاجمُ أعـجمُ

١٩٨٧ - ديوانه : ٥٧١ ، وصدره :

لا يخــدعنْك من عــدوّ دمــعُــه

١٩٨٩- ودورُنا لخراب الدَّهرِ نبنيها

آخر [من الطويل] :

١٩٩٠- وللموتِ تغذو الوالداتُ سِخالَها

عمرو بن كلثوم [من الوافر] :

١٩٩١- وإنَّ غداً وإنَّ اليومَ رَهْنٌ

آخر [من الكامل] :

١٩٩٢- ولكلِّ يوم في الحوادثِ خيمُ

آخر [من البسيط] :

١٩٩٣- ووازِن الشرَّ مكيالاً بمكيالِ

آخر [من البسيط] :

١٩٨٩ – هو لسابق البربري من أبيات في شعره : ١٣٢ ؛ وصدره :

أمـوالُنا لذوي الميـراثِ نجمـعُـهـا

١٩٩٠ – كتب الناسخ على الحاشية تمامه : « كما لخراب الدور تُبنى المساكن » . وهو في شعر سابق : ١٢٤ ، وعجزه كما أثبته الناسخ .

١٩٩١ – هو في جمهرة أشعار العرب : ٧٥ من معلقته ، وعجزه :

وبعـد غـدٍ بما لا تعلمينا

١٩٩٤- إقبلْ معاذيرَ من يأتيكَ مُعتذِراً

فيها :

١٩٩٥- فقد أجلَّكَ من يُرضيكَ ظاهرُهُ

آخر [من الطويل] :

١٩٩٦- وليس لمعروفِ البخيل بهاءُ

آخر [من البسيط] :

١٩٩٧- مَن كان ذا عَضُدٍ يُدرِكْ ظُلامتَه

المتنبّي [من البسيط] :

١٩٩٤ - كتب الناسخ على الحاشية تمامه : «إن برَّ عندك فيما قال أو فجرا» وهو للشافعي في ديوانه : ١٠٢ من بيتين، وعجزه كما أثبته الناسخ، وأشار جامع الديوان أنه ينسب إلى نفطويه أيضاً .

١٩٩٥ - روايته في الديوان : لقد أطاعك . . . ، وقد كتب الناسخ تمامه على الحاشية وهو : «وقد أطاعك من يعصيك مُستتراً» وكذلك هي رواية عجزه في الديوان :

١٩٩٧ - هو في البيان والتبيين ١ :٦٧، والحيوان ٣ :٤٥ للثقفي، وأساس الاقتباس : ١٠٢ بدون عزو، وفي خاص الخاص : ٢١ بدون عزو، وروايته : . . . يدفعْ ظلامته، وعجزه :

إنّ الذليل الذي ليست له عَضُدُ

١٩٩٨ - شرُّ البلاد بلادٌ لا صديق بها

فيها :

١٩٩٩- وشرُّ ما يكسِبُ الإنسانُ ما يَصِمُ

آخر [من الطويل] :

٢٠٠٠- وكلُّ بلادٍ أوطنتْ كبلاد [ي]

فيها :

٢٠٠١- وفي الأرضِ مَغدى للكريمِ ومذهب

[٦٣ظ]ابن الرومي [من الوافر] :

٢٠٠٢- عَدُوُّك من صديقك مُستفادُ

١٩٩٨ – في الأصل : ... به، والتصويب من ديوانه : ٣٣٣، وعجزه : ١٩٩٩ .

٢٠٠٠ – هو للفرزدق في ديوانه ١ : ١٦٠ وروايته : وكلّ بلادٍ أوطنتكَ بلادي، وهو تحريف واضح، وصدره : ٢٠٠١، وفي الكامل ٢ : ٤٤٧ من أبيات نسبت إلى مالك بن الريب، وكذلك في رسالة أعجاز الأبيات : ١٦٨ نسبتُه، وقد صححها المحقق، وروايته : ... كبلاد .

٢٠٠١ – روايته في الديوان : وفي الأرض عن ذي الجوْر منأى ومذهبُ

٢٠٠٢ – ديوانه : ٢٣١ وعجزه :

فلا تستكثرنْ من الصِّحابِ

آخر [من الخفيف] :

٢٠٠٣- إنّما الجودُ للمُقلِّ المُواسي

آخر [من الكامل] :

٢٠٠٤- أعرضْ عن العوراء إن أُسْمِعْتَهَا

يحيى بن أكثم [من الطويل] :

٢٠٠٥- إذا قلّ قَوْلُ المرءِ قلّ خَطَاؤه

فيها :

٢٠٠٦- إذا قلّ ماءُ الوجهِ قلّ حياؤهُ

٢٠٠٣ – هو في أعجاز الأبيات : ١٧٣ بدون عزو، وفي كتاب الكرماء : ٨ بدون عزو أيضاً، وصدره :

ليس جُـودُ الجـوادِ من فـضلِ مـالٍ

٢٠٠٤ – هو لحسان بن ثابت في شرح ديوانه : ٣١٢ وعجزه :

واقـعـد كـأنك غـافلٌ لا تـسـمعُ

٢٠٠٥ – كان قاضي القضاة على أيام المأمون، وترجمته في وفيات الأعيان ٦: ١٤٧، ومرآة الجنان ٢: ١٣٥، وفيه أنه توفي ٢٤٢هـ.

٢٠٠٦ – هو في لباب الآداب : ٢٨ لصالح بن عبد القدوس – كما في حاشية المحقق – وعجزه :

ولا خـيـر في وجـه إذا قلّ مـاؤه

فيها :

٢٠٠٧- يَزينُ ويُزري بالفتى نُطراؤهُ

ابن شكلة [من الطويل] :

٢٠٠٨- على المرء أن يَسعى ويبذُلَ جُهدَه

قيس بن زهير [من الوافر] :

٢٠٠٩- وقد يُستجهَلُ الرجُلُ الحليمُ

المتنبّي [من الكامل] :

٢٠١٠ والمستعِزُّ بما لديه الأحمقُ

٢٠٠٧ - اللباب : ٢٧ ، وصدره :

وقـــارِن إذا قـــارنتَ حـــرّاً ، فـــإنما

وهو من بيتين في الغرر : ٤٣٩ من دون عزو.

٢٠٠٨ - ابن شكلة هو إبراهيم بن المهدي ترجمته في اشعار أولاد الخلفاء ١٧-٤٩ .

٢٠٠٩ - هو له في الاغاني ١٧ : ٢٠٦ من كلمة وصدره :

أظنُّ الحِلْـــم دلَّ علـــيَّ قـــــــومي

وقيس بن زهير من أبناء فاطمة بنت الخرشب الأنمارية، جاهلي، من بني عبس ينظر الخزانة ٣ : ٣٦٤ .

٢٠١٠ - ديوانه : ٢٨ ، وصدره : ٢٠١١ .

فيها :

٢٠١١- والموتُ آتٍ والنفوسُ نفائسٌ

فيها :

٢٠١٢- والشيْبُ أوقرُ والشبيبة أنْزَقُ

أبو تمام [من الكامل] :

٢٠١٣- لا تأمننْ نوائبَ الحَدَثانِ

آخر [من البسيط] :

٢٠١٤- أعطِ القليلَ ولا يمنَعْكَ قلّتُه

فيها :

٢٠١٥- وكلُّ ما سَدَّ فقراً فهو محمودُ

٢٠١١ – روايته في الديوان : فالموت . . .

٢٠١٢ – في الأصل : . . . أوق، والتصويب من الديوان : ٢٨ وصدره:

والمرءُ يأمل والحياة شهيَّةٌ

٢٠١٣ – لم أعثر عليه في ديوانه.

٢٠١٤ – هو لحماد عجرد في طبقات الشعراء : ٧٠، وغرر الخصائص : ٢٢٥، ولكلثوم بن عمرو في ديوان المعاني ١ :١٥٤، والكرماء: ٩ وبدون عزو في محاضرات الأدباء ١ :٥٨٨، وروايته : بث النوال ولا تمنعك . . . وعجزه: ٢٠١٥.

٢٠١٥- روايته : فكلّ . . .

آخر [من السريع] :

٢٠١٦- وصاحبُ الحاجةِ أعمى أصمْ

الثقفي [من الطويل] :

٢٠١٧- ولا يملكُ الإنسانُ صَرفَ المقادرِ

العجّاج [من الرّجز] :

٢٠١٨- والدّهرُ قطّاعٌ رجاءَ مَن رجا

[٦٤و] محدث [من المجتث] :

٢٠١٩- في كلّ أرضٍ قحَابُ

محدث [من البسيط] :

٢٠٢٠- إنّ الملوكَ بلاءٌ حيثما حَلّوا

آخر [من البسيط] :

٢٠١٨ - هو من دون عزو في اللسان : شحط، وروايته : والشُحْطُ . . .

٢٠١٩ - هو في التمثيل : ٢١٦ بدون عزو شطراً مفرداً.

٢٠٢٠ - هو في محاضرات الأدباء ١ :١٨٩ من ثلاثة أبيات لأبي القاسم الدمشقي،
وفي أساس الاقتباس : ٢٠ بدون عزو، وعجزه :

فـــلا يكـنْ لكَ في أكنافـــهـمْ ظِلُّ

٢٠٢١- أشدُّ حمارَك والبرذَوْنَ في قَرَنِ

آخر [من البسيط] :

٢٠٢٢- الجهلُ والنُّوْكُ مقرونان في قَرَنِ

آخر [من الوافر] :

٢٠٢٣- لعلَّ العسرَ يتبعُهُ يسارُ

فيها :

٢٠٢٤- ولا تيأسْ فإنَّ اليأسَ كفرٌ

آخر [من الطويل] :

٢٠٢٥- وكمْ لائمٍ [قد] لامَ وهو مُليمُ

٢٠٢٣ – في شرح المقامات ٢ : ٣٩٨ من أبيات بدون عزو، وروايته : وإنَّ العسر . . . ،

وعجزه :

وقــــول الله أصـــــدق كـلِّ قـــيل

٢٠٢٤ – عجزه :

لـعـل الـلـه يُـغـنـي عـن قـلـيـل

وسبق شيء من هذه القطعة نسبه المؤلف إلى ابن المبارك . ينظر : ١٦٤ – ١٦٦ .

٢٠٢٥ – لمنصور النمري في طبقات الشعراء : ٢٤٧ ؛ ونهاية الأرب ٣ : ٨٦ وروايته :

وربَّ امرئٍ . . . ؛ وفصل المقال : ٧٤ وروايته : وكم من ملومٍ وهو غير مُليم ، وانفرد

الجاحظ بنسبته إلى مسلم بن الوليد في البيان والتبيين ٢ : ٣٦٣ وهي نسبة=

المتنبّي [من الطويل] :

٢٠٢٦- ومن وَجَد الإحسانَ قيْداً تقيَّدا

آخر [من الوافر] :

٢٠٢٧- وما تخفى الصَّنيعة حيثُ كانتْ

آخر [من البسيط] :

٢٠٢٨- والمَطْلُ من غيْرِ عُسرٍ آفةُ الجُودِ

آخر [من البسيط] :

٢٠٢٩- الصبر أوَّلُهُ مرٌّ مَذاقَتُهُ

= ضعيفة . أما صدره فهو :

لعلّ لها عذراً وأنت تلوم

ويروى على : لعلّ له . . .

ومنصور النمري شاعر عباسي من القرن الثاني . ينظر الطبقات .

٢٠٢٦ - ديوانه : ٣٧٣ ، وصدره :

وقيّدتُ نفسي في ذُراك محبّةً

٢٠٢٧ - هو في جمهرة الأمثال ١ : ٢٥٩ لدريد بن الصمّة ، وروايته : ولا تخفي . . . ،

وعجزه :

ولا النظرُ الصحيحُ من السَّقيم

٢٠٢٨ - هو في المجتنى : ٤٤ ضمن كلام منثور من دون عزو ، مفرداً .

آخر [من البسيط]:

٢٠٣٠- والجاهلون لأهلِ العلمِ أعداءُ

المتنبّي [من البسيط]:

٢٠٣١- أعلى المكارمِ ما يُبنى على الأسَلِ

آخر [من الكامل]:

٢٠٣٢- في الموتِ ألفُ فضيلةٍ لا تُعرَفُ

القطاميّ [من الطويل]:

٢٠٣٣- ألا عَلِّلاني كلُّ حيٍّ مُعَلَّلُ

آخر [من البسيط]:

٢٠٣١ – ديوانه : ٢٧٤، وروايته : أعلى الممالك... وعجزه :

والطعنُ عند مُحبيهنَّ كالقُبَلِ

٢٠٣٢ – هو من بيتين في كتاب الآداب : ٣٨و ، لمنصور الفقيه، واليتيمة ٤ : ٦٩ وصدره :

قد قلتُ إذ مدحوا الحياةَ فأسرفوا

٢٠٣٣ – ديوانه : ٣١ وعجزه :

ولا تعداني الشرُّ والخيرُ مُقبِلُ

٢٠٣٤- وقد يهُونُ على المستنجح العَمَلُ

آخر [من الرجز] :

٢٠٣٥- والحُبُّ كالسُّكرِ له سُفُورُ

[٦٣ظ] آخر [من الوافر] :

٢٠٣٦- وكيف يَسُودُ ذو الدَّعةِ البخيلُ

آخر [من الخفيف] :

٢٠٣٧- وكثيرٌ من المُحبِّ قليلُ

آخر [من الوافر] :

٢٠٣٤ - هو للقطامي في ديوانه : ٦ وروايته : فقد ... ، وصدره :

إن ترجعي من أبي عثمان مُنجِحَةً

٢٠٣٥ - في الأصل ... له سور ، ولا معنى لها فضلاً عن انكسار الوزن بها .

٢٠٣٦ - هو لحبيب بن عبد الله الهذلي في ديوان الهذليين ، واكتفى الجاحظ بتسميته الهذلي في البيان ١ :٢٧٢ وذكره من بيتين . وصدره :

أترجـــو أن تســـودَ ولا تُعنّى

ولم أجده في شرح أشعار الهذليين ، هذا وحبيبٌ هو المعروف بالأعلم .

٢٠٣٧ - في الأصل : ... من الحب ... وهو تحريف ، والتصويب من الأغاني ٥ :٣١٨ ، والوساطة : ٥٠ ، والتمثيل : ٩٠ وروايتها : ... القليل ، وهو لإسحاق بن إبراهيم الموصلي ، وصدره :

إنَّ مـــا قلَّ منك يكثـــر عندي

٢٠٣٨- إذا نطقَ السَّفيهُ فلا تُجبْهُ

آخر [من الطويل] :

٢٠٣٩- إذا شئت أن تُقلى فزُرْ مُتَواتراً

آخر [من الكامل] :

٢٠٤٠- وإذا نَبَا بكَ منزلٌ فتحوَّلِ

آخر [من الطويل] :

٢٠٤١- تحامقْ مع الحمقى إذا ما لقيتَهمْ

٢٠٣٨ – هو صدر بيت للشافعي في ديوانه : ٣٧ وعجزه :

فـخـيـرٌ من إجـابـتـه الـسكوتُ

٢٠٣٩ – هو لخلوب جارية يحيى بن خالد البرمكي في الموشى : ٤٨ ، وعجزه :

وإن شـئـتَ أن تزدادَ حُـبّـاً فـزُرْ غِـبّـا

٢٠٤٠ – من بيتين في حماسة البحتري : ١٧٩ لعبد قيس بن خفاف السلمي، ونظم اللآل : ٣، وهو مفرد في التمثيل : ٤٠٠ بدون عزو، صدره :

احـذرْ مـحـلَّ الـسـوء لا تـنـزلْ بـه

٢٠٤١ – في البيان ١ : ٢٤٥ من ثلاثة أبيات بدون عزو، وغرر الخصائص : ١١١ وروايته : ... مع النوكى ...، وعجزه في البيان : ولاقهمُ بالنوك فعل أخي الجهل. وفي الغرر : ولا تلقهم بالعقل إن كنت ذا عقل. ويبدو أن عجزه عند الخوارزمي هو : ٢٠٤٢.

فيها :

٢٠٤٢- وكنْ عاقلاً إمّا لقيتَ ذوي العَقْلِ

آخر [من الطويل] :

٢٠٤٣- فإني رأيتُ المرء يَحظى بجهله

آخر [من الكامل] :

٢٠٤٤- إنّ الشفيق بسوءِ ظنٍّ مُولَعُ

المتلمّس [من البسيط] :

٢٠٤٥- والضَيمُ ينكرهُ القومُ المكاييسُ

آخر [من الوافر] :

٢٠٤٦- ورزقُ الله يغدو كلَّ يوم

آخر [من الكامل] :

٢٠٤٣ -

كان الأنسب أن يُسبق بما له ؛ لأن الشطر مما سبقه .

٢٠٤٤ - هو في جمهرة الأمثال ١ :٦٢ ، وفي الإمتاع ٢ :١٧٤ مفرداً بدون عزو .

٢٠٤٥ - هو في مختارات شعراء العرب : ١٣١ وصدره :

رُدُّوا عليهم جِمالَ الحيِّ فاحتملوا

٢٠٤٧- إنَّ المروءةَ كلُّها حَسَنُ

عبيد الله [من الطويل]:

٢٠٤٨- ولا خيرَ فيمنْ لا يدوم له عَهْدُ

ابن المعتز [من البسيط]:

٢٠٤٩- يا نفسُ صَبراً لعلَّ الخير عُقباكِ

آخر [من الوافر]:

٢٠٥٠- وكلُّ مُغلَّقٍ فله انفتاحُ

فيها:

٢٠٥١- وفي الصَّبر الغنيمة والنجاحُ

[٦٥و] آخر [من البسيط]:

٢٠٤٨ - هو في الأغاني ٢٠: ٩٣ من ستة أبيات، وخاص الخاص: ١١٦ لأبي عيينة محمد بن أبي عيينة المهلبي، على حين أنه للخوارزمي كما تدل عليه الكناية عن نفسه بـ عبيد الله، وكما فعل - من قبل - في: ١٨٢٧، وصدره:

أرى عهدها كالورد ليس بدائم

٢٠٤٩ - ديوانه: ٣٥٥ من بيتين، وعجزه:

خانتك من بعد طول الأمن دنياك

٢٠٥٢- من لم تَخُنْهُ الأماني خانه العُمُرُ

آخر [من الرَّجز] :

٢٠٥٣- قد يُصبح اللهُ أمام الساري

آخر [من الرَّجز] :

٢٠٥٤- وليس يُنجيك حِذارٌ من ردى

آخر [من البسيط] :

٢٠٥٥- الموتُ بابٌ وكلُّ الناسِ داخلهُ

آخر [من البسيط] :

٢٠٥٦- ويستريحُ إلى الأخبارِ من جَهلا

أمير المؤمنين [من السريع] :

٢٠٥٧- لا خيرَ في الصمتِ عن الحقّ

٢٠٥٣ – هو في تاريخ الطبري ٤: ٦٣ بدون عزو من ثلاثة أشطر، ومن أربعة في زهر الآداب ٢: ٩٩٥ بدون عزو، وقصته أن أعرابيًا هرب «ليلاً على حمار حذاراً من الطاعون، فبينما هو سائر إذ سمع قائلاً يقول: لن يُسبق الله على حمار...».

وقبله: أو يأتي الحتف على مقدار.

على أن روايته في الطبري: ... الموت....

٢٠٥٧ – لم أجده في ديوانه.

آخر [من البسيط] :

٢٠٥٨- والصمتُ أحسنُ من بعضِ المعاذيرِ

آخر [من الكامل] :

٢٠٥٩- وإذا القريبُ جفاكَ فهو بعيدُ

آخر [من الطويل] :

٢٠٦٠- وتقويمُ إصعارِ النساءِ عَناءُ

قديم [من الطويل] :

٢٠٦١- ولا خير فيمن ليس يُعرف حاسدُه

آخر [من الكامل] :

٢٠٦٢- حقُّ الأديب على الأديب فريضة

آخر [من الرّجز] :

٢٠٦٣- ليس بِعِلْمٍ ما حوى القِمَطْرُ

٢٠٦١ – هو لأبيّ بن حمام العبسيّ في شرح ما يقع فيه التصحيف : ٤٠٠ ، وصدره

تَمنّى لي الموتَ المعجَّلَ خالدٌ

وينظر : ٧١ .

٢٠٦٣ – ينظر : ١٤٥٩ .

فيها :

٢٠٦٤- ما العلمُ إلاّ ما حواه الصَّدرُ

أبو تمام [من الكامل] :

٢٠٦٥- والدَّمعُ يحمِلُ بعضَ ثِقلِ المُغْرَمِ

آخر [من المتقارب] :

٢٠٦٦- خذ اللصَّ من قبل أن يأخذَكْ

آخر [من الكامل] :

٢٠٦٧- لا تخشعَنَّ لطارقِ الحدثانِ

المتنبّي [من الوافر] :

٢٠٦٨- وما ماضي الشَّباب بمُسْتَرَدٍّ

[٦٥ظ] فيها :

٢٠٦٥ – ديوانه : ٥٥٣ ، وصدره:

تشــــرتْ فسربـةُ مـــــدامعٍ لم يُنظَم .

٢٠٦٦ – ينظر: ١٣٧٣ .

٢٠٦٨ – ديوانه : ٨٥، وعجزه: ٢٠٦٩ .

٢٠٦٩ - ولا يومٌ يمرُّ بمُستعادِ

فيها :

٢٠٧٠ - وإنّ الجُرحَ يَنفِرُ بعد حِبْرٍ

آخر [من الخفيف] :

٢٠٧١ - إخفضْ الصَّوتَ إنْ نطقتَ بلَيْلٍ

فيها :

٢٠٧٢ - والتفتْ بالنهارِ قبلَ الكلامِ

آخر [من المتقارب] :

٢٠٧٣ - وإنَّ اللسانَ بريدُ الفؤادِ

٢٠٧٠ - روايته في الديوان : ٨٨ - . . . بعد حين، وعجزه :

إذا كـــــان البنـاءُ علـى فـــــــســـــادِ

٢٠٧١ - هو لأبان بن عبد الحميد اللاحقي في قسم أخبار الشعراء من الأوراق : ٣٧ من بيتين، وروايته : واخفضْ . . .، والأغاني ٢٣ : ١٦٦ من بيتين، وأساس الاقتباس : ٧٠ بدون عزو، وعجزه : ٢٠٧٢.

٢٠٧٣ - هو لابن المبارك في المستطرف ١ : ٤١ ، وروايته : وهذا اللسان . . . وعجزه :

يـدلُّ الرجـــــــالَ علـى عـــــــقلـهِ

[آخر][1] [من الطويل]:

٢٠٧٤- ولَلصَّمتُ خيرٌ من كلامٍ بمأثمِ

فيها:

٢٠٧٥- فكنْ صامتاً تَسْلَمْ وإنْ قلتَ فاعْدِلِ

سابق البربري [من البسيط]:

٢٠٧٦- واستخبرِ الناسَ عمّا أنت جاهلُهُ

يحيى بن خالد [من السريع]:

٢٠٧٧- وإنّما الليْلُ نهارُ الأديبْ

آخر [من الرمل]:

٢٠٧٨- خلِّ جَنبيْكَ لرامٍ

---

(١) في الأصل: «فيها»، وهو وهم.

٢٠٧٦- هو في شعره: ١٠٠ من قصيدة، وعجزه:

إذا عميتَ، فقد يجلو العمى البَصَرُ

٢٠٧٧ - هو لعبد الله بن طاهر من ثلاثة أبيات في جمهرة الأمثال ٢: ١٥٢ وروايته: فإنما...، وصدره:

فبادر الليل بما تشتهي

٢٠٧٨ - هو لأبي نواس في البيان ٢: ٧٩، وفي المجمع ٢: ٢٥ بدون نسبة، وعجزه:

وامضِ عنه بسلامِ

البحتريّ [من الوافر] :

٢٠٧٩- وما نفعُ السيوفِ بلا رجالِ

بَسّامي [من الكامل] :

٢٠٨٠- لا يُبصر الدينارَ غيرُ الناقدِ

أبو العتاهية [من الطويل] :

٢٠٨١- وكلُّ امريءٍ عن شجو صاحبه خلوُ

أبو تمام [الوافر] :

٢٠٨٢- أيا ويل الشجيِّ من الخليِّ

بَسّامي [من البسيط] :

٢٠٨٣- وما خلا الدهرُ من صابٍ ومن عَسَلِ

٢٠٧٩ - ديوانه ٣ : ١٨٤٨ من أربعة أبيات ، وصدره:

وَرِثْنَ سيوفَهمْ ومَضَوْا كِراماً

٢٠٨٠ - ينظر : ٢٥٩ . والبسامي : هو - على أغلب الظن - علي بن بسّام، وأقول : أغلب الظن لأن هناك عبد الله بن محمد البسّامي الخوارزمي، وهو شاعر أيضاً .

٢٠٨١ - من زيادات ديوانه : ٦٧٢ (ط دمشق) وصدره:

أخلايَ بي شجوٌ وليس بكم شجوٌ

٢٠٨٢ - ديوانه : ٦٢٦ ، وعجزه:

وبالي الرَّبع من إحدى بَليِّ

آخر [من الكامل] :

٢٠٨٤- وإلى غدٍ فرجٌ قريبُ

القطاميّ [من الوافر] :

٢٠٨٥- وخيرُ الأمرِ ما استقبلتَ منهُ

[٦٥ظ] آخر [من الوافر] :

٢٠٨٦- قد يُؤخذ الجارُ بذنبِ الجارِ

آخر [من الوافر] :

٢٠٨٧- جَزاء مُقبِل الوجْعاءِ ضَرْطَةٌ

آخر [من البسيط] :

٢٠٨٨- إنّ الكريمَ الذي تبقى مَوَدّتهُ

آخر [من المديد] :

٢٠٨٤ - هو في التمثيل : ٢٤٦ مفرداً بدون عزو.

٢٠٨٥ - ديوانه : ٤٠، وعجزه :

وليس بأن تَتَبَّعَه اتّباعا

٢٠٨٦ - مجمع الأمثال ٢ : ١٩٠ وقال عنه إنّه «مثل إسلاميّ» بدون عزو، وفي شرح المقامات ٢ : ٢٢١ صلته :

لا هتكنَ حلقَ الجدار

٢٠٨٩ - ربَّ جدٍّ هاجَهُ اللَّعِبُ

آخر [من الطويل] :

٢٠٩٠ - وإنَّ (نَعَمْ) دَيْنٌ على الحُرِّ واجبُ

آخر [من الوافر] :

٢٠٩١ - وكمْ صَعْبٍ تَشدَّدَ ثمَّ لانا

[فيها][(١)] :

٢٠٩٢ - ولا تجزع لأمرٍ ضاقَ صدْراً

٢٠٨٩ - ينظر : ٢٤٠ .

٢٠٩٠ - هو في الموشى : ٥٦ ، وغرر الخصائص : ٢٢١ ، والمستطرف ١ : ٩٨ ، ونظم اللآل : ٦ بدون عزو ، وصدره :

إذا قلتَ في شيءٍ (نعم) فأتمَّهُ

٢٠٩١ - هو في الكامل ١ : ٢٩٤ من أبيات بدون عزو ، وروايته : فكم أمر تصعَّب ... ، وصدره :

فلا تهلِكْ لشيءٍ فات ياساً

ويبدو أن صدره عند الخوارزمي : ٢٠٩٢ .

٢٠٩٢ -

(١) في الأصل : « قشير » وهو وهم .

[قشير][1] [من الطويل] :

٢٠٩٣- فإنَّ الغنى للمُنفقين قريبُ

فيها :

٢٠٩٤- وللحقِّ في مال امرئ الصدقِ نوْبةٌ

آخر [من الطويل] :

٢٠٩٥- وللدَّهرِ من مال اليتيمِ نصيبُ

آخر [من الطويل] :

٢٠٩٦- وما خير مولى نعمةٍ لا يعيرها

آخر [من الكامل] :

٢٠٩٧- وإذا غنيتَ فلا تكنْ بطرا

آخر [من الطويل] :

٢٠٩٨- وأغْضِ قليلاً سوف يُقبلُ مُدبرُ

- ٢٠٩٣

(١) في الأصل : «فيها» وهو وهمٌ.

٢٠٩٦ - في الأصل : « . . . لا يعيدها » ولم أر لها من معنى .

[آخر][1] [من الرَّمل] :

٢٠٩٩- إنَّ في الصُّمتِ لأقوامٍ سَعَه

وأيضاً [من الرَّمل] :

٢١٠٠- إلزمْ الصَّمتَ إذا لم تُسألِ

الأزديّ [من البسيط] :

٢١٠١- العِلمُ خير أداةٍ أنتَ جامعها

إبراهيم بن ميمون [من الطويل] :

٢١٠٢- كتابُك ودْعَةٌ إذا ما أعْرتَه

[٦٦ظ] الأحوص [من الطويل] :

٢١٠٣- ولِلَّهوِ داعٍ دائبٌ غيرُ غافلِ

آخر من البسيط] :

٢١٠٤- ليس الكريمُ إذا أسدى بمَنَانِ

٢٠٩٩ ...

(١) في الأصل: «فيها» وهو وهمٌ.

٢١٠٤ – هو في غرر الخصائص: ٢٠٩ من بيتين بدون عزو، وروايته: ليس الجواد ...،

وهو في نظم اللآل: ٩ بدون عزو، وروايته: ... إذا أعطى ...، وروايته فيه:

أفسدتَ بالمنّ ما أوليتَ من مِنَنٍ=

آخر [من الرمل] :

وإذا أنفقتهُ فالمالُ لك

٢١٠٥- أنتَ للمالِ إذا أمسكْتَهُ

آخر [من الكامل] :

٢١٠٦- إرحمْ ضعيفكَ لا يَملْ بك ضَعفُه

آخر [من الكامل] :

٢١٠٧- ومتى تُصبْكَ خَصاصةٌ فاصبرْ لها

فيها :

٢١٠٨- وإلى الذي يَهَبُ الرُغائبَ فارغبِ

آخر [من البسيط] :

٢١٠٩- حُبُّ الرِّئاسة داءٌ لا دواءَ له

فيها :

٢١١٠- وقلَّما تجدُ الرّاضين بالقِسَمِ

: وفي الغـــرر : ... من خـــس

٢١٠٥ – هو في الإمتاع والمؤانسة ١ : ٣٥ بدون عزو .

٢١٠٩ – هو في محاضرات الأدباء ١ : ١٧٣ بدون عزو، وعجزه : ٢١١٠ .

آخر [من البسيط] :

٢١١١- لا تخضعنَّ لمخلوقٍ على طمَعٍ

آخر [من الوافر] :

٢١١٢- ورُبَّتما غلا الشيءُ الرخيصُ

فيها :

٢١١٣- وشرُّ الزادِ ما عافَ الخميصُ

فيها :

٢١١٤- إنَّك إنْ تُقدرْ لك الحُمَّى تُحَمْ

فيها :

٢١١١ - هو في ديوان الإمام علي : ١٣٩ ، من أبيات سبعة، وعجزه :

فـــإنَّ ذلـك وَهـنٌ منـك فـي الـديـن

٢١١٢ - في الأصل : « وربّما . . . » وهو تحريف. وهو من مقطوعة لأبي عليّ البصير في عيون الأخبار ٣ : ١٩٣ ، وصدره :

وأرخـصـتُ الثنـاءَ فـعـفـتـمـوهُ

٢١١٣ - صدره : فعفتُ نوالكم ورغبتُ عنه

وورد « الخميص » في العيون على : « المخصب » .

٢٢١٤ - هو في تاريخ الطبري ٤ : ٦٣ ، وقبله :

يا أيهـا المشـعـر همّـاً لا تُهَمْ

٢١١٥- كيف توقِّيك وقد جفَّ القلمْ

آخر [من البسيط] :

٢١١٦- إنَّ الجدودَ قرينِاتُ الحماقاتِ

ابن شكلة [من الرجز] :

٢١١٧- إنَّ الجبانَ حَتْفُه من فوقِه

[٦٧و] آخر [من السريع] :

٢١١٨- ويُصبحُ الجاهلُ مرزوقا

المتلمِّس [من الوافر] :

٢١١٩- ولا يبقى الكثيرُ مع الفسادِ

٢١١٥ - المجمع ٢:١٧٢ على أنه نثر. وهو على ما يبدو صلة: ٢٢١٤.

٢١١٦ - هو في غرر الخصائص: ١١ بدون عزو، وقد تحرَّفت فيه «قرينات» على «حديقات» وصدره:

لا تنظرنَّ إلى عقلٍ ولا أدبٍ

٢١١٧ - هو في جمهرة الأمثال ١:٩٦، ٢:١٦١، وفصل المقال: ٤٣٩-٤٤٠ لعمرو ابن مامة، وفي العباب: أنف، لعامر بن فُهيرة، ونسبته إلى ابراهيم بن المهدي: ابن شكلة نسبة ضعيفة مرجوحة، وقبله:

لقد عرفتُ الموتَ قبل ذوقِه

٢٢١٩ - ينظر: ١٩١٧.

آخر كتاب الأمثال، جمع أبي بكر الخوارزميّ، وصلوات الله وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين.

وبالأصل ما صورته: وقع الفراغ من نسخه في التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة.

وكان الفراغ من هذه الأحرف في العشر الأواسط من شعبان سنة ثمانٍ وعشرين بعد الألفِ من الهجرة.





الفهارس



فهرست الآيات



فهرست أيام العرب في الجاهلية والإسلام

فهرست اللغة المولّدة والمعرّبة

فهرست الأعلام

فيها :

١٩٣٨- فشاوِرْ لبيباً ولا تَعْصه

ابن الزِّبَعْرَى [من الرَّمل] :

١٩٣٩- كلُّ بؤسٍ ونعيمٍ زائلْ

فيها :

١٩٤٠- وسواءٌ رَمْسُ مُثْرٍ ومُقِلّْ

آخر [من الطويل] :

١٩٤١- نُوَكِّلُ بالأدنى وإنْ جَلَّ ما يمضي

١٩٣٨ - صدره: وإن بـابُ أمـرٍ عـليك الـتوى

وفي التذكرة: . . . بات أمرٌ . . .

١٩٣٩ - له في طبقات فحول الشعراء ١ :٢٣٧ من أبيات قالها يوم أُحُد، وعجزه:

وبـنـاتُ الـدهـرِ يـلـعـبنَ بـكُـلْ

١٩٤٠ - صدره في الطبقات:

والعطيّـات خِـسَـاسٌ بـيـنـنا

وفي شرح ما يقع فيه التصحيف: ١٣١ بدون عزو، ونقل عن الأصمعي أن صواب « خِساس »: « حِصاص ».

١٩٤١ - هو لأبي خراش الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٣: ١٢٣٠ وصدره:

بلى إنهـا تـعـفـو الكُلومُ وإنّمـا

طرفة [من الطويل] :

١٩٤٢ - حَنَانَيْكَ بعضُ الشرِّ أهونُ من بعضِ

محدث [من الطويل] :

١٩٤٣ - يُعَدُّ رفيعَ القومِ مَن كان عاقلاً

فيها :

١٩٤٤ - وما عاقلٌ في بلدةٍ بغريبِ

الفرزدق [من الطويل] :

١٩٤٥ - وقد يملأُ القطرُ الإناءَ فيُفْعَمُ

أوس بن حجر [من الطويل] :

١٩٤٢ - ديوانه : ٦٦ ، وصدره :

أبا مُنذرٍ أفنيْتَ فاستبقِ بعضَنا

١٩٤٣ - هو في غرر الخصائص : ٦٩ بدون عزو ، وعجزه :

وإن لم يكن في قومه بحسيبِ

١٩٤٤ - صدره في الغرر :

وإنْ حلَّ أرضاً عاش فيها بعقله

١٩٤٥ - ديوانه ٢ : ١٩٥ وروايته . . . القطرُ الآتيْ فينعم ، وصدره :

فوارس تأتيني فيحتقرونها



فهرست البلدان والأماكن(*)

(*) لم نذكر في هذا الفهرست الأماكن التي جرت فيها أيام العرب؛ لأننا أفردناها بفهرست خاص بها.

فهرست القوافي

(الضاد)

(الفاء)

(القاف)

(الكاف)

(الميم)



فهرست أنصاف الأبيات والأرجاز

(الهمزة)

(التاء)

(الجيم)

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى	طويل	معلوط بن بدل القريعي	٤٣٢

(وجدودُ)

غير الليالي بادئاتٌ عُوَّدُ	كامل	علي بن الجهم	٤٧٥
والدار تقرب بالخليط وتبعدُ	»	الطرماح	٤٦٩
عند الشدائد تذهب الأحقادُ	»	عويف القوافي	٤٠٥
وإذا القريب جفاك فهو بعيد	»		٥٠٣
من كان ذا عضد يدركْ ظلامته	بسيط	الثقفي (الأجرد)	٤٨٩

(عضدُ)

وكلُّ ما سدَّ فقراً فهو محمودُ	»	حماد عجرد	٤٩٣
إن المنايا ليس منها بدٌّ	رجز		٤٨٧
لأمرٍ ما يُسوَّد من يسود	وافر	أنس بن مدركة	١١٧, ٤٨١
وشرّ الشعر ما قال العبيدُ	»	الفرزدق (وغيره)	٤٦٥
لا يفلُّ الحديد إلا الحديد	خفيف	بكر بن النطاح	٤١٥
وهل يجمع السيفان ويحك في غمد	طويل	أبو ذؤيب	٤٨٦
ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد	طويل	طرفة بن العبد	٣٩٧

إذا هبّت رياحُك فاغتنمها		أبو الفرج بن هندو	١٠٣

(سكون)

أحسن وأنت مُعانُ	مجتث	علي بن الجهم	٣٩٩
لبئست الخلتان البخل والجبنُ	بسيط	قعنب بن أم صاحب	٤٤٨
الصبر مفتاح ما يُرجَى	مخلّع البسيط		٤٣١,١١٠

(يكونُ)

لا تخضعنّ لمخلوق على طمع	بسيط	الإمام علي	٥١٣

(الدين)

لا خير في طمع يهدي إلى طبع	بسيط	ثابت قطنة (وغيره)	٤١٦,١١٩

(تكفيني)

أفاضل الناس أغراض لذا الزمن	»	المتنبي	٤٦٧
ليس الكريم إذا أسدى بمنّانِ	»		٥١١
لا تأمننّ نوائب الحدثانِ	كامل	أبو تمام	٤٩٣
لا تخشعنّ لطارق الحدثان	»		٥٠٤
لا تكال الرجال بالقفزان	خفيف		٤٠٧

مصادر التحقيق والدراسة ومراجعهما

- أبيات الاستشهاد- أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)- ينظر نوادر المخطوطات .

- أخبار القضاة –وكيع محمد بن خلف (ت٣٠٦هـ)، عالم الكتب، بيروت (أوفسيت) د.ت .

- اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار– ابو الوليد محمد بن عبد الله الازرقي (كان حيّاً في ٢٤١هـ)، تح: رشدي صالح ملحس، ط٢، مطابع دار الثقافة، مكة المكرمة، ١٩٦٥/ .

- اخطاء العوام– أبو منصور موهوب الجواليقي (ت ٥٤٠هـ) تح: هارتوك ديرنبورك، د.مط،د.ت .

- اساس الاقتباس– اختيار الدين بن غياث الدين الحسيني (ت٩٢٨هـ) مط السعادة، مصر، ١٣٢٣هـ.

- الاشتقاق – ابن دريد (٢٢٣–٣٢١هـ) تح: عبد السلام محمد هارون، مط السنة المحمدية، مصر، ١٩٥٨ .

- اشعار أولاد الخلفاء –ابو بكر محمد يحيى الصولي(ت٣٣٥)تح:هيورث دن،مط الصاوي،القاهرة، ١٩٣٦م

- الإصابة في تمييز الصحابة – ابن حجر العسقلاني(٧٧٣–٨٥٢هـ)مط

السعادة، مصر، ١٣٢٨هـ(أوفسيت دار صادر).

-إصلاح المنطق -ابن السكّيت (١٨٦-٢٤٤هـ) تح: عبد السلام هارون، ط٢، دار المعارف، مصر، ١٩٦٥م.

- إعجاز القرآن- أبو عبيدة معمر بن المثنى(ت ٢١٠هـ)، تح :فؤاد سزكين،ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١م.

-الأعلام -خير الدين الزركلي، مط كوستاتسوماس، ط٢، القاهرة، ١٩٥٤.

-الألفاظ الفارسية المعرّبة -أدي شير، المط الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٨(أوفسيت).

- الأمالي -أبو علي القالي (ت٣٥٦هـ)، منشورات الحكمة، دمشق، (أوفسيت).

-الإمتاع والمؤانسة-أبو حيان التوحيدي (ت٤١٤هـ؟) موفم للنشر، الجزائر ١٩٨٩.

-الأمثال -أبو عبيد القاسم بن سلاّم (ت٢٢٤هـ)-ينظر التحفة البهيّة.

- الأمثال العربية القديمة - رودلف زلهايم، ترجمة الدكتور رمضان عبد التوّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٢.

- الأنساب(مخ)- أبو سعيد عبد الكريم بن أبي بكر السمعاني (٥٠٦-

٥٦٢هـ)، ليدن – لندن، ١٩١٢.

– أيام العرب في الإسلام –محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، ط٤، ١٩٧٤.

–أيام العرب في الجاهلية – محمد أحمد جاد المولى وزميلاه، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ١٩٤٢.

– البدء والتاريخ – مطهر بن طاهر المقدسي (كان حياً في ٣٥٥هـ)، نشر كلمان هوار، باريس، ١٩١٩ (أوفسيت).

– البداية والنهاية –ابن كثير (ت٧٧٤)، مكتبة المعارف– بيروت، مكتبة النصر– الرياض، ١٩٦٦.

– البديع في نقد الشعر – أسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ) تح: أحمد محمد بدوي، وحامد عبد المجيد، مصر، ١٩٦٠.

– بديع الزمان الهمذاني– د. مصطفى الشكعة، مكتبة القاهرة الحديثة، دار الحمامي للطباعة، القاهرة، ١٩٥٩.

– بغية الوعاة– جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٩١١هـ) تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مط البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦٤.

–بلاغات النساء – أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور (٢٠٤–٢٨٠هـ) تصحيح أحمد الألفي، مط مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة،

١٩٠٨.

- البيان والتبيين - أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٥٠-٢٥٥هـ) تح: عبد السلام محمد هارون، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط ١، القاهرة، ١٩٤٩.

- تاج العروس -محمد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ)، المط الخيرية، مصر، ١٣٠٦هـ (أوفسيت دار ليبيا للنشر والتوزيع - بنغازي).

- تاريخ آداب اللغة العربيّة -جرجي زيدان (١٢٧٨-١٣٣٢هـ)، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٨٣ (أوفسيت).

- تاريخ الأدب العربي - كارل بروكلمان (١٩٥٦)، ترجمة د. عبد الحليم النجار، ط ٥، دار المعارف، مصر، د.ت.

-تاريخ بغداد -الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) مط السعادة، ومط التمدن، مصر، ١٩٣١.

- تاريخ الرسل والملوك -محمد بن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٤، دار المعارف بمصر، القاهرة، د.ت.

- التحفة البهية والطرفة الشهية -مجهول المؤلف، مط الجوائب، الآستانة، ١٣٠٢هـ.

- التذكرة السعدية -محمد بن عبد الرحمن العبيدي (ق٨هـ)، تح:

– عبدالله الجبوري، مط النعمان، النجف الأشرف.

– تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون– خليل بن أيبك الصفدي(ت ٧٦٤هـ)،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مط المدني، القاهرة، ١٩٦٩.

– التمثيل والمحاضرة– عبد الملك بن محمد الثعالبي(ت ٤٢٩هـ) تح:عبد الفتاح محمد الحلو، مط البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦١.

– تهذيب التهذيب – ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، حيدر آباد، ١٣٢٦هـ.

–ثمار القلوب في المضاف والمنسوب – عبد الملك بن محمد الثعالبي (٣٥٠–٤٢٩هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٦٥.

– الجرح والتعديل – ابن المنذر الرازي (٣٢٧هـ) ط١، حيدر آباد ١٩٥٣ (أوفسيت).

– جمهرة أشعار العرب – أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (ت١٧٠هـ)، بولاق، مصر، ١٣٠٨.

– جمهرة الأمثال – أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (كان حياً في ٣٩٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨.

– الحارثي – حياته وشعره، جمع وتح: زكي ذاكر العاني، دار الحريّة

للطباعة، بغداد، ١٩٨٠، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية.

الحيوان – أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٥٠-٢٥٥هـ) تح: عبد السلام محمد هارون، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٩.

– خاص الخاص– عبد الملك بن محمد الثعالبي (٣٥٠-٤٢٩هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.

–الخراج وصناعة الكتابة– قدامة بن جعفر (ت٣٢٨ أو٣٣٧هـ)، تح: د.محمد حسين الزبيدي، دار الحريّة للطباعة، بغداد، ١٩٨١، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية.

–خزانة الأدب –عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠-١٠٩٣هـ)، ١٢٩٩هـ.

– ديوان ابن الرومي –علي بن العباس(٢٢١– ٢٨٤هـ) تح:د.حسين نصّار،القاهرة،١٩٧٣– ١٩٨١.

– ديوان المعتز –دار صادر، بيروت، ١٩٦١.

– ديوان أبي تمام – دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨١ (بدون نصّ).

– ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تح: محمد عبده عزّام، دار المعارف، مصر، (بنص).

– ديوان أبي تمّام بشرح الصولي، تح: خلف رشيد نعمان، دار الطليعة،

بيروت ١٩٧٨، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية (بنصّ).

- ديوان أبي العتاهية-دار صادر، بيروت، ١٩٦١ (بدون نصّ).

- ديوان أبي العتاهية -تح: د. شكري فيصل، دمشق، ١٩٦٥(بنصّ).

- ديوان أبي نواس - دار صادر، بيروت، ١٩٦٢.

- ديوان الأخطل برواية ابن الأعرابي - دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت (أوفسيت).

- ديوان الأعشى -شرح وتعليق د. محمد محمد حسين، المكتب الشرقي للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٦٨ (من المقدمة).

- ديوان امريء القيس -دار صادر، بيروت، ١٩٥٨.

- ديوان أوس بن حجر، تح: د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠.

- ديوان البحتري، تح: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣ (بدون نصّ).

- ديوان البحتري -مط هندية بالموسكي، مصر، ١٩١١(بنص).

- ديوان بشار بن برد، تح: الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، الشركة التونسية، والشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ١٩٧٦.

– ديوان بكر بن عبد العزيز العجليّ، تح :محمد حسين الاعرجي،دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨.

– ديوان جرير، دار صادر، بيروت، د.ت.

– ديوان جميل، دار صادر، بيروت، ١٩٦٦.

– ديوان حاتم الطائي، دار صادر، بيروت، ١٩٦٣.

– ديوان حسان بن ثابت– دار صادر، بيروت، ١٩٦١،(بدون نص).

– ديوان الحطيئة، بشرح أبي الحسن السكّري، تصحيح أحمد بن الأمين الشنقيطي، مط التقدم، مصر، ١٣٢٣هـ.

– ديوان الحماسة برواية الجواليقي– أبو تمام الطائي(٢٣٢هـ)تح: عبد المنعم محمد صالح، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، بغداد، ١٩٨٠،

– ديوان الحماني (علي بن محمد)، تح: محمد حسين الأعرجي، مجلة دار صادر، بيروت، ١٩٩٨.

– ديوان الخنساء– دار صادر، بيروت، د.ت.

– ديوان دعبل– جمع وتح: د. محمد يوسف نجم. دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٢،

– ديوان ديك الجن– [جمع الشيخ محمد طاهر السَّماوي]، زيادات وتح:

د. أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري، دار الثقافة، ١٩٨١.

– ديوان ذي الرُّمَّة – تح: مكارتني، مط كليّة كمبردج، ١٩١٩.

– ديوان رؤبة بن العجّاج–اعتناء وليم بن الورد البروسي، ليبسغ، ١٩٠٣.

– ديوان زهير بن أبي سُلمى– دار صادر، بيروت، د.ت.

– ديوان الشافعي (الإمام محمد بن إدريس)، جمع زهدي يكن، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٢.

– ديوان الشمّاخ بن ضرار الذبياني، تح: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر، ١٩٦٨.

– ديوان الصنوبري، تح: الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٠.

– ديوان طرفة بن العبد، دار صادر، بيروت، د.ت.

– ديوان العباس بن الأحنف– تح: د. عاتكة الخزرجي، مط دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٤.

– ديوان عبيد بن الأبرص– تح:جارلس ليال، ليدن، ١٩١٣.

– ديوان علي بن أبي طالب(الإمام)، تح: د. محمد عبد المنعم خفاجي، دار الهدى، عين مليلة– الجزائر، ١٩٨٩.

- ديوان علي بن الجهم – تح: خليل مردم بك، ط٢، لجنة التراث العربي، بيروت، د.ت.

- ديوان عمر بن أبي ربيعة، دار صادر، بيروت، ١٩٦١.

- ديوان الفرزدق – دار بيروت، ١٩٨٠ (بدون نص).

- ديوان الفرزدق– تح :بوشر، ط باريس، ١٨٧٠، (بنص)

- ديوان القطامي – تح: باث، ليدن، ١٩٠٢.

- ديوان قيس بن الخطيم – تح: د. ناصر الدين الأسد، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٦٧.

- ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، د.ت.

- ديوان المتنبي– دار صادر، بيروت، ١٩٦٤.

ديوان المعاني– أبو هلال العسكري(ت٣٩٥هـ)، مكتبة القدسي،القاهرة، ١٣٥٢هـ (أوفسيت مكتبة الأندلس، بغداد).

- رسائل أبي بكر الخوارزمي– أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي (٣٢٣-٣٨٣هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٠.

- رسائل سعيد بن حُميد وأشعاره– يونس احمد السامرائي، مط الإرشاد، بغداد، ١٩٧١.

– الزاهر – أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ) تح: د. حاتم صالح الضامن، دار الرشيد، بغداد، ١٩٧٩، (منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية).

– زهر الآداب – أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (٤٥٣هـ)، تح: علي محمد البجاوي، ط١، مط البابي الحلبي، مصر، ١٩٥٣.

– زهر الربيع في المثل البديع – مجهول المؤلف– ينظر التحفة البهيّة.

– سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون – جمال الدين بن نباتة المصري (٦٨٦–٧٦٨هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مط المدني، القاهرة، ١٩٦٤.

– سرور النفس بمدارك الحواس الخمس – التيفاشي(ت٦٥١هـ) تح: د. إحسان عباس، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٠.

– سير أعلام النبلاء– شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) تح: إبراهيم الأبياري، دار المعارف: مصر.

– شذرات الذهب في أخبار من ذهب– ابن العماد الحنبلي (١٠٠٩هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

– شرح أبيات سيبويه – أبو سعيد السيرافي (٣٣٠–٣٨٥هـ) تح: د.محمد علي سلطاني، دار المأمون للتراث، دمشق–بيروت، ١٩٧٩.

- شرح أشعار الهذليّين، أبو سعيد السكري:ت ٢٧٥هـ،أو:٢٩٠هـ، تح:عبد الستار أحمد فراج، مراجعة:محمود محمد شاكر، مط المدني، القاهرة، د.ت.

- شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري، شرح عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٠،(بنص)

- شرح ديوان مسلم بن الوليد– تح: سامي الدهان، ط٢، دار المعارف، مصر ١٩٧٠.

- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف – أبو أحمد العسكري (٢٩٣–٣٨٢)، تح: عبد العزيز أحمد، مط البابي الحلبي، مصر ١٩٦٣.

- شرح مقامات الحريري – أحمد بن عبد المؤمن الشريشي (ت ٦٢٠هـ)، ط٢، بولاق، مصر، ١٣٠٠هـ.

- شعراء أمويون – د.نوري حمودي القيسي، ق٣، مط المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٢.

- شعر الأقيشر الأسدي – الطيب العشاش، فصلة من حوليات الجامعة التونسية، ١٩٧١.

- شعر بكر بن النطاح – صنعة غازي النقاش، مجلة المورد، بغداد، ع٣، مج٥، ١٩٧٦.

- شعر سابق البربري، جمع :بدر احمد ضيف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٧.

- شعر الكميت- جمع وتح: د.داود سلوم، مط النعمان، النجف الأشرف، ١٩٦٩.

- الشعر والشعراء - ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، ط٢، دار المعارف، مصر، ١٩٧٧.

- شفاء الغليل- شهاب الدين أحمد الخفاجي (١٩٧٧-١٠٦٩هـ)، تصحيح محمد بدر الدين النعساني، مط السعادة، مصر، ١٣٢٥هـ.

- الصحاح- إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، مصر.

- طبقات الشعراء - عبد الله بن المعتز (ت٢٩٦هـ) تح: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٦.

- طبقات فحول الشعراء - محمد بن سلام الجمحي (١٣٩-٢٣١هـ) تح: محمود محمد شاكر، مط المدني، القاهرة.

- العقد الفريد - أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (٢٤٦-٣٢٨هـ)، تح: أحمد أمين، وأحمد الزين، وإبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٣ (أوفسيت).

- عيون الأنباء في طبقات الأطباء- ابن أبي أصيبعة (ت٦٦٨هـ)، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٥.

- العيون والحدائق – مجهول المؤلف، تحـ: عمر السعيدي، المعهد الفرنسي، دمشق، ١٩٧٢.

- غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة، الوطواط (ت٧١٨) المط الشرقية، مصر، ١٢٩٩هـ.

- الفاخر – أبو طالب المفضل بن سلمة (ت٢٩١هـ) تحـ: عبد العليم الطحاوي، مط البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٠.

- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال – أبو عبيد البكري (٤٨٧هـ) تحـ: د. إحسان عباس، وعبد المجيد عابدين، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧١.

- الفهرست – ابن النديم، محمد بن إسحاق (ت٣٨٠هـ) تحـ: رضا تجدد، طهران، ١٩٧١.

- في الأدب العباسي – الدكتور محمد مهدي البصير، (ت١٩٧٤) ط٢، مط النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧٠.

- الكامل في التاريخ – عز الدين بن الأثير (ت٦٣٠هـ)، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٦٧ (أوفسيت).

- الكامل في التاريخ – ابن الأثير، دار الكتاب العربي، بيروت، (بنص).

- الكامل في اللغة – أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد (٢١٠-٢٨٦هـ) تح: زكي مبارك، مط البابي الحلبي، مصر، ١٩٣٦.

- كتاب الشعر (مخ)-ابن شمس الخلافة (ت٦٢٢هـ)، مصورة في خزانتي.

- كتاب العصا- أسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ)، ينظر: نوادر المخطوطات.

- كتاب الكرماء – أبو هلال العسكري (ت٣٩٥)، مط الشورى، الفجالة، مصر ١٣٢٦هـ.

- كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان- المط الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت١٨٩٠.

- لباب الآداب – أسامة بن منقذ (ت٥٨٤) تح: أحمد محمد شاكر، المط الرحمانية، القاهرة.

- لسان العرب – ابن منظور (٧١١هـ)، دار صادر، دار بيروت، بيروت.

- المجتنى – ابن دريد (ت٣٢١هـ)، تح: كرنكو، مط مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، ١٣٤٢هـ.

- مجمع الأمثال – أحمد بن محمد الميداني (ت٥١٨)، نشر محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة، مصر، ١٩٥٩.

– المحاسن والأضداد – ينسب إلى الجاحظ (١٥٠–٢٥٥)، تح: فان فلوتن، ليدن، ١٨٩٨ .

– المحاسن والمساوىء – إبراهيم بن محمد البيهقي (ت أوائل ق٤) دار صادر، بيروت، ١٩٧٠ .

– محاضرات الأدباء – الراغب الأصبهاني (ت٥٠٢)، دار مكتبة الحياة، بيروت (أوفسيت) .

– المحبّر – محمد بن حبيب (ت٢٤٥هـ) تح: د. إيلزة ليختن شتيتر، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د.ت .

– مختارات شعراء العرب – أبو السعادات، ابن الشجري (٤٥٠–٥٤٢)، تح: علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٧٥ .

–المخصّص – أبو الحسن علي بن إسماعيل، المعروف بابن سيدة (ت٤٥٨هـ)، مط بولاق، ١٣١٦ .

المخلاة – بهاء الدين محمد بن الحسن العاملي (ت١٠٠٣هـ) المط اليمنية، مصر، ١٣١٧ .

– مرآة الجنان – أبو محمد اليافعي (ت٧٦٨هـ)، ط١، حيدر آباد ، الدكن، ١٣٣٧ .

– المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربيّة، إبراهيم بن مراد،

دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٥.

- المصون - أبو أحمد العسكري (٢٩٣-٣٨٢)، تحـ: عبد السلام محمد هارون، الكويت، ١٩٦٠.

- المعارف - ابن قتيبة (ت٢٧٦) تحـ: ثروت عكاشة، ط٤، دار المعارف، مصر.

- معجم الأدباء - ياقوت الحموي (ت٦٢٦)، دار المأمون، القاهرة، ١٩٦٣ (بدون نص).

- معجم الأدباء - ياقوت الحموي (ت٦٢٦) تحـ: مركليوث، مط هندية بالموسكي، مصر، ١٩٢٥ (بنص).

- معجم البلدان - ياقوت الحموي (ت٦٢٦)، دار صادر، دار بيروت، بيروت، ١٩٥٧.

- معجم الشعراء - المرزباني (ت٣٨٤)، تحـ: عبد الستار أحمد فراج، القاهرة، ١٩٦٠ (أوفسيت مكتبة النوري - دمشق).

- المفضليات - المفضل الضبي (ت١٧٨هـ تقريباً)، تحـ: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، ط٦، دار المعارف، مصر.

- مقاتل الطالبيين - أبو الفرج الأصبهاني (ت٣٥٦؟) تحـ: السيد أحمد صقر، مط البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٤٩.

– المقاصد النحوية – محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥) على هامش خزانة الأدب، بولاق، ١٢٩٩ .

– مقاييس اللغة – أبو الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥)، تح: عبد السلام محمد هارون، مط البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٦٦–١٣٧١ .

– مقدمة في أدب العراق القديم – طه باقر، دار الحريّة للطباعة، بغداد، ١٩٧٦ (منشورات كلية الآداب – جامعة بغداد) .

– منتخبات النهاية في الكناية – الثعالبي (٣٥٠ – ٤٢٩)، ينظر: التحفة البهيّة .

– من هنا يبدأ التاريخ – صموئيل نوح كريمر، ترجمة ناجية المراني، دار الحريّة للطباعة، بغداد، ١٩٨٠ (٧٧ الموسوعة الصغيرة – وزارة الثقافة والإعلام العراقية) .

– الموشّى – أبو الطيب الوشاء (ت٣٢٥)، دار بيروت، بيروت ١٩٨٠ .

– ميزان الاعتدال – شمس الدين محمد أحمد الذهبي (ت٧٤٨) تح: علي محمد البجاوي، دار المعرفة بيروت، د.ت .

– نثر الدرّ – منصور بن الحسن الآبي (ت٤٢١) تح: د. عثمان بوغانمي، الدار التونسيّة للنشر، ١٩٨٣ .

– النثر الفني – الدكتور زكي مبارك، (١٩٨٥ – ١٩٥٢)، دار الكتب

المصرية، القاهرة، ١٩٣٤ .

– النثر ومذاهبه في النثر العربي – د. شوقي ضيف، ط٧، دار المعارف، مصر.

– النجوم الزاهرة – ابن تغري بردي (٨١٣–٨٧٤)، دار الكتب المصرية، القاهرة.

– نظر اللآل في الحكم والأمثال – عبد الله فكري باشا، ط١، المط العلمية المصرية، مصر، ١٣١٠ .

– النقائض – أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت٢١٠) تح: بيفن، مط بريل، ليدن.

– نَكْت الهميان في نُكَت العميان – للصلاح الصفدي (ت٧٦٤) المط الجمالية، مصر، ١٩١١ .

– نهاية الأرب في فنون الأدب – شهاب الدين النويري(٦٧٧–٧٣٣)، دار الكتب المصرية، مط كوستاتسوماس، د.ت.

– نهج البلاغة – الإمام علي بن أبي طالب (٤٠هـ)، شرح الشيخ محمد عبده، موفم للنشر، الجزائر، ١٩٨٩ .

– نوادر المخطوطات، تح: عبد السلام محمد هارون، مط السعادة، القاهرة، ١٩٥١ (المجموعة٢).

- الوافي بالوفيات – الصلاح الصفدي(ت٧٦٤هـ)، تح: ريتر، ط٢، فيسبادن، ١٩٦١.

- الوساطة بين المتنبي وخصومه – علي بن عبد العزيز الجرجاني (ت٣٦٦هـ) تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، مط البابي الحلبي، ط٤، مصر، ١٩٦٦.

- الوشي المرقوم في حل المنظوم – ضياء الدين بن الأثير (ت٦٣٧هـ) مط ثمرات الفنون، ١٢٩٨هـ.

- وفيات الأعيان – ابن خلكان (٦٠٨–٦٨١) تح: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٢.

- يتيمة الدهر – الثعالبي (٣٥٠–٤٢٩) تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة، مصر، ١٣٧٧.

فهرست الكتاب

صدر للمحقق:

* الصراع بين القديم والجديد في الشعر العربي، ط١ بغداد:١٩٧٨، ط٢، بيروت:١٩٨٥

* فن التمثيل عند العرب ط٤ :دار المدى، دمشق:٢٠٠٢.

* مقالات في الشعر العربي المعاصر، ط١، دار وهران ، دمشق:١٩٨٥.

*الاغاني(تقديم)، الجزائر:١٩٩٢.

* رؤيا أوروك(شعر)، منشورات اتحاد الكتاب العرب،دمشق،١٩٩٢.

*الامثال لابي بكر الخوارزمي(تحقيق) ط١، موفم للنشر، الجزائر،ط٢، عصمي للنشر ا، القاهرة.

* مقطعات مراث، لابن الاعرابي(تحقيق) ط١، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط٢، عصمي للنشر، القاهرة، ٢٠٠٠.

* ملحمة كلكامش(تقديم)، موفم للنشر،الجزائر،١٩٩٥.

* ديوان أبي حُكيمة الكاتب(تحقيق)ط١، دار وهران، دمشق:١٩٩٣،ط٢، منشورات الجمل،كولن،ألمانيا، ١٩٩٧.

* ديوان علي بن محمد الحماني(جمع وتحقيق)، ط١، دار صادر، بيروت:١٩٩٨.

* ديوان بكر بن عبد العزيز العجلي(تحقيق)، ط ١، دار صادر بيروت١٩٩٨ .

* جهاز المخابرات في الحضارة الإسلامية، ط١،دار المدى، دمشق، ١٩٩٨ .

* ذمّ الثقلاء لابن المرزبان(تحقيق)، ط ١، منشورات الجمل، كولن، المانيا،١٩٩٩ .

* أجداد وأحفاد، ط ١، دار المدى، دمشق، ١٩٩٩ .

* الجواهري دراسة ووثائق، ط ١، دار المدى، دمشق، ٢٠٠٢ .

* في الأدب وما إليه، ط١، دار المدى،دمشق،٢٠٠٢ .

* تلقيح العقول، برية بن أبي اليُسر الرياضي، (تحقيق)ط١، منشورات الجمل، كولن، المانيا، ٢٠٠٢ .

تحت الطبع:

* الشعر في الكوفة منذ أواسط القرن الثاني حتى نهاية القرن الثالث الهجري .

* نافذة الليل (شعر) .

مُعدٌ للطبع:

* شذرات من اللغة المولدة .

* أوهام المحققين .


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی